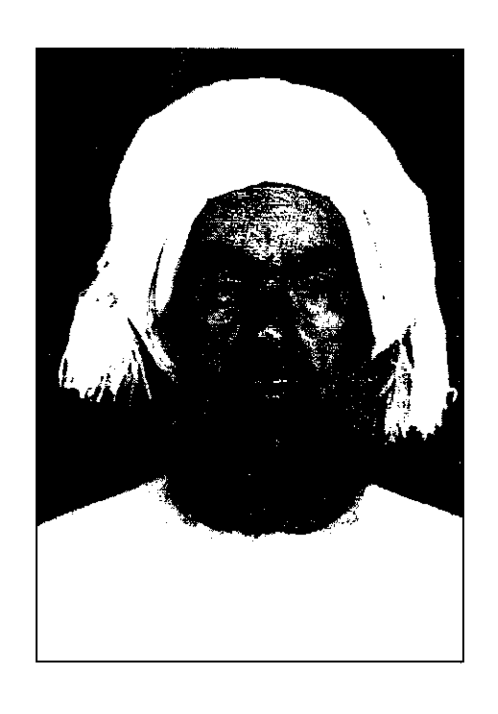
إرشاد السائل
إلى
معرفة الأوائل

تأليف الشيخ الفقيه الأديب

سيف بن حمود البطاشي

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بنعمتـه تتم الصـالحات وبرحمتـه تتنزل البركات والصـلاة والسـلام على أشـرف المخلـوقات واكمـل الموجودات سـيدنا ونبينـا محمد صلى الله عليه والـه وصـحبه وسـلم ما دامت الأرض والسـماوات أمـا بعد فانى اطلعت على هـذا الكتاب الذى اشتغل بتأليفه الشـيخ الاخ سـيف بن حمود البطاشي فامعنت النظر فيـه وتتبعت الاكثر منه وان كان مـرورا بسـلام فرأيت فيـه كتابا جليلا وصـنعا جميلا يسـتحق ان ينشر نظرا الى الحاجـة لمثلـه فانه كتـاب يحتـاج اليه المبتدى والمنتهى وفيه يجـد الطالب بغيته فانـه يشـتمل على معـارف علميـة عدة منهـا معرفة أول الاشـياء والحجة في الاشـياء أولياتهـا واكملها مبتدآتها وفيـه تاريخهـا وطرف من اخبـارها وحوادثهـا وهذه أحوال غالبا لاتجتمع لطالبهـا الا بعد عنـاء طويل ولاشك أنـه يزيد المكتبة الاسـلامية جواهر ثمينة تبتهج بهـا خزاين العلم وفقـه الله واعانه ولكل درجـات مما عملوا وقد سلك فيه مسلكا علميا وبذلك فليفرحوا فهو خير مما يجمعون والحمد لله على ذلك اهـ حرره العبد لله سالم بن حمود بيده بوزارة التراث والثقافة .

سنحت لي فرصة ، للاطلاع على كتاب ارشاد السائل الى معرفة الأوائل لمؤلفه الشيخ الفقيه الأديب سيف بن حمود البطاشي ، فألفيته كتابا جليلا وقد وفق مؤلفه اللوذعي الفاضل فأتحفنا بالأوليات ، ولعمر الحق انه كتاب قيم في حد ذاته ، حيد في أسلوبه ، سابق في فنه ، وبالتالي هو كتاب علمي ، وتاريخي وأدبي ، لايستغنى عنه أديب ، بل يفتقر اليه كل باحث واديب ، فتجده مشحونا بالأحاديث النبوية ، والفوائد الأدبية ، والشوارد الباهرة ، والأمثال السائرة والحكم الجامعة ، والمواعظ النافعة ، بالاضافة الى المخترعات الحديثة ، والابتكارات المدهشة ، ولم يفته أحداث القرون الأخيرة بما اشتملت من عجائب وغرائب وحتى الوقت المعاصر ، فكتابه هذا هو خير سمير ، وأحسن جليس وأنيس ، وقد بذل مؤلفه جزاه الله خيرا ، جهدا كبيرا ، في جمعه وترتيبه ، وتصنيفه وتهذيبه ، فانه ليس بسلس المطلب سهل المرام جمع الأوليات ، ولكن بعد تحشم المشقات ، ظهر كتابه وافيا بالمقصود ولله في خلقه مواهب ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ٠

سليمان بن خلف الخروصي

١٥ جمادى الاخرى ١٤٠٧ هـ

١٤ فبراير ١٩٨٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا ابتداء الآخر بلا انتهاء الذي خلق كل شي فقدره تقديرا والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد النبي الطاهر الأمين القائل (نحن الأولون الآخرون السابقون يوم القيامة) وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ·

اما بعد فقد خطر بالبال ان أجمع ما اطلعت عليه من الأحاديث والاخبار وامثال العرب وغيرها مما جاء على لفظة أول مبتدئا بما ورد منذ أول الخليفه وهلم جرا الى وقتنا هذا فجمعت من ذلك ما تيسر لي جمعه بعون الله وتوفيقه وراعيت فيه الترتيب بما أمكن أما بحسب الزمان اي ذكر الأول فالأول ولو بالتحري حيث لاتاريخ يضبطه · وأما بحسب المناسبة كذكر الشي مع مايقاربه ويناسبة · وربما قدمت ذكر ما كان متاخرا في الزمن على سابقه وبالعكس وذلك لأمرين أما لكون تلك الاوائل متقاربة المعنى فأذكرها متتالية ولو كان بينها فرق بعيد في الزمن كما جاء في أوليات الكعبة مثلا ·

والأمر الثاني عدم اطلاعي حين الكتابة ثم اطلعت عليها بعد ذلك فوضعتها في غير موضعها المناسب فلا مواخذة ·

ولا اقول اننى استوعبت أو قاربت فلا اشك ان الذي فاتني منه لقلة اطلاعي جملة غير قليلة وغاية ما قمت به جمع ماتفرق منها مما اطلعت عليه في مؤلفات العلماء فمنها نهلت وبها انتفعت كما اخذت من بعض مؤلفات ورسائل كتاب العصر

بعض ماكتبوا عن أوائل المخترعات والمكتشفات وغيرها وقد اعرضت عن ذكر بعض الأوائل لسقوطها أو لعدم الفائدة في ذكرها كما انني لم اذكر ماروي من الأحاديث التي ظاهرها التجسيم ولو كانت قابلة للتاويل عند بعضهم كحديث (أول عين ترى الله يوم القيامة ···) وما تراه من هذه الأوائل متكررا أو متعارضا فعن عمد اثبته لانني اذكر الاشياء كما جاءت في مصادرها من غير ان أتعرض للجمع بينها واترك ذلك الى القاري وذلك مثل حديث (أول ما خلق الله القلم) (أول ما خلق الله العقل) (أول ما خلق الله الارواح) وهكذا ومثل حديث (أول من يعطى كتابه بيمينه عمر) والحديث الآخر (أول من يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة) وهكذا في غير الأحاديث كما ستراه ان شاء الله وقد اختصر القصة أو الرواية أو اضيف اليها ما يناسبها ولو من غير ذلك المصدر ولما أن تم لي جمعه وترتيبه حسب الامكان سميته (أرشاد السائل الى معرفة الأوائل) واساءل الله ان يجعله خالصا لوجهه وان يرزقني حسن النية في القول والعمل وان ينفع به الخاصة والعامة وما توفيقي الا بالله ·

(فائدة) قال السجاعي في حاشيته على شرح قطر الندى ما نصه لأول استعمالان احدهما ان يكون صفة اي افعل تفضيل بمعنى الأسبق فيعطى حكم افعل التفضيل من منع الصرف وعدم تانيثه بالتاء ودخول من عليه نحو هذا أول من هذين ولقيته عاما أول والثاني ان يكون اسما فيكون مصروفا نحو لقيته عاما أولا ومنه · ماله أول والا أخر · قال أبو حيان وفي

وفي محفوظي ان هـــذا يـؤنث بالتـاء ويصـرف فيقـال له أولة وآخرة بالتنوين وبقي له استعمال ثالث وهو ان يكون ظرفا كرأيت الهـــلال أول النـاس قـال ابن هشـــام وهـذا هو الـــذي اذا قطـع عن الاضـافة بني على الضم كمـا افاده الشـيخ يس وقد نظمت ذكر فقلت ٠

(وأول أمنـع صـرفه مثـل أسـبق لوصف ووزن الفعل ياصاح فاعلما)
(وصـفه بصرف ان اتى اسما وانثن ويجري كقبل ان يكن ظرفا افهما) اه

وهذا أوان الشروع في المقصود ولاجل التبرك ابتـدي باسم من اسـماء الله الحسنى ٠

(الأول) هو من اسـماء الله الحسنى وهو اسـم احاطـة كالآخر ومعناه الأول قبل كل شيء كما ان الآخر الاخر بعد كل شيء

وقيـل الأول قبـل كل شيء بلا ابتـداء والآخر بعد كل شيء بلا انتهـاء فهو الكائن لم يزل والباقي لايزال ٠

أول ما خلق الله القـلم فقـال له اكتب فقـال يارب وما اكتب قـال اكتب القـدر فجرى بمـا هو كائن الى يـوم القيـــامة رواه الامام الربيـع بن حبيب في الجـامع الصـحيح ٠

وروى الترمذي أول ما خلق الله القلم فقـال له اكتب فجرى في تلك السـاعة بمـا هو كائن الى يـوم القيـــامة وقـال حديث حسن صـحيح غريب ٠

وقيـل ان العرش مخلوق قبـل ذلك لحديث عبد الله بن عمرو بن العـاص قـال : سـمعت رسـول الله صلى الله عليـه وســـلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبـل ان يخلـق السـماوات والأرض بخمسين الف سـنة وكان عرشـه على المـاء فقد دل هـذا الحديث

ان ذلك بعد خلــق العرش فثبت تقــديم العرش على القلم الذي كتب به المقادير كمــا ذهب الى ذلك الجماهير ويحمــل حديث القلم على انه أول المخلوقات من هــذا العــالم اه حكــاه ابن كثير في البداية والنهــاية وقــد اختلفت الروايات عن ابن عبــاس رضي الله عنــه فروى الأعمش عن ابي ظبيان عنه قــال أول ما خلق الله من شيء القــلم فقــال له اكتب فقــال اي رب وما اكتب قــال القــدر فجرى القلم بمــا هو كائن الى يوم القيــامة وروى عنه ســعيد بن جبير أول ما خلق الله العرش والكرسي وروي عنه أول ما خلق الله النور والظلمة وروي خلاف ذلك عن الحسن انه قال أول ما خلق الله من شيء العقــل وروي عنه أول ما خلق الله الأرواح ٠

وروي عن مجاهــد قال بــدء الخلق العرش والمــاء والهواء وخلقت الأرض من المــاء ٠

(أول شيء كتبــه القلم انا التــواب أتــوب على من تــاب) أول شيء خطه الله في الكتــاب الأول اني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي (أول ما خلــق الله نــور نبيــــك ياجــابر) رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله قال بعض الحنفية وجه الجمع بين هذا الحديث وحديث أول ما خلق الله القــلم ان الأول الحقيقى نوره صلى الله عليه وسلم وأول الاجساد القلــم اه

أول النبيين خلقا نبينــا صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي هريرة موفوعا ٠

أول شيء خط بسم الله الرحمن الرحيم

أول ما خلق الله الغمام وعبر عنه بعضــهم بالضــباب قال

الشيخ محمد بن علي بن عبد الباقي النزوي رحمه الله في ارجوزته الفقهيـــة ٠

(أول شيء خلق الضبابا والقـلم الكاتب والكتابـا)
(يجري بما هو كائن في اللوح من حسن الفعل ومن قبيح)

أول ما خلق الله جوهرة فنظر اليها بنظر الهيبـة فـــدابت وارتعدت من خـوف ربهـا فصـــارت مـاء ثم نظـر اليهـا بنظر الرحمة فجمـد نصـفها فخلق منه العرش فارتعد العرش فكتب الله عليه لآ اله الا الله محمد رسـول الله فسـكن وترك المـاء على حاله يرتعد الى يوم القيـامة وذلك قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) ثم تلاطم الماء وتموج وصعدت منه أدخنة وارتفع بعضـها مترا كما على بعض وكان لـه زيـد فخلـق الله منـه الســـماوات والأرض طبـاقا فكانتا رتقـا فخلق الريـح فيهـا فتفتـــق بين اطبـــاق السـماء وطبـاق الأرض قال أهـل الحكمة انمـا خلق الله السماء من دخـان ولم يخلقهـا من بخـار لان الدخـان خلق متماســـك الاجزاء يستقر منتهاه والبخـار متراجـع وذلك من كمـال علمـه سـبحانه وحكمتـه اه ذكره الامـام الغزالي في كتـابه مكاشـفة القـلوب ٠

(أول ما خلق الله العقـل فقـال له اقبـل فأقبـل ثم قـال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقـا اشرف منـك فبـك أخذ وبك أعطي وبـك اثيب وبـك أعاقب) قال في كشـف الخفـاء قال الصغاني موضـوع باتفـاق وكذا قـال صـاحب المقاصـــد نقـلا عن ابن تيمية وقـال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء اخرجه الطبراني في الكبير والاوسـط وأبـو نعيم باسـنادين ضـــعيفين وقـال

السخاوي والسيوطي رواه عبد الله ابن الامام أحمد في زوائد الزهد عن الحسن يرفعه وهو مرسل جيد الاسناد ولايلزم من رواية ابن المحبران يكون موضوعا لاسيما وقد رواه لائمة بغير اسناد ابن المحبر فليس الحديث بموضوع اه

أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم انه من أستلسم لقضائي ورضي بحكمي وصبر على بلائي بعثته يوم القيامة مع الصديقين رواه الدارمي من حديث ابن عباس قال في تنزيه الشريعة المرفوعة اسناده ظلمات وفي رجاله مجهول ومتروك ·

أول ما خلق الله من خليقته السماء والأرض حكاه ابن قتيبه في المعارف قال قراءت في أول سفر من أسفار التوراة ان أول ما خلق الله الخ ·

أول يوم ابتداء الله فيه خلق السموات والأرض يوم الأحد وقيل يوم السبت ومعنى ان الله خلق السماء في يوم كذا والأرض يوم كذا انما هو مجاز والا فلم يكن ذلك الوقت ايام وليالي لأن الأيام عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها والليالي عبارة عما بين غروبها وطلوعها ولم يكن في ذلك الوقت سماء ولاشمس وانما المراد به انه خالق كل شيء بمقدار يوم كقوله تعالى (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) وليس في الجنة بكرة وعشي ·

أول ما تكون في الأرض المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان وهو آخر مخلوق ·

أول ما خلق الله من النبات الكمأة ·

أول ماخلق الله من الحيوان النحلة وآخر ما خلق من الحيوان القـرد ٠

أول ما خلق الله في الأرض طيرا وحوتا فجعـل الطير يخبر الحوت بخبر السـماء وجعـل الحـوت يخبـر الطير بخبر الأرض فلما خلق الله آدم جـاء الطير الى الحوت فقال لقد خلق اليوم خلق كذا وكذا فقـال الحوت للطير لئن كنت صـادقا لينزلنك من السماء وليخرجني من المـاء ٠

أول ما خلق الله في العـالم العلوي القـلم واللوح ٠

وأول ما خلق في العالم السفلي المـاء والهواء حكاه في البدء والتـاريخ أول من قال (بلى) لما قال الله تعالى (ألست بربكم) نبينـا صلى الله عليه وسـلم ذكره السيوطي ٠

أول من سـكن الأرض أمـة يقال لهم الحن والبن ثم سكنهـا الجن ذكره مؤلف اخبـار الدول وآثار الأول وروى مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال كان في الأرض امم قبل الحن والبن والطم والرم زاد في السيرة الحلبية والحس والبس وفي القاموس وشرحه الحن بالكسرحي من الجن كانوا قبـل آدم عليه السـلام قيـل منهم الكلاب السود البهم يقـال كلب حني أوهم سفلـة الجن وضـعفاؤهم أو كلابهم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهمـا الكلاب (السـود البهم) (١) من الحن وهي ضـعفة الجن فان كان عندكم طعـام فألقوا لهن فان لهـا انفسـا اي تصـيب باعينهـا أوهـم خلق بين الجن والأنس اهـ ٠

وفي كتـاب ايضـاح البيـان وسلو الاحزان تأليف الشـيخ

---

(١) زيـادة اقتضـاها السـياق :

خميس بن غسان بن محمد الخراسيني النزوي رحمه الله قيل انه كان قبل آدم عليه السلام خلق في الأرض لهم لحم ودم واستدلوا بقوله تعالى (اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) فلم يقولوا ذلك الا عن معاينة وفي موضع آخر من الكتاب ان الله خلق في الأرض تما نية وعشرين أمة على أنواع مختلفة منها ذوات اجنحة وكلامهم فرقعة ومنها ماله ابدان كالأسود ورؤس كالطير ولهم شعور واذناب وكلامهم دوي ومنها ماله وجهان وارجل كثيرة ومنها مايشبه الانسان برجل ويد وكلامهم مثل صياح الغرانيق ومنها ما وجهه كالآدمي وظهره كالسلحفاة وفي راسه قرن وكلامهم مثل عوي الذئاب ومنها ما له شعر ابيض وذنب كالبقر ومنها ما له انياب نادرة كالخناجر واذناب طوال ويقال ان هذه الأمم تناكحت وتناسلت حتى صارت مائة وعشرين أمة ولم يخلق الله تعالى افضل ولا احسن ولا أجمل من هذا الانسان ويروى انه كان قبل آدم هذا الذي ننسب اليه ألف آدم ومائتا آدم والله أعلم اهـ .

ويستأنس لتصديق هذه الروايات وأمثالها ما ذكره بعض شراح الحديث ان آدم عليه السلام لم يخلق في الجمعة المتصلة بالايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض بل في جمعة أخرى وعلى فرض صحة هذه الرواية فالله وحده الذي يعلم كم من المدد المتطاولة الموغلة في القدم بين آخر يوم من هذه الايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض وبين خلق آدم بعد ذلك في جمعة أخرى ولعل ذلك بعد دهور طويلة خلق الله فيها هذه الأمم التي ذكروها ثم خلق آدم بعد ذلك مع ما في

مخالفةهذه الرواية للرواية المشهورة ان آدم خلق في اخر ساعة من يوم الجمعة من الايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض وانه آخر مخلوق والله أعلم كما يستأنس لتصديق هذه الروايات المذكور فيها خلق تلك الأمم قبل آدم بما روي ان ابليس لعنه الله عبد الله قبل خلق آدم بمائتي الف سنة وقد أشار العلامة ابن عاشور في تفسيره الى هذه الروايات من ان الأرض كانت معمورة بطائفة من المخلوقات يسمون الحن والبن أو الطم والرم قال وأحسبه من المزاعم وان وضع هذين الاسمين من باب قولهم (هيان بن بيان) اشارة الى غير موجود أو غير معروف اه ٠

لكن في اشارة الآية الكريمة والاحاديث المروية في هذا المعنى عن وجود تلك المخلوقات الغريبة قبل آدم فلا يستبعد ذلك والقدرة صالحة لما ذكروه ولغيره من كل ممكن والغيب لله ٠

أول من قال يارب جبرائيل عليه السلام قال يارب كم مر من الدهر قبل ان يكون لديك أرض مدحية أوسماء مبنية أو ملك مخلوق اوجنى ذرى أو انسي يرى فقال ياجبريل خلقت هواء وخلقت في ذلك الهواء أرضا وخلقت في تلك الأرض ألف ألف بحر في كل بحر ألف ألف جزيرة ثم ذكر خلق الطير والخردل ٠

وفي حديث آخر اني خلقت ثمانين ألف مدينة كل مدينة مثل دنياكم هذه سبع مرات ثم ملأت كل مدينة من الخردل الابيض وخلقت طيرا أبيض وقلت له كل مافي هذه المدائن رزقك فكله هنيأ مرئيا فاذا افنيت رزقك ذقت سكرات الموت فكان

يأكل كل يـوم حبـة فلمـا رأى الحب ينقص جعـل يأكل كل شـهر حبة حتى أكل مافي تمانين ألف مدينـة فلما أكل وفرغ اخرجتـه منهـا فقال يـارب ما جعلت لي عمرا طويلا ولا رزقـا كثيرا فهون على سـكرات الموت ثم مات ٠

ثم اني خلقت في كل مدينـة من تلك المدائن سبعين ألف رجـل لا من الملائكـة ولا من الانس ولا من الجن وعمـرت كل رجـل منهم مائة ألف عـام كل عام مثل اعوامكم هذه مائة ألف عام خلقتهـم من درويا قوت ٠

وروي طـاؤس عن ابن عبـاس رضي الله عنهمـا قـال قالت بنو اسرائيـل لموسى عليه السـلام سـل ربنـا قال موسى يـارب الم تسـمع ما يقـول عبادك فـأوحى الله اليـه يا موسى اني خلقت أربعـة عشر ألف مدينـة من فضـة وملأتهـا خردلا وخقلت لهـا طيرا وجعلت رزقـه كل يـوم حبـة من تلك الخردل فأكل الخردل حتى فني ما في تلك المدائن ومـات الطير بعد استيفاء رزقه ثم خلقت الدنيـا فقيـل لابن عباس اين كان عرشه قال على المـاء والمـاء على متن الريح وروي عن علي مثل هـذا وقـال هـذا شيء غامض ضـعيف يوكل امره الى علم الله تعالى اذ ليس يدرى ما الذي كان قبـل هذا الخلق (١) ام على خلافهم والاخبـار واردة باشـياء عجيبـة والقـدرة صـالحة لكل شيء ولأضـعاف اضـعاف ذلك وزعم بعض انه كان قبـل آدم هـذا الذي ننسـب اليه ألف آدم ومائتا آدم والله أعلم وكل ذلك جائز لكونه تحت الامكان وداخل في حـد الايجـاد ٠

---

(١) بيـاض بالأصـل :

وفي موضـع اخـر من الكتـاب زعم بعض ان ممايدل على ذلك ماجاء في الخبر ان ابليس لعنـه الله عبد الله قبـل خلـق آدم مائتي ألف سـنة وفي روايـة ثمانين ألف سـنة وروي ان الأرض قالت لآدم يا آدم جيتني بعد ما ذهبت جدتي وشـبابي وقـد خلقت اه باختصـار وبعض تصرف ٠

أول من سـكن الأرض الجن فأفسـدوا فيهـا وسفكوا فيهـا الدمـاء وقتـل بعضـهم بعضـا فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكـة فقاتلهـم ابليس ومن معـه من الملائكـة حتى الحقوهم بجزائر البحار فلمـا فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه وقال قد صنعت شـيئا لم يصـنعه أحـد فاطلع الله على ذلك من قلبـه ولم يطلع عليه الملائكـة الذين كانوا معـه فقـال الله للملائكـة الذين معه اني جاعل في الأرض خليفـة فقالت الملائكـة مجيبين له اتجعـل فيها من يفسـد فيهـا ويسفك الدماء وانمـا بعثتنا اليهم لذلك فقـال أني أعلم مالا تعلمـون يقـول اني اطلعـت من قلب ابليـس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم أمر بتربـة آدم فرفعت فخلـق الله آدم من طين لازب ولا يشكل عليـك ايهـا القـاري مـا ترى من الاختلاف أو التعارض بين هذه الأوائـل فيمـا مضى من الكتـاب وفيمـا ياتي فان ذلك يعود الى اختـلاف الروايات وقد نبهت الى ذلك في مقدمـة الكتـاب (أول خليفة في الأرض آدم عليه السلام)

أول دم سـفك على وجـه الأرض دم حيضـة حـواء حكاه صـاحب المصـنف ٠

أول ما ولدت حـواء لآدم قاييـل وتوأمته ٠

أول دم سفك على وجه الأرض دم هابيل (على رواية أخرى) ٠

أول شهيد من بني آدم هابيل بن آدم ٠

أول كتاب في الدنيا قال ابن قتيبة أنزل الله على آدم تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في احدى وعشرين ورقة وهو أول كتاب كان في الدنيا ٠

أول من كتب الكتاب العربي والفارسي والسرياني والعبراني وغيرها من بقية الأثنى عشر كتابا وهي الحميري واليوناني والرومي والقبطي والبربري والأندلسي والهندي والصيني آدم عليه السلام كتبها في طين وطبخه فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب أسماعيل الكتاب العربي وبهذا الاعتبار فيكون النبي آدم هو أول من أوقد على الطين بعكس ما ياتي ان أول من فعل ذلك هامان ٠

أول من بنى بيت المقدس آدم عليه السلام حكاه صاحب المرقاة عن ابن هشام في كتاب التيجان أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه اه ولعل المعنى أمره بالمسير الى موضع بيت المقدس الخ وسيأتي ان أول من بنى بيت المقدس داؤد لكن لم يكمله فأكمله ابنه سليمان بن دأؤد عليهما السلام وقيل أسسه يعقوب عليه السلام ٠

أول من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام وذلك لما أمره الله بالزراعة بعد ان اهبط من الجنة فزرع أرسل الله

تعـالى لـه طائرين يخرجـان مابذره ويأكلانه فشكى الى الله تعالى فهبـط عليه جبريـل عليه السـلام وبيـده قوس ووتر وسـهمان فقـال آدم ما هذا يا جبريل فأعطـاه القوس وقال هـذه قـوة الله واعطاه الوتر وقال هذه شدة الله واعطاه السهمين وقال هذه نكاية الله وعلمه الرمي بهما فرمي الطائرين فقتلهما وجعل السهمين عدة في غربتـه وأنسـا عند وحشـته ثم صـارت القوس العربيـة الى ابراهيم ثم الى اسـماعيل ٠

أول من عمل القسي ابراهيم الخليـل عليه السـلام عمـل لأسـماعيل ولاسـحاق قوسـين فكانا يرميـان بهمـا ٠

أول من أتخذ القسي الفارسـية نمرود ٠

أول من قـال سـبحان ربي الأعلى ميكائيـل وقيـل ملك لـه سـبعون ألف جنـاح وكان فوق السـماء السـابعة فنظر يومـا الى العرش فاسـتأذن الله في الطيران الى العرش فقـال لاتطيق فقال يارب أئذن لي فأعطـاه بكل جنـاح ألف جنـاح فأذن لـه فطـار سـبعين ألف سـنة فنظر الى العرش فرآه كاؤل مرة فـزاد ورآه بحاله فنكس رأسـه وقـال سـبحان ربي ألا على اه من شـامل الأصل والفرع (أول الملائكـة خلقـا حملة العرش ثم من دونهم ثم أهـل السـماء السـابعة ثم أهـل السـادسة وهكذا على الترتيب وهم يزدادون) (أول من قال سـبحان ربي الاعلى اسرافيل) رواه المناوي في كنوز الحقائق عن الديلمي (أول من يحاسب اسرافيل يؤتى بـه حتى يقف بين يـدي الله عز وجـل وانه ليرتعد من خوف الحسـاب وماعصى الله طرفـة عين) ٠

أول من أذن في السماء جبريل عليه السلام رواه الديلمي ·

(أول من لبى الملائكة) حديث اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من لبى الملائكة قال الله تعالى (اني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) قال فرادوه فأعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك (أول من قال سبحان ربي العظيم الملائكة الذين اختارتهم الملائكة للهبوط الى الأرض مع هاروت وماروت فلما وقعا في المعصية قالت الملائكة سبحان ربي العظيم) (أول من قال ربنا ولك الحمد حمدا كبير طيبا الخ سياتي عند ذكر بعض الصحابة) ·

أول مكان من آدم دخل فيه الروح هو دماغه ·

أول شيء صور في آدم الذكر فقيل له يا آدم هذه أمانة فلاتضعها الا في موضعها حيث يومر به ذكره العوتبي في الانساب عن مجاهد ·

أول ما خلق الله من الانسان فرجه قال السيوطي اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الورع عن ابن عمر مرفوعا ·

أول كلمة تكلم بها آدم الحمد لله العالمين ·

أول من سجد من الملائكة الذين امرهم الله بالسجود لآدم هو اسرافيل عليه السلام فآتاه الله ان كتب القرآن في جبهته ·

أول ذنب هو عجب ابليس ٠

أول من اعطاه الله ملكا وانعم عليه فكفر نعمتــه واســـتكبر فســلبه الله نعمتــه وأخزاه هو ابليس وكان اســمه عزازيل فسمي ابليس لانه ابلس من الخير اي أويس منه وقيــل الابلاس الانكســار والحزن ٠

أول ذنب عصي الله به في السماء الحســد ويعنى بــه حســد ابليس لآدم وأول ذنب عصي الله به في الأرض الحسد ايضا ويعني به حســد ابن آدم لاخيــه حتى قتلــه ٠

أول ما كاد بــه ابليــس آدم وحــواء في الجنـــة ان نـــاح عليهما نيــاحة أحزنتهمــا حين ســمعاها فقالا لــه مايبكيك قــال أبــكي عليكمــا ٠ تموتان فتفــارقان ما انتمـــا فيــه من النعمــة والكرامة فوقــع ذلك في نفســهما ثم اتاهمــا فوسوس اليهمــا قال يآدم هــل أدلك على شجرة الخلد وملك لايبلي) ولم يزل يغرهمــا حتى أخــذت حــواء من ثمرة تلك الشـــجرة فـأكلت وأطعمت آدم والشــجرة قيــل هى التين وقيــل الكرم وقيــل البر فلمــا واقع آدم وحواء الخطيئــة اخرجهمــا الله من الجنــة وســلبهما ما كانا فيه من النعمــة والكرامــة واهبطهمــا وعدوهمــا ابليس من الجنـــة الى الأرض فكان مهبــط آدم بالهند وحــواء بجــدة وابليس على ساحل بحــر الأبلــة وقيــل بميســان والحيــة باصــبهان (أول من قاس ابليس قال الحسن البصري قــاس ابليــس وهو أول من قاس ويعنى هــذا انه نظر بطريــق المقايســه بينه وبين آدم فراى نفســه

أشرف من آدم فامتنع من السجود مع وجود الأمر له ولسائر الملائكة) .

(أول من تغنى ابليس ثم زمر ثم حدا ثم ناح) رواه المناوي في كنور الحقائق عن الديلمي (أول من سمى العشاء العتمة ابليس روي ذكر عن ابن عمر) .

أول ما اهبط الله آدم الى أرض الهند اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس واخرج الطبراني وأبو نعيم عن ابي هريره قال : قال رسول الله عليه وسلم انزل آدم بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنادى بالأذان فلما سمع ذكر محمد قال ومن محمد هذا قال له هذا آخر ولدك من الأنبياء قيل وكان ذلك قبل غروب الشمس من اليوم الذى خلقه الله فيه وهو يوم الجمعة مع زوجته حواء وانه اهبط على جبل نود وقيل الراهون من أرض سر نديب ذكروا أن ذروته من أقرب ذرى جبال الأرض الى السماء وكان على رأسه اكليل من شجر الجنة ولما وصل الى الأرض يبس وتساقطت ورقه فنبت منه أنواع الطيب بالهند وقيل ان الطيب من الورق الذي خصفه آدم من ورق الجنة فيبس فذرته الرياح وانتثر في بلاد الهند فيقال والله أعلم أن علة كون الطيب بأرض الهند من ذلك الورق .

قيل واهبطت حواء بجدة فجاء آدم عليه السلام في طلبها حتى اتى جمعا فأزد لفت اليه حواء فلذلك سميت المزدلفة وتعارفا بعرفات فلذلك سميت عرفات واجتمعا بجمع فلذلك

سميت جمعا واهبط ابليس بميسان وقيل بالأبلة والحية بأصبهان قال ابن الاثير قال ابو جعفر الطبري وهذا مالا يوصل الى معرفة صحته الا بخبر يجيء مجيىء الحجة ولا نعلم خبرا في ذلك غير ماورد في هبوط آدم بالهند فان ذلك ممالا يدفع صحته علماء الاسلام اه ٠

وميسان على ما قاله في مراصد الاطلاع كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان والأبلة على شاطيء دجلة آقدم من البصرة اه

قال الشعبي انزل ابليسمشتمل الصماء عليه عمامة أعور في احدى رجليه نعل وقال غيره نزل ابليس مختصرا اي واضعا يديه على خاصرته فلذلك كره الاختصار في الصلاة ٠

أول من صلع آدم عليه السلام لانه حين اهبط من الجنة كان رأسه بمسح السماء فمن ثم صلع قال السيوطي اخرجه ابن سعد عن ابن عباس ٠

أول خليفة جعل في الأرض آدم عليه السلام بمصداق قوله تعالى (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة) ثم توالت الرسل بعده قيل خاطب الله الملائكة بهذا الخطاب لا للمشورة ولكن لاستخراج ماعندهم وقيل لأجل تعليم عباده مشروعية المشاوره ومعنى الخليفة اي الخالف لمن كان قبله من الملائكة ويجوز ان يكون بمعنى المخلوف اي يخلفه غيره وسمي آدم لانه خلق من اديم الأرض ٠

أول ما أكل آدم من ثمـار الأرض حين اهبـط اليهـا النبق ٠

أول من غزل حـواء وذلك ان آدم اشتكي وحشــة لم يـدر ما هي فشـكى الى جبريـل عليه الســلام فقـال له جبريـل انك تشتكى العـري فانزل عليه ثمـانية ازواج من الضـان اثنين ومن المعز اثنين ومن البقــر اثنين ومن الابــل اثنين ثم أمـره ان يذبح كبشـا منهـا فذبحــه ثم اخذ صوفه فغزلته أمرأته حـواء ونسجته هي وآدم فحــواء أول من غـزل وهي وآدم أول من نســج وأول من لبس الصـوف وعن ابن عبـاس رضي الله عنــه جـاء رجـل الى رسـول الله صلى الله عليه وسـلم فقال يارسـول الله ما تقـول في حرفتي اني رجـل حائك قـال حرفتك حرفـة أبينـا آدم كان آدم أول من نسـج وكان جبريـل يعمله وان الله يحب حرفتك فأنهـا حرفـة يحتـاج اليهـا الأحيـاء والأموات وسـيأتي عند ذكر ادريس عليه السـلام انه أول من خاط الثيـاب ولبســـها وكانـوا يلبسـون الجلود ٠

(أول من حـاك آدم عليه الســلام) اخـرجـه الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعـا ٠

أول من عمـل الحديـد آدم عليه الســلام وذلك أنه لمـا لبس وسـتر العـورة أشـتكى فقـال لـه جبريـل ما الذي أصـابك قال أجـد في نفسي قلقـا واضـطرابا لا أجـد الى العبـادة سـبيلا لأني أجـد بين جـلدي ولحمـي كدبيب النمـل قال جبريـل ذلك يسـمى الجـوع قال وكيف الخـلاص منه قـال جبريـل ســوف أهـديك الى الخـلاص منـه فغـاب عنـه ثم جـاء بثورين أحمرين

والعـدة والمطـرقة والمنفخـة والكلبتين ثم جـاء بشرر من جهنـم فوضـعه بين يـدي آدم فطارت منـه شرارة فوقعت في البحر فدخل جبريـل اليهـا فاخرجهـا ودفعهـا الى آدم فطـارت منه حتى فعل ذلك سـبعين مـرة فذلك قـوله صـلى الله عليه وسـلم ان نـاركم هـذه جزء من سـبعين جزء من نـار جهنـم فجـاء بهـا جبريـل وقال يآدم انهـا لاتطيعـك ولكن أسجنهـا لك ولاولادك في الحجر والحديد ثم أمـره جبريـل باتخـاذ آلـة الحرث فحـرث وزرع ثم سـقى حتى اذا بلغ حصـده ثم داسـه ثم ذراه وطحنـه ثم عجنـه ثم خبزه وأكله وقيل اهبط الى آدم ثورا أحمـر وكان يحـرث عليـه ويمسـح العـرق عن جبينـه فهو الذي قال الله (فلا يخرجنكما من الجنـة فتشـقى) وكان ذلك شـقاوة وفي محاضرة الأوائل ان الله تعالى علم آدم ألف حرفـة مما يحتـاج اليهـا أولاده كما علمـه الألسن فكل شيء سـماه آدم فهو اسـمه الى يوم القيـامة ٠

أول من زرع وغرس وتـكلم العربيـة آدم فلمـا عصى ربـه أنسـى العربيـة وكان كلامـه بالسريانيـة فلمـا تـاب الله عليـه بعد مائتي عـام رحمـه ورد عليه العربيـة ٠

أول من خبز الملـة آدم عليه السـلام والمـراد بخبز الملـة ما يصـنع في الرماد والجمر ذكره الطبري في التاريخ ٠

أول من ضرب الدينـار والدرهم آدم عليـه السـلام وقال لاتصلح المعيشة ألا بهما (أول الاحداث التى كانت في عهـد آدم في الدنيـا هي قتـل قابيـل أخـاه هابيـل وهمـا اللـذان قص الله

خبرهما في القرآن فقال (واتل عليهم نباء ابني آدم بالحق اذ قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الاخر) قال بعض المفسرين قد أختلف أهل العلم في ابني آدم المذكورين هل هما لصلبه أم لا فذهب الجمهور الى الأول وذهب الحسن والضحاك الى الثاني وقالا انهما كانا من بني اسرائيل فضرب بهما المثل في ابانة حسد اليهود وكانت بينهما خصومة فتقربا بقربانين ولم تكن القرابين ألا في بني اسرائيل ·

قال ابن عطية وهذا وهم كيف يجهل صورة الدفن احد من بني أسرائيل حتى يقتدي بالغراب قال أبو جعفر الطبري الصحيح عندنا انهما أبنا آدم لصلبه للحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل منها لأنه أول من سن القتل) فبان بهذا انهما لصلب آدم فان القتل لازال بين بني آدم قبل بني اسرائيل ·

قيل وكان قربان قابيل حزمة من سنبل لانه كان صاحب زرع واختارها من اردء زرعه وكان قربان هابيل كبشا لأنه صاحب غنم اخذه من أجود غنمه فتقبل قربان هابيل ورفع الى الجنة ولم يزل يرعى بها الى أن فدي به الذبيح عليه السلام ولم يتقبل قربان قابيل فحسده وقال لأقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين ·

قيل وسبب هذا القربان ان حواء كانت تلد في كل بطن ذكرا وانثى الأشيثا عليه السلام فانه ولد منفردا وكان

آدم يزوج الذكــر من هــذا البطن بالانثى من البطن الاخر ولا تحل له اختــه التي ولــدت معــه وكانت هــذه ســنة آدم عليه الســـلام احتيــاطا لأقصى ما يمكنــه في ذوي المحــارم لموضــع الاضــطرار فولــدت مع قابيــل أخت جميلــة اسمهــا اقليمــا ومع هابيــل أخت ليست كذلك اســمها ليوذا فلمــا اراد آدم تزويجهمــا قال قابيــل انا أولى باختي فأمــره آدم فلم ياتمر وزجــره فلم ينزجر فاتفقــوا على القــربان وانه يتزوجهــا من تقبــل قــربانه فأرســل الله نــارا بيضــاء فأكلت قــربان هابيــل وتركت قــربان قابيــل فلمــا قبــل الله قربان هابيــل وكان في ذلك القضــاء له بأخت قابيــل غضــب قابيــل واستحوذ عليه الشــيطان قال لأقتلنك حتى لاتنكح اختي قال هابيــل انما يتقبــل الله من المتقين لئن بســـطت الي يــدك لتقتلني ما انابباســط يــدي اليك (الى قوله تعالى فطوعت له نفســـه قتل أخيــه فقتلــه) فاتبعــه وهو في ماشــيته فقتلــه فلمــا قتــله سقط في يــده ولم يــدر كيف يواريــه وكان قتــله له شــدخا بحجر وهو أول قتيــــل من بني آدم فبعث الله غــرا بايبحث في الأرض ليريــه كيف يواري ســـــواءة اخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكــون مثــل هــذا الغــراب فأواري ســواءة أخي فأصــــبح من النــادمين) قيــل معنــاه من النــادمين على حملــه لاعلى قتــله وقيــل نــدم على فقــده وكان قتــله عند عقبــة حــــراء ثم نــزل من الجبــــل أخــذا بيــد اختــه وهــرب بها الى اليمن وقيــــل كان ذلك على جبــل نود فأخــذ بيــد أختــه ثم هبط بهــا الى الحضيض فقــال لــه آدم اذهب فلا تــزال مرعوبا لاتأمن من تراه فكان لايمــر به احــد من ولــده الا رمــاه قيــل لمــا هرب من ابيــه اتاه ابليس فقــال له

ان هابيل كان يخدم النار ويعبدها فلذلك قبل قربانه فأنصب انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك فبنى بيت نار فهو أول من نصب النار وعبدها ٠

أول دم سفك على الأرض دم هابيل :

أول نسمة دفنت في الأرض هي نسمة هابيل بن آدم

أول قتيل استشهد في الدنيا هابيل ٠

أول من نصب النار وعبدها هو قابيل بن آدم ٠

أول من سن القبر الغراب لما قتل قابيل أخاه هابيل وقيل بنو اسرائيل وليس بشيء ذكره القرطبي في التذكره ٠

أول من سن القتل قابيل قيل وفي قابيل وابليس نزل قوله تعالى (ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس) الآية وروي عن رسَول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل منها) لأنه أول من سن القتل)

أول من يساق الى النار من بني آدم قابيل بن آدم :

أول من صلى الخمس ابونا آدم عليه السلام كذا قيل وذلك حين اهبط الى الأرض ورآي حرارة الشمس والريح والتراب فأسود فصلى حين رأى الفجر بعد الظلمة ركعتين فابيض رأسه ووجهه ثم أربعا في وقت الظهر فأبيض الى

صدره ثم العصر فابيض الى وسطه ثم المغرب فابيض الى الركبة ثم العتمة فابيض كله فأمر الله هذه الأمة بها لتبيض وجوههم غدا وتبيض كتبهم من السيئات بالحسنات وفي رواية أخرى ان آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحاق عند الظهر فصلى أربع ركعات فصارت الظهر وبعث عزيز فقيل له كم لبثت فقال يوما فرآى الشمس فقال أو بعض يوم فصلى أربع ركعات فصارت العصر وغفر لداؤد عند المغرب فقام يصلي أربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا ٠

أول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم وقيل موسى عليه السلام وذلك لما ذهب يأتي بالنار وقت العتمة وهو في أربعة هموم المطر وهم ضلالة الطريق وهم ميلاد أهله وهم غنمه اذ فرقها الليل وكفاه الله ذلك وسلم له جميع ما هم من أجله صلى أربع ركعات شكرا لله ٠

وقيل أول من صلى الفجر آدم حين أخرج واظلم عليه الليل ولم يرظلمة قبل واشتد خوفه فلما انفجر الصبح واضاء صلى ركعتين شكرا لله وقيل أول من صلى المغرب آدم ايضا اذ تيب عليه فيه وقيل عيسى لما أخبران قومه يدعون ثالث ثلاثة فصلاها ثلاثا نفيا لها واثباتا لوحدانية الله تعالى وروي أيضا ان الله تاب على دأود عند الزوال فبشره جبريل عليه السلام فصلى أربعا وتاب على سليمان عليه السلام حين صار ظل كل شيء مثليه فصلى أربعا شكرا لله وعند

اشـتباك النجـوم والاظلام أخـرج يونس من بطن الحـوت كفرخ لا ريـش لـه ولا جنـــاح فصـلى أربعـــا روي ذلك حديثـــا اهـ باختصـار من شـامل ألا صل والفـرع ٠

أول من صـام آدم عليه السـلام صـــام ثلاثة أيـام من كل شـــهر ٠

(أول من قاس ابليس) اخـــرج ابن جـرير عن الحسن قال أول من قاس أبليس في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين ٠

(أول من قاس أمر الدين برايه ابليـس قـال الله له اسـجد لآدم فقـال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتـه من طين) أخرجـه أبـو نعيم في الحليـة والديلمي عن جعفر بن محمد عن أبيـــه عن جـده ان رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم قـال أول من قاس أمـر الدين الخ قـال جعفر فمن قاس أمـر الدين برايه قـرنه الله يـوم القيـامة بابليس لأنه تبعـه في القيـاس ٠

قـال العلامـة الشوكاني وينبغي ان ينظر في اسـناد هـذا الحديث فمـا أظنـه يصـح رفعه وهو لايشبـه كلام النبـوة اهـ ٠

قـال القطب رحمـه الله في التيسير وقـد علم (اي ابليس) لعنـه الله انه مأمور في جملـة الملائكة وصرح بذلك عن نفسـه وقيل لم يسـلم انه مأمور اخـرج نفسـه من العموم بالقيـاس قال صلى الله عليه وسـلم أول من قاس ابليس لعنـه الله قال االله تعالى ٠ له اســجد لآدم قـال انا خير منـه الخ ولايخفى ان القياس المحرم

القيـــاس مع وجـود النص المخـالف لـه كفعـل ابليـس اللعـين والقياس الذي لم يسـتكمل الشروط والافهو واجب حيث احتيج اليه ومستحب حيث لم يحتج اليه استعدادا للعلم لحين يحتـاج اليه اهـ

قـال بعض المفسـرين ووجـه دخـول الشـبهة على ابليس انه ظن ان النـــار اذا كانت أشرف من الطين لم يجـزان يسـجد الأشرف للأدون وهـذا خطاء لان ذلك تـابع لمـا يعلم الله سـبحانه من مصـالح العبـاد وقـد قيـل ايضـا ان الطين خير من النـار لانه اكثر منافع للخلق اهـ ٠

أول ما ضربت الدراهم والدنانير رفعهما ابليس الى جبهتـه وقال ٠ من أحبكما فهـو عبدي حقـا ذكره ابن حجـر الهيتمي في الزواجد عن اقتراف الكبائر (أول داجن اتخذه آدم عليه السلام من الخلق الديك قال وهب لمـا قيـل الله توبـة آدم قال يـارب شـغلت بطلب الرزق والمعيشـة عن التسبيح والعبـادة ولسـت اعـرف مقـدار ساعات التسـبيح من ايـام الدنيـا فاهبـط الله عليه ديكا واسـمعه اصـوات الملائكة بالتسـبيح فكان اذا سـمع التسـبيح في السـماء سـبح في الأرض فيسـبح آدم بتسـبيحه ذكره الديار بكري) (أول من قضى في الأرض آدم عليه السلام قضى بين ابنيه قابيـل وهابيـل لمـا أراد قابيـل ان يتزوج بتوأمته دون توأمـة اخيـه هابيـل لانهـا أحسن من توأمة هابيـل فكان قضـاؤه بينهما ان أمرهمـا ان يقـربا قربانـا كمـا اخبر الله عنهمـا في القرآن الكريم قال ابن عبـاس ضى الله عنهمـا اسـم توأمة قابيـل اقليمـا

واسـم توامة هابيـــل لـوذا اهـ ذكـره القـاضي يحيي بن سـعيد الهجاري رحمـه الله في الايضـاح ٠

أول من سمي عبد الرحمن أول ولد لآدم وحـواء ٠

أول قـــدم مشى الى خطيئـــة قـدم آدم عليـه الســلام لمـا مشى الى الشـجرة قيـل لمـا نظر الى الشـجرة ذهب بهـاء وجهـه ثم قـام ومشى اليهـا وهـذا أول قـدم مشى الى خطيئة ٠

أول الملائكـة خلقـا حملة العـرش ثم من دونهــم ثم أهـل السـماء السـابعة ثم أهـل الســماء السادســة وهـكذا على الترتيب وهم يزدادون ولا يموتون الا يوم القيـامة ٠

أول من يدعى يوم القيـامة آدم ٠

أول من يسـاق الى الحساب اسرافيل ثم جبرائيل ثم الرسل وفي رواية اخـرى ذكرهـا السـيوطي في الوســائل ان أول من يحاسب جبرائيل لانه أمين الله الى رســله (أول من يســئل من الرسل نـوح عليه السـلام) ٠

أول من جحد آدم عليه السـلام حديث رواه ابن عبـاس قـال لمـا نزلت آيـة الدين قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم (ان أول من جحد آدم ثلاث مرات ان الله لمـا خلقـه مسح ظهره فاخرج منه ذراري الى يـوم القيـامة فجعـل يعرضـهم على آدم فــراى منهم رجلا يزهر قـال اي رب اي بني هـذا قال ابنـك داؤد قال

كم عمره قال ستون سنة قال زده من العمر قال الله تعالى لا الا أن تزيده انت وكان عمر آدم الف سنة فوهب له أربعين سنة فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر آدم اتته الملائكة لقبض روحه قال قد بقي من عمري أربعون سنة قالوا أنك قد وهبتها لابنك داؤد قال ما فعلت ولا وهبت له شيئا فأنزل الله الكتاب واقام الملائكة شهودا فاكمل لآدم الف سنة وأكمل لداؤد مائة سنة وفي رواية فاذا فيهم رجل هو من اضوئهم نورا ولم تكتب له من العمر الا أربعين سنة فقال آدم يارب هذا من اضوئهم نورا ولم تكتب له الا أربعين سنة فقال ذلك ما كتبت له فقال يارب انقص له من عمري ستين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أهبط الى الأرض يعد أيامه فلما اتاه ملك الموت لقبضه قال له ادم عجلت ياملك الموت قد بقي من عمري ستون سنة فقال له ملك الموت ما بقي شيء ساءلت ربك ان يكتبه لأبنك داؤد قال مافعلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد فجحدت ذريته فحينئذ وضع الله الكتاب وأمر بالشهود ٠

أول من كتب آدم كتب سائر الكتب قبل موته بثلاث مائة سنة في طين ثم طبخه فلما غرقت الأرض في زمن نوح بقيت الكتابة فأصاب كل قوم كتابهم وبقي الكتاب العربي الى ان خص به اسماعيل فاصابه وتعلم العربية ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير وسيأتي عند ذكر ادريس أنه أول من خط بالقلم لكن قيل المراد به خط الرمل حكاه في السيرة الحلبية ٠

أول بيت وضـع لعبـادة الله هو البيت الحـرام وقـد أختلف في الباني لـه في الابتـداء فقيل الملائكـة وقيـل آدم وقيـل ابراهيم ويجمع بين ذلك بأن أول من بنـاه الملائكـة ثم جدده آدم ثم ابراهيم ٠

أول من حج البيت آدم عليـه السـلام :

أول بقعـه وضـعت من الأرض موضـع البيت ثم مـدت منها الأرض رواه البيهقي وأول جبـل وضـعه الله على وجـه الأرض ابو قبيس ثم مـدت منه الجبـال رواه البيهقي أول من بنى الكعبـة بالطين والحجـارة هو شـيث بن آدم قيـل وكانت الكعبـة قبـل ان يبينهـا شيث بن آدم خيمـة من ياقوتـه حمـراء يطرف آدم عليـه السـلام بهـا أول من بوب الكعبـة أنوش بن شيث بن آدم وهو أول من غرس النخلـة واسـتخرج القطنة ٠

أول من عاذ بالكعبـة حوت صـغير خـاف من حـوت كبير فعـاذ منه بالبيت وذلك أيـام الطوفـان هكـذا روي الخبـر عن عبـاس ذكره يحيى بن سـلام قاله السـهيلي ٠

أول من ظفر بمقـام ابراهيم الياس بن مضر بن نزار بعد ان غـرق البيت في زمن نـوح عليه السلام فوضـعه في زاوية البيت ٠

أول من أهـدى البدن للبيت الياس بن مضر ويروى عن النبي صـلى الله عليه وسـلم أنـه قال (لاتسبوا الياس فانه كان مؤمنا) ويـذكر انه كان يسـمع في صـلبه تلبيـة النبى صلى الله عليه وسـلم بالحج ٠

هـذا ومن المناسـب هنـا ان لتـابع جميـع ما جـاء في أوليات الكعبـة مما أطلعت عليه حتى العصر الأسـلامي ولو كان ذلك خروجـا عن الألتزام الذى جريت عليه وهو ذكـر الأول فالاول منذ بـدء الخليفـة وهلـم جـرا على التـوالي لذلك أرى أن أسرد ما جـاء في ذكـر الكعبـة المشرفـة ثم اعود الى ذكر أوليـات ما بعد عصر آدم على التتـابع والتحري في التاريـخ حسب الامكان ومن الله استمد العـون والتوفيـق ٠

أول من كسى الكعبـة تبـع وهو تبـان أسـعد اسمان جعـلا اسـما واحـدا وتبـان معنـاه الـذكاء والفطنـة يقـال رجـل تبن وطبن وتبـع هـذا هو الـذى قـدم المدينـة وسـاق الحبرين من المدينة الى اليمن وعمـر البيت الحـرام وكسـاه قيـل أري في المنـام ان يكسـو البيت فكسـاه أولا الخصف وهو شيء ينسـج من الخوص والليف وقيـل الخصف ثيـاب غلاظ ثم كسـاه المسوح والأنطاع ثم كسـاه الملاء والوصـائل وهي ثيـاب موصـلة من ثيـاب اليمن ومن قوله في ذلك (وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معضـدا ويرودا) وروي عنـه صلى الله عليه وسـلم أنـه قـال (لاتسبوا تبعـا فأنه كان مؤمنـا) قيـل لا يدري اي التبابعة أراد وفي حديث آخـر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لاتسـبوا أسـعد الحميري فأنـه أول من كسى الكعبـة) قيل وهـذا الحديث أصـح من الأول وأبين حيث ذكـر فيـه أسـعد اه ومن كتـاب كشـف الغمة الجـامع لأخبـار الأمـة للشـيخ سرحان بن سـعيد الازكوي تبـع هو أول من كسـى البيت العتيـق الأنطاع

اليمانية فراى في نومه قائلا زد في كسوة البيت فكساه المعافر فراى ثانية كالقول الأول فكساه الوشى وطاف بالبيت وسعى وعمل له بابا ومفتاحا ورجع الى اليمن ومات بها وهو أسعد الكامل ثم ملك من بعده ولده حسان وهو الذي سار الى اليمامة واستباح طسما وقتل زرقاء اليمامة اهـ ما اردنا نقله من كلام الشيخ الازكوي ·

أول من عمل غلقا لباب الكعبة تبع أيضا ·

أول من بنى جدار الكعبة الجادر وهو عامر بن عمرو بن جعثمه بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وكان جعثمة خرج أيام خرجت الازد من مأرب كذا في طبقات بن سعد ·

أول من جدد بناء الكعبة بعد ابن مرة قصي رواه الديلمي

أول من استن خلع النعال عند دخول الكعبة الوليد بن المغيرة المخزومي وهي سنة اقرها الاسلام عند دخول المساجد ·

أول من نقل الحجر الذي كان يقوم عليه ابراهيم عليه السلام لبناء الكعبة والذي كان ملصقا بجدار الكعبة أول من نقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذكره بعض المفسرين ·

المفسرين ·

أول من جعل للكعبة بابين عبد الله بن الزبير ·

أول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان كسوتها المسوح والأنطاع وفي رواية أول من كسى الكعبة

الديباج يزيد ابن معاوية ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء عن الواقدى وأول من اخدم الكعبة يزيد ·

أول من كسا الكعبة الديباج الحجاج بن يوسف بأمر عبد الملك ابن مروان وقيل ان خالد بن جعفر العامري ممن كساها الديباج قبل الاسلام ذكره السهيلي وقيل أول من كساها الديباج أم العباس بن عبد المطلب وكان قد ضل وهو صبي فنذرت ان وجدوته لتكسون الكعبة فوجدته (١)·

أول من كسا الكعبة الديباج الأبيض المأمون العباسي

أول من أتخذ الملاهي من ولد قابيل هو توبال بن قابيل أتخذ المزامير والطنابير والطبول والعيدان والمعازف فانهمك أولاد قابيل في اللهو وكان ذلك في زمان مهلائبل بن قينان ·

أول من سكن القباب وأقتنى المال بولس بن لامك من ذرية قابيل ·

أول من اتخذ المعازف والطبول ملاهي بنت لمك كذا في كتاب المحاسن والمساوي ·

أول من ضرب بالونج والصنج توبلين بن لامك والصنج صفيحة مدورة من النحاس الأصفر تضرب على أخرى مثلها للطرب وقيل آلة للطرب لها أوتار والونج ضرب من العود أو المغرب واصلها فارسية ·

أول من عمل النحاس والحديد توبلقين بن لامك قال ابن الأثير وكان ولد هؤلاء فراعنة وجبابرة وكانوا قد أعطوا

---

(١) اسمها نتيلة بنت جناب :

بسـطة في الخلـق قال وقد انقـرض ولـد قين يعني قابيـل ولم يتركوا عقبـا الا قليلا وذريـة آدم كلهـا جهلت أنسـابهم وانقطع نسـلهم الا ما كان من شيث فمنه كان النسـل وانسـاب الناس اليوم كلهم اليه دون أولاد أبيـه آدم ولم يذكر ابن اسـحاق من أمر قابيـل وولـده الاما حكيت اه قـال المسعودي وفي زمن انوش بن شيث قتـل قابيـل قاتـل أخيـه هابيـل ٠

أول من اسـتخرج المعـادن وأمر أهـل زمانـه باتخـاذ المسـاجد مهلائيل بن قينـان بن انوش بن شيث بن آدم ٠

أول من أسـتنبط الحـديد وعمـل منه الأدوات للصـناعات مهلائيـل ٠

أول من بنى البنـاء مهلائيـل بن قينـان بنى مدينتين كانتـا أول ما بني على ظهـر الأرض من المدائن وهمـا مدينـة بابـل وهي بالعـراق ومدينـة السوس بحوزستان قال في مراصـد الأطلاع بابـل اسـم ناحيـة منهـا الكوفـة والحلـة قال والمشـهور بهـذا الاسـم المدينـة الخـراب بقـرب الحلـة والى جانبهـا قرية تسمى الآن بابـل عامـرة وخـوزستان اسـم لجميع بلاد الخوز وهو من نواحي الأهـواز بين فـارس وواسـط والبصرة وجبـال اللوز المجـاورة لأصـبهان اه باختصـار ٠

أول من سـقف البيـوت بالخشـب المنشـور أميم بن لاوذ بن سـام بن نـوح وكان ملكـا ويسـمى عنـد الفـرس آدم الصـغير

ووبار أمــة ســكنت بين الشــحر واليمــامة هــالت الريــاح ولده الرمــل على فجاجهــم ومناهلهم فهلكــوا ٠

وأول من قدر الميــاه في مواضــع المنـــافع وحض النــاس على الزراعة واعتمــاد الاعمال مهلائيــل ٠

وأول من أمــر بقتــل الســباع الضـــارية واتخــاذ الملابس من جلودهــا والمفارش مهلائيــل وبذبح البقــر والغنــم والوحش وأكل لحومهــا مهلائيــل أول من وضع الأحكام والحدود مهلائيل ٠

وأول من أســتخدم الجواري وأول من قطــع الشــجر وجعله في البنــاء مهلائيــل ٠

أول ما عملت الأصــنام وعبدت وعــاد من عاد عن الاســلام كان في زمن برد بن مهلائيــل ٠

أول أرض عبد فيهــا غير الله بابــل ٠

أول ما عبد غير الله الصــنم الذي سموه بعلا بــأرض بابــل قال الســيوطي اخــرجه ابن أبي حاتم ٠

أول بني آدم اعطي النبــوة وخط بالقلم ادريس عليه الســلام أول من خط بالقلم بعد آدم ادريس حديث رواه الديلمي وقيــل المراد بــه خط الرمــل ٠

وأول من جاهــد في ســبيل الله ادريس ٠

وأول من سبيء من ولــد قابيــل بن آدم فاســترق منهــم ٠

وأول من قطــع الثيــاب وخاطها وفي روايــة ٠

وأول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود ·

وأول من نظر في علم النجوم والحساب ·

وأول من نظر في الطب وتكلم فيه ·

وأول من بني الهياكل ومجد الله فيها ·

وأول من عمل الكيمياء ·

وأول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية قاله أبو معشر ·

وأول من انذر بالطوفان قال المناوي قال ابن فضل الله كان ادريس يسمى هرمس المثلث كان نبيا وحكيما وملكا ·

وأول من درز الدروز وخاط بالأبره ذكره المسعودي في مروج الذهب ·

أول الرسل آدم واخرهم محمد وأول أنبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى وأول من خط بالقلم ادريس رواه في الجامع الصغير ·

أول المرسلين آدم واخرهم محمد رواه المناوي في كنوز الحقائق ·

أول نبي أرسل نوح عليه السلام واسمه عبد الغفار وانما سمى نوحا لنوحه على نفسه قال المناوي في شرح الجامع الصغير ولا تعارض بينه وبين حديث ان أولهم آدم لان نوحا ارسل الى الكفار وآدم أول رسول الى بنيه ولم يكونوا كفارا اه وقال الشهرستاني في الملل والنحل الشريعة ابتدأت من نوح

عليه السلام قال الله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) والحدود والأحكام ابتدأت من آدم وشيث وادريس عليهم السلام وختمت الشرائع والملل والمناهج والسنن بأكملها واتمها حسنا وجمالا محمد عليه السلام قال الله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم وأنعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وقيل أن نوحا أسمه سكن لان الناس سكنوا اليه بعد آدم ·

أول ماعبد غير الله الصنم الذي سموه ودا

أول نبي بعث بالانذار والدعاء الى التوحيد نوح عليه السلام ·

أول ما حدثت عبادة الاصنام حدثت في قوم نوح ·

أول ماحمل نوح من الدواب في السفينة الذرة وآخر ما حمل من الدواب الحمار وما قيل ان ابليس تعلق بذنبه فلم ترتفع رجلاه فجعل نوح يأمره بالدخول فلا يستطيع حتى قال له أدخل وان كان الشيطان معك فلما قالها دخل الشيطان معه اشبه ما يكون انها خرافة لا اصل لها والله أعلم ·

أول من صام رمضان نوح عليه السلام حكاه نور الدين في المعارج عن ابن قتيبه ·

أول مدينة بنيت بعد الطوفان هي مدينة حران بتشديد الرا ، وهي على ما قاله في مراصد الاطلاع مدينة قديمة

قصـــبة ديـار مضر وكانت منـازل الصــابئة الحرانيين الذين يذكرهم مصنفو الملل والنحـل وهى مهاجر الخليـل عليـه السـلام وحـران أيضــا من قـرى حلـب • وحـران الصـغرى وحـران الكبرى قريتـان بالبحرين لبني عـامر • وأيضــا قريـة بغوطـة دمشــق اهـ •

أول من عبد الأصـــنام بعـد الطوفـان عــاد الأول وكان اصـنامهم ثلاثـة صـدا وصـمودا وهـرا وقيـل ضرا وضمورا والهباء وكانت منازلهم بالأحقاف بين الشحر وعمـان وحضرموت فبعث الله عليهـم هـوداً عليـه السـلام وهو هود بن عبد الله بن ربـاح بن الخلود بن عـاد بن عوص بن ارم بن ســام بن نـوح فكذبـوه فأهلكهم الله ولم يؤمن بهود الا قليل •

أول ملوك الأرض من بابـل هو طهمورث بن مهلائيـل وقيـل في نسـبه غير ذلك وانه أول أتخـذ زينـة الملوك •

أول من اتخـذ زينـة الملـوك من الخيــل والبغـال والحمير وأمر باتخـاذ الكلاب لحفظ المواشي وغيرها طهمورث •

وأول من أتخـذ الصـوف والشـعر للبس والفراش •

وأول من كتب بالفـارسـية •

وأول ما عـرف الصـوم في ملكـة وسببه أن قوما فقـراء تعذر عليهم القـوت فأمسـكوا نهـارا وأكلوا ليلا ما يمسـك رمقهم ثم اعتقـدوه تقـربا الى الله وجاءت الشرائع بـه •

أول طير صام هو الصرد وفي حديث اخر أول طير صام عاشوراء قال في تنزيه الشريعة هذا حديث منكر .

أول جبار كان في الأرض نمروذ بن كنعان أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والشيخ في العظمة عن زيد بن أسلم (ان أول جبار كان في الأرض نمروذ) ذكره العلامة الشوكاني في تفسيره .

أول الفراعنة الضحاك وهو أول من سن الصلب والقطع

وأول من وضع العشور وضرب الدراهم .

وأول من تغنى وغني له قال ابن الاثير وبلغنا ان الضحاك هو نمرود وان ابراهيم عليه السلام ولد في زمانه وأنه صاحبه الذي اراد احراقه اهـ ومن المناسب هنا ان نذكر ما قيل عن عدد النماردة قال العوتبى في الانساب قال القطامي النماردة ستة فالأول هو نمرود بن كنعان بن سيحاريت بن كوش بن حام ابن نوح وهو أحد الأربعة الذين ملكوا الدنيا وهو الذي بنى الصرح بنرس وهي قرية في سواد الكوفة والثاني نمرود بن كوش بن حام .

والثالث نمرود بن ماش بن ارم بن سام بن نوح .

والرابع نمرود بن سيحاريت بن كوش بن حام بن نوح

والخامس نمرود بن ساروع بن أرغوا بن فالغ بن ار فحشد بن سام بن نوح .

والسادس نمرود بن كنعان بن المضاض بن يقظان بن عتير بن ار فحشد ابن سام بن نوح اهـ ما قاله العوتبي قال

العـلامة بن خلدون في تاريخــه مشــيرا الى ذلك ويظهر من كلام هؤلاء ان اســم النمرود ســمة لكل من ملك بابــل لوقوعه في أهل انســاب مختلفــة اه ٠

أول من ذلل الفيلة وأمتطاها هو افريــدون الملك وهو ٠

أول من نتــج البغال واتخذ الأوز والحمــام وعمــل الترياق ورد المظالم وأمر الناس بعبــادة الله والانصاف والاحســان وقيل أول من انتج البغال قارون ٠

وأول من نظر في علم الطب افريدون أيضــا ٠

وأول من سمي الصوفي ذكر ذلك كله ابن الأثير ٠

أول نهر حفــر بالعــراق هو نهر كوثى بالضــم ثم الســكون قال في مواصــد الأطلاع وكوثى ثلاثة مواضــع بســواد العــراق منهــا كوثى ربا قيــل وبهــا مشــهد ابراهيم الخليل عليه الســلام وكوثى الطريــق وهمــا قريتــان بينهمــا تلول من رماد يقال انهــا رمــاد النــار التي أو قدها النمرود لاحراق ابراهيم عليه السلام فأنجــاه الله منهــا ٠

أول بنــــاء على وجـــه الأرض هو الصــرح الــذي بنــــاه النمرود الاكبر بن كوش بن حــام بكوثى من أرض بابــل ٠

أول من اظهر مذهب الصــابئة هو بوداســف وكان ذلك زمن ملك طهمورث ملك فــارس والصــــابئة نســــبة الى صــابىء بن لامك أخي نــوح ٠

أول من دعــا الى عبــادة النــار وتعظيمها هو الملك جمشيذ قال لانها تشبه ضــوء الشمس والكواكب وجــم معنـــاه القمــر والشــيد الشــعاع لقبوه بذلك لجمــاله ذكره المســعودي ٠

أول من صــنع العود لامك بن لمك بن قاين بن آدم صــــنعه ليبكي بــه على ولده وقيــل أول من صـــنعه بطليموس اليوناني صــاحب الموسيقى حكاه في المســـتطرف وأول من عمــل العــود بالمدينــة وغنى به هو سائب خاثر مولى بني ليث الــذي اشــتراه عبد الله بن جعفــر ذكره ابن منظور في مختــار الأغاني وسياتي ذكره (أول من وضــع المكس والعشور نمرود) ٠

أول من ســن العشــور قوم شــعيب وهو معنى قولــه تعالى (ولاتقعدوا بكل صراط توعدون) الآيــة قال الســيوطي اخــرجه الخطيب وابن عســاكر من طريــق جويبر عن الضــحـاك عن ابن عبــاس ٠

أول من عمــل الطنابير قــوم نــوح ٠

أول من تكلم بالعبرانيــة شــيث بن آدم عليــه الســلام وأول من ألتحى ٠

وأول من لبس القلنســوة والنعــلين وقيـــل أول من تــكلم بالعبرانيــة ابراهيم عليه الســلام وسياتي ذكره في موضــعه ٠

أول نبي نسخت شريعتــه شريعة آدم نــوح عليه الســلام ٠

وأول نبي بعث بالانــذار والدعــاء الى التوحيد ٠

وأول نبي عــذبت أمتــه بدعوتــه ٠

وأول ماحدثت عبـادة الأصـنام حدثت في قومـه ٠

وأول من قـدر مواقيت الصـلاة وفي روايـة أول من قـدر السـاعات الاثنتـا عشرة في السفينة ليعرف بها مواقيت الصـلاة نـوح قال السيوطي اخـرجه ابن عسـاكر عن ابن عبـاس ٠

وأول من صـام رمضـان حكاه نـور الدين السـالمي رحمه الله في المعـارج عن ابن قتيبـة ٠

أول ما غرس نـوح بعد الطـوفان غرس شـجرة الآس ذكره صـاحب بدائـع الزهور ٠

وأول من اتخـذ الكلب للحراسـة روي علقمـة عن عبد الله (لعلـه ابن مسـعود) رضي الله عنه أن نوحـا عليه السـلام قال يـارب أمرتني ان اصـنع الفلك وانا في صـناعته اصـنع أيـاما فيجيئون (يعني قومه) فيفسـدون كل مـا عملت فمتى يلتئم لي ما أمرتني بـه فقـد طال علي أمـدي فأوحى الله اليه يانـوح اتخـذ كلبـا يحرسـك فاتخـذ عليه السـلام كلبـا فكان يعمـل بالنهـار وينـام بالليل فاذا جـاء قومه بالليـل ليفسـدو اعليه عملـه نبحهم الكلب فينتبـه نـوح عليـه السـلام فيأخـذ الهـراوه ويثب عليهم فيهربون منـه فألتـام لـه مـا أراد اهـ ذكـره الدميـري في حيـاة الحيوان ٠

أول ما عملت الخمـر في زمن نـوح قال السـيوطي حكاه ابن فضـل الله في المسـالك ٠

أول حائط بني على وجـه الأرض بعد الطـوفان حائط دمشق وحـران ٠

أول من انبط الانهـار وغرس الأشـجار وعمـر الأرض هو نبيط بن ماش بن لاوذ بن سـام بن نـوح وهو ابو النبيط وهم أهـل السـواد بالعـراق منهم بخت نصر ٠

أول مدينـة بنيت بعد الطوفـان مدينـة الاسـكندرية وذلك في زمن مصرايم بن بيصر بن سـام بن نـوح وفي روايـة اخـرى أول مدينـة بنيت بمصر مدينـة منف واصـلها بالسريانيـة مافـه ومعنـاها ثلاثون سـميت بأسـم جمـاعة مصر بن بيصر الذين كانوا معـه ٠

أول من عمـل المنجنيـق قـوم ابراهيم عليـه السـلام لمـا ارادوا ان يلقـوه في النـار وكانوا اوقدوا نـارا عظيمة ولشـدة وهجهـا لم يقـدروا على الدنومنهـا ولمـا تحيـروا في أمرهـم جاءهـم ابليس لعنـه الله في صـورة آدمي وعلمهـم ان يتخـذوا المنجنيق ويقعدوا ابراهيم عليه السلام فيها ثم يهووا بـه في النـار فعملوا المنجنيق واقعدوه فيها ثم قذفوا به فكانت عليه بردا وسلاما كمـا ذكـره الله في القرآن الكريم ٠

والمنجنيـق آلـة من خشـب لهـا دفتان قائمتان بينهما سهم طويـل راسـه ثقيـل وذنبـه خفيف ٠ وفيـه تجعل كفـة المنجـنيق

التى يجعـل فيهـا الحجر يجـذب حتى ترتفـع أسـافله على أعاليه ثم يرسل فيرتفع ذنبـه الذي فيه الكفـة فيخرج منـه الحجر فمـا اصـاب شـيئا الا اهلكه وهي دخيلة معربـة ٠

أول كلمة قالهـا ابراهيم عليه السـلام حين ألقي في النار (حسـبنا الله ونعم الوكيـل) ٠

وأول نبي أحيـا الله لـه الموتى اجـابة لدعائه لمـا قال (رب أرني كيف نحيي الموتى) ٠

أول من رمي بالمنجنيـق في الجاهليـة جذيمـــة الأبرش بن مالك بن فهـم ٠

وأول من رمى بهـا في الاسـلام رسـول الله صلى الله عليه وسـلم لمـا حاصر ثقيفـا بالطائف وسيأتي ذكره في موضعه ان شـاء الله ٠

أول من ضحى ابراهيم ٠

وأول من أختتن ابراهيم الخليل عليه السـلام قيل ولم يطف أحـــد بالبيت بعد على ملـة ابراهيم الامختونا ذكره القرطبي في التفسـير ٠

وأول من لبس السـراويـل ٠

وأول من أسـتاك ٠

وأول من قص شـاربه رواه الديلمي ٠

وأول من اسـتحد ٠

وأول من صافح وعانق ٠

وأول من اضاف الضيف ٠

وأول من ثرد الثريد ٠

وأول من رأى الشيب ٠

وأول من جزع من الشيب رواه الديلمي روي أنه لما رأى الشيب قال يارب ما هذا قال وقار يا ابراهيم فقال رب زدني وقارا ٠

وأول من خضب بالحناء والكتم رواه في الجامع الصغير عن الديلمي وفي كتاب كشف الغمة للشيخ سرحان بن سعيد الأزكوي ان ابراهيم عليه السلام ٠

أول من أطعم الطعام ٠

وأول من قعد قواعد البيت بعد الغرق ٠
وأول من سن الحج ٠

وأول من طهر البيت العتيق من الأوثان ٠

وأول من كسر الصليب اه

وأول من سماه الله حنيفا مسلما ٠

وأول من هاجر من وطنه في طاعة الله حفظا لايمانه ٠

وأول من رمى الجمار روى عن مجاهد انه قال لما قال ابراهيم عليه السلام (ربنا أرنا منا سكنا) أمر ان يرفع

القواعد من البيت ثم أرى الصفا والمروة فقيل له هذا من شعائر الله ثم خرج به جبريل عليه السلام فلما مر بجمرة العقبه اذا بأبليس فقال جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع أبليس الى الجمرة الثانية فقال جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع ابليس الى الجمرة القصوى فقال جبريل كبر وأرمه ثم انطلق به جبريل الى المشعر الحرام ثم أتى به عرفه فقال له هل عرفت ما أريتك ثلاث مرات قال نعم قال فأذن بالناس بالحج قال كيف اقول قال قل يا أيها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات قالوا اللهم لبيك قال فمن أجاب ابراهيم يؤمئذ فهو حاج (أول من أجاب ابراهيم عليه السلام حين أذن بالحج أهل اليمن قال السيوطي اخرجه الأزرقي عن زهير بن محمد) ٠

وأول من تكلم بالعبرانية وذلك بعد خروجه من قريته المعروفة بأوركشد من بلاد كوثى باقليم بابل وصار الى حران من أرض الجزيرة فعبر الفرات بمن معه الى الشام فتكلم بها فسميت العبرانية لحدوثها عند عبوره اضافة الى العبور اه ذكره المسعودي في مروج الذهب وقيل ان أول من تكلم بالعبرانية شيث بن آدم عليه السلام ٠

وأول من أطعم المساكين ابراهيم ٠

وأول من قال الله أكبر كذا في رواية ٠

وأول من فرق شعره ٠

وأول من تمضمض وأستنثر ٠

وأول من استتجاء بالماء ·

وأول من عمل القوس عمل قوسين لاسماعيل ولاسحاق فكانا يرميان بهما (أول من يكسى من الخلائق ابراهيم رواه البرار عن عائشة) ·

يعنى بذلك يوم القيامة بعد ما يحشر الناس كلهم عراة أو الغالب أو بعد خروجهم من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون أول من يكسى من ثياب الجنة ابراهيم الخليل عليه السلام لأنه جرد في ذات الله حين القي في النار أو لانه أول من أستن السراويل مبالغة في الستر وحفظا لفرجه فلما اتخذ هذا النوع الذي هو أستر للعورة من جميع الملابس جوزى بأنه أول من يكسى ثم يكسى المصطفى صلى الله عليه وسلم حلة أعظم من كسوة ابراهيم عليه السلام لينجبر التأخير بنفاسة الكسوة فيكون كأنه كسي معه فلا تعارض بينه وبين خبر (انا أول من تنشق عنه الأرض فاكسى)

(أول من يكسى من الخلائق ابراهيم) هو قطعة من حديث انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا وان أول الخلائق يكسى ابراهيم رواه القطب في وفاء الضمانة ·

وفي رواية أخرى عن ابن عباس خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان أول

من يكسى يوم القيـامة ابراهيم وفي روايـة عن جابر بن عبد الله ثم محمد ثم النبيون رواه قطب الائمـة رحمـه الله (أول من خطب على المنبر ابراهيم عليه السـلام) ٠

أول من نصـب انصـاب الحـرم ابراهيم عليه السلام برؤية جبريـل عليه السـلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم فبعث عـام الفتح تميم بن أسـد الخزاعي فجددها اهـ ذكره السيوطي في الكنز المدفون ٠

وقيـل ان أول من نصـب انصـاب الحرم عدنان وسياتي ذكره ٠

وأول من لبس النعلين ابراهيم ٠

وأول من قسـم الفيء ٠

وأول من قاتل بالسـيف ٠

وأول من القي في النـار لدينه الحـق حكاه قطب الايمة رحمه الله في شرح لامية ابن النظـر ٠

وأول من قاتل في سـبيل الله وذلك لمـا أسر لوط عليه السـلام اسرته الروم فغزاهم ابراهيم عليه السلام واستنقذه منهم كذا حكاه السـيوطي وقال اخرجـه ابن عسـاكر من طريق جعفـر بن محمد عن أبيـه اهـ ٠

أول امـرأة ثقبت اذناها هاجر أم اسـماعيل عليه السـلام ٠

وأول من جـرت ذيلهـا ٠

وأول من خفض من النســاء وذلك ان ســارة زوجــة ابراهيم عليه السعــلام غضبت عليها فحلفت ان تقطــع ثلاثة اعضــاء من اعضــائها فأمرها ابراهيم عليه السلام ان تبر قسمها بثقب اذنيها وخفاضــها فصــارت ســنة في النســاء ذكره الســهيلي عن ابن ابي زيــد في نــوادره .

وأول من سعى بين الصــفا والمروة وســياتي ذكر ذلك .

أول من سمي اسماعيل هو اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام

وأول من فتــق لســانه بالعــربيــة المبينــة اسماعيل عليه الســلام وهو ابن اربعــة عشر ســنة رواه الشيرازي في الألقاب عن علي .
قال الحافظ بن حجر أفــاد بهــذا القيد أعني (المبينــة) ان أوليتــه في ذلك بحســب الزيادة والبيــان لا الأوليــة المطلقــة اه

أول من كتب بالعــربية اســماعيل عليه السلام قال السهيلي قال أبــو عمر وهذه الروايــة أصــح من رواية من روي ان أول من تكلم بالعربيــة اســــماعيل قــال والخــلاف كثير في أول من تكلم بالعربية وفي أول من أدخــل الكتــاب العربي أرض الحجاز فقيــل حــرب بن اميــة وقيــل غيره .

أول من ركب الخيــل بعد آدم من العرب اسماعيل بن ابراهيم عليه الســلام .

أول من عبد الحجــارة بنو اســماعيل كانوا بعد ان ضاقت بهم مكــة لا يظعن ظاعن منهم الاحمــل معــه حجرا يطــوف به .

أول من طلق ثلاثا على التفرقـة اسـماعيل عليه السلام قال الشـهر ستأتي وكان العرب يفعلون ذلك فيطلقهـا واحـدة وهو أحق النـاس بهـا حتى اذا أستوفى الثلاث انقطـع السـبيل عنها ومنـه قول اعشى قيس وقد تـزوج امـراءة فـرغب قومهـا عنـه وهددوه بالضرب او يطلقهـا فقـال ٠

(اياجارتى بيني فانك طالقـة   كذاك أمور الناس غادوطارقه)

قالواثنـه فقـال

(وبينيفانالبينخيرمن العصا   وانلاتريليفوق راسك بارقه)

قالوا ثلث فقـال

(وبينيحصان الفرج غيرذميمة   ومموموقة قد كنت فينا وامقه)

ومنـه

(وما ذاك من جرمعظيم جنيته   ولاان تكوني حيث فينابيائقه)

أول خلع في العـرب روى ابن دريـد ان عـامر بن الظرب العدواني زوج ابنتـه لابن اخيـه عامر بن الحارث بن الظرب فلما ادخلت عليه نفرت منه فشـكى الى ابيهـا فقال لاجمع عليك فراق اهلك ومالك وقد خلعتهـا منك بما اعطيتهـا فزعم العلماء ان هذا أول خلع في العـرب اه

أول من تكلم بالعربيـة يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام وقيـل في نسـبه غير ذلك وكان اسـمه عابرا فسموه يعربا لانـه

أول من تكلم بالعربيـة بعد انحـراف الكلام العربي الى السرياني بسبب تبلبل الألسن ببابـل ان صـحت الروايـة ٠

قال العوتبي في الأنسـاب وقد كان الكلام العـربي قبـل تبلبـل الألسن في ولد ارم بن سـام بن نـوح ولم يـزل فيهـم الى زمن هود عليه السـلام وزمن عاد ولمـود وقحطـان ويعـرب بن قحطان ثم تبلبلت الألسـن ببابـل حين جمـع النمرود بن كنعـان الناس فدعاهم الى عبـادة الأوثـان وقد كانـوا على الاسـلام ففعلوا واجابوه وأمسـوا وكلامهم السريانيـة ثم اصـبحوا وقد بلبـل الله ألسـنتهم فجعـل بعضـهم لايعرف كـلام بعض الى ان قال وفهم الله يعرب بن قحطـان العربيـة وهو أول من نطق بهـا وفهمها الناس والى اسـمه نسـب اللسـان العـربي اه مع بعض تصرف وحذف وقال غيـره خـرج يعـرب من العـراق (اي بعد البلبلـة) خـرج بولده الى اليمن وسمى ولده اليمن حين تيامنوا بهـا وقيـل سميت بذلك لانها عن يمين الكعبـة وقال السـهيلي يمن هو يعرب بن قحطـان سمى بذلك لان هودا عليه السلام قال لـه انت أيمن ولـدي نقيبـة اه وذكر ابن منظور في لسـان العرب في كلمـة (بلل) روايـة أخـرى عن تبـلبل الألسن ورواها ياقوت في معجم البلدان عند ذكر بابـل بأوسـع من ذلـك ثم تعقب ذلك بقوله (هـذا خبر نقلتـه على ما وجدتـه والله المسـتعان عليـه) وكأنه يشيران هـذا الخبر غير صـحيح ٠

قال العلامة ابن خلدون وقـد وقع ذكرها اي (البلبلـة) في التوراة ولا أدري معناها والقـول بان الناس اجمعين كانوا على

لغـة واحـده فباتوا عليها ثم اصـبحوا وقد افترقت لغاتهم قـول بعيد في العـادة الا ان يكون من خوارق الأنبيـاء فهو معجزة ولم ينقلوه كذلك اهـ

ولعـل أوليـة يعرب المذكورة ليس على اطلاقهـا بدليـل ما يذكره المؤرخـون من الاختـلاف فيمن هو أول من تكلم بالعربية فالعوتبي يقـول وقد كان الكلام العربي في ولـد ارم بن سـام بن نـوح ولم يزل فيهم الى زمن هود عليه السـلام وزمن عاد وثمود وقحطـان ويعرب بن قحطـان اهـ

فكيف يقـال ان يعـرب هو أول تكلم بالعربيـة وقد كان جده هود قبلـه عربيـا وأرسـل الى قومه عاد ولسـانهم عـربي قال الحافظ بن كثير في البدايـة والنهـاية ان هودا عليه السـلام أول من تكلم بالعربيـة وقيـل ان أباه أول من تكلم بها روي ذلك عن وهب بن منبـه وقيـل أول من تـكلم بهـا نـوح وقيـل آدم وهو الأشـبه اهـ

قال الزبيدي في تـاج العروس عن عبد الملك بن حبيـب قال كان اللسـان الأول الذي نزل به آدم من الجنـة عربيا الى ان بعد العهد وطـال حـرف وصـار سريانيـا وهو منسـوب الى سورية وبهـا كان نـوح وقومه قبـل الغرق اهـ

اما حديث أول من فتق لسـانه بالعربيـة المبينـة اسـماعيل فقد قال الحافظ بن حجر افاد بهـذا القيد اعنى (المبينة) ان وليته في ذلك بحسـب الزيـادة والبيـان لا الأولية المطلقة اهـ

وقال الزبيدي أيضـا في تاج العروس روي عن ابن عبـاس رضي الله عنهمـا ان أول من تكلم بالعربيـة المحضة اســماعيل وأراد به عربيـة قريش التي نـزل بها القـرآن واما عربية قحطان وحمير فكانت قبـل اسـماعيل عليه السـلام اهـ

(قلت) وكانت عربيـة الأمم البائدة كعـاد وثمـود وعبيـل وجرهم الأولى قبـل عربية قحطـان وحمير ·

أول من خط بالقلم في الجملة قيـل آدم وقيل ادريس ·

أول من نطـق بالحكمـة انوش بن آدم عليه السـلام ·

أول من أسترق الرقيـق ادريس عليه السـلام ·

أول ما نزل على ادريس عليـه السـلام انـا الله ذو القـوة والجبروت اجمع بين العذب والملح والمـاء والنـار وذلك بقـدرتي ومكنون علمي ·

أول من دل على تركيب الأفلاك وقـدر مسير الكواكب وكشف عن أحوال تاثيراتها ونبـه على عجـائب الصنع فيها ادريس عليه السـلام ·

أول من نظر في الطب افريدون ملك الفرس بعد الضـحاك وفي ايـامه ظهرت الفلاسـفة وتكلموا في علومهم ·

أول من اتخذ النيروز من الفرس جم أو جمشـيذ الملـك وهو الذي بنى مدينـة طوس يقـال أنه كان في زمن هود عليه السـلام وكان الدين قبلـه قد تغير وظهر الجور فلما ملك جـدد الدين واظهر

العدل فسمى اليوم الذي ملك فيه نوروز اي يوم جديد عربته العرب فقلبوا الواوياء فقالوا نيروز ٠

ويوم النيروز هو يوم الاعتدال الربيعي وهو يوم الرابع من آذار وهو أول سنة الفرس ٠

أول هدية كانت في النيروز للملك جم المتقدم ذكره السكر وذلك انه لم يظهر القصب الا في أيامه فذاقه بعض الناس فاستحلاه فصنع منه السكر فوافق فراغة في أول يوم ملك فيه جم وهو يوم النيروز فأهدى اليه منه في ذلك اليوم فصار سنة عندهم فهم يتهادون فيه بالسكر ثم توسعوا فيه فتهادوا بغير السكر ٠

أول ماظهر المهرجان كان ذلك في زمن افريدون القائم بعد الضحاك من ملوك الفرس وذلك انه لما ظفر بالضحاك فقتله وانقطع ما كان في زمنه من الظلم والفساد سمى اليوم الذي ظفر فيه المهرجان وجعله عيدا قيل وكان حدوثه بعد النيروز بالفي ستة قال العسكري المهر معناه الوفاء كأن معناه سلطان الوفاء وكان سبيل الملوك فيه سبيل النيروز وقيل سبب تسميتهم لهذا اليوم بالمهرجان انهم كانوا يسمون شهورهم باسماء ملوكهم وكان لهم ملك يسمى مهرا يسير فيهم بالعنف والعسف فمات في نصف الشهر الذي يسمونه مهرماه ومعنى ماه القمر فيسمى ذلك اليوم مهرجان وتفسيره نفس مهر ذهبت لان العجم يقدمون المضاف بخلاف العرب قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يفضل المهرجان على النيروز ٠

(اخا الفرس انالفرس تعلم انه لأطيب من نيروزها مهرجانها)
(لأدبار أيـام يغـم هواؤهـا واقبـال أيـام يسـر زمانها)

أول من رسـم هـدايا النيـروز والمهـرجان في الاسـلام الحجـاج بن يوسـف ثم رفـع ذلك عمر بن عبد العزيز رحمـه الله واسـتمر المنع فيـه الى ان فتـح باب الهـدية فيه أحمد بن يوسف الكاتب فقد اهدى الى المأمون سفط ذهب فيـه قطعـة عود هنـدي في طوله وعرضـه وكتب معـه هـذا يـوم جـرت فيـه العـادة باتحـاف العبيد للسـادة ٠

أول من لبس التاج الضحاك احـد ملوك الفرس وهو النمروذ فيمـا يقـال وفي زمنـه كان ابراهيم عليه السـلام ٠

أول من مسـح الأرضين ووضـع الدواوين ووضـع الخراج على الأرضين ووظف الموظفات على البـلاد واتخـذ لذلك ديـوانا سـماه ديـوان العـدل هو قيدار أحـد ملوك الفرس ٠

أول من اتخـذ الكلاب للصـيد دارا احـد ملوك الفرس ٠

أول من وضـع الخـراج وازال المقاسـمة كسرى انوشروان وذلك انه مر على زرع أمرأة تمنع ولدهـا منـه فسألهـا عن ذلك فقالت ان للملك فيه حقـاولا نسـتحله حتى يأخـذ الملك حقـه فقرر على الزرع قـدرا معلوما وخلى بين الغلة واصـحابها ٠

أول من سـن للضـيف صدر المجلس بهرام جور أحـد ملوك الفرس ٠

أول من اتخذ الآجر هامان لفرعون قال الله تعالى حكاية عنه (فاوقـد لي ياهامان على الطين فاجعـل لي صرحـا) وقد مر في أوليات آدم ما يخـالف هـذا

وأول من بنى بالجص والآجر في الاسـلام زياد بن أبيـه ٠

أول من سن الأسـاءة والاجتـراء في البحث فرعون بينـا هو وموسى في مقام المناظرة حيث قال وما رب العـالمين فاجـابه موسـى بقـوله رب السـموات والأرض ومـا بينهمـا ان كنتم مؤقنين الى آخر المنـاظرة بينهمـا اذ قـال لئن اتخـذت الها غيري لأجعلنـك من المسجونين ٠

أول من عمـل الكيميـاء قارون ويقال انه المراد بقوله تعالى حكايـة عنه (قال انما أوتيته على علم عنـدي) ٠

أول من لبس الثيـاب الحمر قارون لمـا خـرج على قومـه في زينتـه ٠

أول من اتخـذ الدروع ولبسـها داؤد عليه السـلام قال الله تعالى (وألنـا له الحديد ان أعمـل سـابغات وقـدر في السرد) وكانوا قبـل ذلك يلبسون تنانير من حديد قيـل ولعل المراد بالتنانير صـفائح من حديـد ٠

أول من أتخـذ السـلاح وجاهـد به سـليمان عليه السـلام كذا قيـل قال في صـبح الاعشى فيـه نظر اه

أول من عمل الرحى سـليمان عليه السـلام ٠

أول من كتب في أول الكتب بسم الله الرحمن الرحيم سليمان

عليـه السـلام حين كتب لبلقيس • كما أخبر الله عنه بقوله انه من سـليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم كتبهـا النبي صلى الله عليه وسـلم لمـا نـزلت •

أول من ختم الكتب سـليمان عليه السـلام فقـد قيـل في قوله تعالى حكايـة عن بلقيس (اني القي الى كتـاب كريم) ان المراد بـه المختوم •

وأول من ختمهـا في الاسـلام النبي صلى الله عليه وسـلم حين قيـل له ان الملوك لا يقراؤن كتـابا غير مختوم فأتخـذ خاتمـا نقش فصـه محمد رسـول الله •

أول من أتخـذ الرحـال العلافيـة علاف بن زبـان الحميرى وكانت العرب قبـل ذلك يركبون المخـاصر •

أول من احتذى النعـال من العرب جذيمـة الأبرش •

أول من لبس النعـال الصرارة المرواني كان قصيرا فأتخـذ النعـال الغلاظ لتريد في طـوله وليسمعـه جواريـه وحرمـه عند دخول بيتـه فتصلح شـانها من كانت على غير هيئـة صـالحة قيل ومن ثم اتخـذ الناس نعـال الخشب يعنى القباقيب •

أول من جلس على السرير من ملوك العرب جذيمة الأبرش وهو أول من أوقدت له الشـمعة من ملوك العرب •

أول من اتخـذ الحصن من الجبـل للكمائن الأسـكندر •

أول من اتخـذ الجواسيس والعيون على العـدو الاسكندر •

أول من خــدد الاخدود ذونواس الحميري ٠

أول من اتخــذ الحديد من ملوك العــرب ذو يزن الحميــري وكانت أســنتهم قبــل ذلك صياصي البقــر ٠

أول من قال مرحبــا ســيف بن ذي يزن قال ذلك لعبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وســلم حين وفــد عليه ليهنــئه برجــوع الملك اليه فقــال له مرحبــا وأهلا وناقــة ورحلا ومنـــاخا ســهلا وملكار بحلا يعطي عطاء جزلا ٠

أول ما حدث زجــر الآبــار في اليــمن كان ذلك أيــام الملك الحميري يقــدم بن أبي الســميدع بن عبد شمس بن وائــل فقد وقع باليمن أيــام ملكه قحــط وجدب وكان ذلك في زمن يوســـف عليه الســلام فســار اليه أهــل اليمن يمتارون من عنده فرثى لهــم من بعد الســفر فقــال لهم اين أنتم من النواضــح ووصفها لهم فلمــا رجعوا حفروا الآبــار فكانت النواضــح من تلك اليوم فكل بئر بقيت باليمن من ذلك اليوم فهي عد لاتنزح ولا تنضب وتســمى العــادية واليوســفية ٠

أول من بنى المنــاير والأعلام والأمثــال على الســبل ليهتدى بهــا هو الملك أبرهــة ذو المنــار الحميري ابن الملك الرائش وبذلك سمي ذو المنــار ٠

أول من عمــل الســيوف الحميريــة الملــك شــمرير عش بن افريقيش بن أبرهــة قيــل ومن أحكم الســيوف واكثرهن جوهــرا ومن بقايــا هذه السيوف الصــمصامة سيف عمرو بن معدي كرب الزبيدي ٠

ذكر هذه الاوائـل الثلاثة الشيخ سرحان بن سـعيد الأزكوى في كشف الغمـة ٠

أول من اظهر لبس المعصفرات قارون قيـل خـرج ذات يـوم على بغلة شـهباء عليها سرج من الذهب عليه الأرجوان ومعه ألف فارس عليهم وعلى دوابهم الأرجـوان وستمائة جاريه بيض عليهن الحلل والثيـاب الحمر على البغـال الشـهب فقالت الجهلة ماذكره الله عنهم (ياليت لنا مثـل ما أوتي قـارون انـه لذو حـظ عظيم) فوعظهم اهل العلم بالله بما حكاه الله عنهـم في كتابه العزيز قال العلامة الزمخشرى أول يوم رؤى فيه لبس المعصـفرات هو هـذا اليـوم ٠

أول من أطال ثيـابه وسحبهـا وتعـاظم قارون لعنـه الله ٠

أول من غنى في العرب قينتان لمعـاوية بن بكر العمليقي يقال لهمـا الجرادتان لمـا قـدم وفد عاد الى مكة يسـتسقرن لقومهـم ونزلوا بمعـاوية بن بكروكانوا أخواله فطـال قيـامهم عنده ولم يتحركوا لمـا بعثوا اليه فاسـتحيا ان يأمرهم بالخروج فصنع بيتين من الشـعر لايدرون من قائلهمـا والقاهما على الجرادتين فغنتـا بهما والبيتـان ٠

(الا ياقيل ويـحك قم فهينـم   لعـل الله يسقينـــا غمـاما)
(فيسقي أرض عاد ان عـادا   قد أمسوا ما يبينون الكلاما)

وأول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس وقيـل سائب خاثر مولى بني ليث الذي اشتراه عبد الله بن جعفر ثم اعتقه وسيأتى ذكرهما في موضـعه ٠

أول من سكن مكـة العمالقـة ثم خلفتهم قبيلـة جرهم ذكر المؤرخـون ان العمالقة أمـة عظيمـة يضرب بهم المثـل في الطـول والجثمان تفرقت في البلاد فكان منهم أهـل المشـرق وأهـل عمان والبحرين والحجاز ومنهـم ملوك العراق والجزيرة وجبابرة الشـام وفراعنة مصر ٠

قال العلامة ابن خلدون في تاريخـه ثم أفترق أمر العمالقـة وجرهم وتنافسـوا على الملك واقتتلوا وقتـل السميدع وانقضـت العـرب العـاربة ٠

قال الشـاعر

(مضى ألعملاق فلم يبق منهم   حقير ولاذو عزة متشـاوس)

(عتوا فأدال الدهر منهموحكمه   على الناس هذا واغد ومبائس)

اه

وجرهم هؤلاء غير جرهم القحطانيـة على رأى النسـابين والأخباريين يقولون لجرهم هذه جـرهم الأولى وانهـم من طبقـة العرب البائدة كانوا على عهد عاد وثمود والعمالقة وانهـم يقيمون بمكـة ويرجعون بأنسـابهم الى عابر أما جـرهم الثـانية فهم بنو جرهم بن قحطـان ٠

أول من سمي يحيي هو نبي الله يحيى بن زكريا عليه السلام بنص القـرآن قال الله عز وجـل (يازكريا انا نبشرك بغلام اسـمه يحيي لم نجعـل له قبـل سميا) اي لم نسم احـداً قبله يحيي وفي أخبـاره سـبحانه وتعالى انـه لم يسـمى بهـذا الاسـم أحد قبله

فضيلة له من جهتين منها ان الله هو الذي تولى تسـميته ولم يكلها الى الأبوين ٠

والجهة الثانيـة ان تسـميته باسـم لم يوضـع لغيـره تفيد تشريفه وتعظيمه قال الزجاج سمي يحيى لانه حيي بالعلم والحكمة التي أوتيهما وقيل معنى لم نجعـل له من قبـل سميا اي لم نجعل له مثلا ولانظيرا والأول قول اكثر المفسرين اه

أول من احدث المصـــافحة أهـل اليمن وقـد مران أول من صافح هو ابراهيم الخليل عليه السـلام ٠

أول من قال الله أكبر ابراهيم عليه السلام ٠

وأول من اسـتحد ٠

وأول من قلم أظفـاره ٠

أول من أخـر الغداء الى نصف النهـار يوسف عليه السلام وتبعه الملوك بعده ٠

وأول من عمـل القراطيس يوسـف عليه السـلام

وأول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وضع مقياسا بمنف ٠

أول من اسـتعبد الجن والشياطين سـليمان بن داود عليه السـلام وعند الفرس ٠

أول من اسـتعبدهم هو جمشـيد بن بونجهـان ٠

أول من اخترع صناعة السفن هم الفينيقيون قال العلامة محمد فريد وجدي اجمع المؤرخون أو اكثرهم على ان الفينيقيين هم أول امة اخترعت صناعة السفن ومخرت بها في لجج البحار وتميزت بها انذاك عن جميع أمم المعمورة والمتبادر ان أول من صنع السفينة نوح عليه السلام بل ان بعض علماء التفسير استدل انها كانت معروفة قبل نوح عليه السلام بما روي ان قومه لما رأوه يصنع السفينة قالوا انها سفينة في أرض بعيدة عن الماء وذلك نص في انهم عرفوا السفينة وانها كانت قبل نوح وقيل أول من عملها نوح ولا تعرف قبله وعليه الجمهور اه

أول من اخترع صنعة الزجاج الفينيقون ٠

أول من اخترع الابجدية هم الفينيقيون ومن هذه الا بجدية تولدت الابجديات الأخرى ٠

أول من ادخل الزيتون مصر هم الفينيقيون ٠

أول من صنع السفن بالنيل مصرايم بن بيصر بن حام بن نوح ذكره المقريزي في الخطط ٠

أول قلم عند العرب هو قلم المسند وسمي بذلك لانهم يسندونه الى هود عليه السلام ٠

أول من ميز بين الكواكب السيارة والنجوم الثابتة السومريون ٠

أول من استخدم الكتابة على نطاق واسع السومريون ·

وأول من أستخدم الذهب والفضة في تقويم السلع السومريون ·

وأول من أخترع صنع القباب في العمران ·

وأول من أستعمل العقود والأقواس في البناء ·

وأول من أستعمل أصباغ التجميل والحلي ·

وأول من استعمل المعادن في الترصيع والتزيين حكاه محمد أسعد في كتابه تاريخ العرب قال والسومريون قوم من العرق السامي سكنوا وادي الفرات في الألف الرابع قبل الميلاد وأسسوا عدة مدن تكون كل مدينة دولة مستقلة بتاريخها وكانوا يتنازعون السلطة وأشهرها (دويلة لكش) (دويلة الوكاء) (دويلة أور) (دويلة أرما) وقد كشفت التنقيبات عن حضارة عربية لهئولاء القوم أول مظاهرها كتابتهم وتنظيمهم شئون الزراعة والتجارة والصناعة والحرب والحياة الاجتماعية فكتابتهم تتألف من صور وعلامات خاصة عرفت بالكتابة المسمارية لأن أحرفها تشبه شكل المسامير يكتبونها على قطع من الطين الطرى الذي يجفف بالشمس أو بالنار ويعود أقدم هذه الآثار المكتوبة بهذه اللغة الى الألف الرابع قبل الميلاد ولم تلبث هذه الكتابة التصويرية ان تحولت الى كتابة صوتية في حضارة دولة (أوغاريت) التى اكتشفت آثارها قرب مدينة اللاذقية ·

وكان هذا التحـول مقـدمة لاختـــراع الفينيقيين حـروف الكتابة التي نشروها في العالم المتمدن كله فيما بعد ٠

قال ويـدل على تنظيم شئون الزراعة عندهم عنايتهم بشئون الري وتجفيف المستنقعـات واقـامة الســدود واختـراع الآلات المتقنة للحراثة ومن بينها آلة تشق الأرض وتلقي البذور في آن واحد

وعن تفوقهم في فنـون الحـرب والقتال وتعبئـــة الجيـوش فبـدل عليه ما عثر في مدنهم من آلات القتـال المتقنـة والخنـاجر والدروع والرمـاح والسـيوف والخوذ والتـروس وقـد كشـفت التنقيبات في مدينة (لكش) عن معـلومات قديمـة جـدا تتعلـق بالأسـلحة وتنظيم حركات الجيوش وحركات الكر والفـر وعربات القتـال وقـد كانوا على جانب عظيم في علم الهندسـة وخاصـــة المعمـارية ظهر ذلك في تخطيط مدنهـم وتنظيم شوارعها ٠ ويـدل على تقدمهم في الفنون الجميله التماثيـل الرخامية المدهشـة الى ان قال فهذه هي الحضـارة السـومرية وهي أول حضـارة عربية بلغت الأوج اه باختصـار ٠

أول مكتبـة في العالم قـال محمد أســعد نقـلا عن جرجي زيدان ان اقـدم مكتبـة في العالم عثر عليها في بـابـل فقـد عثر النقابون على قرميدة بابليـة عليهـا كتابـة مسمارية فيهـا قائمة بـاسماء ملوك بابـل منذ أكثر من ستين قرنـا ويـدل ذلك على قدم التمدن في ذلك البلد ومن جملـة أو لائـك الملـوك ملك أســمه شرجينا وكان محبـا للعلم أنشـاء مكتبـة في (الوركاء) من أعمال العـراق سـماها مدينـة الكتب وقـد دون شرجينـا هذا العلـوم

بالحرف المسماري نقشا على الطين وهي القراميد الاشورية فكانت مكتبة وركاء هذه مملوءة بالكتب اللغوية والفلكية والشرعية والأدبية وغيرها • عثر النقابون على بقايا هذه المكتبة بين النهرين ونقلوها الى المتحف البريطاني في لندن فهي هناك الى هذه الغاية فمكتبة وركاء هذه اول مكتبة بل دار كتب في العالم اه

وعودا الى كلامه السابق في السومريين (وكان هذا التحول مقدمة لاختراع الفينيقيين حروف الكتابة التى نشروها في العالم المتمدن كله فيما بعد) يناسب هنا ان نضيف ماكتبه الأمير شكيب أرسلان في تعليقه على تاريخ ابن خلدون نقلا عن المستشرق الألماني موريتز الى أن أصل الكتابة بالحروف بعد الكتابة الهبير وغلوفية كان في اليمن وهو اي (موريتز) يعتقدان اليمانيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفينيقيون هم الذين اخترعوها قال شكيب وقد افضى موريتز الى بأدلته على هذا الراي وقال ان الفينيقيين انما بنو كتابتهم على الكتابة العربية اليمنية ثم ان اليونان أخذوا الكتابة عن الفينيقيين وعنهم أخذ الرومانيون فيكون العرب هم الذين أوجدوا الكتابة في العالم وبهذا الأعتبارهم الذين أوجدوا المدينة اه وهو يشير الى ان اليمنيين هم أول من أخترع الكتابة وبذلك فيكون العرب قد سبقوا جميع الأمم في ذلك والله أعلم •

أول من كتب الخط العربي حمير بن سباء وكانوا قبل ذلك يكتبون بالمسند •

أول ما نشــاء الخط العربي باليمن ثم أنتقــل الى العــراق حيث تعلمــه أهــل الحيرة ومنهم تعلمــه أهــل الأنبــار ونقله عنهم جمــاعــة الى الحجــاز وفي بعض المصــــادر قـد عرف العــرب الكتــابة ومارسوها قبــل الاســلام بل عرفوا الكتابة قبــل الميلاد بزمان طويــل ويتبين من دراســات النصوص الجاهليــة ان العرب كانوا يدونون قبــل الاســلام بقلم ظهر في اليمن بصورة خاصـــة هو القلم الذي أطلق عليه أهــل الاخــبار · (قلم المسند) أو (قلم حمير) ويظهر من عثور الباحثين على كتابات مدونة بالمســـند في مواضــع متعددة من جزيزة العــرب وســواحل الخليج بعضـــها قديم وبعضــها قريب من ظهور الاســــلام ان قلــم المســند كان هو القلم العربي الأصيــل ·

أول من تعلم الكتابة العربيــة من ولــد اسماعيل هو أدد والد عدنــان وقيــل له أدد لانه مديد الصــوت ·

أول من وضــع انصــاب الحرم عدنان وقيــل ابراهيم الخليل عليه الســلام ·

أول من كسى الكعبــة عدنان كذا في رواية وقيــل انما كسيت في زمانــه ·

أول من كتب بالعربيــة من أولاد اســماعيل نزار بن معد كذا في روايــة وقــد تقدم ان أول من كتب من ولد اســماعيل أدد والد عدنــان ·

أول من سمى الشــهور العربيــة كلاب بن مــره وقيــل غيره وهى محــرم وصفر وربيع الخ قيــل وانمــا وضــعوا لهــا هــذه

الأسـماء لاتفـاق حالات وقعت في كل شـهر فسمى الشـهر بهـا عند ابتـداء الوضـع فسـموا المحرم محرمـا لأنهم اغـاروا فيه فلم ينجحوا فحرموا القتـال فيـه وسموه محرما وسـموا صـفر لصفر بيوتهم فيه منهـم عند خروجهم الى الغـارات وشـهرا ربيـع لانهم يخصـبون فيه بما اصـابوا في صـفر والربيـع الخصـب والجماد ان من جمـد الماء لان الوقت الذي سـميا فيـه بهـذه التسمية كان المـاء جامدا فيـه لبرده ورجب لتعظيمهم ايـاه عن القتـال والترجيب التعظيم رجب فلاناها به وعظمه قـال الشـاعر (احمد ربي فرقا وارجبه) وقيـل لانه وسـط السـنه فهو مشـتق من الرواجب وهي أنامل الأصـبع الوسـطى وقيـل ان العود رجب النبات اي اخرجه فسمى بذلك وكذلك تشعب العود في الشهر الذي يليه فسمى شـعبان وقيـل سمي بذلك لتشعبهم فيـه للغـارات وسـمى رمضان اي شهر الحر مشـتق من الرمضـاء وشـوال من شـالت الأبـل أذنا بها اذا حالت وذو القعده لقعودهم فيه عن القتـال اذ هو من الاشـهر الحرم وذي الحجـة لان الحـج اتفـق فيه فسمى بذلك واربعـة منها حرم وهى ثلاثة سرد شـوال وذو القعـدة وذو الحجة وواحد فرد وهو رجب ومنهـا أربعـة اشـهر لاتكاد العرب تنطق بها الا مضافة وهى شهرا ربيع وشهر رجب وشهر رمضان فهم لايقولون ربيـع الأول وربيع الثاني ورجب ورمضـان بل يضيفون الى كل منهـا لفظة شـهر فيقولون شـهر ربيع الأول شـهر ربيع الثاني شـهر رجب شـهر رمضـان ٠

أول من وضـع اسم الأيام السـبع البابليون ٠

أول من استعمل الأسابيع من الأيام في الشهور أهل الجانب الغربي من الأرض لاسيما أهل الشام وما حواليه من اجل ظهور الانبياء عليهم السلام فيما هنا للكواخبارهم عن الأسبوع الأول وبدء العالم ذكره المقريزى في الخطط .

أول أيام العجوز السادس والعشرون من شباط من شهور الروم وهي سبعة أيام سميت بالعجوز لأنها في عجز الشتاء قال الشاعر :

(كسع الشتاء بسبعة غبر ... أيام شهلتنا من الشهر)
(فاذا انقضت ايامها ومضت ... صن وصنبر مع الوبر)
(وبأمر وبأخيه مؤتمر ... ومعلل وبمطفىء الجمر)
(ذهب الشتاء موليا عجلا ... واتتك واقدة من النجر)

وقال ابن مالك

(سأذكر أيام العجوز مرتبا ... لها عددانظمالدىالكل مستمر)
(صن وصنبر ووبر معلل ... ومطفىء جمر آمر ثم مؤتمر)

أول من كتب بالخط العربي بنو عبد ضخم بن عبيل الذين نزلوا يثرب .

وأول من بناها هو يثرب بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كذا في رواية وقد تقدم غير هذا .

(أول أنبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى) هو

قطعـة من حديث اوله (أول الرسـل آدم واخـرهم محمد وأول انبيـاء بنى اسرائيـل الخ) ٠

(أول فتنـة بنى اسرائيـل كانت في النسـاء) رواه أحمـد في مسـنده أول من اختضـب بالسـواد فرعون رواه الديلمي في مسـند الفردرس قيـل والفراعنـة ثلاثة فرعون الخليـل واسمه سـنان وفرعون يوسف واسـمه الريان وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصـعب واستظهر بعضـهم ان المرادبـه هنـا هو الأول لذكره مع الخليل ابراهيم والله أعـلم ٠

أول من يكسى من النـار يوم القيـامة ابليس ٠

أول من عمـل الاجـر هامان لمـا أمـره فرعون ببناء الصرح حين دخـل الرعب قرمـه من موسى وخـاف ان يؤمنوا ويتركوا عبـادته فأحتـال لنفسـه وقال لوزيره هامان ابن لي صرحا لعلي أطلع الى اله موسى فأمر هامان بعمـل الآجر فهو أول من عمله ٠

أول من اسـتعان به بنو اسرائيـل من العرب بعد بلقيس هو امرء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مـازن بن الازد وبذلك لقب بالبطريق قال في لسـان العرب البطريق هو القائـد بلغـة أهل الشـام والروم ويقـال ان البطريق عربي وافق العجمي قال أمية بن ابى الصـلت ٠

من كل بطريق لبطريـق نقي اللون واضـح ٠

وقال ابن سيده البطريق العظيم من الروم وقيل هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة وقال ابو الفتح في المعرب البطارقة للروم كالقواد للعرب وعن قدامه يقال لمن كان على عشره الاف رجل بطريق اهـ

(أول من قال اما بعد داؤد عليه السلام وهو فصل الخطاب)
رواه في مسند الفردوس عن ابى موسى الاشعري وروي عن الشعبي انه سمع زياد بن ابيه ، يقول فصل الخطاب الذى أوتى داؤد أما بعد وللمفسرين في فصل الخطاب اقوال قيل المراد به الفصل في القضاء وقيل الشهود والأيمان لأن بهما تنقطع الخصومة وقيل أول من قال اما بعد قس بن ساعدة الأيادي وقيل سحبان وائل وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لوي ونظمه بعضهم فقال •

(جرى الخلف أما بعد من كان بادئا   بها خمس أقوال وداؤد اقرب)
(وكانت له فصل الخطاب وبعده   فقس فسحبان فكعب فيعرب)

أول من عمل الدروع النبى داود عليه السلام فقد علمه الله صنعة الدروع والان له الحديد وأمر الطير والجبال يسبحن معه اذا سبح •

أول شيء حسر عنه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس •

أول من بنى بيت المقدس آدم عليه السلام حكاه صاحب المرقاة عن ابن هشام في كتاب التيجان ان آدم لما بنى الكعبة أمره الله

بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه كذا في رواية ٠

أول من بنى بيت المقدس داؤد عليه السلام روي عن ابي بن كعب قال أوحى الله الى داؤد ابن لي بيتا قال يارب وابن من الأرض قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه فراى داؤد ملكا على الصخرة واقفا وبيده سيف قيل وكان الشروع في بنائه لاحدى عشرة سنة مضت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم بناءه واوصى الى سليمان باتمامه فاتمه واتخذ فيه اشياء عجيبة منها القبة التى فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب الحق ولا ينالها المبطل حتى أضمحلت بحيلة غير معروفة والله أعلم ٠

أول من قال البينة على المدعي واليمين على من انكر داؤد عليه السلام ٠

أول من دخل الحمامات وصنعت له النورة سليمان بن داؤد عليه السلام فلما دخله وجد حره وغمه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل ان لاتكون أوه رواه في الجامع الصغير عن ابي موسى الاشعري قال بعض شراح الحديث أوه بسكون الواوكسرالهاء وقيل بتشديد الواو وفتحها كلمة تقال عند الشكاية والتوجع يعني ذكر بحره وغمه حر جهنم وغمها والعارف الكامل لايغفل عن الاخرة في كل لحظة لكونها نصب عينه بل له في كل يراه من ماء أو نار أو غيرهما عبرة وموعظة فان نظر الى سواد ذكر ظلمة اللحد أو الى بشع مهول ذكرمنكرا ونكيرا أو سمع صوتا هائلا ذكر نفخة الصور فلا تصرفه مهمات الدنيا عن مشاهدة مهمات العقبى اه

(أول من قيـل له أبيت اللعن هو قحطـان بن هود) ومعنـاه ابيت ان تاتي ماتلعن عليه ٠

أول من قيـل له عم صـباحا قحطان أيضـا ٠

أول من قال القريض والرجز يعـرب بن قحطـان ٠

أول جزية وخـراج أخـذت من بني آدم اخـذها يعـرب بن قحطـان من بني حـام حين اجلاهم الى المغـرب ٠

أول من سـكن اليمن وسـلم عليه بابيت اللعن يعـرب كـذا في روايـة ٠

أول من تتوج من ملوك العـرب سـبأ بن يشـجب بن يعـرب بن قحطـان وقد كانت الملوك المتوجون من اليمن في آل قحطان قال ابو عبيده ولم يتوج من العـرب الا قحطانى قيـل له قد تتوج هوذة بن علي الحنفي قال لم يكن تاجا وانما كانت خرزات تنظم ٠

أول من وضع التاج على رأسـه هو حمير بن سبأ كـذا في سـبائك الذهب ٠

أول من سبى هو سـبأ بن يشجب وكان اسـمه عبد شـمس وقيـل عامرسمي سـبأ لانه أول من سـباء وهو الـذى بنى مدينـة مأرب التى فيهـا السـد أشهر أولاده حمير وكهلان ومنهما تفرقت القبـائل وله أولاد آخرون منهـم صيفى وشـداد وربيعـة ونصر ومالك وغيرهم ويقـال لبني سـباء هؤلاء السبئيون الاحمير وكهلان

فمن قال انه سبئى فليسن بحميري ولا كهلاني وانما هو من ابنـاء سـباء الآخـرين ٠

أول من خطب في الجاهليـة في ملاء من النـاس سـبـاء بن يشجب ولم تكن الخطبـة في ملاء من الناس معروفـة قبله ٠

أول من فتـح البلاد واخـذ الأتـاوات سـباء بن يشـجب

أول من طوى المنـاهل طي واسـمه جلهمة بن أدد بن زيد بن عريب بن كهلان بن سباء وطيء لقبه اي سار من منهل الى منهل ولم ينزل ٠

أول من نزل نجران هو نجران بن زيد بن يشجب بن يعـرب بن قحطـان وبه سـميت نجـران ٠

أول ملوك التبابعـة هو الحـارث الرائش بن همال بن ذي شـدد وسمى الرائش لانه راش الناس بمـا أوسعهم من العطـاء

أول ملك اخترع الـدروع لأصـحابه والبسـهم اياها هو الحارث الرائش ٠

أول من اطعـم الطعـام في الجفـان هو جفنـة بن عمرو بن عامر بن ماء السـماء واسمـه ثعلبـة وانما سمى جفنـة لانه أول من اطعـم الطعـام في الجفـان وآل جفنـة أرباب الشـام وملوكها وفيهـم يقول حسـان ٠

(لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما)
(ولدنا بنى العنقاء وابني محرق فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابن ما)

أول من حرق الناس بالنـار الملك الحارث بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السـماء بن حارثه الفطريف بن ثعلبـه بن مـازن بن الارز وسمي محرقـا بذلك فبنوه بطن من الازد ومن عقبـه عمرو ابن عذره والحارث بن عمرو الصحابيان رضي الله عنهمـا ٠

أول من لعب بالصـقور وصـاد بها هو الحارث بن معاوية بن ثور ابو كندة وهو أول من ظفر بالصقر فقد رأى ذات يوم صبيا مد حبائل له فصـاد قطاة فانقض عليهـا صقر فعلق مع القطاة في الشرك فعجب منه فأخـذه وربطـه الى بعض المضـارب ورمى لـه القطاة فأكل منهـا ومكث أياما بطعمه فتائنس وحمله على يده ٠

أول من لعب بالشـواهين قسـطنطين ملك عمو ريـة قاله المسـعودي في مروج الذهب ٠

أول من اقتنى البزاة وضراها ولعب بهـا هو الملك بطليموس اليوناني خليفة الاسكندر ذكره المسـعودي ٠

أول ماتكلم به عيسى عليه السلام في المهد اني عبد الله الى آخـر الآيـات فكان أول مانطق بـه الاعتراف بالعبودية لله ليكون أبلغ في الحجة على من يعتقد انـه اله قيـل انـه لم يتـكلم بعـد هـذا الكلام حتى بلغ المـدة التى تتكلم فيهـا الصبيان في العادة

أول من سـن الغيبـة ابليس لعنـه الله لانه اغتـاب آدم عليه السـلام قال انا خير منه خلقتني من نـار وخلقته من طين ٠

أول من عمـل خبز الرقاق نمـرود ومعنـاه الخبز المنبسـط الرقيـق ٠

أول من عمـل الجـردق نمـرود لعنـه الله قـال في لسـان العـرب الجـردق والجردقـة الرغيف فارسـية معربة والجـردق بالذال المعجمه لغـة في الجـردق كلاهمـا معرب اه

أول من عمـل الحيس يوسف بن يعقـوب عليهمـا الصلاة والسـلام •

أول من عمل الصـابون سـليمان بن داؤد عليهما السلام •

أول من عمـل السـويق ذو القرنين •

أول من خط في القرطاس الحجاج بن يوسـف الثقفى وقـد نظم هـذه الاوائـل السـتة الشـيخ العـلامة محمـد بن شـامس البطاشي في كتـابه سـلاسل الذهب فقـال •

(أول من كان لصابون عمـل — فهو سليمان بن داؤد الأجـل)

(وان ذا القـــرنين كان أولا — من عملالسويق من هذا الملا)

(وهكـذا أول من كان عمـل — للحيسيوسف بنيعقوب الأجل)

(وانه أول من كانعملجرارقا — نمـرود ذلـك المضـــل)

(أول من قد خط في القرطاس — فانه الحجاج ذاك القاسي)

(أول من قد كان للغيبة سن — ابليس اخـزاه الآله ولعـــن)

أول لحيـة أوذيت في الله لحيـة هرون عليه السـلام لقوله تعالى (يابن أم لاتاخـذ بلحيتي ولا براسي)

أول من صـــلب فرعـون •

أول من قطع اليد والرجـل مخالفا فرعون لعنـه الله لقـوله تعالى حكاية عنه (لاقطعن أيديكم وارجلكم من خلاف ولأوصلبنكم في جـذوع النخـل) ٠

أول من عمـل الحلواء فرعون كذا قيـل لكن لم اجـد لـه مصـدرا قيـل وهو أول من غرس الموز أخـذ نـواة فجعلهـا في قلقاس فنبت منهـا الموز ٠

أول من جمر البعوث فرعون حكاه السـيوطي في الوسائل ومعنى التجميـر حبس الجيش في الثغر قال الزبيـدي في شـرح القاموس جمر الامير الجيش اذا اطال حبسهم في الثغر ولم يأذن لهم في القفول الى اهاليهم وهو التجمير وفي حديث عمر لا تجمروا الجيش فتفتنوهم ومنه قول ابن الأشعث لمـا خلـع الحجـاج وقام خطيبـا في الجيش عباد الله انـكم ان اطعتم الحجاج جعـل هذه البلاد بلادكم ما بقيتم وجمركم تجمير فرعون الجنود فانه بلغنى انه أول من جمـر البعوث ٠

أول من يدخـل النـار قاتلـة يحيى بن زكريا عليه السـلام واسمهاربه وقيـل أزميـل وقـد قتلت قبله سـبعين نبيـا وتدعى في التوراة مقتلـة الأنبيـاء وانهـا على منبر في النـار يسـمع صراخهـا اقصى أهـل النـار اهـ

ذكره السـيوطي في الكنز المدفـون ٠

ولعــل ذكرهــا في التــوراة من قبيـــل الأخبــار بالغيب والا فنزول التوراة قبـل يحيى عليه الســلام بزمن طويل تأمل ٠

أول من ابتــداء التصــفيق عند المصــائب امــرأة من عــاد اسمها مهدى وذلك انهــا عاينت الســحاب الذي أرســل الى عاد فرات وســط الســحابة كلهيب النــار فصفقت بيديهــا ونادت بأعلا صــوتهــا ويلكم عليكم بهود فقد اتاكم العذاب الا ترون الى ما في هذه الســحابة قالوا لانرى شــيئا فمــا ترين قالت ٠

(اني ارى وسط السحاب نارا   تنثر من ضرامهــا الشــرارا)

في ابيــات

أول ما أتخــذ النســاء المنطق أتخــذته هاجــر أم اســماعيل عليه الســلام لتعفى اثرها على ســارة ٠

قال ابن منظور في لســان العــرب وفي حديث أم اســماعيل (أول ما اتخــذ النســاء المنطق من قبـل أم اســماعيل اتخــذت منطقــا) هو النطــاق وجمعــه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبهــا ثم تشــد وســطها بشيء وترفع وســط ثوبهــا وترسله على الأسفل عند معــاناة الأشــغال لئلا تعثر في ذيلهــا وفي المحــكم النطــاق شقــة أو ثوب تلبســه المرأة ثم تشــد وســطها بحبـل ثم ترســل الأعلى على الأســفل الى الركبه فالاســفل ينجر على الارض وليس لهــا نيفــق ولا حجزة ولا ســاقان والجمع نطق اه وهذا الاخيــر هو المناســب لاعفاء الأثــر لا نجراره على الأرض ٠

أول أمرأة خفضــت هاجــر أم اســماعيل عليه الســلام ٠

أول أمــرأة اكتحلت بالاثمــد زرقــاء اليمامــة وكانت تنظر مسيرة ثلاثة أيــام ٠

أول أمرأة تنبــأت ســجاح التميميــة التى تزوجهــا مسيلمة الكذاب ٠

أول أمرأة عربيــة عبرت نهر جيحون هي أم محمد بنت عبد الله بن عثمــان الثقفيــة مع زوجهــا سلم بن زيــاد ٠

أول أمرأة لبســت المصــبغات في الاســـلام شــميلة زوج العباس وهي أول من عبــأت الطيب ٠

أول من خضب بالوشــمة من قريش عبد المطلب والوشــمة قيــل هي العظلم ٠

أول من اظهر التوحيد بمكــة قبــل البعثــة قس بن ســاعدة الايــادى ٠

أول من حــرم القمــار في الجاهليــة الاقرع بن حابس ثم جاء الاســلام بتقريره ٠

أول من رجــم في الزنا في الجاهليــة ربيــع بن حــدان ثم جاء الاســلام بتقريره في المحصــن ٠

أول من حــرم الخمر في الجاهلية الوليد بن المغيــرة وقيــل قيس بن عاصــم ثم جاء الاســلام بتقريره ٠

أول الاوائــل من المبدعات الهواء ومنــه تكون جميع ما تكون في العــالم من الأجــرام العلويــة والســفلية وهــذا من أقــوال

الفلاسـفة وقائله انكسيمانس قال الشـهر ستاني هو من الملطيين المعروف بالحكمـة المذكور بالخير عندهم قال ان البـاري تعـالى آزلي لا أول له ولا آخـر •

أول ما خلـق الله الحرارة واصـلها من الحركـة الكونيـة التي هي من قـدرة الله تعالى وعلة العلل في الاشـياء المتحركات ثم خلـق طبيعـة البرودة وأصـلها من السـكون الكوني التي هي من قـدرة الله وعلة العلل في الاشـياء السـاكنة فهذان أول زوجين مما قال الله (ومن كل شيء خلقنـا زوجين لعلكم تذكرون) ثم تحرك الحـار على البـارد بسر ما أودع الله فيـه من الحركـة المذكورة فامتزجـا فتولد عن الحرارة اليبوسـه وتولد عن البرودة الرطوبـة فكانت أربـع طبـايع مفردات في جسم واحـد اه من شرح قصيدة لاميـة ابن هاشـم العيني الرسـتاقي في الطب ومن كتاب الرحمة للسـيوطي وللكلام بقيـة فليراجعـه من شـاء •

أول من رصـــد الكواكب الكلـدانيون قـال محمد أســـعد الكلدانيون هم من الآراميين الذين انجهوا الى شرق وادي الرافدين وأسسـوا لهم مدينـة في الجزء الجنوبي من وادي الرافدين سموها كلدة واليهـا نسبتهم وذلك في أواسط القـرن الثانى قبـل الميلاد • وكانوا أصـحاب عناية شـــديدة بالفلك والتنجيم والرياضـيات والهندسـة والطبيعيات والا لهيئات والطب والزراعة وقد أنتفعوا بالحضـارة البابليـة القديمة وأضـافوا اليها كثيـرا من بحوثهم الخاصـة وكان لهم اثر قوي في تثقيف عـرب قلب الجزيرة قبـل

الاسـلام وقد افادوا منهم كثيرا من معلوماتهم في الانواء والنجوم والطب والطبيعيات والآلهيـات اهـ ٠

أول من عمــل الرحال العلافيــه زبان بن حلوان بن الحاف بن قضــاعة فلقب العلاف لذلك ذكره ابن منظور في مختار الأغاني

وفي اللســان لابن منظور أيضــا وعلاف رجــل من الأزد وهو زبان ابو جرم من قضــاعة كان يصــنع الرحال قيــل هو أول من عملهــا فقيــل لها علافية اهـ

وقــوله علاف رجــل من الازد الى قــوله من قضــاعة وهم وتخليط في النســب فأن الازد ليسوا من قضــاعة بـل هم من كهلان بن ســبأ ما قضــاعة فهو ابن مالك بن حمير بن ســبا على القول المشــهور عند علمــاء النســب ٠

أول من عمــل العصى الأصــــبحية ذو الأصــــبح واســمه الحارث بن مالك ابو بطن من حمير قال في ســبائك الذهب هو أول من عملت له السياط الآصــبحية ومن بيته أبرهة ابن الصباح أحــد ملوك اليمن في الاســلام ومنهم مالك بن انس امام دار الهجرة اهـ

أول من عمــل الحديد من العرب الهالك بن مــراد بن أســد بن خزيمه فلذلك قبـل لبني أســد القيون وقيـل لكل حداد هالكي ٠

أول حكم في العــرب الافعى الجرهمي وهو الذي حكم بين بني نزار وهم مضر وربيعة وايــاد وانمــار في ميراثهم من أبيهــم وكان منزله نجران باليمن ٠

أول كاهن في العــرب ســطيح وهو من غســـان بعث اليــه كسرى ملك الفرس عبد المســيح بن نفيلة الغساني يسأله عن رءويا رآها تنذر بذهاب ملكه وذلك قرب مولد النبي صلى الله عليه وسلم قيــل وكان سطيح من المعمرين عمر سبعمائة ســنة ·

أول من عمــل القسي المــا ســخية ورمى بهــا هو ماسخة بن الحــارث بن كعب من بني عبد الله بن نصر بن الازد فنسبت اليه حكاه في ســبائك الذهب وللكلام بقيــة في انســاب العوتبي ·

أول ما ظهر أمر الزندقــة في الأرض اظهره ماني الزنديــق الذي ظهر في أيــام ملك ســابور بن ازد شير ملك الفرس والزنديق هو الــذي يقــول ببقــــاء الــدهر ولايؤمن بالاخــرة ووحــدانيــة الخالق وماني هو القائــل بالاثنين النور والظلمــة وزعم ان العالم مصنوع مركب من أصــلين قديمين أحــدهما نور والاخــر ظلمــة وانهما ازليان لم يزالا ولن يزالا وانكــر وجود شيء الا من أصــل قديم ·

وللاســتاذ أحمــد أمين في معنى الزندقــة ما ملخصــه ·

الزندقــة لم يكن معنــاها واحــدا عند الناس على السواء فمعناها في أذهــان الخاصــــة والعلمــاء غير معنــاها في أذهان العــامة : اما العــامة فكانوا يطلقون على المستهتر الماجن زنديقا · وهنــاك معنى آخــر للزندقــة يفهمه الخاصــة واشــباههم ويعنون به أعتنــاق الاســلام ظاهرا والتــدين بدين الفرس القــديم باطنا وخاصة مذهب ماني ·

ويطلق احيانا على اتبـاع ديانـة الفرس من غيران ينتحلوا الاسـلام واحيـانا يطلقونها على قوم جحدوا الاديـان كلهـا عن نظر فهى بهذا المعنى مرادفـة للدهرية والالحاد ومن هذا كله يظهر ان كلمة الزندقـة لم تكن ذات معنى واحـد وانمـا كانت تطلق على معـان اربعـة الأول • التهتك والاسـتهتار والفجور مع تبجح في القـول يصـل احيـانا الى مايمس الدين ولكن قائله لم يقله عن نظر وانمـا قاله عن خلاعـة ومجون ثانيـا : اتباع دين المجوس وخاصـة دين ماني مع التظاهر بالاسـلام •

ثالثا : اتبـاع دين المجـوس وخاصـــة دين مـاني من غير تظاهر بالاسـلام •

رابـعا : ملحـدون لادين لهم •

ثم قال ولكن يظهران الكلمـة اكثر مـا كانت تطلـق على من اعتنق المانويه باطنـا والاسـلام ظاهرا ثم توسـعوا في معنـاها فأطلقوها على الاباحي الملحد الذي لا دين له اه باختصـار •

أول من أحـدث الرقص اصـحاب السامري كان في قلبه من حب عبادة البقر شيء فابتلى الله بـه بني اسرائيل وقـال ائتوني بحلي فأتوه بجميع حليهـم فصـــنع منـه عجلا جسدا والقى عليه قبضـة من التراب الذي أخـذه من اثر فرس جبريـل عليه السلام فصـار له خـوار كمـا اخبر الله عنه فعكفوا على عبادته من دون الله وكانوا يأتون اليه ويرقصـون حـوله ويتواجدون فيخـرج منه

تصويت كهيئــة الكلام فيتعجبون من ذلك وانما فعــل ذلك باغواء ابليــس لعنـــه الله حتى يضــــلهم والســـامري أســـمه موسى بن ظفر ·

أول ما حدث الحيض في نســاء بني اسرائيل قال الســيوطي اخرجــه عبد الرزاق في مصـــنفه عن ابن مســعود وعائشة وقيــل على حواء بعــد أن أخــرجت من الجنـــة اخرجــه الحـــاكم عن ابن عبــاس اه ·

أول من يدخــل النــار بغى في بني اسرائيــل اهــدي اليهــا رأس يحيى بن زكريــا عليه الســلام ·

أول من ســخر الشــعوب المغلوبة واستعبد الأسرى واسترق الأحــرار الرومانيــون ·

أول من اســتخدم ربطــة العنق الجنود الرومانيون وكانت على شــكل شــال يعقــد حول العنق ثم أنتشــرت مع غيــرهم في اللباس المدني وفقــدت حجمهــا الأول كذا حكاه بعضـــهم ·

أول من عمــل العجل وضبيهــا بالــذهب أحــد ملــوك مصر القــدماء اســمه مناوش ·

أول من عمل البيمار ســتان بمصر لعــلاج المرضى والزمنى واودعها العقافير ورتب فيهــا الاطبــاء واجرى عليهــم ما يسعهم هو أحــد ملوك مصر القــدماء وهو أول من عمــل الميــدان وامــر اصــحابه برياضـــة انفســـهم ·

أول من عمـل العجـائب واثار المعـــادن وشـــق الانهــار قبطيم بن مصرايمأحد ملوك مصر قيـل ان القبط منسوبون اليه •

أول من عرف المصـارعة المصريون بحوالي ثلاثة الآف قبـل الميلاد ومنهـم انتقلت للاغريق والعـالم •

أول من صــنع النرد ولعب بهـا أزدشير بن بابك من ملوك الفرس قـال في اللســان والنرد معـروف يلعب به فارسى معرب وليس بعـربي وهو النردشـير وفي الحـديث من لعب بالنردشـير فكأنمـا غمـس يـده في لحـــم الخـنزير ودمـه وشـير بمعنى حلو اهـ وفي حديث آخـــر من لعـب بالنـــرد فقـد عصــــى الله ورســـوله رواه في الجـامع الصـغير عن أبي موسى الاشعري •

أول ما صــنع الشـــطرنج كان في ايـام بعض ملوك الهند اسمه بلهيت فقضى بلعبهـا على النرد وبين الظفر الـذي ينـاله الحـازم والبليـة التى تلحق الجاهـل وحسـب حسـابها ذكـره المسـعودي في مروج الذهب وقيـل •

أول من صنع الشـطرنج صصه بن داهر الهنـدي •

أول من خنـدق الخنـادق وجمـع آلـة الحـرب منوجهر من ولدت افريدون ملك الفرس •

وأول من وضـع الدهقنـة أيضـا فجعـل لكل قريـة دهقانا وأمـر أهلهـا بطاعته ويقـال ان موسى عليه الســـلام ظهـر في ســنة سـتين من ملكـه •

أول من تنصر من ملوك الروم قسـطنطين •

اول من عهد من ملوك الروم الى ابنه هو نقفور وهو أول من أعفـا لحيته من ملوك الروم وكان في زمن هارون الرشـيد ذكره ابن الأثير في الكامـل ·

أول من رمى بالمنجنيـق في الجاهليـة جذيمـة الأبرش بن مالك بن فهم وكان من ملوك الطوائف ويقـال له الوضـاح لوضح كان بـه ومنادم الفرقدين لأنـه ربـاء بنفسـه عن منادمـة الناس ثم نـادم بعد ذلك مالكاو عقيلا اللذين يقول فيهما متمم بن نويره ·

(وكناكندماني جذيمة حقبة   منالدهر حتى قيللن يتصدعا)

أول من استجمع لـه الملك بارض العـراق جذيمة وكان من أفضـل ملوك العـرب رايـا وابعدهم مغارا وأشدهم نكايـة قاله ابن الأثير في الكامل ·

أول من حذا النعـال جذيمة ·

أول من أوقـد الشـمع جذيمة أيضـا ·

أول من اعتم هو مالك بن عمـاره بن لخم من اجداد عمرو بن عدي ملك الحيرة فقيـل له عمم من أجـل ذلك ·

أول من ملك العـراق من بني لخم هو عمر بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي وهو ابن اخت جذيمة وبه ضرب المثل شب عمرو عن الطوق وكان أول عربي ألبس طوقا قيـل ان الجن استطارتـه فطلبـه جذيمة فى الافـاق زمانـا فلم يقـدر عليه ثم ظفر به رجلان من قضـاعة همـا مالك وعقيـل كانا في طريقهـا الى الملك جذيمة

ومعهما هـدية فلما اخبرهما باسمه وعـرفاه قـالا ماكنـا لنهدي لجذيمة انفس من ابن اختـه فلما رآه سر به سرورا شـديدا واعادوا عليه الطوق فلما رآه خـاله والطوق في عنقـه قال (شب عمرو عن الطوق) فأرسـلها مثلا ٠

أول من مجده أهـل الحيره في كتبهـم من ملـوك العـرب عمرو بن عـدي ٠

أول من اتخـذ الحيرة منزلا من ملوك العـرب عمرو بن عدي

أول من تنصر من ملوك بني نصر اللخميين عمـرو بن امـرء القيس ٠

أول من عمـل الغـرائر عمرو بن عـدي هـذا باشـارة من وزيره قصير بن سعد الذي خـدع الزباء لينتقـم منهـا بسبب قتلهـا للملك جذيمة في خبر يطول ذكره فحمل قصير كل رجلين في غرارتين على بعيـر وسـار قاصـدا مدينـة الزباء فلمـا ابصرت الابـل تكاد قوائمهـا تسـوخ في الأرض قالت ٠

(ما للجمال مشيها وئيـدا   اجنـدلا يحمـلن ام حـديدا)
(ام صرفانا بـاردا شـديدا   ام الرجال جثمـا قعـودا)

ودخلت الابـل المدينـة وخـرج الرجال من الغـرائر وقـام عمرو على بـاب النفق الذي أعدته الزباء للهرب فعرفتـه ومصت سـما كان في خاتمهـا وقالت (بيدي لابيد عمـرو) فذهبت مثـلا وتلقاها عمرو بالسـيف فقتلهـا ٠

أول ملوك غسان مازن بن الأزد ٠

أول من لبس التــاج من ملوك غســان بالشــام عمـرو بن جفنــه بن عمرو وغســان ماء بالمشلل قريب الجحفـة وقيـل مــاء بين زبيد ورمح وهما واديان للأشـعريين باليمن حكاه الخزرجي في تاريــخ اليمن وصوبه والذين شربوا منـه سـتة وهـم جفنـة وحارثة وثعلبة ومالك وكعب وعوف فسموا غســانا باسم المــاء ٠

أول من ملك من ملوك غســان بالشــام هو الحــارث بن عمر ابن عامر بن حارثه بن أمرء القيس بن ثعلبـة بن مازن وهو غسان قاله في مروج الذهب وحارثة هـذا هو محـرق سمي بذلك لانه أول من حـرق العـرب في ديارها ٠

أول ملوك كندة حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية ثم ابنــه عمرو بن حجـر ثم ابنــه الحــــارث ثم ابنــه حجـر بن الحــارث والد امرء القيس الشــاعر ٠

أول ديــة قضى فيهــا بمائــة من الابـل ديــة معاوية بن بكر بن هو ازن من قيس عيـلان بن مضرمات قتيـلا فجعـــل عــامر ابن الظرب العدواني حكم العرب ديتـه مائــة من الابـل قال ابن حزم وهي أول ديــة قضى فيهــا بذلك ٠

أول من ودي بالابل من العرب زيد بن بكر من هوازن قتلــه أخــوه ٠

أول من سن ديــة النفس مائــة من الابل عبد المطلب وقيــل أبو يســار العــدواني وقيــل عــامر بن الظرب فجـرت في قريش فاؤلية عبد المطلب اضــافية ٠

أول من ولي البيت بعد جرهم عمرو بن لحي ٠

أول من وضع الاصنام في الكعبة عمرو بن لحي وذلك أنه خرج من مكة الى الشام في بعض أموره فلما قدم مآب من أرض البلقاء وبها يومئذ العماليق فراهم يعبدون الأصنام قال أفلا تعطونى صنما فأسير به الى أرض العرب فيعبدوه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وأمر الناس بعبادته وتعظيمه ٠

أول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف رواه الطبراني عن ابن عباس وفي رواية أول من غير دين اسماعيل قال المناوي ولا تدافع اذ دين اسماعيل هو دين ابراهيم والمعنى انه أول من بدل أحكام شريعته وحولها وجعلها على خلاف ما هي عليه ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وفي رواية عمرو بن عامر قيل ولا تعارض بينهما فعامر اسم ولحي لقبه او عكسه أو احدهما اسم الأب والآخر الجد فنسب تارة لأبيه وتارة لجده ومعنى التغيير انه نصب الأوثان وسيب السوائب وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي فالسائبة عندهم هي الناقة اذا تابعت بين عشر اناث ليس بينهن ذكر سيبت فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الاضيف فما نتجت بعد ذلك من انثى شقت اذنها ثم خلي سبيلها مع أمها فهى البحيرة بنت السائبة وقيل السائبة هي التى ينذر بها الرجل ان يسيبها ان برىء من مرضه او اصاب امرا يطلبه والوصيلة الشاة اذا اتأمت عشر اناث متتابعات في

خمســة ابطن ليس بينهن ذكر جعلت وصــيلة وقالوا قد وصــلت فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الأناث الا أن يموت منهــا شيء فيشــتركوا في أكله والحامي الفحل اذا نتج لــه عشر اناث متتابعات ليس معهن ذكر حمى ظهره فلم يركب ولم يجز وبره وخلي فى أبله يضرب فيهــا لاينتفــع منه بغير ذلك وقيــل في تفسيرها غير هــذا والله أعلم وقال عليه الســلام قد عرفت أول من سيب السائبه ونصب النصــب عمرو بن لحي رايته يــؤذي أهــل النــار بريــح قصــبه وقــد روي ايضــا ان أول من بحر البحيره رجــل من بنى مدلج كانت له ناقتــان فجــدع آذانهما وحــرم البانهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيتــه في النــار يخبطانــه باخفــافهما ويعضــانه بافواهمــا وعمرو بن لحي هــذا هو أبو خزاعــه وهو عمرو بن لحي بن حارثة بن عمرو مزيقيــاء بن عامر مــاء السماء بن حارثــه بن أمرء القيس بن ثعلبــة بن مازن بن الأزد قيـــل لمــا تفرقت الأزد من اليمن نزل بنو مــازن على مــاء يقــال له غســان واقبــل بنــو عمرو بن لحي فأنخزعوا عن قومهم فنزلوا مكــة ومر الظهران وكانت لهم ولايــة البيت بعد جرهم ولم تزل بيدهم الى ان باعهــا ابو غبشــان من قصي بن كلاب بزق خمــر وبعض علمــاء النسب ينسبون خزاعــة الى الياس بن مضر والأول اشهر وفي ذلك يقــول أحــد الانصــار ٠

(ولما هبطنــا بطن مرتخزعت   خراعــة عنا في خيول كراكر)

(حمتكل وادمن تهامةواحتمت   بصم القنا والمرهفات البواتر)

ل من سن للعرب حداء الابل هو مضربن نزار وسببه فيمــا

ذكر انه سقط عن بعير فانكسرت يـده وكان احسن الناس صـوتا فكان يمشـى خلف الأبـل ويقـول وايـداه وايـداه يتـرنم بذلك فأعنقت الأبـل وذهب كلالهـا فكان ذلك أصـل الحداء عند العـرب وقيـل ان مضر خرج في طلب أبـل له فوجد غلاما له قد تفرقت أبله فضر بـه على يـده بالعصـا فعدا الغلام في الوادي وهو يصيح فسـمعت الأبـل صـوته فعطفت عليه ٠

أول من جمع يوم العروبـة هو كعب بن لويء بن غـالب بن فهربن مالك قيـل هو أول من سـماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهـم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسـلم ويعلمهم انه من ولـده ويأمرهم باتباعه والايمان به وينشد أبيـاتا منهـا قوله ٠

(ياليتني شاهد فحواء دعوته اذا قريش تبغى الحق خذلانا)

وقيل لم تسمى العـروبة الجمعـة الامذ جـاء الاسلام ٠

أول ما كانت عبـادة الحجـارة في بنى اسـماعيل انـه كان لايظعن من مكـة ضـاعن منهم حين ضـاقت عليهـم والتمسـوا الفسـح فى البلاد الا حمـل معـه حجـرا من حجـارة الحـرم تعظيما للحرم فحيثمـا نزلوا وضـعوه فطـافوا بـه كطوافهـم بالكعبـة حتى سـلخ ذلك بهـم الى ان كانـوا يعبدون ما أستحسنوا من الحجـارة حتى خلف الخلوف ونسـوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسـماعيل غيره فعبدوا الاوثـان وصـاروا الى ما كانت عليه الامم قبلهم من الضـلالات ٠

أول من عتر العتيرة هو يورا بن شـوحا وانه أول من سن رجبـا للعـرب والعتيرة هي الرجبيه قيل كان الرجل في الجاهلية يقـول اذا بلغت أبلي مائــة عترت عنهــا عتيرة أو طلب احدهم أمرا فنــذر ان ظفر بــه ليذبحن من غنمه شـيئا فى رجب وكان غالبـا ما يضــن الرجــل بغنمه اهـ ويورا بن شوحا ذكره بعض المؤرخين في عمود المنســب بين عدنان واسماعيل ٠

(أول من ابتدع النسيء) كان أول من نســاء الشــهور على العــرب فأحلت منهــا ما أحــل وحرمت منها ما حرم هو القلمــس واســمه حذيفــة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عــامر بن ثعلبة بن الحــارث بن مالك بن كنانــة بن خزيمة ثم أولاده من بعده آخرهم جنادة بن عوف وعليه قــام الاســلام كانت العــرب اذا فرغت من حجها أجتمعت اليه فحــرم الاشهر الحرم الاربعة رجبا وذا القعده وذا الحجــة والمحــرم فاذا أراد ان يحــل شيئا أحل المحرم فاحلوه وحرم مكانه صفر فحرموه ليواطؤا عدة الاربعــة الاشــهر الحرم فاذا أرادوا الصــدر قام فيهم فقال اللهم اني قــد أحــللت لك أحد الصفرين الصفر الأول ونساءت الآخــر للعام المقبــل وفي ذلك يقول أحــد بنى فراس بن غنم بن ثعلبـــة بن مــالك ابن كنــانة يفتخــر بالنســاءة على العــرب ٠

(ألســنا الناسئين على معــد شــهور الحل نجعلها حراما)

أول ما نصــب من الأصنــام بمكــة أســاف ونائله وذلك ان جرهمــا لمــا طغت في الحــرم دخــل رجــل منهم بامرأة منهم

الكعبة ففجر بها وقيل قبلها فمسخا حجرين وكان اسم الرجل أساف بن يعلى واسم المرأة نائلة بنت زيد وقيل ابنه سهيل فاخرجا من الكعبة فنصب أحدهما على الصفا والاخر على المروة ليعتبر بهما الناس ويزد جرون عن مثل مارتكبا لما يرون من الحال التى صارا اليها فلم بزل الأمر يدرس ويتقادم حتى صارا يمسحان يتمسح بهما من يقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنين يعبدان لما أمر عمرو بن لحي الناس بعبادتهما ٠

أول من نصب الأصنام بمنى عمرو بن لحي ٠

وأول من وصل الوصيلة ٠

وأول من أحل أكل الميتة فان كل القبائل من ولد اسماعيل لم تزل تحرم أكل الميتة حتى جاء عمرو بن لحي فزعم ان الله لا يرضى تحريم أكل الميتة وقال كيف لاتأكلون ما قتل الله وتأكلون ما قتلتم ٠

وأول من ادخل الشرك في التلبية فانه كان يلبي بتلبية ابراهيم الخليل عليه السلام وهي لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك فعند ذلك تمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبى معه فلما قال عمرو لبيك لا شريك لك قال ذلك الشيخ الا شريكا هو لك فانكر عليه عمرو فقال الشيخ تملكه وما ملك وهذا لا بأس به فقال عمرو ذلك فتبعته العرب اي يوحدونه بالتلبية ثم يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكها بيده قال الله تعالى (وما يؤمن اكثرهم بالله الاوهم مشركون) ٠

أول من ضرب قباب الأدم بمنى ريطة بنت كعب بن سعد ابن تميم ٠

أول من عبد الشعرى العبور ابو كبشه قال ان الشعرى تقطع السماء عرضا ولا ارى في السماء شمسا ولا قمرا ولانجما يقطع السماء عرضا غيرها فعبدها ولم يعبدها أحد من العرب غيره وابو كبشه هو ابو عاتكة ام وهب بن عبد مناف من اجداد النبى صلى الله عليه وسلم ولذلك قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاب الهتهم وخالفهم نزعه أبو كبشه والعرب تزعم ان احدا لايعلم شيئا الا بعرق ينزعه شبهه قال أبو سفيان عند هرقل لقد أمر أمر ابن ابى كبشه ان يخافه ملك بنى الاصفر ٠

أول من ولي سدانة ود عامر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات من قضاعة وتوارثها بنوه بعده الى ان ظهر الاسلام وهو بدومة الجندل فهدمه خالد بن الوليد قيل في وصفه انه تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد نقش عليه حلتان متزر بحلة ومرتد بأخرى متقلد سيفا وعلى منكبه قوس وبين يديه حربة فيها لواء ٠

أول من عبد العزى غطفان وأول من اتخذها منهم ظالم بن أسعد اتخذها فوق ذات عرق قرب مكة وقيل بالطائف وبنى عليها بيتا سماه بساو لما افتتح النبى صلى الله عليه وسلم مكة بعث اليها خالد بن الوليد رضي الله عنه فهدم البيت وقتل السادن وأحرق السمرة وقال (ياعزى كفرانك لاسبحانك اني رأيت الله قد أهانك) ٠

أول من عرف حراسة السماء ومنع الجن من استراق السمع بنو لهب ٠

أول من فزع من العرب من الرمي بالنجوم ثقيف وذلك قرب مولده صلى الله عليه وسلم وقيل قرب مبعثه ٠

أول من نصب هبل خزيمة بن مدركة بن ألياس بن مضر وكان من اعظم اصنام قريش التى كانت داخل الكعبة وخارجها وكان من العقيق الأحمر على صورة انسان مكسور اليد اليمنى فصنعت له قريش يدا من ذهب ومنه قول أبي سفيان يوم أحد أعل هبل أعل هبل يعنى هذا الصنم الذى يعبدونه ٠

أول من نزل بمكة من مضر خزيمة بن مدركة ٠

أول رجل من كنانة أصاب ملكا قصي بن كلاب فلما حضر الحج قال لقريش قد حضر الحج وقد سمعت العرب بما صنعتم وهم لكم معظمون ولا أعلم مكرمة عند العرب أعظم من الطعام فليخرج كل انسان منكم من ماله خرجا فجمع من ذلك شيئا كثيرا فلما جاء أوائل الحج نحر على كل طريق من طرق مكة جزورا ونحر بمكة وجعل الثريد واللحم وسقى الماء المحلى بالزيت وسقى اللبن واسم قصي زيد وكلاب اسمه حكيم ٠

وأول من أوقد النار بمزد لفة ليراها الناس من عرفة ليلة النفر قصي بن كلاب ٠

أول دار بنيت بمكة هي دار الندوة بناها قصي بن كلاب وأمر قريشا ان يبنوا بيوتهم داخل الحرم وقال لهم ان فعلتم ذلك هابتكم العرب ولم يقاتلوكم فبنوا حول البيت من جهاته الاربع

وكانت قريش قبل ذلك يحترمون الحرم ولا يبيتون فيه ليلا واذا آراد آحدهم قضاء حاجة الانسان خرج الى الحل ٠

أول من سقف بمكة سقفا قصى وكان الناس قبل ذلك انما ينزلون في العرش وسميت بذلك لانها عيدان تنصب وتظلل ٠

أول سقاية حفرت بمكة البئر التى حفرها قصي وهي في الدار التي سكنتها بعد ذلك أم هاني بنت ابى طالب وكان حفره لها بعد ما كانت بئر زمزم مطمومة من أيام مضاض بن عمرو وخزاعة ومدة قصي وبقيت كذلك بعده الى مدة عبد المطلب ورؤياه التي أمر فيها بحفر زمزم فحفرها ٠

أول من بوب بمكة بابا حاطب بن أبي بلتعه وقيل عبد الرحمن بن سهل ٠

أول من قطع شجر الحرم قصي وذلك ان قريشا هابت قطع شجر الحرم من العضاه والسلم من منازلهم التي بنوها فشكوا الى قصي فأمرهم بقطعها فهابوا ذلك فقطعها بيده وبيد أعوانه فهو أول من قطعها ٠

أول من اتخذ بمكة روشنا بديل بن ورقاء الخزراعي والروشن يطلق على الرف والشرفة وهو بناء خارج البيت يستشرف منه على ما حوله ٠

أول من ترخص في قطع شجر الحرم للبنيان عبد الله بن

الزبير لكنه جعل فداء كل شجرة بقرة وذلك حين ابتنى دورا بقيقعان ٠

أول من بنى بمكة بيتا مربعا بديل بن ورقاء أيضا وكانوا قبل ذلك يتحامون التربيع في البناء لئلا يشبه بناء الكعبة وقيل أول من بنى بمكة بيتامر بعا حميد بن زهير وكانوا يبنون بيوتهم مدورة تعظيما للكعبة فقالت قريش ربع حميد بيتا اما حياة واما موتا ٠

أول من جعل في الكعبة السيوف المحلاة بالذهب والفضة ذخيرة لها كلاب ابن مرة ٠

أول من حلاها بالذهب في الجاهلية عبد المطلب حلاها بالغزالين اللذين وجدهما في بئر زمزم ٠

وأول من حلاها في الاسلام الوليد بن عبد الملك وقيل ابوه عبد الملك بن مروان سبقه الى ذلك فقد غطى الاسطوانة الوسطى بالذهب ٠

أول من حلى ميزاب الكعبة بالذهب الوليد بن عبد الملك أيضا

أول عربية كست الكعبة في الجاهلية نتيلة بنت جناب كستها الحرير والديباج وسبب ذلك انها أضلت ابنها العباس أو أخاه وهو صبي فنذرت ان وجدته لتكسون الكعبة فوجدته فكستها ٠

أول من استن خلع النعال عند دخول الكعبة الوليد بن المغيره المخزومي وهي سنة اقرها الاسلام عند دخول المساجد ٠

أول ذهب حليت به الكعبة كان من الغزالين اللذين وجدهما عبد المطلب في زمزم لما حفرها ووجد ما دفنه عمرو بن مضاض الجرهمي فيها ·

أول من اقام الرفادة والسقاية للحاج عبد المطلب ·

أول من سقى الماء بمكة عذبا وجعل باب الكعبة مذهبا عبد المطلب ·

أول من تحنث في غار حراء عبد المطلب والتحنث معناه التعبد في الليالي ذات العدد كان اذا دخل شهر رمضان صعد الى حراء وأطعم المساكين وكان صعوده اليه للتخلي عن الناس حكاه زيني دحلان في تاريخه وحكاه ايضا غيره ·

أول من تأله من العرب اي تعبد هو قس بن ساعده الأيادي

وأول من كتب من فلان الى فلان ·

وأول من علا على شرف وخطب عليه ·

وأول من أتكاء عند خطبتة على قوس ومن قوله بعد خطبة خطبها ·

(هاج للقلب من جواه أدكار　　وليال خلا لهن نهار)
(وجبال شوامخ راسيات　　وبحار مياههن غزار)
(ونجوم تلوح في ظلم الليل　　تراها في كل يوم تدار)
(والذي قد ذكرت دل على　　الله نفوسا لها هدى واعتبار)

أول قبيلـة وأدت من العـرب ربيعـة وذلك انهم أغير عليهم فسبيت بنت لأمير لهم فخيرت بين ابيها وبين سـابيها فاحتـارت سابيها واثرته على ابيهـا فغضب وسن لقومه الوأد ففعلوه غيرة منهم ·

أول من وأد البنـات قيس بن عاصـم المنقـري التميمي لكن يوخـذمن كلام بعض ان قيس بن عاصـم لم يكن أول من وأد البنـات قال الميداني فيمجمع الأمثال · ذكر الهيثـم بن عـدي ان الوأد كان مستعملا في قبائـل العـرب قاطبـة كان يستعمله واحـد ويتركه عشرة فجاء الاسـلام وقـد قـل ذلك فيهم الا من بني تميـم فانـه تزايد ذلك فيهـم قبـل الاسـلام وسبب ذلك انهـم منعوا الأتـاوة التى كانوا يؤدونهـا الى الملك النعمـان بن المنـذر فجـرد اليهم اخـاه الريان مع دوسر وهي احـدى كتائبـه واكثر رجالها من بكر بن وائـل فاسـتاق نعمهم وسـبى ذراريهم فوفدت وفود بنى تميم على النعمـان وكلموه في الذراري فجعـل الخيـار في ذلك الى النسـاء فأيـة امرأة اختـارت زوجهـا ردت اليـه فاختـلفن في الخيـار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصـم فاختـارت سابيهـا على زوجهـا فنذر قيس ان يـدس كل بنت تولد له في التراب فوأد بضـع عشرة بنتـا وبصـنيع قيس بن عاصـم واحيائه هذه السنة نزل القـرآن في دم وأد البنـات اهـ ومعنى الوأد دفن البنت حيـة وأصله مأخـوذ من التثقـل لأنهـا تـدفن فيطـرح عليهـا التراب فيثقلهـا فتموت وكانوا يفعلون ذلك أنفـة وخوفا من العار ·

أول من جمـع بين الأختين من قريش ابو أحيحـه سـعد بن

العــاص جمع بين هند وصــفية ابنتي المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ٠

أول من حــرم القمــار في الجاهلية الأقرع بن حابس ٠

أول المضربين عن الطعــام حتى مــات هو معبــد بن زرارة التميمي اليربوعي الذي أسرته بنو عــامر يوم رحرحان من أيــام الجاهليــة ٠

أول من اشتق الحداء رجل من كلب يقال له جناب بن عبد الله بن هبــل فسمي لذلك الغنــاء الجنــابي وقيــل أول من اخــذ في ترجيع الحــداء مضر بن نزار فانــه ســـقط عن جمــل فانكسرت يــداه فجعــل يقول وايداه وايــداه وكان أحسن خلــق الله جــرما وصــوتا فاصغت الأبــل اليه وجــدت في الســير فجعلت العــرب مثالا لقوله (هايدا هايدا) يحــدون به الأبــل ٠

قيــل الحــداء من اقــدم أنواع الغنــاء عند العــرب ويغنى به في الأسفار خاصــة ولا زال على مقــامه ومكانتــه في الباديــة ويكون بالرجز غالبــا لأن طبيعــة الرجز تلائمــه ٠

أول من غني باليمن علس بن زيــد ذوجــدن وهو من ملــوك اليمن ولقب بذي جــدن لحسن صــوته والجدن الصـــوت بلغــة اليمن ٠

أول من غنى من العــرب جذيمة بن ســعد الخزاعي وذلك بعد جرادتي عاد وكان من احسن الناس صــوتا فسمى المصطلق ٠

أول من سمي ايوب من العـرب ايوب بن محروف من بني أمـرء القيس بن زيـد مناه بن تميم وكان أصـاب دمـا في قومـه فلحق بالحيرة وسـكن بهـا ومن عقبـه عـدي بن زيد بن حمـاد بن زيـد بن أيوب العبـادي التميمي شـاعر من دهاة الجاهليين ومن مشـاهير رجال دولة المنـاذرة بالحيرة وكان كاتبا وترجمانا لكسرى لانه يحسن العربيـة والفـارسية ورسـوله الى قيصر وهو الذي اجتهـد عند كسري في تمليـك النعمان بن المنـذر بعد أبيـه فمـا كان من النعمـان بعد ذلك الا أن قبض على عـدي وسـجنه بوشـاية أعـداءه فمـات في السـجن وخلف ابنـا اسـمه زيـد صـار بعد ذلك كاتبـا وترجمـانا لكسرى فأعجب بـه فكان يـكثر الدخـول عليه والخـدمة لـه فأغرى كسرى ان يخطب الى النعمان لينتقـم منـه بقتله لابيـه لعلمه ان النعمـان يمتنـع من ذلك فكان زيـد هو الرسول الى النعمـان ومعه ترجمـان ولمـا قـراء رسالة الملك وفيهـا صـفة النسـاء التى أرادهن شـق على النعمـان ذلك وقال لـزيد أما في مهـا السـواد وعين فارس ما يبلـغ به كسرى حاجتـه فقـال ذلك الرجـل لزيـد بالفارسـية ما المها والعين فقال له كاوان اي البقـر ثم كتب النعمـان الى كسرى ان الذي طلب الملك ليس عندي وقال لزيـد أعذرني عند الملك فعادا الى كسرى وأخبراه بقول النعمـان فغضب وتهدده وبلغ النعمـان ذلك فجعـل يستعـد ويتوقع حتى اتـاه كتاب كسرى ان اقبـل فان للملك حاجة اليك فلما اتاه الكتاب حمـل سلاحه وما قوي عليه وأقبـل يطوف في قبائل العرب ليمنعوه فأبوا عليه خوفا من كسرى غير ان بني رواحـة بن قطيعة بن عبس قالوا ان شيئت قاتلنا معـك لمنة كانت له عندهم قال

ما احب ان أهلككم فانه لاطاقة لكم بكسرى وفي ذلك يقـول زهير بن ابي سلمى يرثي النعمـان ٠

(ألـم تر للنعمـان كان بنجدة — من الشر لوان امرأ كان باقيا)
(فلم أر مخذولا له مثل ملكه — أقل صديقا اوخليـلا موافيـا)
(خلا ان حيامن رواحةحافظوا — وكانوا أناسا يتقون المخازيا)
(فساروا له حتى اناخواببابه — كرام المطايا والهجان المتاليا)
(فقال لهم خيرا واثنى عليهم — وودعهم توديـع الا تلاقيـا)

ثم اقبـل حتى نزل بذي قار وهو ماء لبكر بن وائـل قـريب من الكوفـة فاسـتجار بهاني بن مسـعود الشـيباني وكان سـيدا منيعا فأجـاره ثم اشـار اليه ان يسير الى كسرى ويلقى بنفسـه بين يـديه فلعله يصـفح عنه قال النعمـان فكيف بحرمي قال هاني هن في ذمتي لايخلص اليهن حتى يخلص الى بناتي قال هـذا وابيك الرأي الصـحيح ولن اجـاوزه ووجـه الى كسرى هدايا وطـرفا كانت عنده واسـتأذنه في القـدوم عليه فأذن له فسـار بعد ان استودع هاني بن مسـعود حلقته واهله وولـده حتى اذا وصـل المدائن لقيـه زيد بن عدي على قنطـرة سـاباط فقال له أنج نعيم ان أسـتطعت النجـاء قال افعلتها يازيد أمـا والله لئن عشـت لك لاقتلنك قتلة لم يقتلهـا عربي قط ولا لحقنك بأبيـك فقال زيد أمض لشـانك نعيم فقـد أخيت لك اخية لايقطعهـا المهر الأرن ولما بلـغ الى باب كسرى بعث اليـه فقيـده وسجنـه فمـات في السـجن واستعمل كسرى على الحيره اياس بن قبيصـه الطائي وبعث اليه ان يجمع ما خلفه النعمـان ويرسـله اليه فبعث اياس الى هـاني

بن مسعود يأمره بان يرسل له ما استودعه النعمان من الدروع وغيرها فامتنع هاني من تسليم الودائع واجتمعت بكر بن وائل بذي قار فأرسل كسرى لقتالهم جيشا عظيما من العرب والفرس فكانت وقعة ذي قار الشهيرة أنتصرت فيها بكر بن وائل على الفرس ٠

أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم يوم ذي قار وهو من أيام العرب المشهورة في الجاهلية أنتصرت فيه بكر بن وائل على الفرس ويعد هذا اليوم من مفاخر بكر وكانت هذه الوقعة لتمام أربعين سنة من مولد النبي صلى اله عليه وسلم وقيل انها بعد وقعة بدر بشهر وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بها أصحابه وقال (اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبي نصروا) وكان سبب هذا الحرب هو امتناع هاني بن مسعود من تسليم ودائع النعمان الى كسرى كما قد منا ذكره ٠

أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى عدي بن زيد العبادي المقدم ذكره ٠

أول من سن الخراج من ملوك الفرس كسرى انو شروان ٠

أول من صنع له السكباج كسرى وقيل ان غيره طبخها وأستعملها في زمان كسرى فنسب اليه والسكباج لحم بخل السك معناه بالفارسية الخل والباج اللحم قال الحريري في بعض مقاماته وحيهل بأم القرى المذكره بكسرى قيل سمي بأم القري لانه من اجل أطعمتهم ٠

أول من صنع له المهلبية المهلب بن ابي صفره صنعها له حكيم من بابل وسيأتي ذكرها ·

أول من وضع ديوان الجند بخيلهم كهراسف أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ·

أول من حفر الخنادق الفرس وأول من صنع ذلك من ملوكهم منو شهر بن ابيرج فيما ذكر الطبرى قال السهيلي وحفر الخنادق لم يكن من عادة العرب ولكنه من مكائد الفرس وحروبها ولذلك اشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه في غزوة الاحزاب وهى غزوة الخندق وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفره وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه رغبة في الأجر وحثا للمسلمين وكانت هذه الغزوة سنة خمس للهجرة ·

أول من اتخذ النيروز جمشيذ أحد ملوك الفرس الأول ومعنى النيروز اليوم الجديد ويكون عندهم يوم الأعتدال الربيعى وهو الرابع عشر من آذار ·

وأول سنة الفرس كما ان المهرجان يوم الأعتدال الخريفي ويزعمون ان النيروز اقدم من المهرجان قالوا ان المهرجان كان في أيام افريدون وانه أول من عمله لما قتل الضحاك وهو بيوراسف فجعل يوم قتله عيدا سماه المهرجان وكان حدوثه بعد النيروز بالفي وعشرين سنة وقد مر ذكره بأوسع من هذا ·

أول من اتخــذ الحمــام الزاجل قيــل ان ملكين طلب أحدهما ملك صــاحبه وكان المطلوب اكثر مالا واشــجع رجالا وكان بينهما مســافة بعيده فخــاف الطالب على ملكه فاستشار وزراءه فاشاروا عليه بمصــاهرته وان يخطب اليه يستكفى بذلك شره فاظهر هــذا الملك خطبته وارســل اليه رسولا وهدايا وارمر رسله ان يصانعوا جميع من يتصــلون بذلك الملك ودس رجالا من ثقاته وامرهم باتخاذ الحمام ببــلاد ذلك الملك وتوطينهن واتخذهو ايضا عند نفسه مثلهن فرفعهن من غاية الى غايــة الى ان بلغ الغرض وأمر رسله بمكاتبته بالخبر كل يوم وتعليــق الكتب في أصــول أجنحــة الحمــام فصار لايخفى عليه شيء من أمــر عدوه فلمــا وجــد رجاله غرة عــدوه كتبوا اليه فأتاه الخبر من يومه فســار اليه بجند انتخبهم واخــذ بمجامع الطــرق ووثب اصــحابه الذين صــانعوا رجال الملك من داخل وهو وجنده من خــارج ففتحــوا الابواب وقتلوا الملك فعظمته الملوك وهابوه وطار صيته بالحيلة والكيد وكان ذلك بسبب الحمام الزاجل وهو نوع من أنواع الحمام ويكون عادة على عنقــه طوق من الريش الأســود ومعنى زجــل أرسل اورمي زجــل الحمام اي أرســله فالحمام الزاجل هو الحمام المرســل بمهمة نقــل ٠

أول من انشــاء حديقــة للحيــوان هو الملك وين أحــد ملوك الصين كما ان أحــد ملوك مصر وغيره من الملوك انشــاءوا حدائق للحيوان ويعود تاريخ حــدائق الحيوانــات الى القــرن الثاني عشر قبــل الميلاد ٠

أول أمرأة أحبت أمرأة في العرب هند بنت النعمان بن المنذر

ملك الحيرة ذكر ابن منظور في مختــار الاغاني ان هنــدا هذه كانت تهوى زرقاء اليمامة وانهــا ول أمرأة احبت امرأة في العرب ومن خبــر الزرقــاء انهــا كانت ترى الجيش من مســيرة ثلاثين ميــلا فغزا قــوم من العــرب اليمامة فلمــا قربــوا من مســـافة نظرها قالوا كيف لكم بالوصـــول مع الزرقــاء فاجتمــع رايهــم على ان يقتلعوا شــجرا تستر كل شــجرة منها الفارس اذا حملهــا ففعلوا ذلك وساروا فاشرفت الزرقــاء كما كانت تفعــل فقال لها قومهــا ما ترين يازرقــاء وذلك في أخر النهار قالت أرى شــجرا يسير قالوا كذبت أوكذبتك عينك واستهانوا بقولها فصبحهم القوم واكتسحوا أموالهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمه واخــذوا الزرقــاء وقلعوا عينيها فوجدوا فيها عروقا ســوداء فسئلت عنهــا فقال كنت أديم الاكتحال بالاثمد فلعل هــذا منه وماتت بعد ذلك بأيام وبلــغ هنــدا خبــرها فترهبت ولبســت المسوح وبنت ديرا بظاهر الكوفــة يعــرف بدير هنــد فاقامت فيه حتى ماتت وقيــل انها ترهبت لمــا قتــل زوجهــا عدي بن زيــد العبــادي قتلــه أبــوها النعمــان بن المنــذر وكانت وفاتها بعد الاســلام بزمن طويــل أيــام ولاية المغيرة بن شعبة على الكوفــة وكان المغيرة قــد خطبهــا فردته وذلك انه أستأذن عليها فاذنت له وبســطت له مســحا (وهو كســاء من شعر) فجلس عليه ثم قالت له ما جاءبك قال جئتك خاطبا قالت والصليب لوعلمت ان في خصــلة من جمــال أو شــباب رغبتك في لأجبتك ولكنك اردت ان تقول في المواســم ملكت مملكة النعمــان بن المنذر ونكحت ابنتــه فبحق معبودك اهذا أردت قال اي والله قالت فلاســبيل اليه فقــام المغيره وانصرف وانشــد يقول مخاطبا لها ٠

(أدركت مامنيت نفسى خاليا ... لله درك يابنة النعمان)
(فلقد رددت على المغيرة ذهنه ... ان الملوك نقية الأذهان)
(ياهندحسبك قدصدقتفأمسكي ... فالصدق خير مقالة الانسان)

اه قلت وهذا لايستقيم عند من يستقراء التواريخ فان هندا هذه التى أدركت الاسلام وماتت أيام ولاية المغيرة على الكوفة لايتفق انها عاصرت زرقاء اليمامة فقصة الزرقاء قديمة حتى قيل ان الذي قتلها هو الملك التبعي أسعد ابن حسان في مسيره الى طسم وجديس وهما أمتان عدهما كثير من المؤرخين من العرب البائدة فأين الزرقاء من هند الا اذا كانت هناك أمرأة تساميها أسمها الزرقاء كانت في ايام النعمان وابنته وجرى لها من الأمر ما جرى لزرقاء اليمامة فغير بعيد والله أعلم بحقيقة الحال ٠

ثم اطلعت بعد ذلك على كلام للدكتور جواد علي في كتابه المفصل في تاريخ العرب قال فيه وهناك قصة زرقاء اخرى كانت ترى من مسافات بعيدة ذكروها في تفرق ولد معد اه وهو يؤيد ما اشرت اليه ٠

أول من اكتحل بالأثمد زرقاء اليمامة قيل وبسبب استعمالها عرف الاثمد ٠

اول من احدث السحاق ابنة الخس مع هند المتجردة أمرأة النعمان بن المنذر قال السيوطي في الوسائل ذكره صاحب مرشد اللبيب الى معاشرة الحبيب وهي كلمة مولدة ٠

أول ماظهر الزنا كان ذلك في زمن مابين نوح وادريس عليهما السلام قال السيوطي في الوسائل اخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنه انه تلا هذه الآية (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى) قال كان فيما بين نوح وادريس ألف سنة وان بطنين من ولد آدم احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا وفي النساء دمامة وكانت نساء السهل صباحا وفي الرجال دمامة وان ابليس اتى رجلا من أهل السهل في صورة غلام فأجره نفسه واتخذ شبابة مثل الذي تزمر فيه الرعاة فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حوله فأتوهم يستمعون اليه واتخذوه عيدا يجتمعون اليه في السنة فتبرج النساء للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا من أهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك ورأى النساء وصباحتهن فاتى اصحابه واخبرهم فتحولوا اليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن فذلك قوله تعالى (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى) اهـ ٠

أول من اتى الرجال قوم لوط بنص القرآن ٠

أول من ظهرت به الابنه العزيز صاحب يوسف حكاه الراغب الأصفهاني في محاضرات الأدباء ٠

أول من سنت السحاق هند بنت الخس هويت المتجردة امرأة النعمان بن المنذر وكانت قد وفدت عليها فأنزلتها عندها وشغفت بها فلم تزل تزين لها ذلك وقالت في اجتماعنا أمن من الفضيحة

فاجتمعتا وبلغ من شغف كل واحـدة بالاخرى انه لمـا ماتت ابنة الخس اعتكفت هنـد امرأة النعمـان على قبـرها واتخـذت الدير المعروف بدير هنـد في طريق الكوفـة وفيهـا يقول الفرزدق ٠

(وفيت بعهد كان منكا تكـرما كمالابنة الخسالیمانيوفتهند)

ذكره الراغب الأصفهاني ايضـــا وقـد تقـدم ان التي بنت الدير بظاهر الكوفـة هنـد ابنة النعمان لا امرأته ولعل قصـــة البنـاء تعددت ٠

أول امرأة جلدت في القـذف حمنة بنت جحش ٠

وأول من جلد في القـذف حسـان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وكان جلد هولاء الثلاثة في قصـة حديث الأفك وقيـل ان الذي جلد حسان وحمنة وعبد الله بن ابي ولم يجلـد مسـطح لانـه لم يصرح بالقـذف ولكن كان يسمع ويشيع من غير تصريح وقيل غير ذلك ٠

أول من فرق بين الشـهود دانيال عليه السلام قال السيوطي اخرج البيهقي في سننه عن ابي ادريس قال كان دانيال عليه السلام أول من فرق بين الشـهود فقـال لأحدهما ما الـذي رأيت ومـا الذي تشـهد به فقال اشـهد اني رأيت سوسن تزني فى البستان برجل شـاب قال في اي مكان قال تحت شـجرة الكمثرى ثم دعـا بالآخر فقال بم تشهد قال اشهد اني رايت سوسن تزني فى البستان تحت شـجرة التفـاح قال فدعى الله عليهما فجأت نار من السـماء فأحرقتهما وبراء الله سوسن ٠

أول من فرق بين الخصــوم الامام علي بن أبي طالب ٠

أول قاض ســأل عن الشــهود في الســرغوث بن ســليمان الحضرمي وكانت القضــاة قبلــه اذا شــهد عند احــدهم شــاهد وكان معروفا بالسلامة قبله وان كان غير معروف وقف عنــه وان كان مجهولا سأل عنه جيرانه فمــا ذكروه به من خير وشر عمل بــه قال الزركلي في الاعلام غوث بن سليمان كان أعــلم الناس بمعاني القضــاء وســياسته ولم يكن بالفقيه العالم ولي القضــاء بمصر ســنة خمس وثلاثين ومأية واتهم بمكاتبة الاباضــية في المغرب فعزل وحبس ثم رده ابو جعفر المنصــور الى مصر واعيد الى القضــاء أيام المهدي فاستمر فيه الى ان مات ٠

أول من خضــب بالوشــمة من العــرب عبد المطلب بن هاشم ورد على عظيم من عظمــاء حمير باليمن فقال له ياعبد المطلب هــل لك ان تغير هــذا البياض فتعود شــابا قال ذلك اليك فأمر له فخضب بالحنــاء ثم علاه بالوشــمة فقال له عبد المطلب زودنــا من هــذا فزوده فأكثر ودخــل مكــة ليلا ثم خــرج عليهم بالغداة كأن شعره حلك الغراب فقالت له امرأته نتيلة بنت جنــاب أم العباس ٠

(لودام لي هذا الشباب حمدته — وكان بديلا من شباب قد انصرم)

(تمتعت منه والحيــاة قصيرة — ولابد من موت نتيلة أو هرم)

(وماذا الذي يجدي عن المرء خضبه — ونعمته يوما اذا عرشه انهدم)

والظاهر ان الشعر لعبد المطلب لا لامراتــه ٠

أول مخضوب خضب في الاسلام ابو قحافة رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه مثل الثغامة فقال غيروه بشي وجنبوه السواد ٠

أول من لقب قريشا سخينة خداش بن زهير العامري حيث يقول ٠

(ياشدة ماشدد ناغير كاذبة   على سخينة لولا الليلوالحرم)

فذهب شعره على أفواه الناس حتى كان من التمازح به ما كان بين معاوية بن أبي سفيان وبين الأحنف بن قيس التميمي حيث قال معاوية للأحنف ما الشيء الملفف في البجاد قال الاحنف السخينة اراد معاوية قول الشاعر ٠

(اذا مامات ميت من كريم   فسرك ان يعيش فجيء بزاد)

(بخبز أو بلحم أو بتمر   أو الشيء الملفف في البجاد)

يريد وطب اللبن وأراد الآحنف قول خداش (ياشدة ما شددنا) الخ وخداش شاعر جاهلي قيل انه ادرك وقعة حنين وشهدها مع المشركين ويلقب فارس الضحياء وسبب هجائه قريشا ان قريشا قتلت أباه في حرب الفجار فكان يكثر من هجوها وسخينة بفتح السين حساء كانت تتخذه قريش في الجاهلية عند اشتداد الزمان وكانت تعاب بأكلها قال كعب بن مالك الانصارى ٠

(زعمتسخينة ان ستغلبربها   وليغلبن مغالب الغلاب)

أول من خضــب بالســواد من العرب عبد المطلب بن هاشم بن عبد منــاف ٠

أول من أخــذ لقريش العهود فانتشروا من الحــرم بنو عبد مناف اخــذ لهم هاشــم حبلا اي عهدا من الروم وغســان واخــذ لهم عبد شــمس حبــلا من النجاشي بالحبشــة واخــذ لهم نوفــل حبــلا من الأكاسرة بالعــراق واخــذ لهم المطلب حبــلا من حمير باليمن فاختلفت قريش بهــذا الســبب الى هــذه النواحي والحبــل معنــاه العهــد والذمة والأمــان ٠

أول من مات من بني عبد منــاف هاشم مات بغزة وله خمس وعشرون ســنة ٠

أول من عمل الفالوذج هو عبد الله بن جدعان التيمي القرشي من بني تيم بن مرة رهط ابي بكر الصديق وأحد الاجواد المشهورين في الجاهليــة كانت له جفنــة ياكل منهــا الطعام القائم والراكب ادرك النبي صلى الله عليه وســلم قيل النبوة روى ابن اســحاق ان رســول الله صلى الله عليه وسلم قال لقــد شــهدت في دار ابن جدعان حلفا ما احب ان لي‌به حمر النعم ولو دعيت اليه في الاسلام لأجبت والمراد به حلف الفضــول وكان قبــل المبعث بعشرين ســنة وهو الذي مدحه أميــة بن ابي الصــلت الثقفي ومن قوله فيه ٠

(أأذكر حاجتي أم قد كفــاني　　حبأوك ان شيــمتك الحبــاء)
(اذا اثنى عليك المرء يــوما　　كفــاه من تعرضــه الثنــاء)

وقــوله

(لــه داع بمكـــة مشمعــل　　وآخر فوق كعبتهــا ينــادى)

أول من غنى من النســاء الغناء العربي الجرادتان وهمـــا أمتان لعبد الله بن جـدعان كانتا تغنيانــه في الجـاهلية ثم وهبهما لأمية بن ابي الصلت الثقفي لما امتدحه بالابيات المتقدمة ومنها قوله

(كريم لا يغيره صـــباح عن الخلـق الكريـم ولا مسـاء)

وقيـل أول من غنى في العرب قبنتان لمعاوية بن بكر العمليقى

أول من قطع في السرقـة في الجاهلية المغيرة ٠

أول من رجم في الزنا ربيعـة بن جـدار الأسلمي وأول من رجم في الاسـلام ماعز ٠

أول من قضي في الجاهلية في الخنثى من حيث يبول عامر ابن الظرب العـدواني ٠

أول عربي قسـم للذكر مثل الانثيين عامر بن جشـم بن غنم اليشكري البكري ذو المجاسـد كان حكما للعـرب في الجاهلية قال ابن دريـد في الأشـتقاق وسمي ذا المجاسد لانه كان يصـبغ ثوبه بالجسـاد وهو الزعفران والجسـد الـدم بعينـه وثوب جسـد مصبوغ بحمره أو صفرة قال الشاعر (وما هريق على الأنصـاب من جسـد) ٠

أول من قضى في القسـامة في الجاهليـة الوليد بن المغيرة فاقرها رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ٠

أول دم أقيد به في الاسـلام رجـل من بني ليث قتـل رجلا من هذيـل فقتله رسـول الله صلى الله عليه وسـلم به وذلك ببحرة الرغاء بعد منصرفه من حنين ٠

أول قســـامة كانت في الاســـلام في بنى هاشــــم (رواه عكرمه عن ابن عباس واخرجه البخاري بلفظ) (ان أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشــم) (وذلك ان رجــلا من قريش اســمه خداش بن عبد الله قتل عمرو بن علقمه بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف ٠

أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد ابن مالك الكناني وقولهم (العصــا قرعت لــذي الحــلم) يضرب لمن اذا نبه انتبــه ٠

أول من دعا الى حلف الفضــول الــزبير بن عبد المطلب بن هاشــم بن عبد منــاف وسببه ان رجلا من زبيد قدم مكة ببضــاعة فاشــتراها منــه العاصي وائــل وكان ذا قــدر بمكــة فحبس عنه حقــه فاستعدى عليه الأحلاف عبد الدار ومخزوما وجمحا وسهما وعدي بن كعب فابوا ان يعينوه على العاصي بن وائــل وانتهروه فلمــا رأي الزبيدى ذلك أو فى على ابي قبيس عند طلوع الشــمس وقريش في أنديتهم حول الكعبــة فصــاح بأعلى صوته ٠

(يآل فهــر لمظلوم بضــــاعته ببطن مكة نائي الدار والنفر)
(ومحرم اشعث لميقض عمرته يا للرجالوبين الحجروالحجر)
(ان الحرام لمن تمت كرامتــه ولا حرام لثوب الفاجر الغدر)

فقام الزبير بن عبد المطلب وقال ما لهذا مترك فاجتمعت هاشم وزهرة وتيم بن مــرة في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاما وتحالفوا في ذى القعــدة في شــهر حــرام قيــاما وتعــاهدوا بالله ليكونن يــدا واحــدا مع المظلوم على الظالم حتى يؤدى اليه حقــه

مابل بحر صوفه ومارسا حراء وثبير مكانهما ثم مشوا الى العاصي بن وائل فانتزعوا منه سلعة الزبيدى فدفعوها اليه وكان ذلك قبل المبعث بعشرين سنة فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول وروى ابن اسحاق حديثا من رواية طلحة بن عبد الله ابن عوف الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولودعي به في الاسلام لاجبت) وفي حديث آخر عن محمد وعبد الرحمن ابني ابي بكر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد (شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت به في الاسلام لأجبت تحالفوا ان ترد الفضول الى اهلها ولا يعز ظالم مظلوما) وبهذا الحديث سمي حلف الفضول ٠

وهناك رواية أخرى في سبب تسمية حلف الفضول ذكرها ابن قتيبة قال وكان قد سبق قريشا الى مثل هذا الحلف جرهم في الزمان الأول فتحالف منهم ثلاثة هم ومن تبعهم أحدهم الفضل ابن فضالة والثاني الفضل بن وداعة والثالث الفضيل بن الحارث هذا قول ابن قتيبة وقال الزبير هم الفضيل بن شراعه والفضل بن وداعة والفضل بن قضاعة فلما اشبه حلف قريش الاخر فعل هؤلاء الجرهميين سمى حلف الفضول وهي اسماء اولائك الذين تقدم ذكرهم وفي قريش ايضا حلف آخر هو حلف المطيبين والأحلاف وكان قبل حلف الفضول وسبب ذلك ان قصي بن كلاب جعل الى ابنه عبد الدار الحجابة ودار الندوة واللواء وجعل الى ابنه عبد مناف السقاية والرفادة فلما كثرت

بنو عبد منــاف في الجــاهلية قالوا نحن احق باللــواء والحجابــة والنــدوة من بني عبد الــدار فتفرقت عند ذلك قريش • وعبد الله بن جدعان التيمي حي فقال بعضــهم والله لايرد أمر قصي فنصرت بنو مخزوم وجمح وسهم وعــدي بني عبد الدار وتحالفوا عند الكعبة فســموا الأحلاف فلمــا رأت ذلك بنو عبد مناف حالفوا بني أســد ابن عبد العزى وبني زهرة بن كلاب وبني تيم بن مرة وبني الحارث ابن فهر فتحــالفوا في دار عبد الله بن جــدعان وجــاءهم عبد الله بانية فيهــا طيب فغمسوا ايديهم فيها وقيل اخرج لهم الطيب احدى بنات عبــد المطلب قيــل وضـــعوا الطيب في المســـجد وغمســـوا أيديهم فيــه ثم مســحوا الكعبــة وتحالفوا ان لايسلم بعضـــهم بعضا فسموا المطيبين وسمي أولائك الأحلاف فحصلت خمس قبائل بازاء خمس وفي المطيبين والأحلاف يقول عبد الله بن قيس الرقيات أو عمر بن ابي ربيعــة •

(ولها في المطيبين جــدود ثم نالت ذوائب الاحــلاف)

(انهــا بين عــامر بن لــؤي حين تدعى وبين عبد مناف)

وقال الكميت

(نســـب في المطــيبين وفي الاحلافحل الذوابة الجمهورا)

أول مارويت الحصــبة والجدري بارض العــرب عام الفيل وقيــل أول ماظهر الجدري في ايوب عليه الســلام •

وأول مارءويت مرائر الشجر الحرمل والحنظل والعشر في عام الفيــل ايضــا ذكره ابن هشــام في الســيرة •

أول حمـى نزلت الى الأرض لمـا حمـــل نــوح الأسـد في السـفينة فخافـه اهلهـا فسلط الله عليه الحمى فكانت أول حمى نزلت قال السـيوطي اخـرجه ابن ابي حاتم عن أسـلم مولى عمر مرفوعـا ٠

وقيـل ان نوحـا عليه السـلام لمـا حمـل في السـفينة من كل زوجين اثنين قـال أصـحابه كيف نطمئن أو تطمئن المواشـي ومعنـا الأسـد فالقى الله عليه الحـمى فكانت أول حمى نزلت في الأرض فهو لا يزال محموما وفي معنـاه قول الشـاعر ٠

وما الكلب محموما وان طال عمره   الا انما الحمى على الأسد الورد)

أول من مات بعلة السـل الياس بن مضر بن نزار قيـل ولما مات حزنت عليه زوجته حزنا شـديدا لم يظلهـا سـقف بعد موته حتى ماتت ومن ثم قيـل أحزن من خندف ٠

أول ماسمى الاجتمـاع في المصيبة مأتما كان ذلك زمن داؤد عليه السـلام كان في زمنه رجـل يعمـل الخوص وان بنى اسرائيل سـاء لوه ان يعمـل لهم من الخوص شـيئا يكنهم من الشمس اذا قامو الى الصـلاة في بيت المقـ س فاخـذ هو وبنوه فى عمله فكان بنو اسرائيل يغدون ويروحون علابه يسـألونه عن ذلك فيقـول لهم ما تم ولو تم دفعته اليكم فبينـا هو كذلك اذ نزل بـه الموت فجـاء بنو اسرائيـل وهم يظنون انه قد فـرغ منه فوجدوه ميتـا فاجتمعوا يبكون عليه ويقـولون ما تم ما تم فهو أول ما سمي الأجتمـاع في

المصيبة مأتما وقيل ان المأتم عند العرب اجتماع النساء في فرح أو حزن والجمع الماتم وعند العامة المصيبة والنياحة يقال كنا في مأتم بنى فلان قال ابن الانباري هذا غلط وانما الصواب في مناحة بني فلان وأنشد لابي عطاء السندى فى الحزن (عشية قام النائحات وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود) ولابن مقبل في الفرح (ومأتم كالدمى حور مدامعها لم تيأس العيش ابكارا ولاعونا)

أول طاعون في الدنيا الطاعون الذي أرسله الله على قوم فرعون وبه فسر الرجز فى قوله (ولما وقع عليهم الرجز) اي الطاعون ·

أول طاعون في الاسلام طاعون عمواس بالشام أيام عمر رضي الله عنه في سنة ثماني عشر للهجرة وهو أول طاعون مات فيه المسلمون منهم أمين الامة أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه وكان عاملا على الشام من قبل عمر قال ياقوت مات في طاعون عمواس خمسة وعشرون الفا من المسلمين وفيه يقول امروء القيس بن عابس الكندي وكان قد رحل الى الشام ونزل في بيسان فلما وقع طاعون عمواس اسرع في كندة فقال (رب خرق مثل الهلال وبيضاء لعوب بالجزع من عمواس)

(قد لقوا الله غير باغ عليهم فأحلوا بغير دار اساس)

(وصبرنا حقا كما وعد الله وكنا في الصبر قوم تاسي)

وامروء القيس هذا هو قرابة امرء القيس بن حجر وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم رجع الى بلاده ولم يرتد مع

من ارتـد من كنـدة بل ثبت على اسـلامه ونصح الأشعث لما ارتد فلم يقبل منه وقال قد رجعت العرب الى ما كانت الآبـاء تعبد فقال امروء القيس ستری واخری لايدعك عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع الى الكفر ولما قدم الأشعث على ابي بكر قال له ألست الذي تقول قد رجعت العرب الى ما كانت الآباء تعبد فرد عليك من هو خير منك يعنى أمرء القيس بن عابس ومن قوله ايضـا ٠

(قف بالديار وقـوف حابس   وتـأن انـك غيـر آيـس)
(لعبت بهن الغاديات الرا   ئحـات من الـروامس)
(ماذا عليـك من الوقـو   ف بهـا مد الطلين دارس)
(يـارب باكيـة عـلى   ومنشـد لي في المجالس)
(أو قـائـل يافارسـا   ماذا رزئت من الفـوارس)
(لاتعجبـوا ان تسـمعوا   هلـك أمرء القيس بن عابس)

وهو من الشـعراء المخضرمين الـذين ادركـوا الجـاهلية والاسـلام ٠

أول زلزلة كانت في الاسـلام سـنة عشرين زمن عمر قال السيوطي لكن في مصنف ابن ابى شـيبة انهـا زلزلت في عهـد النبي صلى الله عليه وسلم (أول زلزلة كانت في الدنيـا حين قتـل قابيـل هابيـل) ٠

أول من جلب السـاج وأحتطبـه عوج بن عنق قال السيوطي اخرجـه ابو نعيم في الحلية عن بشر بن الحـارث ٠

أول ما عمـل الشطرنج زمن الملك بلهيت وضعه له صصـه الهندي مضـاهاة لازدشير الذي وضـع النرد ٠

وأول من ادخله بلاد العرب عمرو بن العاص قال السيوطي وفى مساوىء الاخلاف للخرائطي من طريق اسماعيل بن ابي ادريس قال سمعت مالك بن انس يقول أول من جاء بالكتاب العربى والشطرنج والنرد عمرو بن العاص تعلم ذلك بالحيرة اهـ

قال بن حجر الهيتمي فى كتاب كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع اخـــرج الـديلمي عن مالك بن انـس ان أول من جـاء بالشطرنج عمرو بن العاص وبه رد على من زعم ان الصولي محمد ابن يحيى هو الـذي وضـعه ٠

أول من ضرب بالدف كلثوم اخـت موسى عليه السـلام قال السيوطي اورده في الفردوس عن جابر ٠

أول من تمنى الموت يوسف عليه السلام قال الله تعالى حكاية عنه (توفني مسلما) الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما ماتمنى نبي تعجيل الممـات الا يوسف وروى عن قتـاده لم يتمن نبي قبله الموت وقال القطب رحمـه الله هـذا طلب لأن يكون موته على الاســلام لا طلب للموت ٠

أول من قضى ان القاتل لايرث صاحب بنى اسرائيل ٠

قال صلى الله عليه وسلم ماورث قتيل قتيله من عهد اصحاب البقرة) رواه القطب رحمه الله في التفسير ٠

أول من لبس القباء سليمان بن داؤد عليه السلام لانه كان اذا أدخل الراس للبس الثياب كشفته الشياطين استهزاء •

أول من عمل الرحا سليمان عليه السلام •

أول من لبس العمامة ذو القرنين قال السيوطي اخرجه أبو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال وذلك انه طلع له قرنان كالظلفين يتحركان فلبسها من اجل ذلك ثم انه دخل الحمام ومعه كاتبه فوضع العمامة وقال لكتابه هذا أمر لم يطلع عليه غيرك فان سمعته من احد قتلتك فخرج الكاتب من الحمام فاخذه كهيبة الموت فاتى الصحراء فوضع فمه بالارض ثم نادى الا ان للملك قرنين فانبت الله من كلمته قصبتين (تقول) ان للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فقال ذو القرنين هذا آمر اراد الله ان يبديه •

أول من تخلق بالمسك معدي كرب ولقب الغلفاء •

أول عربي لبس الطوق عمرو بن عدي بن نصر •

أول ما لبس المسلمون الحرير زمن علي قال السيوطي اخرج ابن عساكر عن سعيد بن سفيان القاري قال اتيت علي بن ابي طالب في منزله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (أوشك ان تستحل امتي فروج النساء والحرير) وهذا أول حرير رايته على أحد من المسلمين •

أول من لبس القلانس الطوال هشام بن عبد الملك لانه كان لطيفا وكان لبسه اياها بالرصافة فسميت الرصافية •

أول مالبس العباسـيون السـواد حين قتـل مروان بن محمد ابراهيم بن محمد بن علي العباسي لماتنسم منـه دعـوى الخلافـة لبسوه حزنا عليه فصـار شعارا لهم واخـرج ابن عســاكر عن يحيى بن حمـزة قال أول رجـل رايته يلبس السـواد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس عم السـفاح وأمير دمشق ٠

أول من لبس البياض عند الحزن على ميت ملوك بني أميـة الثانيـة بالاندلس قصـدا لمخـالفتهم بني العبـاس في لباســهم السواد وفي ذلك يقول الحسن بن علي بن عبد الغنى الحصري ٠

(اذا كان البياض لباس حزن   بأندلس فـذاك من الصواب)

(الم ترني لبست بياض شيبي   لاني قد حزنت على الشـباب)

أول من لبس القلانس الطوال أبو جعفر المنصــور والـزم رعيته ذلك فكانـوا يعملونهـا بالقصـب والـورق ويلبســونها السـواد وفي ذلك يقول أبو دلامـة ٠

(وكنا نرجى من امام زيـادة   فجاد بطول زاده فى القلانس)

(تراها على هام الرجال كانها   دنان يهود جللت بالبرانـس)

أول قاض سـأل عن الشـــهود في السرغوث بن سـليمان الحضرمي وكان على قضـاء مصر أيـام ابي جعفر المنصور وقيـل أول قاض سأل عن ذلك شريـح فقيـل لـه أبـا أمية احدثت فقال ان الناس احدثوا فاحدثت ٠

أول قاض بمصر خـرج لرؤية الهلال مع الشـهود عبد الله بن لهيعة وقد ولاه أبـو جعفـر المنصـور قضـاء مصر سـنة خمس وخمسين ومائـة ٠

أول ملك من الصـدف عمرو بن الاشـنب بن ربيعـة وهم بطن من حضرموت بن قحطـان قـال بعض علمـاء النسـب كان منهم ملوك تقـارب التبابعة في علو الصيت ٠

أول من غزا الروم من ملوك اليمن ذوعيل وهو أول من أدخل الحرير والديبـاج اليمن ٠

أول من رتب الرواتب واقام الجسور الملك يشرخ ٠

أول التبـابعة الصـعب بن ذي مراثد ذو القرنين في قول ابن هشـام وهو الذي حكم لابراهيم عليه السـلام في بئر السبع حين حاكم اليه فيهـا وذكر السـهيلي فيه حديثـا عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم انه كان ملكا مسـح الارض بالأسـباب قال ولأهل التفسـير في معنى الأسـباب أقوال متقاربة قالوا في معنى قوله تعالى (وأتينـاه من كل شيء سـببا) اي علما (فاتبع سـببا) اي طريقـا موصلة وقيـل السـبب حبل من نور كان ملك يمشي به بين يديـه فيتبعـه وقيل ان الله تعالى سـخر له السـحاب وسخر له الظلمـة والنور فكانـا جندا من أجنـاده يهـديه النـور أمامه وتحفظـه الظلمة من ورائه ٠

أول الأدواء عامر ذو رياش من ملوك حمير في اليمن مقره

الأحقاف وما حولها وعاصر من ملوك صنعاء النعمان ابن يعفر •

أول من بنى مدينة ظفار شمر بن الأملوك من ملوك اليمن وهو الذي اخرج العمالقة منها وكان على عهد موسى عليه السلام والأملوك أسمه مالك بن ابرهة وهو ذو المنار ومما يروى لتبع أسعد الكامل قوله في ظفار •

(وجلبنا جيادنا من ظفار فرمينا بها مكانا بعيدا)
(وانا التبع المليك على الناس ورثت الجدود ثم الجدودا)
(وكسوت البيت الحرام الذي حرم الله ملاء معضدا وبردا)

وقوله من قصيدة اخرى

(قد كتبنا مساندا في ظفار وكتبنا ايامنا في الزبور)

قال ابن خلدون ولم تزل مدينة ظفار هذه منزلا للملوك وكذلك فى الاسلام صدر الدولتين •

أول من بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد ارم بن سام ابن نوح عليه السلام وقيل أول من بناها العازر غلام ابراهيم عليه السلام الذي وهبه له النمرود واسمه دمشق فسماها باسمه وقيل سميت بدمشق بن سام بن نوح وهو أخو فلسطين وايلياء وحمص والأردن وقيل غير ذلك •

أول من نزل الشام قضاعة بن مالك بن حمير وقد أنضافوا

الى ملوك الـروم فملكوهم بعد ان دخلـوا في النصرانيـة على من حوى الشـام من العـرب ذكره المسـعودى ٠

أول من بنى مصر هو مصر بن مصرايم بن حام بن نـوح ٠

أول من سـكن مصر من العـرب جـذام ٠

أول من اختط مدينـة الأندلس وعمرها هو أندلس بن يافث ابن نـوح ٠

أول من اختط الحيرة تنوخ وهم قوم من قضـاعة ٠

أول من بنى صـنعاء هو صـنعاء بن ازال بن يقطن بن عابر ابن سـالخ بن ارفخشد ابن سـام بن نـوح فسميت باسـمه ٠

وقيل ان أول من بناها هو صنعاء بن ازال بن عبير بن عابر بن سـالخ فكانت تعرف بازال وتارة بصـنعاء ويروى في تسـميتها غير ذلك ٠

أول من بنى مدينة صـور الفينيقيون كذا قيـل وانهم ارتحلوا عنهـا الى الشـام وبنوا فيهـا مدينتهم المعروفة بصور ٠

أول من بنى بغـداد ابو جعفر المنصور ثاني ملوك العباسيين بناها سـنة ١٤٥ ونزلها سـنة ١٤٩ قال في مراصـد الأطلاع كانت في زمن الفرس قرية تقوم بها سـوق للفرس فأغار عليهـا المثنى ابن حارثـة في أيـام سـوقها فانتسـفها وقال ياقـوت قال بعض الأعاجم تفسير بغداد بسـتان رجل فباغ بستان وداد أسم رجل اهـ

أول من بنى عمـان عمان بن ابراهيم الخليـل عليه السـلام وقيل عمان بن سـباء بن يفثـان بن ابراهيم ٠

أول من سكن عمان العماليق وقيل أول من سكنها السومريون وقيل غير ذلك قال الشيخ العلامة سالم بن حمود في تاريخه ولا يعرف أول من سكنها على الصحيح وذكر بعض المؤرخين ان بعض قبائل العرب البائده كطسم وجديس كانوا بها والعمالقة هم الاخص بها ولا يعرف انهم انقرضوا أو أخرجهم الفرس منها ٠

أول ما أستخرج النحاس استخرجه السومريون من عمان قيل وذلك قبل أربعة الآف سنة قبل الميلاد وكان استخرجه من مدينة صحار سميت بصحار بن آرام بن سام بن نوح وهي احدى عواصم عمان القديمة وفي أيام الجاهلية كان العرب يقيمون بها سوقا وذلك لعشر يمضين من رجب وهي واحدة من الاسواق التي كان العرب يقيمونها في اشهر السنة ويتنقلون من بعضها الى بعض ففى اليوم الأول من شهر ربيع الأول ينزلون دومة الجندل ثم ينتقلون الى هجر بالبحرين فتقوم سوقهم بها في ربيع الاخر ثم يرتحلون نحو عمان في أرض البحرين أيضا فتقوم بها سوقهم الى أواخر جمادى الأولى ثم ينزلون سوق المشقر وهو حصن بالبحرين فتقوم سوقهم به أول يوم من جمادى الاخرة ثم ينزلون سوق صحار فيقيمونها خمسة أيام لعشر يمضين من رجب ثم تقوم سوقهم بالشحر وهو ساحل بين عمان وعدن في النصف من شعبان ثم يرتحلون وينزلون عدن أبين ثم تقوم سوقهم في حضرموت ثم في صنعاء وأشهر هذه الاسواق عكاظ لانها متوجههم الى الحج لانها مشهد القبائل كلها اذ كان كل شريف انما يحضر سوق ناحيته الا عكاظ فانهم يتوافدون اليها

من كل ناحية يتحاكمون فيهـا ويتناشـدون الاشـعار ففيها يخطب الشاعر الفحـل بقصـيدته والخطيب المصقع بكلمته وذكر بعضهم ان اربعة اسواق وهي عكاظ وذو المجاز ومجنه وحبـاشه لازالت تقام في الاسـلام الى ان كان أول ماترك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سـنة ١٢٩ وآخر ماترك منها سـوق جباشة في زمن داود ابن عيسى بن موسى العباسي سـنة ١٩٧ اهـ والعهدة على القائل وخاصة فيمـا ذكره عن سـبب ترك سـوق عكـاظ فهو قول مردود فلينطر هذا وتشـهد صـحار الآن نهضـة عمرانية شـاملة بمـا أولاها وغيرها من عمان جلالة السـلطان قابوس بن سعيد المفـدى من عناية واهتمام كما اعيد اسـتخراج النحاس منها في هذا العهد بالوسـائل الحديثـة ٠

أول من نزل عمان من العـرب عمان بن قحطـان في أيـام اخيـه يعرب بن قحطان فسـميت باسـمه وقد سـبق انها سـميت بأسـم عمان بن ابراهيم ٠

أول من نزل عمان من الأزد مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن نصر بن الازد وهو الذي اخرج الفرس منهـا بعد حروب ومعارك دارت بينهم ٠

أول من لحق بعمـان من الأزد بعد نزول مالك بن فهم بها هو عمر بن عمرو بن عامر وولداه الحجر والأسـود

أول من ملك عمان من الأزد هو مالك بن فهم ثم ولده هنـاءة ابن مالك ٠

اول من ملك عمان من بني معولة بن شمس هو عبد عز ابن معولة بن شمس ابن عمرو بن غانم بن عثمان بن نصر بن زهران قال العوتبي فملك واشتد ملكه وكان من أعز الناس نفسا ومملكة وهو الذي سبا أهل العباب واستاق منهم ألف فارس وبلغ ملكه الى اليمامة والبحرين وما والاهما وكان له على أهل البحرين أتاوة وهى الخراج المقدر عليهم وكان رسوله في قبضها باقل ابن شاري بن اليحمد ولم يزل ملك عمان فيهم الى ان جاء الاسلام والملك بها يومئذ الجلندى بن المستكبر فلم يلبث ان مات في ذلك العهد ثم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن العاص بكتاب الى جيفر وعبد ابني الجلندى وذلك سنة ثمان فاسلما واسلم سائر قومهما واستمر ملك عمان فيهم وكان آخر حاكم منهم على عمان سليمان وسعيد أبنا عباد بن عبد ابن الجلندى اللذان قاتلا جيوش الحجاج ومازالا يفضان جموعه حتى غزاها اخيرا بجيش جرار فاستشعرا معه العجز فخرجا بذار اريهما ومن معهما من قومهما الى زنجبار من أرض الزنج ٠

وفي أيام حكمهما جاء الى عمان عبيد الله بن زياد ابن ظبيان هاربا من الحجاج فقيل لسعيد ان عبيد الله رجل فاتك فاحذره فلما جاء وقت نضج البطيخ بعث سعيد اليه بنصف بطيخة مسمومة وقال هذا أول شيء جاء من البطيخ وقد أكلت نصف بطيخة وبعثت اليك بنصفها فأكلها عبيد الله فأحس بالشر فقال اردت ان اقتله فقتلني ذكره ابن الاثير في الكامل ٠

قال البلاذري في فتوح البلدان ان رسول الله صلى الله عليه

وسـلم وجـه ابا زيـد ثابت بن زيد أو عمرو بن أخطب الى عمـان بكتـاب الى جيفر وعبد ابني الجلندى الازديين سـنة سـت للهجرة وقال له خـذ الصـدقة من المسـلمين والجزية من المجوس ٠

فروايـة البلاذري هـذه بالاضـافة الى ما ذكره ابن حجر في الاصـابة وياقوت في معجم البلدان يسـتدل منه ان النبي صلى الله عليه وسـلم كتب الى أهـل عمان ثلاثة كتب ٠

الأول مع ابي زيـد ثابت بن زيـد او مع عمر بن اخطب على اختـلاف في الروايـة مع ايهمـا كان وان الكتـاب ارسـل الى جيفر وعبد سـنة سـت كما تقدم ذكره وتشير بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسـلم كتب الى الجلندي بن المسـتكبر ملك عمان فلعله هو هـذا الكتـاب وقد مات الجلندي في ذلك الوقت ولم تذكر الروايـة انه أسـلم ٠

والكتـاب الثـاني الـذي ارسـله صلى الله عليه وسـلم مع عمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلنـدي وذلك سـنة ثمان وكان نزوله بصـحار وقت الظهر وأول موضـع نزل به منهـا دستجـرد فـأسلـم جيفر وعبد وسـائر قومهمـا على يـدي عمـرو وبقي عاملا بعمـان الى ان مـات النبي صلى الله عليه وسلم ٠

والكتاب الثالث الذي ارسـله صلى الله عليه وسـلم الى أهل دمـا جاء في كتـاب اعلام السـائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسـلم تصـنيف محمد بن طولون الدمشقي المتوفي سـنة ثلاث وخمسين وتسـعمائه باسـناد الى ابي حمزة عبد العزيز ابن

زياد الحنظلي والحبطي قال حدثني أبو شداد رجل من أهل دما قرية من قرى عمان قال جاءنا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعة آديم (من محمد رسول الله الى أهل عمان سلام اما بعد فأقروا بشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد والا غزونكم قال ابو شهداد فلم نجد احدا يقراء علينا ذلك الكتاب حتى وجدنا غلاما يقراء فقراءه علينا فقلت لابي شداد فمن كان يومئذ على عمان قال اسوار من اساورة كسرى يقال له بستجان اه

ولعل هذا العامل كان في بعض مدن عمان الساحلية فللفرس انذاك بقية حتى اخرجهم أهل عمان بعد ظهور الاسلام ٠

ولم نعرف عن تاريخ هذا الكتاب وفيما يتبادر انه سابق على الكتاب الذي بيد عمرو بن العاص والذي اسلم بسببه جيفر وعبد وسائر أهل عمان وادوا الصدقات فمن المستبعد بعد اسلام الملك وسائر قومه ان تبقى قرية من قرى عمان لم تدخل في الاسلام حتى يكتب اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام والا غزاهم فظهر بذلك ان هذا الكتاب سابق على كتاب عمرو بن العاص فليتأمل والعلم عند الله ٠

قال ياقوت في معجم البلدان ما نصه ٠ دما بفتح آوله وتخفيف ثانيه بلدة من نواحي عمان وقيل مدينة تذكر مع دبا كانت من اسواق العرب المشهورة منها أبو شداد قال جاءنا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعة آديم الى عمان اه

قلت والمدينة المشهورة باسم دما في القديم هى التى تسمى آلان (السيب فتكون هى المقصودة بهذا الخبر وكانت بلدة طيبة ذات نخيل واشجار وبها انهار تاتي اليها من مسافة بعيدة وبها كان رباط المسلمين ايام أيمة عمان الاوائل وبها ايضا الحصن المسمى حصن دما وفيه ألف جماعة من العلماء كتاب الاشياخ وقت رباطهم بها وحوله كانت الوقعة المشهورة بين أهل عمان بقيادة الأهيف بن حمحام الهنائي وبين محمد بن بوروقد ذهب كثر من معالم هذه المدينة كالانهار والحصن وغيرها ولعل ذلك بسبب عوامل طبيعيه اسوأها حدوث الجائحة في القرن الثالث الهجري والتي اقتلعت ودمرت كثيرا من البلدان منها سمائل وبدبد والخوض ودما ولعلها الأكثر تضرررا لاندفاع السيول اليها وقد كان الحصن المذكور بقي منه بعض معالمه وآثاره الى وقت قريب ثم اصبح مكانه مزرعة فانطمست البقية الباقية منه كما اندرس قبل ذلك موضع المسجد القريب منه فلم يعرف مكانه ولله الأمر ٠

أول من اغار على الفرس بعمان نعام بن الحارث من بني العتيك وكان من فرسانهم في آخر عهد الجاهلية وأول الاسلام حكاه بن دريد في كتاب الاشتقاق ٠

أول من أسلم من أهل عمان مازن بن غضوبة الطائي من أهل سمائل ومن خبر مازن انه كان يسدن صنما في الجاهلية اسمه ناجر تعظمه بنو خطامة وبنو الصامت من طي فسمع مازن ذات يوم صوتا من الصنم يخبره بظهور النبي صلى الله عليه وسلم ثم سمعه مرة اخرى فكسر الصنم وركب راحلته حتى

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم والقصة معروفة وروى عنه هذا الحديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (عليكم بالصدق فانه يهدي الى الجنة) ٠

أول من بنى مسجدا بعمان هو الصحابي مازن بن غضوبة المذكور آنفا وهو المسجد المعروف بمسجد المضمار بسمائل وفي هذا العهد أمر جلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله باعادة بنائه على الطراز الجديد فبني ٠

قيل وكان بناء مازن لهذا المسجد سنة ست للهجرة ويتلوه بناء مسجد الشواذنه بنزوى سنة ثمان وهو ثاني مسجد بني بعمان هكذا سمعت الشيخ العلامة سالم ابن حمود السيابي

قال ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمة مازن هو جد علي بن حرب بن محمد بن حيان بن مازن بن غضوبة الطائي اه ٠

(قلت وعلي بن حرب هذا ورد ذكره وتاريخ وفاته في الكامل لابن الاثير وجاء ايضا في شذرات الذهب لابن العماد في سنة خمس وستين ومائيين توفي علي بن حرب بن محمد الطائي الموصلي المحدث الاخباري في شوال سمع ابن عيينة والمحاربي وطبقتهما وعاش تسعين سنة وتوفي قبله بسنتين اخوه أحمد ابن حرب اه وكان أحمد هذا اماما في الحديث فهما بهذا الاعتبار عمانيا الأصل وذكرهما الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب وأطال وقال في ترجمة على قال ابو زكريا الازدي في تاريخ الموصل رحل مع ابيه فسمع وصنف حديثه وكان عالما باخبار العرب

اديبا شاعرا وفد على المعتز سنة (٢٠٤) بسر من رأى فكتب عنه الحديث بخطه واحضره الطعام وكتب له بضياع ولم يزل ذلك جاريا الى أيام المعتضد قال الخطيب كان ثقة ثبتا وقال ابن السمعاني كان ثقة صدوقا اه باختصار ٠

أول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر قال السيوطي اخرجه ابن سعد عن سفيان قال أول من اتخذ في بيته مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر ٠

أول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة ابي لهب بلبن ابن لها يقال له مسروح أرضعته أياما قبل ان تقدم حليمة وارضعت قبله حمزة وبعده آبا سلمة بن عبد الأسد قال الحافظ بن حجر قال ابن منده اختلف في اسلامها قال أبو نعيم لا أعلم احدا اثبت اسلامها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها وهو بمكة وكانت خديجة رضي الله عنها تكرمها وهي على ملك أبي لهب وساءلته ان يبيعها لها فأمتنع فلما هاجر الرسول اعتقها ابو لهب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث اليها بصلة وكسوة حتى جاء الخبر انها ماتت سنة سبع مرجعه من خيبر ومات ابنها مسروح قبلها وكان مولده صلى الله عليه وسلم بعد قدوم أصحاب الفيل مكة بخمسين يوما وكان قدومهم مكة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ثمان مائة واثنتين وثمانين من عهد ذي القرنين ولسنة أربعين من ملك كسرى انو شروان وكان مولده عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل قال

السهيلي وأهل الحساب يقولون وافق مولده من الشهور الشمسية نيسـان فكانت لعشرين مضت منـه وولـد بالغفر من المنـازل وهو مولد النبيين ولذلك قيـل خير منزلتين في الأبد بين الزبانا والأسـد لان الغفر يليه من العقرب زباناها ولا ضرر في الزبانا انمـا تضر العقرب بذبنهـا ويليه من الأسد أليته وهو السماك والأسد لايضر بأليته وانما يضر بمخلبـه ونابـه اه

ونيسـان هو ابريـل وفي ذلك يقول قطب الأيمة رضوان الله عليه من قصـيدة ٠

(وفيكاف أبريل الأعاجموالقمر علىأسدوالشمس قيلأتتصدرا)

وعن ابن عباس رضى الله عنه ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبى يوم الآثنين ورفع الحجر الأسـود يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ٠

أول من ارضـع رسـول الله صلى الله عليه وسـلم أمـه ثم ثويبه حكاه في السيرة الحلبيه ٠

أول داخـل على قريـش وقت اختلافهـم على رفـع الحجر الأسود فى موضـعه هو رسـول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما اجتمعت قريش على بنيـان الكعبـة ليسقفوها وكانت رضـما فوق القـامة من عهد أسـماعيل عليه السـلام ولم يكن لهـا سقف فارادوا رفعهـا وتسقيفهـا وجمعت قبائـل قريش الحجـارة كل قبيلـة تجمع على حـده ثم بنوها حتى بلـغ البنيـان موضع الركن

فاختصـموا فيـه كل قبيلـة تـريد ان ترفعـه الى موضـعه دون الأخرى حتى تحاوروا وتخالفوا وأعدوا للقتال فقـال لهم ابو أميـة ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم وكان يؤمئذ أسن قريش كلها يامعشر قريش اجعلوا بينكم فيمـا تختلفون فيـه أول من يدخل من باب هـذا المسـجد يقضي بينكم فيه ففعلوا فكان أول داخـل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راءوه قالوا هذا الأمين رضينـا هـذا محمد فلما أنتهى اليهم وأخبروه الخبر قال صلى الله عليه وسـلم هلم الى ثوبا فأتي به فاخـذ الركن فوضـعه فيه بيده ثم قال لتأخـذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعـا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضـعه وضـعه عليه السلام بيده ثم بنى عليه ٠

وقيـل قال لأربعـة من قريش وهم الزعمـاء وأهـل الرياسة فيهم وهم عتبه بن ربيعـة بن عبـد شـمس والأســود بن المطلب وأبو حذيفـة بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم وقيس بن عـدي السهمي ليأخـذ كل واحد منكم بجنب من جنبـات هـذا الرداء فشـالوه حتى أرتفـع عن الأرض وأدنوه من موضـعه فآخـذ عليه الصـلاة والسـلام الحجر ووضـعه في مكانه وقريش كلها حضور وكان ذلك أول ما ظهر من فعلـه وفضـائله وأحكامه وكان عمره عليه الصلاة والسـلام آنـذاك خمس وثلاثون سـنة ٠

أول من تزوج رسـول الله صلى الله عليه وسـلم من النسـاء خديجـة بنت خويلد ابن أسـد بن عبد العزى بن قصى القرشـية وكانت رضـوان الله عليها أول من صـدقت ببعثته مطلقا قال ابن اسـحاق وكانت خديجـة أول من آمن بالله ورسـوله وصـدق بما

جاء به فخفف الله بذلك عن رســول الله صلى الله عليه وســلم فكان لايســمع شــيئا يكرهه من الرد عليه فيرجع اليها الاثبتته وتهون عليه أمر الناس وقــد اثنى رســول الله صلى الله عليه وســلم على خديجــة مالم يثن على غيرها وذلك فى حديث عائشــة رضي الله عنها قالت (كان رســول الله صلى الله عليه وســلم لايكاد يخــرج من البيت حتى يذكر خــديجة فيحسن الثناء عليها فذكرها يوما من الأيام فأخذتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قــد أبدلك الله خيرا منهــا فغضــب ثم قال لا والله ما أبدلني الله خيرا منها آمنت بي اذ كفر الناس وصــدقتني اذ كذبني الناس وواستنى بما لهــا اذ أحــر مني الناس ورزقني الله منهــا الولد دون غيرها من النساء) قالت عائشــة فقلت في نفسي لا اذكرها بعدها بســبة ابدا) وفى رواية بسيئة ابدا ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب وكان رســول الله صلى الله عليه وســلم حين تزوجهــا له من العمر خمس وعشرون ســنة وقيــل غير ذلك وكانت هي بنت آربعين ســنة على قول وقيل غير ذلك وتوفيت رضــوان الله عليها فى رمضــان ســنة عشر من البعثة بعد خــروج بني هاشــم من الشــعب وهي بنت أربع وســتين ســنة وقيــل بنت خمس وســتين وذلك قيــل ان تفرض الصــــلاة وقبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع سنين ودفنت بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وســلم فى حفرتهــا ولم تــكن شرعت صــــلاة الجنائز (أول من ولــد لرســول الله صلى الله عليه وســلم القاسم ولــد بمكة ومــات بهــا) ٠

أول ما ابتــدىء بــه رســول الله صلى الله عليه وســلم من

الوحي الرءويا الصادقة فكان لايرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ·

أول يوم أوحى الله فيه الى رسوله صلى الله عليه وسلم يوم الأثنين ذكره ابن عبد البر في الأستيعاب ·

أول ما نزل من القرآن (اقراء باسم ربك الذي خلق الى قوله تعالى علم الأنسان مالم يعلم) ثم انزلت سورة المدثر وقيل أول سورة نزلت سورة الفاتحة وقيل سورة العلق وجمع بينهما ان الفاتحة أول سورة نزلت بكاملها والعلق أول سورة منجمة وقيل أول ما نزل البسملة ففي بعض الأحاديث أول ما القي علي من الوحي بسم الله الرحمن الرحيم وفى حديث آخر أول ما انزل علي يا أيها المدثر رواهما المناوي في كنوز الحقائق ·

أول سورة كتبت فى اللوح المحفوظ الفاتحة ·

أول اية نزلت في الأطعمه بمكة آية الانعام (قل لا أجد فيما أوحي اليمحرما) الآية ·

أول شيء فرضه الله على رسوله من شرائع الاسلام بعد الاقرار بالتوحيد والبراءة من الأوثان ، الصلاة ، آتاه جبرائيل عليه السلام وهو بأعلى مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجرت فيه عين فتوضى جبرائيل وهو ينظر اليه ليريه كيف الطهور للصلاة ثم توضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ثم قام جبرائيل وصلى به ، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم

بصــلاته ثم انصرف وجاء رســول الله الى خديجــة فعلمها الوضوء ثم صلى بهــا فصــلت بصــلاته قال المقدسي في البدء والتاريخ أول من آســلم خديجــة رضي الله عنهــا صلى رسول الله صلى الله عليه وســلم غــداة يوم الأثنين وصــلت خديجة آخــر اليوم (أول ما علم جبريل النبي صلى الله عليه وســلم الوضوء فلمــا فرغ اخذ كفــا من مــاء فنضــح به فرجــه رواه الزهري ·

أول من أســلم من النســاء خــديجــة رضي الله عنها وقيل بل من النســاء والرجال قاله قتــاده وغيره وفي السيرة الحلبيــة أول الناس ايمانا به على الأطلاق خديجــة رضوان الله عليها ·

قال الســهيلي ولا يختلف أن خديجــة هي أول من آمن بالله وصدق رسوله ومن مزاياها رضي الله عنهــا مــازالت تعظم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وتصدق حديثه قبل البعثــة وبعدها وقال الواقدي اجمع اصحابنا على ان أول من استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل القبلة خديجة وكانت تدعى في الجاهلية الطاهرة ·

أول من بنى بيتــا في الاســلام خديجــة رضــوان الله عليها بتزويجهــا رســول الله صلى الله عليه وســلم ورغبتها فيــه اي انها كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الأرض بيت اســلام الا بيتها حين آمنت وعنــه صلى الله عليه وســلم (أمرت ان أبشر خديجــة ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب) قال بعض العلمــاء تكلم أصحاب المعاني في هــذا الحديث وقالوا كيف لم يبشــرها الا ببيت وادنى أهــل الجنــة منزلة من يعطى مســيرة ألف عــام في الجنة

كما في الحديث ابن عمر قال قال الخطابي البيت هاهنا عبارة عن قصر وقد يقال لمنزل الرجل بيته ، ويقال في القوم هم أهل بيت شرف وبيت عز وفي التنزيل ، غير بيت من المسلمين ٠

قيل ولذكر البيت هاهنا بهذا اللفظ لقوله ببيت ولم يقل بقصر ، معنى لائق بصورة الحال وذلك انها كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الأرض بيت اسلام الا بيتها وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وان كان أشرف منه لما جاء ، من كسى مسلما على عرى كساه الله من حلل الجنة ومن سقى مسلما على ظماء سقاه الله من الرحيق ، ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم (من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله فى الجنة) لم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته ولكن قابل البنيان بالبنيان كما قابل الكسوه بالكسوة والسقيا بالسقيات فهاهنا وقعت المماثلة لافي ذات المبني أو المكسو فمن هاهنا اقتضت الفصاحة ان يعبر لها عما بشرت به ٠ بلفظ البيت وان كان فيه مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر ٠ ومعنى القصب فى الحديث اللؤلؤ المجوف وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء خمس عشرة امرأة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة ٠

(أول حب وقع في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها) وكان يقول لها كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير انى لا اطلقك وكان يقول لنسائه لاتؤذيننى في عائشة فانه والله مانزل علي الوحي وانا في لحاف أمراة منكن غيرها قال الشوكانى حديث (أول حب فى الاسلام حب النبي صلى الله عليه

وسلم لعائشـة) رواه الدارقطنى عن انس مرفوعا وفي اسـناده كذا بان اه

أول من أسـلم من الصـبيان علي •

أول من أسـلم من الرجال ابو بكر الصـديق •

أول من أسـلم من الموالي زيد بن حارثـه قال ابن اسـحاق أول ذكر أسـلم علي وزيـد بن حارثـة ثم أسـلم ابو بـكر واظهر اسلامه •

أول ما ظهر الاسـلام بمكة واقيمت الصـلاة علانية حين أسلم عمر •

أول من اظهر اسـلامه خباب بن الأرت بن جندلة بن سـعد التميمى الصـحابي من السـابقين قيل أسـلم سادس سـتة شهد المشـاهد كلهـا ثم نزل الكوفـة ومـات بها ولـه من العمـر ثلاث وسبعون سـنة ولـما رجع الامام علي من صـفين مر بقبره فقـال رحم الله خبابا أسـلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا •

أول من قبر بظاهر الكوفة خباب بن الأرت روى انه لما ثقـل في المرض قال لابن لـه اى بني اذا مت فأدفنى بهـذا الظهر فانك ان دفنتنى بالظهر قيل دفن بالظهر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسـلم فيدفن الناس موتاهم فيه •

أول من أسـلم من الانصـار جابر بن عبد الله بن رياب قبـل العقبـه الأولى بعـام وهو ايضـا أحـد السـتة الذين شـهدوا العقبـة الأولى •

أول دار أسلمت من الانصار دار بني عبد الأشهل ٠

أول من مات من أولاده صلى الله عليه وسلم القاسم مات بمكة

أول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم موتا خديجة توفيت سنة عشر من البعثة وقبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع سنين وقبل ان يتزوج رسول الله بعائشة قال الواقدي توفيت لعشر خلون من رمضان وهي بنت خمس وستين سنة قال ابن عبد البر ان وفاتها بعد موت ابي طالب بثلاثة أيام ثم زينب بنت خزيمة الهلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة ويقال لها أم المساكين لانها كانت تطعمهم وتتصدق عليهم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة فاقامت عنده ثمانية اشهر وماتت في ربيع الاخر سنة أربع قال الواقدي كان عمرها ثلاثين سنة ٠

واخرهن موتا ام سلمة هند بنت ابي أمية توفيت سنة تسع وخمسين أو أحدى وستين أو اثنتين وستين وقيل أخرهن موتا ميمونة بنت الحارث الهلالية من بني هلال بن عامر توفيت بسرف ودفنت في موضع قبتها التي بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وكانت وفاتها سنة أحدى وخمسين أو أحدى وستين أو ثلاث وستين وقيل غير ذلك ٠

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين دعا قومه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الرائد لايكذب أهله والله لو كذبت الناس جميعا ماكذبتكم ولو غررت الناس جميعا

ماغررتكم واله الذي لا اله الا هو اني لرسول اله اليكم خاصة والى الناس كافة واله لتموتن كما تناءمون ولتبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن بما تعملون ولتجزوون بالاحسان احسانا وبالسوء سوءاً وانها لجنة ابدا او لنار ابدا ٠

وأول خطبة خطبها عليه الصلاة وسلام بالمدينة في بني سالم بن عوف بعد خروجه من قبا وسيأتي ذكرها ان اشاء اله ٠

أول من سمي بالحسن والحسين السبطان قال العسكري في كتابه التصحيف والتحريف قال المفضل حجب اله هذين الاسمين عن ان يسمى بهما حتى سمى بهما النبي صلى اله عليه وسلم ابنيه الحسن والحسين ٠

اما حسن وحسين الموجودان في انساب طي فالأول بسكون السين والثاني بفتح الحاء وكسر السين اه

أول ما ينحل الرجل ابنه اسمه فليحسن اسمه ٠

أول من سمي محمدا فى الجاهلية ثلاثة وهم محمد بن سفيان ابن مجاشع جد جد الفرزدق والآخر محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي ومحمد بن حمران بن ربيعة وكان آباء هؤلاء الثلاثة قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم من الكتاب الأول فأخبرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل واحد من هؤلاء الثلاثة قد خلف امراته حاملا فنذر كل واحد منهم ان ولد له ذكرا يسميه محمدا ٠

وفى روايــة أخرى انهم ســبعة الثلاثة المذكورون • والرابع محمد بن خزاعي بن علقمة ومحمــد بن حــرماز بن مــالك التميمي ومحمد بن عتوارة الليثي الكناني ومحمــد ابن مسلمة الانصارى •

أول من سمي فى الاســلام محمــدا هو محمد بن حــاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب ابن وهب القرشي الجمحى امه أم جميــل بنت المجلل العــامرية ولد محمد في ســفينة ركبها ابواه مهاجرين الى الحبشــة فمــات ابوه بها وقدمت به أمــه المدينــة وجاءت به الى النبي صلى الله عليه وســلم فقالت يارســول الله هــذا محمد ابن حاطب وهو أول من سمى بك فمســح رســول الله صلى الله عليه وســلم على رأســه وتفــل في فيه ودعا له بالبركة وكان هو وعبد الله بن جعفــر المولود بأرض الحبشــة ايضــا يتواصلان حتى ماتــا لرضــاع كان بينهمــا ارضــعت ام كل واحد منهما ابن الاخرى •

مات محمد بن حاطب في ولاية بشر بن مروان على العــراق وقيــل ســنة اربع وســتين وقيل ســنة ست وثمانين •

أول هاشــمية ولدت خليفة هى فاطمــة بنت أســد بن هاشــم أم الامام علي بن ابي طالب واخوتــه اســلمت وهاجــرت وتوفيت بالمدينــة روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن فاطمــة بنت أســد في قميصــه •

أول من أســلم من الصــبيان علي بن ابي طالب •

(أول من صلى مــع النبي بعــد خديجــة علي) رواه الامام أحمد عن ابن عباس واخرجــه الترمذي وقال حديث غريب من هذا

الوجه وقال الهيتمي رواه أحمد ورجاله رجال الصـحيح غير حبة القرني وقـد وثق واورده ابن الجوزي في الموضـوعات ورد عليه المدراسي وقال على هـذا فالحديث من قسم المعلول لا الموضوع اه

(أول من أسـلم من الرجال ابو بكر الصـديق) ٠

أول من أسـلم من الموالي زيـد بن حـارثة قال ابن أسـحاق أول ذكر أسـلم علي وزيـد بن حـارثة ثم أسـلم ابو بـكر واظهر اسـلامه ٠

(أول من صلى معي علي) رواه المناوي عن الحـاكم ٠

أول من أسـلم من العبيـد بلال الحبشى ٠

أول من أسـلم من العـرب بعد الأنصـار أهـل اليمن ثم عبد القيس أهـل البحرين ٠

أول ما افترضـه الله على المكلف المعرفـة وهي القـول بان الله واحـد ليس كمثله شيء قال الشـيخ عثمـان بن ابي عبد الله الأصـم وانما صـارت معرفـة الله أول المفترضـات لانه لاتصـح عبـادة الله حتى يعـرفه لان من لم يعرف الله فهو يعبد غير الله ومن عبد غير الله فقـد اشرك بالله فمعرفتـه تعالى أول المفترضات وأول العبادات وافضـلها اه باختصـار ٠

(أول ما يحاسب به العبد الايمان ثم الصلاة) حديث ٠

(أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صحلت فقد أفلح وأنجح وان نقصت فقد خاب وخسر) الحديثان ذكرهما نور الدين السالمي رضوان الله عليه في المعارج ٠

أول مايسود يوم القيامة وجوه تاركي الصلاة) روي حديثا عنه صلى الله عليه وسلم وتمامه (وأن في جهنم واديا يقال له لملم فيه حيات بثخن رقبة البعير طولها مسيرة شهر تلسع تارك الصلاة فيغلي سمها فى جسمه سبعين سنة ثم يتهرى لحمه) ٠

أول مايحاسب به العبد طهوره فاذا أحسن طهوره فصلاته كنحو طهوره ٠

أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في محاقر عمله ٠

أول ما يشهد على احدكم فخذه ٠

أول ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير مقاتا ممقتا ٠

أول الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعا في الدنيا

أول مايكفأ الدين كما يكفىء الاناء على وجهه قول الناس في القدر ٠

أول يكفأ الاسلام كما يكفىء الاناء قول الناس في القدر ٠

أول مراتب وفائنا بعهده تعالى الاتيان بكلمة الاخلاص وآخره الاستغراق في بحر التوحيد والاعراض عما سوى الله ٠

وأول مراتب وفـاء الله بعهدنا حقن الدم والذرية والمال وآخره ادخاله ايانـا الجنـة ذكره القطب رضـوان الله عليه في تفسـير قوله تعالى (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم) ٠

أول ما فرضت الصـلاة في أول الاسـلام ركعتين بالغداة اي قبـل طلوع الشـمس وركعتين بالعشي اي قبـل غروب الشـمس وقيـل أول ما وجب ركعتـان بالعشي ثم صـارت صـلاة بالغداة ركعتين وصـلاة بالعشي ركعتين وقيـل أول فرض الصـلاة قيام الليل المذكور أول سـورة المزمل ٠

سئلت عائشـة رضي الله عنهـا عن أول فرض الصلاة فقالت ان الله تعالى افترض أولا القيام المـذكور أول سورة المزمـل فقـام صلى الله عليه وسـلم هو وأصـحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم ثم انزل الله التخفيف المذكور آخـر السـورة بعـد اثنى عشر شـهرا فصار قيـام الليل تطوعا بعد فرضـه ٠

أول مافرضـه الله على رسـوله صلى الله عليه وسـلم الانذار والدعاء الى التوحيـد ثم فرض عليه قيـام الليل المـذكور في أول سورة المزمل ثم نسخ بالصـلوات الخمس قيل وهو مخالف لما تقدم ذكره من وجوب صـلاة الركعتين عليه ٠

أول ما فرضت الصـلاة ركعتين ركعتين الا المغـرب فاقرت في السـفر وزيدت في الحضر ٠

أول ما فرضت الصـلوات الخمس ليلة الاسراء ليلـة سـبع

وعشرين من رجب بعد المبعث بخمس سنين وقيل بعشر سنين وثلاثة اشهر وقيل قبل الهجرة بسنة ·

أول صلاة فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم هي صلاة الظهر ·

وأول صلاة صلاها جماعة الظهر ·

وأول صلاة ركع فيها العصر ·

وأول صلاة قصرت صلاة العصر قصرها رسول الله صلى الله عليه سلم بعسفان في غزوة انمار ·

أول مشروعية التمام في الصلاة كان ذلك في السنة الأولى من الهجرة أو بعدها بعام ·

أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح هبيرة بن شبل ابن العجلان الثقفى ·

أول من صلى بعد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل هي خديجة رضوان الله عليها فانه عليه الصلاة والسلام لما صلى مع جبريل عليه السلام بأعلى مكة ورجع الى بيته فأخبرها بصلاته غشى عليها من الفرح ثم اخذ بيدها فتوضاء ليريها الوضوء ثم أمرها فتوضاءت فصلى بها كما صلى به جبريل فكانت أول من صلى وكان ذلك أيضا أول فرض الصلاة من حيث هي ركعتان بالغداة وركعتان بالعشي واليه الاشارة بقوله تعالى

وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) ثم نسخت بالصلوات الخمس ٠

قيل ولا يرد على هذا ان آية الوضوء مدنية لاحتمال ان النبي صلى الله عليه وسلم تعلم الوضوء قبل نزول الآية بتعلم جبريل وعلمه لأصحابه ثم نزلت الآية ببيانه قال السهيلي فالضوء على هذا الحديث مكي بالفرض مدني بالتلاوة لان آية الضوء مدنية ٠

أول يوم نزل فيه جبريل عليه السلام بالرسالة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم السابع والعشرين من رجب ٠

أول ما علم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء فلما فرغ أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه قال القطب رضوان الله عليه في الذهب الخالص وأما حديث (نضح جبريل فرجه بعد الوضوء بريني كيف أفعل) فانما هو تمثيل بالصب الى ما تحت السرة أو الى ما فوق الركبة تعليما له فيما روي قومنا من النضح اه اي ان الملائكة لايوصفون بالفرج ٠

أول من افشى القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود ٠

أول من جهر بالقرآن بمكة عبد الله بن مسعود ٠

أول ما ينزع من هذه الأمة علم الفرائض رواه الحاكم من حديث أبى هريره بلفظ (تعلوا الفرائض وعلموه الناس فانه نصف

العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتي) اى ينزع علمه منهم بموت من يعلمه وأهمـال من بعدهم له ٠

أول ما يرفع من الأرض رؤيته صلى الله عليه وسـلم في المنام والقرآن ٠

أول نعمـة ترفع من الأرض العسـل ٠

أول نقمـة ترفع عن الأرض الطاعون وأول نعمـة ترفع من الأرض العسـل ذكره السـيوطي في الوسـائل ورواه الشـوكانى فى الفوائد المجموعـة بلفظ أول رحمة ترفـع عن الأرض الطاعون وأول نعمـة ترفع عن الأرض العسـل قال رواه ابن حبان ولا أصل له علي بن عروة بضع اه

أول ما سـمع من رسـول الله صلى الله عليه وسـلم حين قدم المدينـة أن قـال (أطعمـوا الطعـام وافشـوا السـلام وصـلوا الأرحـام وصـلوا بالليل والناس نيـام تدخلوا جنة ربكم بسلام) اخرجـه الترمذي وابن ماجـة والدارمي عن عبد الله بن سـلام قال لمـا قدم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم المدينـة انجفل الناس قبله فكنت فيمن خـرج فكان أول ماسمعته منه قوله (أطعموا الطعام الخ ٠

وفي رواية أخرى عنه لمـا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أجتقل الناس قبله فقالوا قدم رسول الله فجئت في الناس فلما رأيت وجهه عرفت انه ليس وجـه كذاب وكان أول شيء تكلم به ان قال (اطعموا الطعام وافشـوا السلام الى أخـر الحديث) أول ماتكلم

به صلى الله عليه وسلم لما ولد (جلال ربي الرفيع) ٠

أول كلام تكلم به صلى الله عليه وسلم لما فطم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ٠

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين دعا قومه حمدا لله واثنى عليه ثم قال ان الرائد لايكذب أهله والله لوكذبت الناس جميعا ماكذبكم الخ وقد مر ٠

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المدينة الخطبة التى خطبها فى مسجد بني سالم بن عوف بالمدينة بعد ما صلى فيه الجمعة منها قوله عليه السلام (من أستطاع ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فيلفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فانها تجزء الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائه والسلام على رسول الله وفى رواية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) ٠

أول هدية دخلت عليه صلى الله عليه وسلم فى المدينة قصعة فيها ثريد خبز بر بسمن ولبن جاء بها زيد بن ثابت في بيت أبي أيوب ووضعها بين يديه صلى الله عليه وسلم وقال يارسول الله أرسلت بهذه القصعة اليك أمي فقال بارك الله فيك وفيها ودعى اصحابه وذكر ابن اسحاق ان هذا البيت الذي لأبي ايوب قد بناه له صلى الله عليه وسلم تبع الحميري لما مر بالمدينة ٠

أول عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام على الانصار كان علي سويد بن الصامت أخ بنى عمرو بن عوف بطن من الأوس قدم مكة حاجا ومعتمرا وكان يسمى الكامل

لجلـده وشعـره ونسـبه وهو القائـل (الارب من تدعوا صـديقا ولو ترى مقالتـه بالغيب سـاءك ما يفري فتصدى لـه رسـول الله صلى الله عيه وسـلم فدعاه الى الاسـلام وقراء عليه القـرآن فلم يعذ منه وقال ان هـذا القول حسن ثم انصرف وقدم المدينة فلم يلبث ان قتـله الخزرج يوم بعات فكان قومـه يقولون قتـل وهو مسلم ٠

أول من قـدم بالاسـلام الى المدينـة أسعد بن زراره وذكوان ابن عبد القيس قال الواقدي خرجـا يتنا فران الى عتبـة بن ربيعة فسـمعا برسـول الله صلى الله عليه وسـلم فأتياه فعرض عليهما الاسـلام وتلا عليهما القرآن فأسـلما ولم يقربا عتبـه ورجعا الى المدينـة فكانا أول من قـدم بالاسلام المدينـة وقد سـبق ان أول من أسـلم من أهل المدينـة سـتة نفر اثنـان من الأوس وأربعـة من الخزرح منهم أسـعد بن زرارة وفي الاصـابة انه قـديم الاسـلام شـهد العقبتين الأولى والثانية ٠

أول منبايـع رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ليلـة العقبة الأولى من الأوس والخروج اثنا عشر رجلا ٠

ابو أمامـة أسـعد بن زرارة وعوف ومعاذ ابنـا الحارث ابن رفاعة بن سـواد وهمـا ابنا عفـراء ورافع بن مالك بن العجـلان وذكوان بن عبد قيس بن خلـده وعبادة بن الصـامت بن قيس ابن أصرم بن فهر ويزيد بن ثعلبـة بن خزيمة بن أحرم بن عمرو والعباس ابن فضـلة بن مالك بن العجلان وعتبـة بن عامر بن نابي بن زيـد ابن حـرام وقطبـة بن عامر بن حديـده بن عمرو بن سـواد وابو

الهيثم مالكبن التيهان واسم التيهان مالك ايضا بن عتيك بن عمرو وعويم بن ساعدة ·

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنت فيمن حضر العقبة الأولى وكنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله على بيعة النساء · وذلك قبل ان تفترض الحرب على ان لانشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولا دنا ولا نأتي ببهتان نفتريه من بين ايدينا وآرجلنا ولانعصيه في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئا فامركم الى الله عز وجل ان شاء عذب وان شاء غفر ·

أول من هاجر الى المدينة مصعب بن عمير ارسله رسول الله مع الانصار بعد بيعة العقبة الأولى وقيل ان أول من هاجر الى المدينة ابو سلمه بن عبد الأسد ومعه زوجته قال بعض أهل العلم لاتعارض بين ذلك فان مصعب بن عمير خرج مع النقباء قبل ان تفرض الهجرة بصورة عامة وان ابا سلمة خرج مهاجرا بعد الفرض فمن نظر الى الخروج واسبقيته قال مصعب ومن نظر اليه بعد الفرض قال ابو سلمة اه ·

أول من هاجر الهجرة الأولى الى الحبشة عشرة ·

عثمان بن عفان بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو من بنى عامر بن لوي ولدت له بأرض الحبشة محمد بن ابي حذيفة والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد ·

ومصــعب بن عمير بن هاشــم بن عبد منــاف وعبد الرحمن ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وابو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومعه أمراته أم سلمة بنت ابي أمية بن المغيرة ٠

وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ٠

وعــامر بنربيعــة من بنى عنز بن وائــل حليف آل الخطــاب ومعه امرأته ليلى بنت ابي خيثمة بن حذيفة بن غانم من بنى عــدي ابن كعب ٠

وأبو ســبره بن ابي رهم بن عبد العزى من بنى حســل ابن عامر بن لــوي ويقال بــل حــاطب بن عمرو بن عبد العزى من بنى عامر بن لــوي قيــل هو أول من قدمهــا ٠

وســهيل بن بيضــاء وهو سهيل بن وهب بن ربيعــة بن هلال من بنى الحــارث بن فهر ٠

فكان هؤلاء العشرة من الصــحابة أول من خــرج الى أرض الحبشــــة ثم خــرج جعفــر بن ابي طالب رضي الله عنــه وتتــابع المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشــة فكان جميع من لحق بأرض الحبشــة وهاجر اليها من المســلمين ســوى ابنــائهم الذين خرجوا بهم أو ولدوا بها ثلاثة وثمانون رجلا ٠

أول مهاجر الى أرض الحبشــة حاطب بن عمرو وقيــل أول من قدمها من هؤلاء العشرة هو ابو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى

أول من ولــد للمسلمين المهاجرين الى الحبشــة عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب ٠

أول من هاجر بظعينته الى الحبشة ابو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم ٠

أول دم أريق فى الاسلام الذي أراقــه ســعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد منــاف بن زهره القرشي قــال الحــافظ في الاصــابة روى ابن اســحاق فى المغــاري قــال كان اصـــحاب رســول الله صلى الله عليه وســلم يستخفون بصــلاتهم فى مكــة فبينــا ســعد فى شــعب من شــعاب مكــة فى نفر من الصــحابة اذ ظهر عليهم المــشركون فنــا فروهم وعــابوا عليهــم دينهم حتى قاتلوهم فضرب ســعد رجلا من المشركين بلحي جمل فشــجه فكان أول دم أريق فى الاســلام اهـ

وكان ســعد من الســابقين الأولين الى الاســلام ٠

وفى الحديث عنه صلى الله عليه وســلم (اللهم أستجب لسعد اذا دعاك فكان لايدعوا الا أستجيب له) وهو الــذي فتــح مدائن كسرى وكوف الكوفــة مــات بالعقيق وحمل الى المدينــة وصلى عليه في المســجد واختلــف في تاريـــخ وفاتــه فقيــل ســـنة خمس وخمسين اوســت أوثمان وخمسين قــال الواقــدى اثبت ماقيــل فى وقت وفاته انها ســنة خمس وخمسين ٠

أول من رمى بســهم فى ســبيل الله ســعد بن ابي وقاص ايضا وذلك في سرية عبيدة بن الحــارث وهي أول رايــة عقدها رســول

الله صلى الله عليه وسلم بعد مقدمه المدينة وسيأتي ذكرها ٠

أول من أدمى مشركا فى الاسلام بسبب النبي صلى الله عليه وسلم طليب بن عمرو بن ذهب بن ابى كثير بنعبد بن قصي ابن كلاب بن مرة وذلك انه سمع عوف بن صبرة السهمي يشتم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ لحي جمل فضربه فشجه وقيل ان المضروب ابو أهاب بن عزيز الدارمي وكانت قريش قد حملته على الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه شج أبا لهب لما حصر المشركون المسلمين في الشعب فأخذوا طليبا فأوثقوه فقام دونه ابو لهب حتى يخلصه ثم شكاه الى امه وهي اخت ابي لهب فقالت خيرا أيامه ان ينصر محمدا ٠

أول رجل سل سيفا فى الاسلام الزبير وذلك ان الشيطان نفح نفخة فقال آخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ذكره الحافظ فى الأصابة ٠

أول من عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة كان على سويد بن الصامت من بني عمرو بن عوف بطن من الأوس قدم مكة حاجا فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام وقراء عليه القرآن فلم يبعد منه وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف راجعا الى المدينة فلم يلبث ان قتل يوم بعاث في الحرب التي بين الأوس والخزرج وقد تقدم الكلام عليه ٠

اول من أسلم من أهل المدينة ستة نفر اثنان من الأوس واربعة من الخروج وهم أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث ابن رفاعة ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعتبة ابن عامر بن زيد بن حرام وجابر بن عبد الله بن رئاب وقيل ان جابرا هذا أسلم قبل العقبة الأولى بعام ٠

وفى البدء والتاريخ للمقدسي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوافي كل موسم سوق عكاظ وسوق ذي المجاز يتبع القبائل في رحالها يدعوهم ليمنعوه ليبلغ رسالة ربه فلايجد احدا ينصره حتى كانت سنة احدى عشرة من النبوة لقي ستة نفر من الأوس عند العقبة فدعاهم الى الاسلام وعرض عليهم ان يمنعوه فعرفوه وهم اسعد بن زرارة وقطبة بن عامر ومعاذ ابن عفراء وجابر بن عبد الله بن رئاب وعوف بن عفراء وعتبة بن عامر فأسلموا وانصرفوا الى المدينة فأجابهم ناس وفشا فيهم الاسلام ولما كانت سنة اثنتى عشرة من النبوة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هؤلاء الستة ومعهم ستة آخرون هم ابو الهيثم ابن التيهان وعبادة بن الصامت وعويم بن ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فأمنوا واسلموا وواعدوا رسول الله لعام القابل وساءلوه ان يبعث معهم من يصلىيهم ويعلمهم القران فبعث معهم مصعب بن عمير اه وهذه هي العقبة الأولى روي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنت فيمن حضر العقبة الأولى وكنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول الله على بيعة النساء وذلك قبل ان تفترض الحرب على ان لا [illegible]

باله شـيئا ولانسرق ولا نزني ولا نقتـل أولا دنـا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وارجلنـا ولا نعصـيه فى معروف فان وفيتم فلكم الجنـة وان غشـيتم من ذلك شـئيا فأمـركم الى اله عز وجـل ان شـاء عـذب وان شـاء غفـر ٠

ولمـا كان سـنة ثلاث عشرة من النبـوة قدم الانصار سبعون رجلا وامرأتان رئيسهم البراء بن معرور وهو أول من ضرب بيـده يـد رسـول اله وقيـل أول من بايع أسـعد بن زرارة فبايعوه على المنع والنصرة فقـال لهـم اخـرجوا لى اثنى عشر نقيبـا يكونون على قومهم فأخرجـوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاؤس فانصرف الانصـار الى المدينـة وأمـر رسـول اله صلى اله عليه وسـلم بالهجرة اليها وهذه هي العقبـة الثانية ولم يكن الانصـار أسـما لهم فى الجـاهلية حتى سـماهم اله بـه فى الاسـلام وكان شروط البيعـة فى الثانيـة على حرب الأحمر والأسـود وعلى السـمع والطاعـة في العسر واليسر والمنشط والمكره ٠

وكان رسـول اله صلى اله عليه وسـلم قبل بيعـة العقبـة هذه لم يؤذن له في الحرب ولم تحلل له الدماء وانما يؤمر بالدعاء الى اله والصبر على الأذى والصفح عن الجاهل وكانت قريش قـد اضطهدت من اتبعه من المهاجرين حتى فتنوهم عن دينهم ونفوهم من بلادهم فهم من بين مفتون في دينه ومن بين معذب في أيـديهم وبين هارب في البلاد فرارا منهم فلما عتت قريش على اله عز وجل وردوا عليه ما ارادهم به من الكرامة وكذبوا نبيه صلى اله عليه وسلم أذن اله عز وجـل لرسـوله صلى اله عليه وسـلم فى القتـال والانتصار

ممن ظلمهم وبغى عليهم وكانت أول آية انزلت في اذنه له بالحرب والقتال لمن بغى عليهم ٠ قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الى قوله تعالى ولله عاقبة الأمور) ثم انزل الله (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة) الآية فلما أذن الله تعالى لرسوله في الحرب وبايعه هذا الحي من الأنصار على الاسلام والنصرة له ولمن اتبعه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج الى المدينة والهجرة اليها واللحوق باخوانهم من الأنصار وقال الله قد جعل لكم أخوانا ودارا تأمنون بها فخرجوا ارسالا وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظران يأذن له ربه في الخروج من مكة والهجرة الى المدينة قال ابن أسحاق ولما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيعة وأصحاب من غيرهم بغير بلدهم ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا وأصابوا منهم منعة فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وعرفوا انه قد اجمع لحربهم فاجتمعوا فى دار الندوة وهى دار قصي بن كلاب وكانت قريش لاتقضى أمرا الا فيها يتشاورون فيها مايصنعون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوه وفي ذلك نزل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ولما أذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اخبر أبا بكر وقال له ان الله قد أذن لي في الخروج والهجرة فقال أبو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة فخرجا من خوخه لأبي بكر فى ظهر بيته وعمدا

الى غـار ثور جبـل بأسـفل مكـة فدخلاه وتقدم ابو بكر الى دخوله قبـل رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ليقيـه بنفسـه وانبت الله على بـاب الغار شـجرة الرأة وهي شـجرة لها خيطان وزهر ابيض تحشى بـه المخـاد لخفتـه ولينـه وارسـل حمـامتين وحشـيتين ووقعتا على وجـه الغـار وان ذلك مما صـد المشركين وان حمام الحرم من نسـل تينك الحمامتين كذا قيـل ولمـا راى ابو بكر القافـة اشـتد حزنه على رسـول الله صلى الله عليه وسـلم وقال يارسول الله لوان أحدهـم نظر الى قـدمه لرآنـا فعنـدها قـال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم لاتحزن ان الله معنـا وقال ايضـا ماظنك باثنين الله ثالثهما ٠

قال السهيلي وانتبه ايها العبد المأمور بتدبر كتاب الله تعالى (اذ يقـول لصـاحبه لاتحـزن ان الله معنـا) كيـف كان معهما بالمعنى وباللفظ اما المعنى فكان معهما بالنصر والارفـاد والهداية والارشاد واما اللفظ فان اسم الله تعالى كان يذكر اذا ذكر رسوله واذا دعي فقيل يارسول الله أو فعل رسول الله ثم كان لصاحبه من بعده كذلك يقـال ياخليفـة رسول الله وفعـل خليفـة رسول الله فكان يذكر معهمـا بالرسـالة وبالخلافـة ثم ارتفـع ذلك فـلم يكن لأحـد من الخلفـاء ولا يكون اهـ

واقام رسـول الله صلى الله عليه وسـلم وصاحبه في الغـار ثلاثا ولمـا سكن عنهمـا الناس اتاهما صـاحبهما الذي أستاجراه وهو عبد الله بن أريقط ببعيريهما وبعير له وأتتهما أسماء بنت ابي بكر بسفرتهمـا ونسـيت ان تجعـل لها عصاما فلما ارتحلا ذهبت

لتعلق السفرة فاذاً ليس لها عصام فشقت نطاقها بأثنين علقت السفرة بواحد وانتطقت بالآخر فلذلك سميت ذات النطاقين وكان خروجهما من الغار ليلة الاثنين أول يوم من ربيع الأول وعمره صلى الله عليه وسلم ثلاث وخمسون سنة وكان مخرجه الى المدينة بعد العقبة بشهرين وليال فسلك بهما الدليل عسفان ومواضع أخرى منها العرج وبطن رتم ثم قدم بهما قباء على بني عمرو بن عوف يوم الأثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وفي شهر ايلول من شهور العجم وذلك حين اشتد الضحى وكادت الشمس تعتدل وكان نزوله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم من بني مالك بن الأوس وكان شيخا كبيرا وهو أول من مات من الأنصار بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء يوم الأثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة فأدركته الجمعة في بنى سالم بن عوف فصلاها في المسجد الذي ببطن الوادي وهي أول جمعة صلاها بالمدينة ·

ولم يعلم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة أحد الا ابو بكر وال ابي بكر وعلي بن ابي طالب اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بخروجه وأمره ان يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التى كانت عنده للناس فاقام بمكة ثلاث ليال وايامها حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع ولما فرغ منها لحق

برسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بنى الهدم بقباء ٠

أول مسجد بني في الاسلام مسجد قباء وهو المسجد الذي اسس على التقوى من أول يوم قال الله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه) الآية قال العباسي في كتابه (عمدة الاخبار في مدينة المختار) وفي قوله تعالى (من أول يوم) قد علم الله انه ليس أول الايام كلها ولا اضافه الى شيء في اللفظ والظاهر فيه من الفقه صحة ما اتفق عليه الصحابه مع عمر حين شاورهم في التاريخ من عام الهجرة لانه الوقت الذي عز فيه الاسلام والحين الذي أمن فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأسس المساجد وعبد الله آمنا كما يحب فوافق (عمر) رايهم وفهمنا آلان بفعلهم ان قوله سبحانه من (أول يوم) ان ذلك اليوم هو يوم التاريخ الذي نؤرخ به آلان اه وقيل معنى (من أول يوم) ان من هنا بمعنى منذ ٠

أول موضع ركع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد قباء الموضع الذي بصحن المسجد قال في عمدة الاخبار وفي صحنه مما يلي القبلة محراب مصطبة وهو أول موضع ركع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد ٠

أول مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه ظاهرا مسجد قباء ٠

وأول مسجد بني لجماعة المسلمين مسجد قباء ٠

أول جمعـة صلاها رسـول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في بني سـالم بن عوف في المسـجد الذي ببطن الـوادي وظاهر الخبر يوهم انـه صـلاها في مسجد هناك وليس كذلك بل انه صلى الله عليه وسـلم صلاها في بطن الوادي ثم اتخـذ ذلك الموضـع مسـجدا فيمـا بعد قال الطبرسي في تفسيره وهو يذكر خـروج النبي صلى الله عليه وسـلم من قبـاء قاصدا المدينـة قال فادركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم قد أتخـذ اليوم فى ذلك الموضـع مسجدا وهي أول جمعـة جمعهـا رسـول الله صلى الله عليه وسـلم في الاسـلام فخطب فيهـا وهي أول خطبـة خطبها بالمدينة فيما قيـل فقال ٠ الحمد لله أحمده وأستعينه واسـتغفره وأسـتهديه واؤمن به ولا أكفر واعـادي من يكفـره واشـهد ان لا اله الا الله وحـده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسـوله أرسـله بالهـدى والنور والموعظة على فترة من الرسـل وقلـة من العلم وضـلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقـرب من الأجـل من يطـع الله ورسـوله فقد رشـد ومن يعصـهما فقد غوى وفرط وضـل ضلالا بعيدا أوصـيكم بتقـوى الله الـخ ٠

أول من اتخـذ مسـجدا في بيته يصلي فيه عمار بن ياسر ٠

أول جمعـة جمعت بعد جمعة في مسـجد رسـول الله صلى الله عليه وسـلم كان ذلك في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين وهي قرية مشـهورة لهم جمعوا بعد رجوع وفدهم اليهم ٠

فدل على انهم سبقوا جميع قرى الاسلام ·

أول جمعة جمعت بالعراق سنة ست عشرة لما فتحت الاهواز والمدائن فقد اقام سعد بن ابي وقاص الجمعة في ايوان كسرى وهي أول جمعة جمعت بالعراق ·

أول ما تعددت الجمعة في بلد واحد قال السيوطي كان ذلك أيام المعتضد العباسي سنة ثمانين ومائتين ولم تقع قبل ذلك في الاسلام صلاة جمعتين في بلد واحد وللكلام بقية سيأتي ذكره فيما بعد ان شاء الله ·

أول لغة ترجم بها بعض سور الكريم هي اللغة الفارسية قال الشيخ خليل ياسين في كتابه اضواء على متشابهات القرآن ذكر الفقيه شمس الأيمة السرخسي في كتابه المبسوط ان أبا حنيفة روى ان الفرس كتبوا الى مواطنهم الصحابى الجليل سيدنا سلمان رضي الله عنه ان يكتب لهم الفاتحة بالفارسية فكانوا يقرأون ذلك في الصلاة حتى لانت ألسنتهم للعربية وبذلك تكون هذه الترجمة أقدم ما عرف من ترجمات القرآن الكريم اطلاقا اهـ

أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف فقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم الذين أسلموا ليلة العقبة الأولى وهم اثنا عشر رجلا من الأوس والخزرج وأمره ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقهم في الدين ويصلى

بهم وذلك لان الأوس والخزرج كره بعضـهم ان يؤمه بعض وكان منزله على ابي امامة أسـعد بن زرارة وذلك قبـل هجرة ابي سلمة ابن عبد الأسـد الذي هاجر الى المدينة بعد رجوعه من الحبشـة الى مكـة فلمـا آذتـه قريش وبلغـه اسـلام من أسلم من الأنصار خـرج الى المدينـة فهاجرا ٠

اخـرج ابن عسـاكر عن البراء رضي الله عنه قال أول من قـدم علينـا من المهاجرين مصـعب بن عمير ثم ابن أم مكتوم ٠

أول من سمي المقري مصـعب بن عمير ٠

أول من جمـع بالمدينـة مصـعب بن عمير روى مالك عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنه قال أذن للنبي صلى الله عليه وسـلم بالجمعـة قبـل ان يهـاجر فـلم يستطع رسول الله صلى الله عليه وسـلم ان يجمع بمكـة فكتب الى مصـعب بن عمير (اما بعد فانظر اليوم الـذي يجهر فيـه اليهود بالزبور لسبتهم فأجمعوا نسـاءكم وأبناءكم فاذا مال النهـار عن شـطره عند الزوال من يوم الجمعـة فتقربوا الى الله بركعتين) ٠

قال فأول من جمـع مصـعب بن عمير فجمع عند الزوال من الظهر حتى قـدم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم المدينـة وقيـل أول من جمع بالمدينـة أسـعد بن زرارة ٠

أول من جمع بالمدينـة قبل مقـدم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم أسـعد بن زرارة روى ابو داود والحاكم عن عبد الرحمن

ابن كعب بن مالك قال كنت قائـد أبي حين كف بصره فاذا خـرجت بـه الى الجمعـة فسـمع الاذان استغفر لأسـعد بن زرارة ·· وفيه كان أسـعد أول من جمع بنا في حـرة بني بياضه كـذا في روايـة ·

أول من هاجر الى المدينـة من اصحاب رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ابو سـلمة ايضـا وكان هجرته اليها قبـل بيعة العقبـة بسـنة (لعلها العقبـة الثانية) حين أذنه قريش مرجعـه من الحبشـة فعزم على الرجـوع اليها ثم بلغـه ان بالمدينـة لهم اخوان فعزم اليهـا وكان من السـابقين الأولين الى الاسـلام قال ابن أسـحاق أسـلم بعد عشرة انفس وكان أخـا النبي صلى الله عليه وسـلم من الرضـاعة ارضـعته تويبه مولاة ابي لهب بعد ان أرضـعت النبي صلى الله عليه وسـلم وامه بـرة بنت عبد المطلب ·

قال الحافظ في الاصـابة اخـرج البغوي من طريق سـليمان ابن المغيرة ان أبـا سـلمة جـاء الى أم سلمـة فقال لقد سـمعت من رسـول الله صلى الله عليه وسـلم حديثا احب الى من كذا وكـذا سـمعته يقـول (لايصـيب احـدا مصـيبة فسـيترجع عند الله ثم يقـول اللهم عندك أحتسـبت مصـيبتى هذه اللهم اخلفني فيهـا الا اعطاه الله) قالت أم سـلمة فلمـا أصيب أبو سـلمة قلت ولم تطب نفسى أن اقول اللهم اخلفني منها ثم قلت من خير أبي سلمة أليس أليس ثم قلت ذلك فلما انقضت عدتها أرسل رسول الله صلى الله عليه وسـلم فتزوجته وفى رواية أخـرى اخرجهـا ابن ماجـه وفيه فلمـا توفى أبو سـلمة ذكرت الذى كان حدثني فقلت · فلما أردت ان أقـول

اللهم عضني خيرا منها أعاض خيرا من أبي سلمة ثم قلتها فعاضنى الله محمدا صلى الله عليـه وسـلم ولم يـذكر ابن عبـد البـر فى الاستيعاب هذا الحديث بل روى عن ابي سـلمة انه قال عند وفاتـه اللهم أخلفني فى أهلي بخير فأخلفه رسـول الله صلى الله عليه وسلم على زوجتـه أم سـلمة فصـارت أما للمؤمنين وصـار رسـول الله صلى الله عليه وسلم ربيب بنيه عمر وسلمة وزينب توفي ابو سلمة رضي الله عنه سـنة أربـع للهجرة بعد منصرفـه من أحـد أنتقض به جرح كان اصـابه بأحـد فمـات منه فشـهده رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال ابن سـعد انه شـهد بدرا وأحدا فجـرح بها ثم بعثه النبي صلى الله عليه وسـلم على سريـة الى بني أسـد في صـفر سـنة اربـع ثم رجع فانتقض جرحـه فمـات في جمـادى الاخـره ٠

أول من يدعى للحســـاب اليسير أبو سلمة ذكره في السيرة الحلبية ٠

(أول من يعطى كتـابه بيمينـه أبو سـلمة بن عبد الأسـد) رواه ابن ابي عاصـم من حديث ابن عباس رضي الله عنه وتمامه ٠

وأول من يعطى كتابه بشـماله أخوه سفيان بن عبد الأسد ٠

أول من قـدم المدينـة من المهاجرين بعد ابي سـلمة هو عامر ابن ربيعـة بن كعب بن مالك ربيعـة بن عامر بن سعد بن عبد الله ابن الحـارث بن رفيدة بن عنز بن وائل العنزي اخو بكر بن وائـل

وقيل انه من مذحج وهو حليف بنى عدي ثم الخطاب والد عمر وكان من السابقين الأولين هاجر أولا الى الحبشة ومعه أمراته ليلى بنت ابي خيثمه ثم هاجر الى المدينة ومعه ايضا زوجته وذكر يحيى بنسعيد الأنصارى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل وذلك حين نشب الناس في الطعن على عثمان فنام فأتاه آت فقال له قم فأساعل الله ان يعيذك من الفتنة فقام فصلى ثم اشتكى فما خرج بعد الا بجنازته مات سنة اثنين وثلاثين وقيل سنة سبع وثلاثين ٠

أول أمراة خرجت مهاجرة الى الحبشة أم سلمة هاجرت مع زوجها ابي سلمة ٠

أول ظعينة دخلت المدينة أم سلمة ايضا وقيل ان ليلى أمراة عامر بن ربيعة شركتها فى هذه الأولية ٠ قال بعضهم لامنافاة بين ذلك فأم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة لامع زوجها وليلى أول ظعينة قدمت المدينة مع زوجها اه

أول أمراة هاجرت الى المدينة أم كلثوم بنت أبي معيط واسم ابي معيط أبان بن ابي عمرو واسمه ذكوان بن أمية ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف قال فى الاستيعاب أسلمت أم كلثوم بمكة قبل ان يأخذ النساء فى الهجرة الى المدينة ثم هاجرت وبايعت فهى من المهاجرات المبايعات وكانت هجرتها سنة سبع في الهدنة التى كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من قريش وكانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يرد عليهم من جاء مؤمنا وفيها نزلت

(اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) الاية ولما هاجرت لحقها آخواها الوليد وعمارة ابناء عتبة ليرداها فمنعها الله منهما بالاسلام قيل انها مشت على قدميها من مكة الى المدينة اه

وفى الاصابة قال ابن أسعد هي أول من هاجر الى المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله الآ ام كلثوم خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلا من خزاعة ٠٠٠٠ قال ولم يكن لها بمكة زوج فلما قدمت المدينة تزوجها زيد ابن حارثة فقتل عنها يوم مؤته ثم تزوجها الزبير ثم عبد الرحمن ابن عوف فمات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده شهرا وماتت عنده ٠

أول أمراة بايعت النبي صلى الله عليه وسلم عفراء بنت عبيدة بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهي والدة معاذ ومعوذ وعوف يقال لكل منهم ابن عفراء وابوهم الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد ٠

قال الحافظ بن حجر في الأصابه وعفراء هذه لها خصيصة لا توجد لغيرها وهي انها تزوجت بعد الحارث البكير بن ياليل الليثى فولدت له اربعة اياسا وعاقلا وخالدا وعامرا وكلهم شهدوا بدرا وكذلك أخوتهم لامهم بنوا الحارث فانتظم من هذا انها أمراة صحابية لها سبعة أولاد شهدوا كلهم بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم اه

أول من صلى الى الكعبـة البراء بن معرور بن صـــخر ابن سابق بن سـنان الخزرجى الانصارى كان من الذين بايعوا البيعة الأولى بالعقبـة روي عن كعب بن مالك الانصـاري قال خرجنـا فى حجاج قومنا وقـد صلينـا وفقهنـا ومعنـا البراء بن معرور كبيرنـا وسـيدنا فلمـا خرجنـا من المدينة قال لنـا ياهؤلاء اني قـد رأيت رايا فوا لله ماأدرى اتوافقونني عليه أم لا قلنا وماذاك قال رأيت ان لاادع هـذه البينه مني بظهر يعني الكعبة وان اصلى اليهـا قال كعب فقلنـا واالله ما بلغنا ان نبينـا صلى االله عليه وسلم يصلي الا الى الشـام وما نريد ان نخالفه فقال اني لمصـل اليهـا فقلنـا له لكنـا لانفعـل فكنا اذا حضرت الصـلاة صـلينا الى الشام وصلى هو الى الكعبـة حتى قدمنا مكـة وقد كنـا عتبنـا عليه ما صنع فلمـا قدمنـا مكـة قال لى يأبن أخي انطلق بنا الى رسـول االله صلى االله عليه وسـلم حتى نسأله عمـا صـنعت في سـفرى هـذا فأنه واالله لقد وقـع في نفسي منه شيء قال فخرجنا نسـأل عن رسـول االله صلى االله عليه وسـلم فقيـل لنا اذا دخلتما المسـجد فهو جالس مع العبـاس فدخلنـا المسـجد فاذا العباس جالس ورسـول االله صلى االله عليه وسـلم جالس معـه فسـلمنا ثم جلسـنا اليه فقـال صلى االله عليه وسـلم للعباس هل تعـرف هذين الرجلين يـا أبا الفضـل قال نعـم هـذا البـراء بن معرور سـيد قومـه وهذا كعب بن مالك · فقـال البراء ياسول االله اني خرجت في سـفري هـذا وقـد هـداني االله للأسـلام فـرأيت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهر فصليت اليها وقد خالفنى اصحابي في ذلك فمـاذا ترى يارسـول االله قال قد كنت على قبلة لوصبرت

عليهـا قال فرجـع البـراء الى قبلـة رسـول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معنـا الى الشـام وفى ذلك بقـول عون بن أيـوب الأنصـارى •

(ومنا المصلىأول الناسمقبلا علىكعبة الرحمن بينالمشاعر)

فهو أول من استقبل الكعبـة قبـل ان يفرض اسـتقبالها وكان البـراء رضي الله عنه من النقبـاء وتوفي قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسـلم المدينـة بشـهر •

أول من بايع بالعقبـة البـراء بن معرور اي العقبـة الثانية وذلك سـنة ثلاث عشرة من النبوة فقد قـدم من الأنصار الى مكة سـبعون رجـلا وأمرتان ورئيسهم البـراء بن معرور وهو أول من ضرب على يـد رسـول الله صلى الله عليه وسـلم وقيـل بل أسعد ابن زرارة فبايعوه على المنـع والنصرة وقال لهم أخرجوا لي اثنى عشر نقيبـا يكونون على قومهم فأخرجوا له تسـعة من الخـزرج وثلاثة من الأنس وانصرف الأنصـار الى المدينـة وأمر رسـول الله صلى الله عليه وسـلم بالهجرة وكان قد هاجـر اليهـا قبـل بيعـة العقبـة بسـنة أبو سـلمة بن عبد الأسـد •

أول من اسـتقبل الكعبـة عند حضرة وفاتـه البراء ايضـا فقـد أمر اهله عند موته ان يوجهوه قبـل الكعبـة •

وروي عن ابي قتـادة ان البـراء بن معـرور مـات قبـل الهجـرة فوجـه قبره الى الكعبـة •

أول من اوصى بثلث ماله البـراء بن معرور فقد اوصى بثلث ماله الى النبي صلى الله عليه وسـلم يصرفه حيث يشـاء فقبـل وصـيته ثم ردها على ولـده وصلى عليه يعنى على قبـره وكبـر أربعـا قـال في الروض الانف وفي هـذا الحـديث الصـلاة على القبر وقـد رويت من تسـع طـرق يعني ان تسـعة من الصـحابة رووا صلاته عليه السلام على القبر فمنهم ابن عباس وانس ابن مالك وبريده وأبو هريره وزيـد بن ثابت وعـامر بن فهيـرة وأبو قتـادة الانصـاري وسـهل بن حنيف وعبـادة بن الصـامت وحديثـه مرسـل واصـحها أسـنادا حـديث ابن عبـاس وابي هريرة اهـ

أول من مات من الانصـار بعد مقـدم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم المدينـة كلثوم بن الهدم من بني مالك بن الأوس وكان شـيخا كبيرا ·

أول غزواتـه صلى الله عليه وسـلم هي غزوة الأبـواء خرج من المدينـة حتى بلغ ودان يـريد قريشـا وبني ضمرة بن بكر ابن عبد منـاة بن كنـانة فوادعته بنو ضمرة ورجع رسـول الله صلى الله عليه وسـلم الى المدينـة ولم يلق كيـدا والأبـواء قريـة من أعمال الفـرع من المدينـة بينها وبين الجحفة ممـا يلـي المدينـة ثلاثة وعشرون ميلا وبالأبـواء قبـر آمنـة أم النبي صلى الله عليه وسلم وودان قريـة فى نواحى الفـرع بينها وبين الأبواء نحـو من ثمانية أميـال قريب من الجحفـة لضمرة وغفار وكنانـة قـاله في مراصـد الأطلاع وكانت هذه الغزوة فى السـنة الثانية من الهجرة

في شهر صفر وفيه تزوج علي بفاطمة الزهراء رضوان الله عليها ٠

أول أمير أمر في الاسلام عبد الله بن جحش الأسدى ٠

أول امة احلت لها الغنائم امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الامم السابقة لم يكن أحل لها شيء من ذلك وفي الحديث ٠ عنه صلى الله عليه وسلم (واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلى) واوله اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلى الخ ٠

أول غنيمة غنمها المسلمون هي ما اخذوه من قريش في سرية عبد الله بن جحش الأسدي فقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رجب مقفله من بدر الأولى وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد وهم ابو حذيفة ابن عتبة وعكاشة بن محصن وعتبة بن غزوان وسعد بن أبي وقاص وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن البكير وسهيل بن بيضاء فمضى باصحابه الى نخله ليترصد بها قريشا فمرت به عير لقريش تحمل تجارة وفيها عمرو بن الحضرمي وذلك لليلة بقيت فى جمادي الاخره وبعد ترددهم اجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم واخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله عمرو ابن الحضرمي بسهم فقتله وأستأسر عثمان بن عبد الله ابن المغيرة من قريش والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة وأقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالعير والأسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال لهم ما أمرتكم بقتال في الاشهر الحرم فوقف العير والأسيرين فلما قال رسول الله ذلك سقط فى أيدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا وعنفهم

أخوانهم من المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد أستحل محمد واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال فلما اكثر الناس فى ذلك انزل الله على رسوله (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه اكبر عند الله) الى أخر الاية فلما نزل القرآن بهذا من الأمر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والأسيرين وهي أول غنيمة غنمها المسلمون ٠

أول غنيمة خمست هي هذه الغنيمة المذكورة قبل قليل

أول من قتله المسلمون عمرو بن الحضرمي قتله واقد ابن عبد الله التميمي ٠

أول من أسره المسلمون عثمان بن عبد الله والحكم ابن كيسان ٠

أول من قتل قتيلا في الاسلام من المشركين واقد بن عبد الله التميمي الحنظلي اليربوعي الذي قتل عمرو بن الحضرمى قال أبو عبيدة كانت بنو يربوع تفتخر بان منهم أول من قتل قتيلا في الاسلام من المشركين ٠

أول أمراة قتلت رجلا من المشركين هي صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم قتلت اليهودي الذي طاف بهم في الحصن عام الخندق وقد جبن عنه حسان ٠

أول غزواته صلى الله عليه وسلم للروم غزوة دومة الجندل سنة خمس .

أول شهيد فى الاسلام سمية بنت خباط وقيل خياط بمثناه تحتانيه مولاة أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم والدة عمار بن ياسر رضي الله عنها كانت سابعة سبعة فى الاسلام وكان ياسر وزوجته سمية وولدهما عمار ممن سبق الى الاسلام روى ابن أسحاق في المغازي ان سمية أم عمار عذبها آل بنى المغيرة على الاسلام وهي تأبى غيره حتى قتلوها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بعمار وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضاء مكة فيقول (صبرا آل ياسر موعدكم الجنة) قال مجاهد أول من اظهر الاسلام بمكة سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية فأما رسول الله وأبو بكر فمنعهما قومهما وأما الآخرون فألبسوا ادرع الحديد ثم صهروا فى السمس وجاء أبو جهل الى سمية فطعنها بحربة فقتلها قال الحافظ فى الاصابة عذبها ابو جهل وطعنها فى قبلها فماتت .. فكانت أول شهيدة فى الاسلام واخرج ابن سعد عن مجاهد قال أول شهيد في الاسلام سمية وكانت عجوزا كبيرة ضعيفة ولما قتل ابو جهل لعنه الله يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار قتل الله قاتل أمك) قيل ان آبا جهل لما طعنها بالحربة في فخذها وماتت قال عمار يارسول الله بلغ منها أو بلغ منا العذاب كل مبلغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبراً آبا اليقظان اللهم لاتعذب احدا من آل ياسر بالنار) .

أول من اسـتشهد في الاسلام الحارث بن خالد وقيل سمية كمـا مـر ٠

أول موروث فى الاسـلام عـدي بن نضـلة بن عبد العزى القرشي من بني عـدي بن كعب مات بالحبشـة مهاجرا فورثه ابنه النعمـان وقيـل اسـمه عـدي ابن أسـد وقـال الزبير بن بكار نضلة بن عدي مات بالحبشة فورثه ابنـه النعمان وهو أول من ورث في الاسـلام ٠

أول من ورث في الاسـلام المطلب بن أزهـر بن عبد عـوف القرشي الزهري عند ابن أسـحاق فقد ذكـره فى مهاجرة الحبشة هو وزوجتـه رملـة بنت ابي عون وانه مات بالحبشـة فورثه ابنـه عبد الله بن المطلب فهو أول من ورث آبـاه فى الاسـلام قال الحافظ في الاصـابه ويمكن الجمع بأن يكون أولية المطلب بالحجاز واولية النعمان بالحبشـة اه

أول شـعر قيل في الهجرة بيتان قالهمـا ضرار بن الخطاب ابن مرداس من بنى محارب بن فهر ٠

(تداركت سعدأ عنوة فأخذتـه — وكان شفاء لوتداركت منذرا)

(ولو نلته طلت هناك جراحه — وكان حريا ان يهان ويهدرا)

يعني سعد بن عباده والمنذر بن عمرو وكانا من النقبـاء في بيعة العقبـة الثانية ٠

أول آيــة نزلت فى الأطعمــة بمكــة اية الأنعــام (قل لا أجد فيمــا أوحي الى محرمــا) الآيــة ٠

أول من دفن بالبقيـــع من الأنصـــار أســعد بن زرارة ابن عدس الأنصــاري الخزرجي ٠

أول ميت صلى عليه رســول الله صلى الله عليه وســلم اسعد ابن زرارة مات والنبي صلى الله عليه وســلم يبني مســجده وذلك بعد تســعة اشهر من مقدمه المدينــة ٠

أول من مات بالمدينــة من المهــاجرين عثمــان بن مظعــون القرشي الجمحي مات بعد رجــوعه من بــدر ٠

أول من دفن بالبقيــع من المهاجرين عثمان بن مظعون دفنــه رســول الله صلى الله عليه وســلم وقال أجعلك امام المتقين فلمــا توفي ابنــه ابراهيــم قــالوا يــا رســول الله اين نحفــر لــه قــال عند فرطنــا عثمــان بن مظعون فرغب الناس في البقيــع وقطعــوا الشــجر وأختــارت كل قبيلة ناحيــة اهـ من عمدة الاخبــار ٠

أول قبر رش عليه المــاء قبر ابراهيم ابن رســول الله حكاه النووي في التهذيب ٠

أول أمراة جعــل لها مثل القبــة على النعش هى فاطمه بنت رســول الله وقيل زينب ٠

أول فســطاس ضرب على قبر زينب بنت جحش ٠

أول من صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع الجنائز على سهل بن عتيك ٠

أول من مشى في جنازته عثمان بن ابي العاص قال ابن قتيبة في المعارف كان الناس يهرولون في الجنائز فلما مات عثمان بن ابي العاص مشي في جنازته فهو أول من مشى فى جنازته اه ٠

أول من جعل خلوقا للقبلة أمراة عثمان بن مظعون وذلك لانه تفل في القبلة فاصبح كتيبا فقالت له امرأته مالى اراك مكتئبا فقال لاشيء الا اني تفلت في القبلة وانا أصلى فعمدت الى القبلة وغسلتها ثم عملت خلوقا فخلقتها فكانت أول من خلق القبلة ٠

أول من عمل المنبر تميم الداري عمله للنبي صلى الله عليه وسلم وكان قد رأى منابر الكنائس بالشام ٠

أول من اسرج في المسجد تميم الدراري في ايام عمر ٠

أول سورة نزلت فيها سجدة سورة النجم وفي السجدة فيها خلاف يطلب من موضعه ٠

أول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة الا قوله تعالى (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) ٠

أول المفصل سورة ق او الحجرات أو القتال أو الجاثية والرحمن أو تبارك اقوال وقيل غير ذلك ٠

أول ايـة نزلت في الأطعمـة بالمدينـة اية البقـره (انمـا حرم عليكم الميتـة) الايـة ٠

أول سورة حملت من مكـة الى المدينـة سورة يوسف انطلق بهـا عوف بن عفـراء ثم حمـل بعدها سورة الاخلاص ٠

أول ما نزل في الخمر قوله تعالى (ويسـئلونك عن الخمـر والميسـر) الآيـة ٠

أول مانهى عنه النبي صلى الله عليه وسـلم حين بعث شرب الخمـر وملاحـاة الرجال ٠

أول نسـخ في القرآن هو تحويل القبلـة عن بيت المقدس الى الكعبـة وذلك في رجب على رأس سـبعة عشر شـهرا من مقـدم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم المدينـة وكان تحويل القبلة ظهر يوم الثلاثا وفي هيمـان الزاد للقطب قال ابن عبـاس رضي الله عنهما أول مانسخ بعد الهجره أمر القبلـة ثم الصـوم اه وكان فرض رمضـان ناسـخا لمـا قبلـه من صـوم عاشـوراء والثلاثه الايام من كل شـهر ٠

أول صـلاة صلاها رسـول الله صلى الله عليه وسـلم الى الكعبـة بعد ان حولت عن بيت المقدس هي صلاة العصر ٠

أول ما فرض الصـوم في السـنة الثانية في الهجرة وفيها حولت القبلـة وكان فرضـه في شـعبان بعد تحويل القبلـة بشهر وعلى رأس ثمانية عشر شـهرا من الهجرة ٠

أول ما فرضــت الزكاة في الســنة الثـانية من الهجرة بعد زكاة الفطر وقيل في الســنة الرابعــة قــال نــور الدين الســالمي رضــوان الله عليه قيــل وهو المعتمد عند بعض الحنفية انها فرضت بمكــة أجمالا وبينت بالمدينــة تفصيلا قال واما القول بانهــا في الســنة الرابعــة فشــاذ ومع ذلك فلا اعرف له مســتندا اهـ .

أول ما فرضت صــلاة الخوف فى السنة الخامسة من الهجرة في غزوة ذات الرقاع .

أول ما فرض الحج في الســنة السادســة من الهجرة وقيــل في الخــامسة .

أول حجة في الاســلام الحجة التى اســتعمل النبي صلى الله عليه وسلم عليها ابا بكر ثم حــج النبي صلى الله عليه وســلم في الســنة المقبلــة .

أول من سعى بين الصــفا والمــروة هاجر أم اســماعيل عليه الســلام وذلك ان الخليل ابراهيم عليه الصــلاة والســلام لما أراد ان يرجــع من مكــة الى الشــام ترك امراته هاجر وابنهــا بمكــة فنادته يانبي الله الى من تكلنا قال الى الله تعالى واستودعكما اياه فقالت له الله أمرك بذلك قال نعم قالت اذا لا يضيعنا فرجع ابراهيم عليه السلام الى الشــام فعمدت هاجر فجعلت عريشا وكان معهــا شــنة فيهــا ماء فنفد المــاء فعطشا عطشا شديدا وكان اســماعيل يؤمنذ ابن ثلاث ســـنين فجعلت تتضرع الى الله تعالى وتعد ويمنة ويسرة وكانت تسعى بين الصــفا والمروه وتاتي أســماعيل وتضع

يدها الى فيــه مخافــة ان يموت من العطش ثم ترجع وتسعي فذلك أول سعي سعي هناك وهي فى ذلك تدعوا وتقول اللهم أنا وديعة نبيك وخليلك فلا تضــيع وديعتك ياارحم الراحمين فبدالهــا جبريــل عليه السلام فى صورة آدمي فركض برجله موضع بئــر زمزم فنبع من موضــع رجلــه مــاء أشــد بياضا من اللبن واحلى من العســـل فاســتطارت بذلك فرحا وعصرت في فيه فرجعت اليه نفســه وقد كان اشرف على الهلاك وجعلت تحفظ المــاء بالتراب ٠

أول عمرة اعتمرها رســول الله صلى الله عليه وســلم عمرة الحديبيــة ســنة ست حكاه ابن القيم في زاد المعاد ٠

أول مشروعيــة الرمل في الطواف كان ذلك ســنة ســبع في ذي الحجة في عمــرة القضــاء وذلك ان رســول الله صلى الله عليه وســلم خــرج معتمرا في عمرة القضــاء وخــرج معه المســلمون ممن كان معه في عمرته الأولى عام الحديبيــة فلمــا سمع به أهــل مكــة خرجوا عنه وتحــدثت قريش بينهــا ان النبي صلى الله عليه وسلم واصــحابه في عسر وجهــد وحاجــة فاصــطفوا له عند دار النــدوة لينظروا اليه والى اصــحابه فلمــا دخلها اضــطبع بردائه فاخــرج عضده اليمنى ثم قال رحم الله امرءا اراهم اليوم من نفسه قوة ثم اســتلم الركن وخــرج يهرول ويهرول أصــحابه معــه حتى اذا واراه البيت منهــم واســتلم الركن اليماني مشى حتى يستلم الركن الاســود ثم هرول كذلك ثلاثة أطواف ومشى سائرها فكان ابن عبــاس يقول ان الناس كانوا يظنون انهــا ليست عليهم وانما صــنعها رســول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الحي من قريش لمــا

بلغـة عنهم حتى حج حجـة الوداع فلزمهـا فمضـت السـنة بها والرمـل بالتحريك الهرولة وهو فـوق المشي ودون العـدو رمـل الرجل يرمل رملانا ورملا أذا أسرع في مشيته وهز منكبيه وهو في ذلك لاينزو والطائف بالبيت يرمل اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصـــحابه ٠

أول دار بنيت للضـيفان بالمدينـة هي الدار الكبرى أو دار الضـيفان بناها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنـه وكان ينزل فيهـا ضـيوف رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ٠

ومن الدور التي كان رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ينزل فيهـا ضـيفانه دار رملـة بنت الحـارث النجـاريه وفيهـا أنزل رسـول الله وفد بني تميم ووفد بني حنيفة وغيرهم ٠

أول من كتب لرســـول الله صلى الله عليه وســـلم بالمدينـة أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن معـاوية من بني النجار الانصاري قال في الاصـابة كان من اصـحاب العقبـة الثانية وشـهد بدرا والمشاهد كلهـا قال الواقدي وهو أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسـلم وأختلف فى تاريخ وفاتـه فقيـل سـنة تسـع عشرة وقيـل سـنة عشرين أو أثنتين وعشرين أو ثلاثين قال الواقدي وهو اثبت الأقاويـل وصـحح ابو نعيم انـه مـات ســنة ثلاثين فى خلافـة عثمـان ٠

أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان بن فلان أبي بن كعب ايضـا ٠

أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسـلم من قريش عبد الله ابن سـعد بن ابي سرح بن الحـارث بن حبيب القرشي من بني عامر ابن لوي أسـلم قبـل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ثم آرتـد وصـار الى قريش بمكـة وقال اني كنت أصرف محمدا حيث أريـد كان يملي علي عزيز حكيم فأقول أو عليم حكيم فيقول نعم كل صـواب فلمـا كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسـلم بقتلـه وقتـل عبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة ولو وجـدوا تحت أسـتار الكعبة ففر عبد الله بن سـعد الى عثمان وكان أخاه من الرضـاعة لأن امه أرضـعت عثمـان فغيبـه حتى أتى به رسـول الله صلى الله عليه وسـلم بعد ما أطمئن أهـل مكـة فأسـلم ٠

ولاه عثمـان مصر سـنة خمس وعشرين وغزا الصـواري من أرض الروم سـنة أربع وثلاثين وهو القائل فى حصار عثمان ٠

(أرى الامر لايزداد الاتفاقمـا   وانصـــارنا بالمكتين قليـل)

(واسلمنا أهل المدينة والهوى   الى أهل مصر والذليل ذليل)

قيـل انه اعتزل الفتنـة ومضي الى عسـقلان فأقام بها حتى قتـل عثمان وقيـل أقام بالرملـة حتى مات سـنة سـت أوسـبع وثلاثين بعد صـلاة الصبـح وكان قد دعا الله ان يجعـل وفاته بأثر صـلاة الصبـح ذكره فى الاسـتيعاب ٠

أول من أذن للصـــلاة جبريـل عليه السـلام أذن بهـا في السماء الدنيـا فسـمعه عمر وبلال فسـبق عمر بلالا الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بها فقال عليه السلام لبلال سبقك بها عمر رواه الحارث في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عمر سمع ذلك في اليقظة وقيل سبب ذلك رؤيا عبد الله بن زيد الانصاري رأى شخصا في النوم عليه ثوبان أخضران فعلمه الأذان فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال عليه السلام انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فألقها عليه فليؤذن بها فأنه أندى صوتا منك ٠

أول من أذن في الاسلام بلال ٠

أول من اقام للصلاة عبد الله بن زيد ٠

أول من أذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن ٠

أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح ولم يؤذن بعده لأحد من الخلفاء الا ان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام حين فتحها طلب منه ان يؤذن فأذن فتذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم قال أسلم مولى عمر لم ارى باكيا اكثر من يومئذ ٠

أول من أذن في بيت المقدس ابو نعيم قال السيوطي اخرجه الدار قطني في سننه عن نافع بن محمود بن الربيع ٠

أول من أذن في بلاد الروم عبد الله بن كليب العامري من بنـ عامر بن صعصعة ٠

أول من أذن وراء نهر بلخ ابو العالية الرياحي ٠

أول آيــة نزلت في القتــال قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) وقيــل أول آيــة نزلت في القتال بالمدينة قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم) وقيل أول ما نزل في القتال (ان الله اشترى من المؤمنين أنفســهم واموالهم الخ) ٠

أول مــانزل فى شــــان القتــــل آيــة الاســراء (ومن قتــل مظلوما) ٠

أول بــدء قتــال المشركين كان ذلك بعد هجرته صلى الله عليه وســلم الى المدينــة فقــد قام بما أمره الله من جهاد عــدوه وذلك بعد البعثــة بثلاث عشرة ســنة وكان مقدمه المدينــة ضحى يــوم الاثنين لاثنتي عشر ليلــة خلت من شــهر ربيع الأول وهو ابن ثلاث وخمسين ســنة ٠

أول لــواء عقــده رســول الله صلى الله عليه وســلم بالمدينة عقــده لعمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان لــواء ابيض يحمله ابــو مــرثد فخــرج في ثلاثين راكبــا الى ســيف البحــر ليعرضوا عبر قريش فلقي اباجهــل بن هشــام فى ثلاث مائــة رجل من قريش فحجز بينهم مجــدي بن عمرو الجهنى فافترقوا من غير قتــال قال ابن الجوزي فى التاريخ والســير كانت سرية حمزة على رأس ســبعة اشــهر من الهجرة اه وقيل ان سرية عبيدة بن الحارث كانت قبــل سرية حمزة ٠

أول من غزا فى ســبيل الله حمزة بن عبد المطلب ٠

أول من عقدت له راية في الاسلام حمزة بن عبد المطلب وقيل راية عبيدة بن الحارث كما في الرواية التالية ٠

أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه بالمدينة راية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين أو ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد فسار حتى بلغ ماء أسفل ثنية المرة فلقي بها جمعا عظيما من قريش فلم يكن بينهم قتال الا ان سعد بن ابي وقاص رمى يؤمئذ بسهم فكان أول سهم رمي بي في الاسلام قال ابن الجوزي كانت سرية عبيدة بن الحارث في شوال على رأس ثمانية اشهر من الهجرة ٠

أول ما عقدت الرايات في الاسلام يوم حنين عقد صلى الله عليه وسلم راية سوداء من برد عائشة وكانوا قبل ذلك لايعرفون الا الألوية اه وهو مخالف للرواية السابقة ٠

أول من سن للمسلمين صلاة ركعتين عند القتل صبرا هو خبيب بن عدي من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الذي أسرته هذيل يوم الرجيع هو وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخرجوا بهم الى مكة ليبيعوهم بها فلما كانوا بالظهران أنتزع عبد الله بن طارق يده من القران ثم أخذ سيفه فرموه بالحجارة حتى قتلوه واما خبيب وزيد بن الدثنة فقدموا بهما مكة وباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة فأما زيد فابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بابيه وبعث به مولى يقال له نسطاس الى التنعيم فقتل هناك واما خبيب فابتاعه

حجير بن أبي أهاب لعقبة بن عامر بن نوفل فخرجوا به الى التنعيم ليصلبوه فقال لهم ان رأيتم ان تدعوني حتى أركع ركعتين فأفعلوا قالوا دونك فأركع فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ثم أقبل على القوم فقال أما والله لولا ان تظنوا اني انما طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة فكان خبيب أول من سن للمسلمين هاتين الركعتين عند القتل وهو القائل ·

(ولست أبالي حين أقتل مسلما على اي جنب كان لله مضجعي)
(وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على أعضاء شلو ممزع)

قال في الروض الأنف وانما صار فعل خبيب سنة حسنة والسنة انما هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعال وأقرار لانه (يعني خبيبا) فعلها في حياته صلى الله عليه وسلم فأستحسن ذلك من فعله وأستحسنه المسلمون مع أن الصلاة خير ما ختم به عمل العبد وقد صلى هاتين الركعتين أيضا زيد ابن حارثه في قصة جرت له مع رجل من الطائف اكترى منه جملا وكذلك فعل حجر بن عدي حين قتله معاوية اه ·

وأول من صلب في الاسلام خبيب بن عدي ·

أول من عرقب فرسا في سبيل الله جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه نزل يوم مؤتة لما رأى الغلبة فعرقب فرسة وقاتل حتى قتل وله من العمر احدى واربعون سنة كان أحد السابقين الى الاسلام أسلم بعد خمسة وعشرين رجلا وقيل بعد واحد وثلاثين هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة قدم اليها والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وأستشهد في حياة النبي صلى الله عليه

وسلم بمؤته من أرض الشام في جمادى الاخرة سنة ثمان للهجرة ٠

أول من لبس طيلسانا بالمدينة جبير بن مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي كان من حلماء قريش وساداتهم ونسابهم أسلم عام الفتح وقيل عام خيبر وكان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم في فداء اسارى بدر قبل اسلامه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأكلمه فى اسارى بدر فوافقته وهو يصلي بأصحابه المغرب أو العشاء فسمعته وهو يقراء وقد خرج صوته من المسجد (ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع) فكانما صدع قلبي وفي رواية فسمعته يقراء (ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والأرض بل لايوقنون) فكان قلبي يطير فلما فرغ من صلاته كلمته فى أسارى بدر فقال لو كان الشيخ ابوك حيا فأتانا فيهم لشفعناه وانما كان هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المطعم بن عدي لانه هو الذي أجار رسول الله حين قدم من الطائف من دعاء ثقيف وأحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التى كتبها قريش على بني هاشم وكان موته قبل بدر بنحو سبعة اشهر سنة اثنتين للهجرة وتوفي جببير بن مطعم بالمدينة سنة سبع وخمسين أيام معاوية وذكره بعضهم فى المؤلفة قلوبهم وفيمن حسن اسلامه والطيلسان كساء اخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم ونقل بعضهم عن التكملة انه كساء اسود وانشد قول الشاعر

(فرفعت راسي للخيال فما ارى غير المطى وظلمة كالطيلس)

وفي لسان العرب الطيلسان ليس بعربي اصله فارسى انما هو تالشان فعرب اه ولعله الشال في قول العامة ٠

أول راكب في الاسلام مشت معه الرجال يحملون الأعمدة بين يديه ومن خلفه الأشعث بن قيس ٠

أول من دفن في جوف داره الأشعث بن قيس ٠

أول خلع في الاسلام خلع أمراة ثابت بن قيس بن شماس من بني كعب بن الخزرج وأختلف فى أسم أمراته هذه فقيل جميله بنت عبد الله بن أبي بن سلول وقيل أم جميله بنت عبد الله روى الامام الربيع بن حبيب عن ابي عبيده عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال نشزت أم جميلة بنت عبد الله بن أبي عن زوجها ثابت بن قيس فأتت اباها مرتين تشكوا زوجها ويردها فلما رأت اباها لايشكيها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكوه اليه وذكرت انها كارهة له ٠٠٠ وفيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه ما اخذت منه ويخلى سبيلك قالت نعم فقال ياثابت اترضى ان ترد عليك ما اخذت وتخلي سبيلها قال يارسول الله قد أخذت مني حائطا ترده علي وأخلي سبيلها فردته عليه فخلى سبيلها قال ابن عباس فهذا أول خلع فى الاسلام ٠

وقيل انها اخت عبد الله بن أبي لا أبنته وقيل ان اسم أمرأة ثابت حبيبة بنت سهل ٠

أول ظهار في الاسلام ظهار أوس بن الصامت من زوجته

خولة بنت ثعلبة بن خويلد وقيل خولة بنت حكيم وفيها نزل صدر سورة المجادلة وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضوان الله عليها ان أسمها جميلة كانت تحت أوس ابن الصامت وكان رجلا به لمم مات أوس سنة اربع وثلاثين بالرملة وهو ابن اثنين وسبعين سنة قيل مات وعمره خمس وثمانون سنة وكان ممن شهد بدرا والمشاهد وهو أخو عبادة ابن الصامت بن قيس الخزرجي الأنصاري ٠

أول لعان في الاسلام لعان هلال بن أمية الواقفى مع زوجته قال فى زاد المعاد أن هلال بن أمية قذف امرأته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أوحد فى ظهرك) فقال يا رسول الله اذا رى أحدنا على أمرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والاحد فى ظهرك) فقال والذي بعثك اني لصادق ولينزلن الله ما يبرىء ظهري من الحد فنزل قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآيات ٠

أول اية نزلت فى الخمر قوله تعالى (ويسألونك عن الخمر والميسر) الآية ٠

أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال أحرجة الطبراني عن ابي الدرداء وعن معاذ رضى الله عنهما وفى رواية مقال ٠

أول مرجوم في الاسلام على الزنا ماعز بن مالك الأسلمي

له صحبة وروي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجم ماعز بن مالك قال رايته يتحصص في أنهار الجنة) وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (أستغفروا لماعز) ويقال ان اسمه غريب •

أول من جلد في القذف حسان ومسطح •

وأول أمراة جلدت في القذف حمنة بنت جحش وكان جلد هولاء الثلاثة فى قصة حديث الافك •

أول من جلد في الخمر في الاسلام رجل يقال له ابو عبد الله الحماز قال الواقدي وقيل ابن نعمان حكاه السيوطي •

أول من ضرب في الخمر ثمانين سيأتي في أوليات عمر ان شاء الله •

أول من حد فى الخمر بالشام وحشي بن حرب قاتل حمزه

وأول من لبس المعصفرات بالشام وحشى ايضا •

أول سارق قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف •

أول أمراة قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السرقة مرة بنت سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم •

أول أمراة جلدت في مكتل أم جعدة الليثية أيام مروان •

أول مصلوب فى الاسلام عقبة بن ابي معيط قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من اسارى بدر وقتل بموضع يقال له قرن الظبية وأمر بصلبه ٠

أول من ضربت عنقه في الاسلام صبرا النضر بن الحارث من اسرى بدر ٠

أول رأس حمل في الاسلام رأس كعب بن الأشرف اليهودي وذلك ان الذين قتلوه وهم محمد بن مسلمة واصحابه حملوا رأسه في مخلاة الى المدينة فهو أول رأس حمل في الاسلام ٠

أول راس حمل فى الاسلام (على رواية أخرى) راس ابي عزة الجمحي الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لايلدغ مؤمن من جحر مرتين) وذلك لانه أسر فاطلقه الرسول عليه الصلاة والسلام ثم عاد الى الهجاء ولما أسر فى المرة الثانية أمر بقتله فقتل وحمل راسه في رمح الى المدينة وروى عن الزهري انه قال لم يحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الى المدينة قط ولا يوم بدر وحمل الى ابي بكر راس فكره ذلك وأول من حملت اليه الرءوس عبد الله بن الزبير اه

عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه انه قدم على ابى بكر الصديق رضى الله عنه براس يناق البطريق فانكر ذلك وقال لقد بغيتم اي تجاوزتم الحد فقيل له ياخليفة رسول الله انهم يفعلون ذلك بنا قال فاستنان بفارس والروم لايحمل الى راس انما يكفي الكتاب والخبر قال السرخسي فى شرح كتاب السير

لمحمد بن الحسن الشيباني أخذ بعض العلماء بظاهر هذا الحديث وقال لايحل حمل الرءوس الى الولاة لانها جيفة فالسبيل دفنها لاماطة الآذى ولأن ابانة الراس مثلة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة ولو بالكلب العقور قال واكثر مشايخنا على انه اذا كان فى ذلك كبت وغيظ للمشركين أو فراغ قلب للمسلمين بان كان المقتول من قواد المشركين أو عظماء المبارزين فلا بأس بذلك الا ترى ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حمل راس ابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حتى القاه بين يديه وقال هذا راس عدوك ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا فرعوني وفرعون أمتي وكان شره علي وعلى أمتي اعظم من شر فرعون على موسى وامته ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف جاء براسه الى الرسول عليه الصلاة والسلام فلم ينكر ذلك فتبين بهذه الآثار انه لاباس بذلك والله أعلم اه

والظاهر من مذهب الأصحاب رحمهم الله انهم يتحاشون عن المثلة ولا يستحلونها ولو بدون ابانه الراس فكيف بأبانته وهكذا الصلب ولم ينقل عنهم فيما علمت انهم فعلوا شيئا من ذلك ومن العجب ان بعض أوائل مورخي القوم نسب الى أهل عمان مثل هذا الصنيع وحاشاهم من ذلك قال وصلب أهل عمان القاسم ابن شعوة فوجه اليهم الحجاج اخاه مجاعة ابن شعوة فجاء فوجد اخاه مصلوبا فاراد اصحابه انزاله فأبى وعاث فيهم

(١) قال القطب رحمه الله في التفسير ومذهبنا ان لا يصلب موحد

ثم انزله بعد ثم قال وصلب أهل عمان عيسى بن جعفر وكان الرشيد ولاه عمان فخرج بأهل البصرة فجعلوا يسلبون فى طريقهم ويفجرون بالنساء فبلغ أهل عمان ذلك فحاربوا عيسى ومنعوه من دخول بلدهم فظفروا به وصلبوه وامتنعوا على السلطان ولم يعطوا طاعة اه

وماذا عسى ان يرد عليه باكثر مما وصف به عيسى ابن جعفر وجنده والذين جاءوا الى عمان غزاة محاربين لا مام من ائمة العدل والأغرب من ذلك ان يكتب كاتب معاصر قريب من عمان وعارف عن تاريخها فيقول وهو يذكر غزو عيسى بن جعفر لعمان (كان والي عمان على عهد الرشيد هو أحد ابناءها المسمى الوارث بن كعب الخروصي الذي قرر الانفصال واعلن الثورة ونصب نفسه اماما فلما بلغت انباء انفصال الخروصي الى الرشيد استدعى احد اقرباءه وهو القائد عيسى بن جعفر وأمره بالتوجه الى عمان وطرد المنشق الخروصي واعادة عمان الى الحكم العباسي) اه

بهذه العبارات والمطاعن التى وصف بها هذا المؤرخ اماما من ائمة الهدى يصفه بالانفصال وانه منشق وبانه قد نصب نفسه اماما الى غير ذلك من العبارات الزائفة ولم يكن الوارث رحمه الله ولاغيره من الأيمة ان ينصب نفسه اماما بل ذلك الى أهل الحل والعقد من علماء المصر يختارون من أرادوا وعمان لم تكن تحت الحكم العباسي فى ذلك الزمان حتى تعاد الى حضيرة الدولة العباسية كما زعم ولكن (لهوى النفوس سريرة لاتعلم)

أول مسـلم حمل راسـه راس عمرو بن الحمـق الخزاعي وذلك انه لـدغ فمات فخشى اصـحابه ان يتهموا به فحروا راسـه وحملوه الى معـاوية فنصب راسه •

وفى روايـة اخرى ذكرها ابن دريـد فى الاشـتقاق ان عمرو ابن الحمق قتـله معـاوية بالجزيرة وكان راسه أول راس نصـب فى الاسـلام والحمق الخفيف اللحية اهـ

فهو على روايـة ابن دريد انه مات مقتولا وعمرو هـذا قيـل انه صحب النبي صلى الله عليه وسـلم وشـهد مع علي حروبه •

أول راس حمـل على خشـبة راس الحسين بن علي لمـا قتله الطاغيـة عبيد الله ابن زيـاد عامل يزيـد بن معـاوية •

أول اصـــطدام جـدي بين المســلمين وبين المشركين هو يوم بـدر •

أول من عدا بـه فرسه فى سبيل الله المقداد بن الأسود وذلك يوم بـدر •

أول قتيـل من المسـلمين يـوم بـدر مهجـع مولى عمر ابن الخطاب رمي بسـهم فكان أول قتيـل من المسـلمين •

أول قتيـل من المسـلمين يوم بـدر (على رواية اخـرى) هو حارثة بن سراقه رماه الحدثان بن العرقـة بسـهم وهو يشرب من الحوض فأصـاب نحره فقتـل وجاءت امـه وهي الربيـع بنت النضرعمة أنس فقالت يارسول الله قد علمت موضـع حارثـة مني

فأن يكن في الجنة أصبر وأحتسب وان يكن غير ذلك فسترى ما أصنع فقال عليه الصلاة والسـلام أو جنة واحدة هي انما هي جنات وان ابنك منهـا لفي الفردوس ٠

أول من قدم المدينـة بشيرا بوقعة بـدر زيـد بن حارثه ٠

أول من قتله رسـول الله صلى الله عليه وسـلم بيده أبي ابن خلف لعنه الله وذلك يوم بـدر ٠

أول من قدم مكـة بمصـاب قريش يوم بـدر الحيسـمان الخزاعي فقيـل ماورائك قال قتـل عتبـه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام واميـة ابن خلف وزمعـة بن الأسـود فلمـا جعـل يعدد أشراف قريش قال له صفوان ابن أمية وهو قاعـد في الحجر والله ما يعقل هـذا فاساءلوه عنى فقالوا مافعـل صـفوان ابن أمية قال هاهو ذاك جالس فى الحجر وقـد والله رايت ابـاه واخاه حين قتلا ٠

أول من فر من المشركين يوم بدر خالد بن الأعلم الخزاعي وهو القائـل قبل ذلك ٠

(ولسناعلى الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما)

أول من ذهب عنه النعاس يوم بـدر ٠ روى عروة عن ابيه قال (لما التقينا يوم بـدر كان أول من استقيل من النعسة رسول الله صلى الله عليه وسـلم) وكانت وقعـة بدر فى السـابع عشر من رمضـان فى السـنة الثانية من الهجرة ٠

أول عيد في الاسـلام هو عيد الفطر (في السـنة الثانية من

الهجرة فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراج زكاة الفطر في رمضان قبل الفطر) بيوم واحد ثم خرج يوم الفطر الى المصلى فصلى وخطب وهو أول عيد في الاسلام قيل وانما سمي اليوم الأول من شوال واليوم العاشر من ذي الحجة عيدا لان المؤمنين عادوا فيهما من طاعة الله التى هي أداء فريضة صيام رمضان والحج الى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم التى هي صيام ست من شوال والتأهب لزيارته صلى الله عليه وسلم ولتكرر ذلك كل عام ولكثرة عوائد الله تعالى فيه بالاحسان ولعود السرور بعوده ·

أول ماضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك فى السنة الثانية من الهجرة قال المسعودي ضحى رسول الله عليه وسلم أول اضحى رآه المسلمون وأمر بذلك خرج الى المصلى وذبح به شاتين بيده وقيل شاة ·

أول ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآى في المسجد نحامة فحكها ثم أمر بخلوق فلطخ به مكانها ثم خلق الناس المساجد ·

أول مسجد قرىء فيه القرآن مسجد بني زريق بالمدينة وذلك فيما قيل ان رافع بن مالك الزرقي ومعاذ بن عفراء خرجا الى مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الاسلام فأسلما فكانا أول من أسلم وقدما المدينة فأول مسجد قريء فيه القرآن مسجد بني زريق ·

أول من صلى في تعليه عويمر بن ساعدة الانصاري ·

أول ما ظهر من البدع بعد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة

المناخل والاشنان والموائد والشبع حكاه السيوطي عن الاحياء ٠

أول من صلى الضحى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ذو الزوائد ولفظ الطبراني يكنى بأبي الزوائد قال العلماء يعني فى المسجد جماعة قال السيوطي اخرجه سعيد ابن منصور في سننه وابن جرير والطبراني عن أبي أمامة قال واخرج ابن ابي شيبه عن ابي أمامة قال أول من صلى الضحى ذو الزوائد رجل كان يجيء الى السوق فى الحوائج فيصلي ٠

أول سورة حملت من مكة الى المدينة سورة يوسف انطلق بها عوف بن عفراء فى الثمانية الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاسلموا ثم حمل بعدها سورة قل هو الله أحد ٠

أول قتيل من الأنصار نفيع بن العلاء من بني مالك بن الخزرج وقال الحافظ فى الاصابة نفيع بن المعلى له ولابيه صحبة قال ابن الكلبي هو أول قتيل في الاسلام من الأنصار وذلك ان رجلا من مزينة وكان من حلفاء الأوس مر به وهو يبنبع فقتله من أجل ما كان بين الأوس والخزرج من الحروب قبل الاسلام ٠

أول أمراة بايعت من الانصار أم عامر الأشهليه وقيل أم سعد بن معاذ كبشة بنت رافع من مزينة حكاه السيوطي عن ابن سعد وذكر الحافظ بن حجر مبايعة أم عامر هذه للنبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يذكر انها أول أمراة بايعت من الانصار وكبشة بنت رافع خدرية وليست من مزينة كما حكى السيوطي وكذا لم يذكر عنها الحافظ في الاصابة انها أول من بايع من نساء

الأنصـار وهي أم سعد بن معـاذ عاشت حتى مات فندبته بقولها (ويل أم سعد سعدا صرامة وجـدا) ٠

وروي ان النبي صلى الله عليه وسـلم قال (كل نادبة تكذب الا نادبـة سـعد) ٠

أول ما عرف ان اسم ابي ايوب الانصـاري خالد بن زيد كان ذلك ايام حصار عثمان بالمدينـة قال ابن الاثير لما حصر عثمـان جـاء سعد القرظ المؤذن الى علي بن ابي طالب فقال من يصـلي بالنـاس فقال أدع خالد بن زيد فدعاه فصلى بالناس فهو أول يوم عرف ان اسم ابي أيوب الانصـاري خالد بن زيد ٠

أول حصن افتتحـه رسـول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حصن ناعم وعنده قتـل محمود بن مسـلمة القيت عليه رحى فقتلته وهو اخو محمد بن مسـلمة ولمـا قتـل التفت النبي صلى الله عليه وسـلم الى اخيـه وقال غداً يقتـل قاتل اخيـك فكان كذلك ٠

أول وقف فى الاسـلام وقف عمر رضي الله عنه اخـرج ابن أبي شـيبة أن أول حبس فى الاسـلام صـدقة عمـر ٠ وروي عن عبد الله بن عمر قال أصـاب عمر أرضـا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسـلم فقال يا رسـول الله أصبت أرضـا بخيبر لم أصـب مالاقط هو أنفس عندى منه فقال ان شـئت حبست أصلها وتصدقت بهـا قال فتصـدق بها عمر وانه لايبـاع أصـلها ولا يـورث ولا يوهب ٠٠٠ ولا جنـــاح على من وليهـا ان يأكل منهـا بالمعـروف أو يطعم صـديقا غير متمول مالا قال فى نيـل الاوطار نقلا عن فتح البـاري وحديث عمر هـذا أصـل فى مشروعيـة الوقف روي عن

ابن عمر قال أول صـــدقة اي موقوفة كانت فى الاسلام صدقـة عمر وعن عمرو بن سعد بن معـاذ قال سألنا عن أول حبس في الاسلام فقال المهاجرون صــدقة عمر وقال الأنصــار صدقة رسول الله صلى الله عليه وسـلم) وفى مغازي الواقدي ان أول صــدقة مو قوفة كانت في الاســلام أراضي مخيريق بالمعجمه مصغرا التى أوصى بها النبي صلى الله عليه وسـلم فوقفهــا كما فى الرواية التالية ٠

أول وقف في الاسلام وقف مخيريق اليهودي من بني النضير وقيل من بني قينقاع كان عالما ولما خرج رسـول الله صلى الله عليه وســلم الى أحــد قال مخيريــق لليهــود ألا تنصرون محمدا والله لتعلمون ان نصرته حق عليكم فقالوا اليوم يوم السبت قال لاسبت وأخذ سـيفه ومضى الى النبي صلى الله عليه وســلم فقـاتل حتى اثبتته الجراحــة فلمـا حضره الموت قال أموالي الى محمد يضعها حيث يشـاء وكانت ســبع حوائط فجعـل رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ماله أوقافـا وهو أول حبـس فى الاســلام وقال عليه الصلاة والســلام مخيريق (خير يهود) والمتبـادر من التاريخ ان وقف مخيريق قبـل وقف عمر لانه في غزوة أحــد وهي في السنة الثالثة من الهجرة قبـل غزوة خيبر فليتأمل ٠

أول قتيـل من المســلمين يوم أحــد محمد بن مســلم ٠

أول فيء وقعت فيه السهمان في غزوة بني قريظة فقد قســم رسـول الله صلى الله عليه وســلم أموال بني قريظــه ونســـاءهم وأبنــائهم على المسلمين وأعـلم في ذلك اليـوم ســـهمان الخيـل وســـهمان الرجـال وأخـرج منهـــا الخمـس فكان للفـــارس

ثلاثة اسـهم للفرس سـهمان وللفارس سهم وللراجـل من ليس له فرس سهم فكان أول فيء وقعت فيه السهمان فعلى سنتها وما مضى من رسـول الله صلى الله عليه وسـلم فيها وقعت المقـاسم ومضت السـنة في المغازي وكانت هـذه الغزوة سنة خمس للهجرة ٠

أول من حـارب رسـول الله صلى الله عليه وسـلم من يهـود المدينـة بنو قينقاع حلفـاء عبد الله بن ابي سـلول وكانوا أشـجع يهود المدينـة فحاصرهم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم أشـد الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله في رقابهم وأموالهم ونساءهم وذرياتهم فأمرهم ان يخرجوا من المدينـة ولا يجاوروه بها فخرجوا الى اذرعات الشـام فقل ان لبثوا فيهـا حتى هلك أكثرهم وكانوا نحو سـتمائة مقاتـل ٠

(أول خبر جاء المدينـة بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم)
روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أول خبر جـاء الى المدينـة بمبعـث رسـول الله صلى الله عليه وسـلم حين بعث ان أمراة من أهـل المدينـة كان لهـا تابع من الجن جـاء في صـورة طير حتى وقع على جـذع لهم فقالت له ألا تنزل الينـا حتى تحدثنا بحديثك وتخبرنا بخبرك فقال لا انه قد بعث نبي بمكـة حـرم الزنـا ومنع من الفـرار) ذكره الطبراني فى اوائـله قال غيره والحديث اخرجـه ابن سعد فى طبقاتـه عن جابر رضي الله عنه ٠

أول من بعثه رسـول الله صلى الله عليه وسـلم يوم الحديبية الى قريش خراش بن أميـة الكعبى فعقـروا بـه وارادوا قتـله ثم ارسـل عثمـان فقـال اذهب اليهم فاخبرهم انا لم ناءت لقتال احد

وانما جئنا زوارا لهـذا البيت معظمين لـه ٠

أول من بايـع بيعـة الرضـوان سـنان بن أبي سـنان الأسـدي من بني أسـد بن خزيمة في قول الواقدي وانـه بايع قبل أبيه واسـم ابي سـنان وهب بن محصن وقال غيره بل أبوه أبـو سنان أول من بايع بيعـة الرضـوان قـال فى الاسـتيعاب الاكثر والأشـهر ان أبـا سـنان هو أول من بايـع توفي سـنان بن ابي سـنان سـنة اثنتين وثلاثين وكانت هـذه البيعة فى غزوة الحديبية سـنة سـت للهجرة وكان آخـر الصـحابة موتـا من أهـل بيعـة الرضوان هو عبد الله بن ابي أو فى السـلمي رضي الله عنـه مات بالكوفـة سـنة ثمانين أو ست أو سـبع وثمانين وهو أيضـا اخر من مات بالكوفة من الصـحابة ٠

أول من كتب الى النبي صلى الله عليه وسـلم بخبر طليحة ابن خويلـد الأسـدي سـنان بن أبي سـنان وكان طليحة قـد آرتد فى حيـاة النبي صلى الله عليه وسـلم وادعى النبـوة فوجـه النبي صلى الله عليه وسـلم لقتاله ضرار بن الأزور فلم يزل يقاتلـه حتى ضـعف أمره ومات الرسـول عليه السـلام وهم على ذلك ثم كثر جمعه بعد ذلك فأرسـل اليه الخليفة أبو بكر رضوان الله عليه خالد ابن الوليد فقاتله ولمـا انهزم الناس عنه وثب على فرسـه وحمـل أمرأته ولحق بالشـام بعد ان ارفض جمعـه ثم عاد الى الاسـلام وخـرج بعد ذلك معتمرا في خلافـة أبي بكر رضى الله عنه ٠

أول من دخـل مكـة يوم الفتح من مهاجرة العـرب خالد ابن الوليد رضي الله عنه وكان دخوله من أسـفل مكـة ٠

(الأولون) فى قولــه تعالى والســـابقون من المهـــاجرين والأنصـــار قيل السابقون الأولون هم الذين صـلوا القبلتين وقيل هم الذين بايعوا بيعة الرضـــوان وقيــل هم أهــل بــدر قال بعض المفسرين ولا مانع من حمــل الآيــة على هــذه الأصناف كلها ٠

أول من رمى بالمنجنيــق فى الاســلام رســول الله صلى الله عليه وســلم لـــا حاصر ثقيفا بالطائف وذلك انه لما انهزمت هوازن يوم حنين ورجع فل ثقيف الى الطائــف أغلقــوا أبــواب مدينتهــم واســتعدوا للقتال فسار اليهم رســول الله صلى الله عليه وســلم وحاصرهم بضعا وعشرين ليلــه ورماهم بالمنجنيــق وهي آلة ترمى بهــا الحجارة وسألته خويلــة بنت حكيم وقالت يارسول الله أعطنى ان فتح الله عليك الطائف حلي باديــة بنت غيلان أوحلي الفارعة بنت عقيــل وكانتا من أجمل نســـاء الطائف فقال لها الرسول عليه الســـلام (وان كان لم يؤذن لي فى ثقيف ياخويلة) ولما علم عمر بذلك دخــل على الرســول وقال أو ما أذن لك فيهم يا رســول الله قال لا قال افلا أوذن بالرحيــل قال بلى فأذن عمر بالرحيل وانصرف الناس عن الطائف ٠

أول حي من العرب أدوا الصــدقة طائعين من قبل انفسهم بنو عذرة بن سعد ٠

أول صــدقة بيضت وجــه رســول الله صلى الله عليه وســلم ووجوه أصــحابه صـــدقة طي اخــرج الامــام أحمــد ومسلم عن عــدي بن حاتم قال اتيت عمر بن الخطاب فقال لي (ان أول صدقة بيضت وجــه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة

طي جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

أول حي ألفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة ٠

أول سـيف ملكـه رسول الله صلى الله عليه وسلم مأثور ورثه من أبيـه ٠

أول بغلـة رءويت في الاسـلام البغلـة التى هداهـا المقوقس للرسول عليه السـلام وبقيت الى زمن معـاوية واسـمها دلـدل والمقوقس هو ملك الاسكندريـة واسـمه جريج وكان الرسـول اليه حاطب بن أبي بلتعه وقـد أهدى الى النبي صلى الله عليه وسـلم ايضـا مارية بنت شـمعون وهي أم ابراهيم وأختها سيرين وغلاما اسـمه مـاء بور واشـياء أخـرى ٠

أول فرس ملكـه رسول الله صلى الله عليه وسـلم السـكب وسمي السـكب لانه كثير الجري كانمـا يصـب جريه صبا وكان اسـمه الضرس فسـماه الرسول عليه الصـلاة والسـلام السكب وقد اشـتراه من أعرابي من فزارة بعشر أواق ٠

وأول غزاة غزاها عليه أحـد وليس مع المسلمين يومئذ فرس ألا هـذا الفرس وفرس آخـر لابي بردة بن نيـار اسمه صلاوح ٠

أول سـباق كان بالمدينـة سنة ســت قال ابن الجوزي وفيها اي سـنة سـت سبق رسـول الله صلى الله عليه وسـلم بالخيـل أول سـباق كان بالمدينـة فسبق فرس ابي بكـر ٠

أول سـباق بين الرواحـل سنة ست ايضا فقد سابق رسول

الله صلى الله عليه وسـلم بين الرواحـل فسـبق قعـود لاعرابي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصـواء ولم تـكن تسـبق قبل ذلك فشق ذلك على المسـلمين فقال عليه الصـلاة والسلام حق على الله ان لايرفع شـيئا من الدنيا ألا وضـعه وهذان السـباقان أول سـباق فى الاسلام ٠

أول مراتب الخيـل في الحلبـه ٠

السابق من الخيل فى الحلبه يسمى المجلى ٠

ويتلوه المصلي ٠

ثم التالي ٠

ثم المرتـاح

ثم العـاطف ٠

ثم الحظي ٠

ثم المؤمـل ٠

ثم اللطيـم ٠

ثم السـكيت ٠

سمي المجلي لانه جلى عن وجـه صـاحبه الكرب ٠

والمصلي لانه وضع جحفلته على قطـاة المجلي وهو صـلاة صلا عجب الذنب ٠

والمسلي لانه كان شريكا في السبق فسلى عن صاحبه بعض همـه ٠

والتالي لانه تلا المسلي دون غيره ·

والمرتاح لانه مفتعل من الراحه لان في الراحه خمس أصابع فلما كان الخامس على خامسة الأصابع سمي مرتاحا ·

والحظي لانه نال حظا فحظى به وان قل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى السادس نصيبا وهو أخر حظوظ الحلبة ·

والسابع العاطف سمي لدخوله الحجره وانه قد عطف بشيء وان خس ·

والثامن المؤمل وسمي مؤملا على التفاؤل كما سمي اللديغ سليما فلقربه ·

من ذوات الحظوظ سمي مؤملا ·

والتاسع اللطيم لانه لورام الحجرة لطم دونها ·

والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع وذلة ويسكت خزيا وعيا وقيل سمي سكيتا لانه أخر العدد الذي يقف عليه العاد والسكت الوقوف قيل كانت العرب ترسل خيلها أراسيل عشرة عشرة والقصب سبعة سبعة فلا يدخل الحجرة من الخيل الا ثمانية أولها المجلى واخرها المؤمل ومعنى الحلبه ان العرب تحلب اليها خيولها اي تضمرها قال ابن منظور في لسان العرب الحلبة الدفعة من الخيل فى الرهان خاصة والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل أوب لاتخرج من موضع واحد ولكن من كل حي كما يقال للقوم اذا جاءوا من كل أوب للنصره قد أحلبوا ·

أول ما خلق الله من الخيــل خلق فرسا كميتــا ٠

أول من ركب الخيــل بعد آدم من العــرب اســــماعيل عليه السلام روي عكرمه عن بن عباس رضى الله عنه قال كانت الخيــل وحوشــا لاتركب وأول من ركبها اسماعيل فلذلك ســميت العراب ٠

أول خلقــة الفرس تسمى الدعموص وهي علقــة تتــكون فى بطن أمــه الى أربعين يوما ثم يستبين خلقــه ٠

أول من جز ناصية فرســه وذنبهــا الحارث بن عباد البكري يوم القصــة من أيــام حرب البسوس فى الجاهليــة بين بكر وتغلب وذلك انه لمــا ســمع بقتــل ولــده بجير الذي قتلــه المهلهــل دعا الحــارث بفرســه النعامه وكانت اكرم خيــل فى الجاهليــة فجاؤه بها فجز ناصيتها وذنبها ونادى في قومه وقال قصيدته المشهورة التى مطلعها ٠

(كل شيء مصــيره للــزوال   غير ربي وصــالح الأعمــال)

(قربــا مــربط النعــامة مني   لقحت حرب وائل عن حبالي)

(قربــا مــربط النعــامة مني   ان بيع الكريم بالشسع غالي)

أول من عرقب فرسا في ســبيل الله جعفر بن ابي طالب وذلك في غزوة مؤتة التى استشــهد فيهــا هو وزيــد بن حارثه وعبد الله ابن رواحه رضي الله عنهم وقــد مر ذكره ٠

أول من عرب العــراب منذر الوداعي كان عاملا لعمر على

بعض الشــام فطلب العدو فلحق الخيــل وتقطعت البرا ذين فأسهم للخيــل وترك البراذين وكتب بذلك الى عمر فكتب عمر نعم مارأيت فصــارت ســنة ٠

أول من حذف الخيــل ابــو ســعيد المهــلب بن ابي صــفرة الازدي وسياتي ذكره في موضعه ان شــاء الله ومما يناسب المقام ماروى انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم انــه قال (لاتهلبــوا اذنــاب الخيــل ولا تجــزوا أعرافها ونواصيها) وروي عن مكحول انه قال (نهى رســول الله صلى الله عليه وســلمعن جز اذناب الخيــل وأعرافها ونواصيها وقال انمــا اذنابها مذابها واعرافها أدفاؤها واما نواصيها ففيها الخير) ٠

أول من اظهر الركوب بحليــة الذهب المعتز العباسي فاتبعه الناس في ذلك وسياتي في موضعه ٠

أول من أنتج البغــال قارون وقد تقــدم ان أول من انتجهــا الملك أفريدون قال في دائرة المعــارف البغــل حيوان ينشــاء من تلقيح الحمــاره بالحصــان أو الفرس بالحمــار اه

روي عن ابن عبــاس رضي الله عنه قــال (والله ما خصــنا رســول الله صلى الله عليه وســلم الا بثلاثــة أشيــاء أمــرنا ان نســبغ الوضوء ولا نأكل الصــدقة ولا ننــزي الحمر على الخيــل) وعن دحيــة بن خليفــة الكلبي قال قلت يا رســول الله الا أحمــل لك حمــارا على فرس فتنتج لك بغلــة قــال انمــا يفعــل ذلك الذين لا يعقلون قيــل ويحتمل النهى من النبي صلى الله عليه وســلم عن

الانزاء انمــا هو عن العربيات من الخيل دون غيرها من البراذين والهجن ·

أول مــا انتشر فى العــرب من الخيــل المســمى زاد الراكب انتشر في أزد عمان ففي القــاموس وشرحــه (وزاد الركب فرس معروف من الخيل التى وصفها الله عز وجل بالصافنات الجياد أعطاه سليمان صــلوات الله وســـلامة عليه وعلى نبينــا للأزد القبيــلة المشــهورة لمــا وفدوا عليه فتناســل عندهم وانجب قيــل ومنه أصل كل فرس عربي وســمي زاد الراكب لانــه كان يلحــق الصـــيد فكان الوفد اذا نزلوا منزلا ركبه أحدهم فصاد لهم ما يكفيهم اهـ وذكر مؤلف كتــاب الاقوال الكافيــة والفصــول الشــــافية وهو كتاب مخطوط اطلعت عليه فى مكتبة السيد محمد بن أحمد نفيس فى فنه ذكر فيه مؤلفه انســاب الخيــل المشــهورة فى الجاهلية والاســلام وصفاتها المحمودة منهــــا والمذمومــة الى غير ذلك قــال عن زاد

الركب هذا انه أول فرس استنتجته العرب ومنه انجبت خيولها وهي أول ما انتشر في العرب من أهل عمان ومن نسله اعوج والوجيــه وعراب ولاحق وســبل واشقر مروان اهـ باختصــار ·

وفى كتاب انســاب الخيــل حــدث الكلبي عن ابي صــالح عن ابن عبــاس ان أول مــا انتشــر من الخيــل التى أعطاها الله لسليمان عليه الســلام ان قوما من الأزد من أهل عمان قدموا على سليمان عليه السلام بعد تزوجــه بلقيس ملكــة ســباء فســاءلوه عما يحتاجــون اليه من أمر دينهم ودنياهم حتى قضـــوا من ذلك

ما أرادوا وهموا بالأنصراف فقالوا يانبي الله ان بلدنا شاسع وقد انفضنا من الزاد مر لنا بزاد يبلغنا الى منازلنا فدفع اليهم سليمان عليه السلام فرسا من خيله وقال هذا زادكم فاذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه رجلا وأعطوه مطردا (المطرد رمح قصير يطعن به حمرا لوحش) وأوروا ناركم فانكم لم تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم حتى ياتيكم بالصيد فجعل القوم لا ينزلون منزلا الا حملوا على فرسهم رجلا بيده مطرد واحتطبوا واوروا نارهم فلا يلبث ان ياتيهم بصيد من الظباء والحمر فيكون معهم منه مايكفيهم ويشبعهم ويفضل الى المنزل الآخر فقال الأزديون ما لفرسنا هذا اسم الا زاد الراكب اه ويسمى أيضا زاد الركب قال بعضهم وعندي ان هذه التسمية أفضل لان المقصود الجماعة لا الواحد ٠

وقال المسعودي فى مروج الذهب ذكر عيسى بن لهيعة المصري فى كتابه (الحلائب والجلائب) ان سليمان بن داؤد عليه السلام زود أناسا من الازد فرسا يصيدون عليه فسمي زاد الراكب وكذلك ابن دريد فى كتاب الخيل وغيره اه

هذا وقد تقدم ذكر مراتب الخيل فى الحلبة وان اولها المجلى ثم المصلى ثم المسلى وهي عشرة آخرها السكيت وذكر التبريزي في شرح الحماسة ابياتا لمحمد بن يزيد بن مسلمة ابن عبد الملك فى أسماء الحلبة يناسب ذكرها هنا وهي هذه ٠

(فجلى الاغر وصلى الكميث   وسلى فلم يذمم الأدهم)

(واتبعها رابع تاليا   واني من المنجد المتهم)

(ومائم مرتاحها خامسا وقد جاء يقدم ما يقدم)
(وسادسها العاطف المستجير يكاد لحيرته يحرم)
(وخاب المؤمل فيما يخيب وعن له الطائر الأشأم)
(وجاء الحظي لها ثامنا فأسهم حصته المسهم)
(حدا سبعة وأتى ثامنا وثامنة الخيل لاتسهم)
(وجاء اللطيم لها تاسعا فمن كل ناحية يلطم)
(يخب السكيت على اثرها وعلياه من قنبه أعظم)
(على ساقة الخيل يعدو بها مليما وسأسها ألوم)
(اذا قيل من رب ذا لم يجب من الحزن بالصمتمستعصم)

أول من انتج البراذين ملك من ملوك الفرس فانه شال الخيل العربية على البقر لقوة اعضاء البقر وشدة صبرها فأنتجت البراذين ولذلك كانت خشنة غليظة القوائم كبيرة الرأس ثم بعد ان صار من البراذين ذكورا واناثا حملوها على بعضها بعض واما قبل ذلك فلم تكن فى غابر الازمان وانما تكونت بالتدبير المذكور ٠

أول مولود في الاسلام عبد اله بن عمر بن الخطاب ذكره السيوطي ٠

أول مولود في الاسلام للمهاجرين بالمدينة هو عبد الله ابن الزبير بن العوام الأسدي القرشي أمه أسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين ولد بقبا في السنة الأولى من الهجرة وهو أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة شهد وقعة اليرموك

مع أبيـه وشـهد فتـح افريقيـة وكان البشـير الى عثمـان وكان يقاتـل عن عثمـان يوم الدار ثم شـهد الجمل واعتزل حروب علي ومعاويـة ثم بايـع لمعاوية فلمـا اراد أن يبايع يزيد أمتنع وتحول الى مكـة عائذابالحـرم وأخـذ يدعوا لنفسـه فأرسـل اليه يزيد جيشـا من الشـام بقيـادة مسـلم بن عقبـة المري فكانت وقعـة الحرة بالمدينـة ثم توجـه الجيش الى مكة ومات ابن عقبة بالطريق واستخلف عليهم الحصين بن نمير فحاصر ابن الزبير بمكـة ومات يزيد بالشـام فى ذلك الوقت فرجع الحصين بالجيش الى الشـام وقد بويع لمعـاوية بن يزيـد فلمـا مـات اجتمع على طاعة ابن الزبير أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وذلك سـنة خمس وسـتين وفى ايـام عبد الملك بن مروان حاصره الحجاج بمكـة من أول ليلـة من ذي الحجة سـنة اثنتين وسبعين وقتـل في النصف من جمـادى الاخرة سـنة ثلاث وسـبعين قال في الاسـيعاب كان شرسا ذا انفة ولسـانة وفصـاحة وكان أطلس لالحية له ولا شعر في وجه وقال علي بن زيد الجد عاني كان عبد الله بن الزبير كثير الصلاة كثير الصـيام شـديد البـاس كريم الجـدات والأمهات والخالات الا انه كانت فيـه خلال لاتصلح معهـا الخلافة لانه كان بخيلا ضيق العطاء كثير الخلاف ٠

أول من استلم الركن الأسـود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها عبد الله بن الزبير فاستحسنت ذلك الولاة بعده فاتبعته وأول من خلق جـوف الكعبـة عبد الله بن الزبيـر وأول من صف رجليه في الصلاة فاقتدى به كثير من العبـاد ٠

أول من حملت اليه الرءوس عبد الله بن الزبير ٠

أول مولود للانصـــار بعد الهجرة هو النعمان بن بشير ابن سـعد بن ثعلبـه الانصـاري الخزرجي قال الواقـدي ٠

أول مولود في الاسـلام ولـد بعد الهجرة باربعة عشر شهرا وعن عبد الله بن الزبير قال كان النعمـان بن بشير اكبر مني بسـتة اشـهر أسـتعمله معـاوية على الكوفـة ثم نقله الى حمص وكان بالشـام لمـا مات يزيد بن معاويـة ولمـا مات معـاوية بن يزيـد بعد ابيه بيسير دعـا النعمـان الى ابن الزبير ثم دعا الى نفسـه فواقعه مروان بن الحكم بعد ان واقـع الضـحاك بن قيس فقتـل النعمـان سنة خمس وسـتين وقيـل لما سمع بهزيمة الضحاك وقتله بمرج راهط خـرج هاربا من حمص فطلبـه أهلهـا وقتلوه وقيـل

أول مولود للانصـــار بعد الهجرة مسـلمة بن مخلد كما فى الروايـة التالية ٠

أول مولود للانصـــار بعد الهجرة مســـلمة بن مخلـد ابن الصامت الانصـــاري الخزرجي فى روايـة قال الحافظ فى الاصابة اخــرج ابو نعيم من طريق وكيع عن مسـلمة بن مخلـد قال ولــدت حين قدم رســول الله صلى الله عليه وسـلم المدينـة وقبض وانا ابن عشر سنين ولاه معاويـة مصر وتوفى بها سـنة اثنين وسـتين وقيل رجع الى المدينـة وتوفى بهـا فى التاريخ المذكور ٠

أول أهــل رســول الله لحوقا به فاطمة الزهراء ابنـة سـيد المرســلين محمد صلى الله عليه وسـلم اخرج ابن عساكر من حديث

واثلـــه (أول من يلحقنى من أهلي فاطمـة وأول من يلحـقني من ازواجي زينب وهي أطولكن كفا) توفيت رضـوان الله عليها بعد أبيهـا بسـتة اشهر وقيـل بثلاثة اشهر وقيـل غير ذلك ٠

أول أمراة جعـل لها مثـل القبـة على النعش فاطمـة بنت رسـول الله صلى الله عليه وسـلم عملته لها اسـماء بنت عميس وكانت قـد رأته يصنع فى الحبشـة قال ابن عبد البر ان فاطمـة رضـوان الله عليها قالت لأسماء بنت عميس يا اســماء اني قد استقبحت ما يصـنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها قالت أسماء يا بنت رسول الله الا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشـية فدعت بجرائـد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمـة ما أحسن هـذا وأجمله تعرف بـه المرأة من الرجال فأذا أنـا مت فاغسليني انت وعلي ولاتدخلى علي احدا فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسـماء لاتدخلي فشكت الى أبي بكر فقالت ان هــذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله فجاء أبو بكر ووقف على الباب فقال يا أسـماء ما حملك على ان منعتى أزواج النبي صلى الله عله وسـلم ان يدخلن على بنت رسـول الله وجعلت لها مثـل هودج العروس فقالت أمرتني ان لايدخل عليها أحـد واريتها هـذا الذي صنعت وهي حيـة فأمرتني ان أصنع ذلك لهـا قال أبو بـكر فأصنعي ما أمرتك به ثم انصرف وقـد ناقش الحافظ بن حجر قصـة غسـل اسمـاء وعلي لفاطمة وقال أستبعده ابن فتحون فان اسماء كانت حينئذ زوج أبي بكر قال فيكف تتكشف بحضرة علي فى غسل فاطمـة وهو محل الاستبعـاد وقد وقع عند أحمد انها اغتسـلت

قبـل موتهـا بقليل واوصت ان لاتكشف ويكتفى بذلك فى غسلها وأسـتبعد هذا أيضـا اهـ

ولعل وجه الاسـتبعاد ان الغسـل لايجب الا بعد مفـارقة الروح للجسـد وقيـل ذلك لايكتفى به وهو الظاهر والله أعلم قال الشوكاني في الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة حديث ان فاطمة رضـوان عليها غسلت نفسها قبل موتهـا ولبست كفنهـا فاكتفى علي بذلك · لايصح اهـ ·

أول من يدخل الجنـة انا وانت يا فاطمة ·

أول نسـاء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به بعد موته أم المؤمنين زينب بنت جحش الأسـدية من بني أسـد بن خزيمة وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشـم روي عن عائشـة رضى الله عنها قالت قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم أسرعكن لحـاقا بي أطولكن يـدا) قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يـدا فكانت أطولنا يدا زينب لانهـا كانت تعمل بيدها وتتصـدق وعن يحيى بن سعيد عن عائشـة أيضـا قالت فكنا اذا أجتمعنـا في بيت أحـدانا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسـلم نمد ايدينا في الجـدار نتطاول فلم نـزل نفعـل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحـش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن بأطولنـا فعرفنـا حينئـذ ان النبي صلى الله عليه وسـلم انما اراد طول اليد بالصـدقة وكانت زينب أمراة صـناع اليدين فكانت تدبغ وتخرز وتتصـدق بـه في سـبيل الله تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسـلم سـنة ثلاث وقيـل سنة خمـس وكانت قبلـة عند مولاه زيد بن حارثـه وفيها نزلت (فلمـا قضى

زيـد منها وطرا زوجنا كمها) وبسببها نزلت أية الحجاب •

وفي خبر تزويجها عند ابن سعد من طريـق الواقدي بسند مرسـل •• فبينا رسـول الله صلى الله عليه وسـلم يتحـدث عند عائشـة اذا اخـذته غشيـة فسري عنه وهو يتبسـم ويقـول من يذهب الى زينب فيبشرها وتلا (واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه أمسـك عليك زوجك واتق الله) الآيـة •

قالت عائشـة فأخـذني ماقرب وبعد لما يبلغنـا من جمالها واخـرى هي أعظم وأشرف ماصـنع لها زوجهـا الله من السـماء وقلت هي تفخر علينـا بهـذا •

قال الواقـدي تزوجهـا رسول الله صلى الله عليه وسـلم وهي بنت خمس وثلاثين سـنة وماتت سـنة عشرين في خلافة عمر

أول أمراة جعـل لها مثل القبـة على النعش زينب بنت جحش وكانت خليفـة ولما رأى عمر النعش قال (نعم خبـاء الظعينـة) وقد مر ان أول من صـنع لها ذلك فاطمة ثم زينب والقبة المذكورة تسمى نعشا في اصطلاحهم وهو غير النعش اللغوي فانه في اللغة اسم لسرير الميت اذا كان الميت عليه خاصـــة ومـا قيـل ان أول نعش في الاسلام أو أول من حمل على نعش زينب أو فاطمة رضوان الله عليهما فالمراد بالنعش هنا القبـة لا السرير •

أول فسطاط ضرب على قبر الفسـطاط الذي ضرب على قبر زينب بنت جحش والفسـطاط بيت من شعر وله معـان أخـرى •

(أول أمتي لحوقا بي في الجنـة أمراة من أحمس) أحمس بطن من ضبيعـة من بني ربيعـة بن نزار ٠

(أول الأمم هلاكا الجـراد) هكذا حفظته ان صدقني الحفظ لكن لاادري هل هو حديث أم لا ثم اطلعت عليه في مشكاة المصابيح بلفظ (أول هلاك هذه الامـة الحـراد) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال فقد الجـراد في سـنة من سنى عمر في السـنة التى توفي فيها فاهتم بذلك هما شـديدا فبعث الى اليمن راكبـا وراكبـا الى العراق وراكبـا الى الشـام يسأل عن الجـراد هل أرى منه شيء فاتاه الراكب الذى من قبـل اليمن بقبضـة فنثرها بين يديه فلمـا راها عمر كبر وقال سـمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول ان الله عز وجـل خلق ألف امـة ستمائة منها فى البحر واربعمائة فى البر وان أول هلاك هذه الأمـة الجراد فاذا هلك الجـراد تتابعت الامم كنظام السـلك رواه البيهقى في شـعب الايمـان ٠

قال العلامة الشوكاني في الفـوائد المجموعة : الحديث رواه أبو يعـلى قـال ابن حيـان موضـــوع واورده ابن الجوزي في الموضوعات قال السـيوطي في اللآلي المصنوعة الحديث اخرجـه أبو الشـيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان واقتصر الحافظ على تضعيفـة اهـ

وقال العلامة علي القاري في المرقاة على المشكاه عند قولـه فأن أول هلاك هذه الأمة الجراد اشـارة الى قوله ألف أمة فالمراد

بهـا الجنس الى أن قال ويمكن ان يكون المراد بهذه الأمـة امتـه صلى الله عليه وسـلم اهـ

وفي حياة الحيـوان للدميري قال قـال الحكيم الترمذي في نوادره وانما صار الجراد أول هذه الأمم هلاكا لانه خلق من الطينة التى فضـلت من خلق آدم عليه السـلام وانمـا تهلك الأمـم بهلاك الادميين لأنها سـخرت لهم اهـ

أول من يدخل الجنـة من اغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف والذي نفسي بيده لايدخلها الا حلوا الحديث ذكـره السـيوطي في اللآلي المصنوعة وذكر معه جملة أحـاديث قال ولايسـلم اجودها من مقـــال ولايبلـغ شيء منهـا بانفـراده درجـة الحسـن والله أعلم اهـ

وفي خبر آخر عن عبد الرحمن بن عوف انه قدمت عليه عير من اليمن فضجت المدينـة لقدومها فقالت عائشـة ما هـذا الضجيج الذي أسـمع فقيـل لها عير قدمت من اليمن لعبد الرحمن بن عوف فقالت صـدق الله وصـدق رسوله فبلـغ قولهـا عبد الرحمن فأتى اليها فقال لهـا يا أم المؤمنين ماذا قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم قالت سـمعته يقول رأيت الجنـة ونعيمها فرأيت فقـراء المسـلمين يدخلون الجنـة سـعيا ولم أرى أحـدا من الاغنيـاء يدخل معهم الا عبد الرحمن بن عوف رأيته يحبوا فى آثارهم حبـوا فقال عبد الرحمن اشهد الله ومن حضران العير وما عليها فى سبيل الله لعلي أدخلهـا معهم سعيا ٠

أول ما يحاسب به العبد الصلاة فان تمت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر ثم سائر الأعمال) رواه تميم الداري ·

أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فأن كان أتمها كتبت له تامه وان لم يكن أتمها قال الله لملائكته انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملون بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم توخذ الأعمال على حسب ذلك) اخرجه الامام أحمد وأبو داود وأبن ماجه والحاكم عن تميم الداري أيضا ·

أول ما افترض الله على أمتي الصلوات الخمس ·

وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس ·

وأول مايسئلون عنه الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة وانظروا فى صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتمون بها مانقص من الصيام وانظروا فى زكاة عبدي ان كان ضيع منها شيئا فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة فيوخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضلا وضع فى ميزانه وقيل له أدخل الجنة مسروا وان لم يوجد له شيء من ذلك أمرت به الزبانية فاخذوا بيديه ورجليه ثم قذف فى النار) ومعنى أول ما يرفع من أعمالهم الصلوات

الخمس أي بموت المصلين وأتفاق خلفهم على تركها وقيل أول مايرفع من ثواب أعمالهم ثواب الصلاة كذا في بعض الشروح ·

أول من يستحل هذا البيت أهله فأذا أستحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يجيء الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده قال الحليمي وذلك زمن عيسى عليه السلام رواه أبو داؤد عن أبى هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين الركن والمقام وأول من يستحل هذا البيت اهله الخ ·

(أول الناس هلاكا قريش وأول قريش هلاكا اهل بيتي) أخرجه الطبراني وأبو يعلى عن عمرو بن العاص ·

(أول العبادة الصمت) ·

(أول الناس فناء قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) عن ابن عمرو ·

(أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله) رواه الدارقطني ·

(أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله) ·

رواه الدارقطني عن أبى محذوره الجمحي المؤذن صحابي مشهور قال المناوي وقد أفاد هذا الحديث وما قبله طلب تعجيل الصلاة أول وقتها وحرمة اخراج بعضها عن الوقت ·

(أول تحفة المؤمن ان يغفر لمن صلى عليه) رواه الحكيم الترمذي عن انس ·

(أول جيش من أمتي يركبون البحــر قد أو جبوا وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم) رواه البخـــاري عن أم حزام بنت ملحــان خالة أنس وزوجــة عبــادة بن الصــامت ومعنى يركبون البحر أي للغــزو وأوجبــوا أى فعــلوا فعــلا وجبت لهم بــه الجنة ٠

أول من يختصــم يوم القيــامة الرجل وأمراته ٠

(أول خصمين يوم القيــامة جاران) رواه أحمــد والطبراني عن عقبــة بن عــامر والمعــنى لم يحسن أحــدهما جوار صــاحبه ومقصــود الحديث الحث على كف الأذى عن الجار وان جار ٠

(أول زمرة تدخــل الجنــة على صورة القمر ليلــة البــدر والثانيــة على لون أحسن كوكب دري في الســماء لكل رجل منهم زوجتــان على كل زوجــة ســبعون حلة يبدوا مخ ساقها من وراءها قال فى الجــامع الصــغير رواه أحمــد والترمذيعن أبى ســعيد وابن مســعود قال في شرح الجامع الصــغير وفي روايــة اثنتــان ثناه للتكثير لا للتحديد لخبر (أدنى أهل الجنــة الذي له اثنتــان وســبعون زوجــة) اهـ

(أول ســابق الى الجنــة عبد أطــاع الله وأطاع مواليه) رواه الطبراني عن ابى هريرة ٠

(أول شــهر رمضان رحمة ووســطه مغفرة وآخره عتق من النــار) رواه ابن ابي الدنيــا والخطيب عن ابي هريرة ٠

(أول شيء يحشر النــاس نــار تحشرهم من المشــرق الى المغرب) رواه الطيالسي عن أنس ·

(أول شيء يأكله أهــل الجنــة زيــادة كبــد الحوت) رواه الطيالسي عن أنس ·

(أول ما يرفع من الناس الأمانــة وأخر ما يبقى من دينهــم الصــلاة ورب مصل لاخــلاق لــه عند الله تعــالى) رواه الحكيم الترمذي عن زيد بن ثابت ·

(أول ما تفقدون من دينكم الأمانــة) قال المناوي وتمامه عند مخــرجه البطراني في روايتــه عن أنس ولا دين لمن لا أمانة لــه ولا أمانــة لمن لاعهد له وحسن العهد من الايمان اهـ

(أول الناس ورودا على الحوض فقراء المهاجرين الشــعث رؤســا الدنس ثيابا الذين لاينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد) هو قطعــة من حديث أوله (حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشــد بياضا من اللبن وأحلى من العســل واكوابه عــدد نجــوم الســماء من شرب منــه شربة لم يظمــأ بعــدها ابــدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الخ) قال فى الجامع الصــغير رواه الترمذي والحاكم عن ثوبــان ·

(أول ما يرفع من الناس الخشــوع) الطبراني عن شــداد ابن أوس ·

(أول شيء يرفع من هــذه الأمة الخشــوع حتى لاترى فيها خاشــعا) الطبراني عن أبي الدرداء ·

(أول ما يوضع فى الميزان الخلــق الحسن) الطبــراني عن أم الــدرداء ·

(أول ما يوضــع في ميزان العبد نفقته على أهله) الطبراني عن جابــر ٠

(أول ما يقضى بين الناس يوم القيــامة في الدمــاء) ٠

أي أول مايحكم الله تعالى بين الناس يوم القيامة فى متعلقات الدماء ولا يناقضــه خبر أول ما يحاسب بــه العبد الصـــلاة لان ذلك في حــق الحق وذا في حق الخلق ٠

(أول ما يحاســب به من الفرائض البدئية الصــلاة ثم أول ما يحكم فيه من المظالم الدمــاء) ٠

(أول ما يقضى فيه شــهيد وعــالم ومتصـــدق لم يريدوا وجــه الله) ٠

أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهــاجرون الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء) اخرجه أحمــد وغيره في حديث عبد الله ابن عمر بلفظ (هل تدرون أول من يدخل الجنــة من خلق الله قالوا الله ورســوله أعلم قال أول من يدخل الجنــة من خلق الله الفقراء الخ ٠

أول من يبعث يوم القيــامة من الأمم وأول من يحاســب روي عن ابن عبــاس رضي الله عنه انه قال قال رســول الله صلى الله عليه وســلم (نحن أول من يبعث وأول من يحاسب) ٠

(أول من صافح) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وســلم (أتاكم أهــل اليمن هم أرق قلوبا وهم

أول من حيا بالمصافحة) وفى رواية أخرى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة) اخرجه أبو داؤد ٠

(أول ماينطق من الانسان يوم القيامة فخذه ويده) ٠

عن بهزين حكيم بن معاوية عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انكم تعرضون يوم القيامة وعلى افواهكم الفدام وأول ما ينطق من الانسان فخذه ويده) وعن عقبة ابن عامر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ان أول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذه من الرجل الشمال) اخرجه الامام أحمد والطبراني ٠

(أول ما ينتن من الانسان في قبره بطنه) ٠

عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من أستطاع منكم ان لا يدخل بطنه الاطيبا فليفعل فان أول ما ينتن من الانسان بطنه) اخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل واخرج البخارى عن ابي تميمة مثله

أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه الا الدين ٠

(أول ما يحاسب به العبد في القبر البول) رواه الطبراني عن ابي أمامة ولفظه (اتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد الخ ٠

أول من اشفع له يوم القيامة من امتى أهل بيتي ثم الأقرب

فالأقرب من قريش ثم الأنصـار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم من سـائر العرب ثم الاعاجم ومن اشـفع له أولا افضـل رواه الطبراني عن ابن عمر • قال المناوي قال الدارقطني تفرد به حفص بن داؤد عن ليث قال وحكم ابن الجوزي بوضـعه وقال ليث ضعيف وحفص كذاب وهو المتهم بوضـعه اه

أول من اشـفع له من امتي أهل المدينـة وأهل مكـة وأهـل الطائف اخرجه الطبراني عن عبد الله بن جعفر قال الهيثمي وفيـه من لم اعرفهم •

أول ما نبـداء به في يومنـا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر قال في الابـداع متفق عليه •

أول من وفـد على النبي صلى الله عليـه وسـلم من مضر اربعمائة من مزينه وذلك في رجب سـنة خمس فجعل لهم رسول الله صلى الله عليه وسـلم الهجرة في دارهم وقال لهم (انتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم) فرجعوا الى بلادهم اه ذكره ابن سـعد في طبقاتـه •

أول مابعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله الى الملوك يدعوهم الى الاسلام سـنة سـت في ذي الحجة بعد رجوعـه من الحديبيـة وكتب اليهم كتبا فقيل له يا رسول الله ان الملوك لايقراءون كتابا الا مختوما فاتخذ رسول الله خاتما من فضـة فصه منه نقشه ثلاثة اسطر محمد رسول الله وختم به الكتب فخرج سـتة نفـر من الرسل في يوم واحـد وذلك في المحرم سـنة سبع للهجرة •

وأول رسول بعثه رسـول الله من الرسل المقدم ذكرهم عمرو ابن أميـة الضمري بعثه الى النجاشي وكتب معه كتابين يدعوه في أحدهمـا الى الاسلام ويتلوا عليه القرآن فاخـذ كتاب رسول الله فوضعه الى عينيه ونزل من سريره الى الأرض تواضـعا ثم أسلم وشـهد الحق وقال لواستطيع ان آتيه لاتيته ٠

أول من أسلم من ملوك العجم باذان بن ساسان من ولد بهرام جـور ٠

أول من تنشـق عنه الأرض يوم القيـامة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن عبـاس بلفظ انـا أول من تنشـــق عنـه الأرض الخ ٠

وفي روايـة أخرى عن ابن عمر (انـا أول من تنشـق عنه الأرض ثم أبـو بكر ثم عمر ثم أتي أهـل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكـة حتى أحشر بين الحرمين) اخرجه الحاكم والترمذي

ومن حديث انس عند الترمذي (انا أول الناس خـروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا أيسوا لواء الحمد يومئذ بيدي وانـا أكرم ولـد آدم ولافخـر) وعن أبي هريرة عند الترمذي أيضـا (انا أول من تنشـق عنه الأرض فاكسى حلة من حلل الجنـة ثم اقوم عن يمين العرش ليس أحـد من الخلائق يقوم ذلك المقـام غيري) اهـ من تخريج احاديث أوائـل الطبراني ٠

أول من تنشـق عنه الأرض بعد نبينا عليه الصلاة والسلام نوح عليه السلام ٠

أول من يقرع باب الجنــة روى أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا أول من يقرع باب الجنــة) وفى روايــة أخرى (انا أول من يدق باب الجنة فلم تسمع الأذان احسن من طنين الحلق على تلك المصــاريع) ٠

أول شافع وأول مشفع روى ابو هرّيرة عن النبي صلى الله عليه وســلم انه قال (انا أول شافع وأول مشفع) وفى رواية أخرى عن جابر بن عبد الله (انا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة) ٠

أول من يشــفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء ٠

اخرجه الخطيب البغدادي من حديث عثمــان ٠

أول الآمم يدخل الجنــة روى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا (ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وســلم أول الأمم يدخــل الجنة أمتك) ٠

أول من يدخــل الجنــة الأنبيــاء ثم مؤذنو البيت ثم مؤذنو بيت المقدس ثم مؤذنو مســجدى ثم ســائر المؤذنين رواه الخطيب عن جابر قال ومؤذن البيت بلال رضي الله عنه اه من المرقاة على المشــكاة ٠

(أول ما يســئل عنه يوم القيامة من النعيم ان يقال الم أصح لك جسمك وأرويك من المــاء البــارد) رواه الحافظ بن حجر فى الأصابة عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرم الاشعرى قال سمعت ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وســلم ٠

(أول ما يسـئل عنه العبد الخ) ٠

(أول ماتسـئل المرأة يوم القيـامة عن صلاتها ثم عن بعلها قال السيوطي اخرجه ابو الشيخ في كتاب الثواب عن أنس مرفوعا

(أول هذه الأمة خيارهم واخرها شرارهم مختلفين متفرقين فمن كان يؤمن باله واليوم الاخر فلتأته منيته وهو يأتي الى النـاس ما يحب أن يوتى اليه) رواه فى الجامع الصغير بلفظ ان أول هـذه الأمـة الخ ٠

(أول عرى الاسلام نقضا الحكم واخرها الصلاة) الحديث أوله لتنتقضن عرى الاسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها فأولها نقضا الحكم واخرها الصلاة) قال المناوي رواه احمد عن أبي امامة واقتصر فى الجامع الصغير على ذكر أوله قال وظاهر ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه اه

أول من صـلى على النبي صلى اله عليه وسـلم حين مـات العباس بن عبد المطلب وبنو هاشم وخرجوا ثم دخل المهـاجرون ثم الانصـار ٠

أول ما كان يلقي جبريل عليه السـلام على رسول اله صلى اله عليه وسـلم اذا نزل الوحي (بسم اله الرحمن الرحيم) فاذا قال جبريـل عليه السلام (بسم اله الرحمن الرحيم) الثانية علم رسـول اله صلى الله عليه وسـلم انه قد ختم السـورة وأفتتـح الاخرى رواه عمرو بن دينـار عن سـعيد بن جبير عن بن عبـاس رضى اله عنهما ٠

وروى أبو داؤد والحاكم عنه ايضـا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف فصـل السورة حتى ينزل عليه (بسم الله الرحمن الرحيم) فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت أو أبتـدأت سورة اخرى) ٠

أول ما انزل من التوراة (بسم الله الرحمن الرحيم) روى ذلك عن كعب الاحبـار ٠

(أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وفى رواية لمسلم من المغرب) رواه الطبراني عن ابي أمامة رضى الله عنه وجاء فى خبر أخر ان أولها ظهور الدجال قال الحليمي وهو الظاهر فاولها الدجال فنزل عيسى فخروج يأجوج ومأجوج لان الكفـار في وقت عيسى عليه السلام يفتنون فمنهم من يقتل ومنهم من يسلم فلوكانت الشمس طلعت قبل من مغربها لم ينفع اليهود ايمانهم أيام عيسى لان طلوعها يزيل الخطاب ويرفع التكليف قال البيهيقي وهو كلام صـحيح لو لم يعارضه الحديث الصحيح الذى فى مسلم (ان أول الآيـات طلوع الشمس من المغرب) ذكره المناوي فى شرح الجامع الصغير ٠

(أول الأرض خرابا يسراها ثم يمناها) ٠

(أول العبادة الصـمت) رواه هناد بن السري عن الحسن مرسلا ٠

(أول شـهيد من أهـل بيتي) الحديث اوله انت أول شـهيد من أهـل بيتي قاله صلى الله عليه وسلم لعبيـده بن الحـارث ابن

عبد المطلب المقتول شهيدا يوم بدر فقد بارز شيبه بن ربيعه فضرب شيبه رجل عبيده فقطعها فأستنقذه حمزة وعلي ثم أتيابه النبي صلى الله عليه وسلم فاستعبر وقال يا رسول الله الست شهيدا قال بلى (انت أول شهيد من أهل بيتي) اما أول شهيد يوم بدر على الاطلاق فهو مهجع مولى عمر وقيل حارثة بن سراقة ٠

(أول الناس دخولا الجنة عبد أسود يقال له عبود) قال الميداني وغيره روى عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ان أول الناس دخولا الجنة لعبد أسود يقال له عبود) وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى أهل قرية فلم يؤمن به أحد الا ذلك الأسود وان قومه أحتفروا له بئرا فصيروه فيها واطبقوا عليه صخره فكان ذلك الآسود يذهب فيحتطب ويبيع الحطب ويشتري به طعاما وشرابا ثم ياتي تلك الحفرة فيعينه الله على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان الأسود أحتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه الأرض بشقه الأيسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو يرى انه ما نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته وأتى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرقفلم يجد النبي عليه السلام فيها وقد كان بدا لقومه فيه فأخرجوه فكان يساءل عن الأسود فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل لكل من نام طويلا حتى قيل (انوم من عبود) اه

وهي في القاموس وشرحه بألفاظ مقاربة لما هنا الا انهما قالا وجاء في حديث معضل فيما رواه محمد بن كعب القرظي (ان أول الناس دخولا الجنة عبد أسود يقال له عبود) وذكرا القصة

بعينها وذكرها ايضا صاحب كتاب الأمثال النبوية بمثل ما تقدم ثم قال . والأولية لعلها بالقياس الى الناس في عصره لاخلق الأولين والآخرين اه

وفي المثل بنومة عبود ذكروا معنى أخـر انـه تمـاوت وقال لأهله اندبوني لأعلم كيف تندبونني اذا مت ثم نـام فمـات والله أعلم اي ذلك كان .

أول ما حدث التسبيح بالأسـحار على المنائر كان ذلك فى زمن موسى عليه السـلام حين كان بالتيه واسـتمر بعده الى زمن داؤد عليه السـلام وابتنائه لبيت المقدس فرتب فيه عـدة يقومون بذلك على الآلات وبغير الات من الثلث الأخير من الليل الى الفجر ولمـا خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى بن ذكريا عليه السلام بـطل ذلك فى جملـة ما بطل من شرائع بنى اسرائيـل .

وأول ما ابتدأ عمله فى الملـة الاسلامية كان ذلك بمصر ايـام ولاية مسـلمة بن مخلـد عليهـا فانـه بنى منـارا بجـامع عمرو واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكى ذلك الى شرحبيل ابن عامر عريف المؤذنين فقال شرحبيل اني أمد الأذان من نصـف الليل الى قرب الفجـر فانههم ان ينقسـوا اذا اذنت ففعل ثم لمـا كان أحمـد بن طولون رتب جماعة نوبا يكبرون ويسبحون ويحمدون ويقولون قصائد زهدية وجعل لهم ارزاقا واسعة ومن ثم اتخذ الناس قيام المؤذنين فى الليل على المنائر فلما ولي صلاح الدين ابن أيوب أمر المؤذنين فى وقت التسـبيح ان يعلنوا بذكر العقيدة الأشعرية فوظف المؤذنين على ذكرها كل ليلـة .

أول من رقى منارة مصر للاذان شرحبيل بن عامر المرادي وفي

عرافته بنى مسلمة بن مخلد المنائر للأذان بامر معاوية ولم تكن قبل ذلك

(أول من يعطيهم الله اجورهم الذين ذهبت ابصارهم) الحديث ذكر المناوى فى شرح الجامع الصغير وأوله (ان أول من يعطيهم الله اجورهم يوم القيامة الذين ذهبت ابصارهم ينادى يوم القيامة بالمكفوفين فيقال لهم انتم أحرى اي احق من ينظر الينا) اه والنظر هنا بمعنى الانتظار على مذهب اهل الحق ٠

(وجوه ناظرات يوم بدر الى الرحمن يأتي بالفلاح)

(أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فاما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه وفقير ضعيف ذو عيال واما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من المال لايؤتى الزكاة وفقير فخور) قال السمرقندي فى تنبيه الغافلين رواه ابو هريرة ٠

أول معافاة الله للعبد ان يستر عليه سيئاته فى الدنيا ٠

أول مايبشر به العبد روح وريحان وجنة نعيم ٠

أول من يدخل الجنة أهل المعروف وكل معروف صدقة ٠

أول من يرد الحوض يوم القيامة المتحابون فى الله ٠

أول من يشرب من حوضي صهيب الرومي وفى رواية أول من يستقى من حوضي ٠

أول من يصافح الملائكة فى مغازة القيامة أبو الدرداء ٠

أول من يقرع باب الجنة بلال بن حمامة ·

أول من يأكل ثمرة الجنة أبو الدحداح ·

أوليات ابي بكر رضوان الله عليه ·

أول من طلب من النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة على نبوته ابو بكر فقد أخبره راهب فى اليمن عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم مكة قالت له أمه أما بلغك ما حدث من صديقك محمد زعم انه نبي نباءه الله وأرسله الى قومة والى كافة الخلق فقال لها وأين هو قالت بجبل حراء فأسرع ابو بكر نحو الجبل فرآه فى غار فسلم عليه وقال بلغني انك أدعيت النبوة والرساله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بمدع وقد فعل الله ذلك بي قال فما الدليل على صدقك قال هل خرجت على كذبا قال لا والله غير ان هذا أمر لا يقبل بغير دليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم دليله ما قاله لك الراهب قال أبو بكر اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله انا أول متابع لك على هذا الأمر ·

أول الناس اسلاما أبو بكر ·

أول لقب فى الاسلام لقب ابي بكر واسمه عبد الله بن ابي قحافه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره ابن كعب بن لوي ولقب عتيقا لعتقه من النار كما ورد فى الحديث رواه الترمذي وغيره عن عائشة رضى الله عنها ان آبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر انت عتيق الله من النار وفي حديث أخر اخرجه ابو يعلى والحاكم

وصححه عن عائشــة رضي اله عنها (من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابى بكر) ٠

وقيل لقب بذلك لعتاقــة وجهه اي حسنه وجمــاله واجمعت الامــة على تســميته بالصديق لانه بادر الى تصديق رســول الله صلى الله عليه وســلم ولازم الصدق فلم تقع منه هناة ما ٠

أول من أم فى محراب رسول الله صلى الله عليه وســلم فى حياته ابو بكر اخرج الشيخان عن ابى موسى الاشعري قال مرض رســول الله صلى الله عليه وســلم فاشتد مرضــه فقال مروا ابــا بكر فليصــل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه رجــل رقيــق القلب اذا قام مقامك لم يســتطع ان يصلي بالنــاس فقال مــري ابــا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصــل بالناس فانكن صواحب يوســف فأتاه الرســول فصلى بالناس في حيــاة النبي صلى الله عليه وســلم قال السيوطي قال العلمــاء فى هــذا الحديث أوضح دلالة على ان الصـــديق افضــل الصــحابة على الاطلاق وأحقهم بالخلافــة وأولاهم بالامامــة ٠

أول اختلاف وقع بين الصــحابة بعد مــوت النبي صلى الله عليه وســلم أختلافهم فى دفنه صلى الله عليه وســلم فقال بعضهم ندفنــه بمكة وبعضــهم قال بمســجده وآخرون قالو بالبقيــع وقال آخرون بل ببيت المقدس مدفن الأنبيــاء حتى اخبرهم أبو بكر بما عنده من العلم وقال ســمعت رسول الله صلى الله عليه وســلم يقول (ما من نبي يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه) فدفن في حجرة عائشــة ٠

أول من بايع ابـا بكر هو بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الانصـاري وذلك ان الانصـار أجتمعوا في سـقيفة بنى ساعدة بعد موت النبي صلى الله عليه وسـلم فقالو نولي هذا الأمـر بعد محمد سعد بن عبـادة واخرجوا سـعدا اليهـم وهو مريض فالقى خطتبه الى ابنه فكان يحفظ قوله ويسـمع اصـحابه ٠

قال بعـد أن حمـد الله وأثنى عليه يامعشر الانصـــار لكم سـابقة فى هـذا الدين وفضـيلة فى الاسلام ليسـت لقبيلـة من العرب ٠٠٠ الى ان قال حتى اثخن الله لرسوله بكم الأرض ودانت باسيافكم له العـرب وتوفاه الله وهو عنكم راض أسـتبدوا بهـذا الأمردون الناس فانـه لكم دون الناس فأجـابوه ان قـد وفقت فى الرأي وأصبت في القول نوليك هذا الأمر ثم ترادوا في الكلام بينهم فقالوا فأن أبت مهاجرة قريش فقالوا نحن المهـاجرون وصـحابة رسول الله ونحن عشيرته وأولياءوه فعلام تنازعوننا هذا الامر بعده فأنا نقول أذن منا أمير ومنكم أمير فقال سعد حين سمعها هـذا أول الوهن ٠

ونمى الخبر الى عمر فجـاء هو وأبـو بـكر وأبو عبيدة ابن الجراح الى الأنصـــار وهم مجتمعون فى السقيفة قال عمر وقد كنت زويت كلاما اردت ان اقوم به فيهم فلما ذهبت لاتكلم قال لى أبو بكر رويدا حتى اتكلم فنطق فما شي كنت أريد ان أقوله الا وقد اتى بـه أو أحسن منه فلمـا فـرغ من كلامه قـام الحباب بن المنذر فقـال يا معشر الانصـــار أملكوا عليكم امركم فأن الناس فى فيئكم وفى ظلكم فأن أبى هولاء الا ماسمعتم فمنـا أمير ومن قريش أمير فقال

عمر هيهات لايجتمع اثنـان فى قرن واله لا ترضى لكم العرب ان يؤمروكم ونبيها من غيركم وقال ابو عبيدة يا معشر الانصـار انكم أول من نصر وآزر فلا تكونوا أول من غير وبدل ٠

ثم قام بشير بن سعد فقال يا معشر الانصار انـا واله لئن كنا أولى فضيلـة فى جهـاد المشركين وسـابقـة فى هـذا الدين ما أردنا الا رضـا ربنـا وطاعـة نبينا والكدح لانفسـنا فما ينبغى ان نستطيل على الناس بـذلك الا ان محمد صلى اله عليه وسـلم من قريش وقومه احـق به وأولى وايم اله لا يراني اله انازعهم هذا الأمر ابـدا فاتقوا الله ولاتخالفوهم فقال ابو بـكر هذا عمر وهذا أبو عبيدة فأيهما شئتم فبايعوا فقالا لا واله لا نتولى هذا الأمر عليك فانك أفضـل المهاجرين وثاني أثنين اذهما فى الغار وخليفة رسول اله على الصـلاة فمن ذا ينبغي له ان يتقدمك ابسـط يدك نبايعك فلما ذهبـا ليبايعاه سـبقهما اليه بشير بن سعد فبايعـه فنـاداه الحباب بن المنذر يا بشيرعققت عقـاق انفسـت على ابن عمـك الامـارة فقـال لا واله ولكنى كرهت ان انـازع قوما حقـا جعله اله لهـم ٠

ولمارات الأوس ما صنع بشير بن سعد وما تدعوا اليه قريش قال بعضـهم لبعض واله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لازالت لهم عليكم بذلك الفضـيلة ولا جعلوا لكم معهم نصيبا ابـدا فبايعوا أبـا بكر فقاموا اليـه فبايعوه فانكسـر على سـعد بن عبـادة وعلى الخزرج ما كانوا اجمعوا له من أمرهم وتمت البيعـة لابي بـكر واخمدت تلك الفتنـة ٠

أول من قدم مكـة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وخلافـة ابي بكر عبدربه بن قيس بن السـائب المخزومي فقال له ابو قحافة من ولي الامر بعده قال ابو بكر ابنك قال فرضي بذلك بنو عبد مناف قال نعم قال لا مانع لما أعطى الله ولا معطى لما منع الله ٠

أول من رقى منبر رسول الله ابو بـكر قال الشعبي لمـا ولي ابو بكر الخلافة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني وليتكم ولست بخيركم ولكن نزل القـرآن فادبنـا فتأدبنا وسن رسول الله صلى الله عليه وسـلم فعلمنا فتعلمنا وان أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وان أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه وان اضـعفكم عندي القوي حتى آخـذ منه الحق انما انا متبع ولسـت بمبتدع ٠

أول أمر قام به ابو بكر لما ولي الخلافة بعث جيش اسامة فقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش لقتال الروم فمرض الرسول عليه السـلام قبل ان يتوجه وجعل الرسول يقول في مرضه انفذوا جيش أسـامة فمات الرسول عليه السـلام والجيش بظاهر المدينـة فرجع أسـامة الى ابي بـكر فقال ان رسـول الله صلى الله عليه وسـلم بعثني وانا على غير حالكم هـذه واتخوف ان تكفر العرب وان كفـرت كانوا أول من يقاتل فخطب أبو بكر الناس ثم قال والله لئن تخطفني الطير احب الى من ان أبـداء بشيء قبـل أمـر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه ووقع فى أيام الصديق من الأمور الكبار بعث جيش أسـامة هذا وقتال أهـل الردة ومانعي الزكاة ومسيلمة الكذاب وجمع القـرآن ٠

وأول من سمي خليفة ابو بكر ·

وأول من ولي الخلافة وابوه حي ·

وأول خليفة ورثه أبوه فقد توفي ابو قحافة سنة اربع عشرة وله من العمر اربع وتسعون سنة وكان اسلامه عام الفتح ·

وأول من جمع القرآن بين اللوحين فقد أشار عليه عمر بجمع القرآن وقال له ان القتل قد استحر بالناس يوم اليمامة واخشى ان يستحر القتال بالقرآء في المواطن فيذهب كثير من القران واني لأرى ان يجمع فقال ابو بكر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فأمر بجمعه ·

وأول من سماه مصحفا ·

وأول خليفة فرض له العطاء اخرج ابن سعد عن عطاء ابن السائب قال لما بويع ابو بكر اصبح وعلى ساعده ابراد وهو ذاهب الى السوق فقال عمر أين تريد قال الى السوق قال تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين قال فمن أين أطعم عيالي فقال عمر انطلق يفرض لك ابو عبيدة فأنطلقا الى أبي عبيدة فقال افرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بأفضلهم ولا أو كسهم وكسوة الشتاء والصيف اذا اخلقت شيئا رددته واخذت غيره ·

وأول من أتخذ بيت المال قال السيوطي اخرج ابن سعد عن سهل بن ابي خيثمة وغيره ان ابا بكر كان له بيت مال بالسنخ ليس يحرسه احد فقيل له الا تجعل عليه من يحرسه فقال عليه

قفل فكان يعطي ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل الى المدينة حوله فجعله في داره فقدم عليه مال فكان يقسـمه على فقراء الناس فيسـوي بينهم في القسم ولما توفي ودفن دعا عمر الامناء ودخل بهم في بيت المال منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان ففتحـوا بيت المـال فلم يجدوا فيه شيئا لادينارا ولادرهما • وقيـل ان أول من اتخـذ بيت المـال عمر •

أول بشارة أتت ابا بكر بالمدينة قتل الاسود العنسي وكان قدوم البشير بقتله في اخـر ربيع الأول •

أول فتح على ابي بكر قتـل الأسـود العنسي وأسمه عبهلة بن كعب تنبـاء باليمن فى حيـاة النبى صلى الله عليه وسـلم وتبعه أناس فقتله فيروز الديلمي والنبي عليه الصلاة والسلام مريض فبشر اصـحابه بقتله وقيل ان قتله بعد وفـاة الرسـول عليه الصـلاة والسلام • أول جزية حملت الى المدينة الجزية التى صالح عليها خالد ابن الوليد أهل الحيرة وذلك ان ابا بكر رضى الله عنه كتب الى خالد يأمره بالمسير الى العراق بعد قتـل مسيلمة الكذاب باليمامة فسار خالد وصالح أهل الحيرة على جزية حملها بعد ذلك الى المدينة •

أول لواء عقده ابو بكر الى الشام لواء خـالد بن سعيد ابن العاص ثم عزله قبل ان يسير •

وأول من عهد بالخلافة فقد استخلف على المسلمين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال السيوطي اخرج الواقدى ان ابـا بكر لما

ثقل دعـا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرنى عن عمر بن الخطاب قال ماسألتني عن أمر الا وانت أعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو والله افضل من رائك فيه ثم دعـا عثمـان فقـال اخبرني عن عمر فقال اللهم علمى بـه ان سريرته خير من علانيته وشاور معهما سعيد بن زيد وأسـيد بن حضـير وغيرهمـا من المهاجرين والأنصـار ثم دعا عثمان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافـة في آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند أول عهده بالآخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصـدق الكاذب اني أستخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فأسمعوا له وأطيعوا واني لم آل الله ورسوله وديني ونفسي واياكم خيرا فأن عـدل فذلك ظني به وان بدل فلكل أمرء ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم أمر عثمـان فخرج بالكتاب مختوما فبايع الناس ورضـوا بـه وكانت وفاة الصـديق لثمان بقين من جمادى الآخره سـنة ثلاث عشرة من الهجرة اهـ

ولما احتضر قال مـا آسـى على شيء الا على ثلاث فعلتهـا وودت اني تركتهـا وثـلاث تركتهـا وودت اني فعلتهـا وثلاث وددت اني ساءلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فأما الثلاث التي فعلتها ووددت اني تركتها وددت اني لم اكن فتشت بيت فاطمة ووددت اني لم اكن حرقت الفجاءه واطلقته نجيحا أو قتلته صريحا ووددت اني يوم سـقيفة بني سـاعدة قذفت الأمـر في عنق أحـد الرجلين فكان أميرا وكنت وزيرا والثلاث التي تركتها ووددت اني فعلتها وددت اني يوم اتيت بالأشعث بن قيس أسيرا ضربت عنقه فانه

قد خيـل لى انه لا يرى شرا الا أعان عليه وددت اني قذفت المشرق بعمر بن الخطاب فكنت قد بسـطت يميني وشمالي فى سـبيل الله ووددت اني يوم جهزت جيش الردة ورجعت اقمت مكاني فان سـلم المسـلمون سلموا وان كان غير ذلك كنت صـدر اللقـاء أو مـددا وكان ابو بكر قد بلغ الى مرحلة من المدينـة وهو الموضع المعروف بـذي القصـة ٠

واما الثلاث التي وددت اني سـاءلت رسـول الله صلى الله عليه وسـلم عنها وددت اني كنت ساءلته في من هـذا الأمـر فلا ينازع الأمر أهله ووددت اني ساءلته عن ميراث العمة وبنت الأخ فان بنفسي منهما حاجة ووددت اني ساءلته هل للانصـار فى هذا الأمـر نصيب فنعطيهم ايـاه اهـ

والفجاءة الذي أحرقه ابـو بـكر هو بجيـر بن اياس بن عبد الله السلمي اتى ابـا بكر فقال أحملني وقوني اقاتل المرتدين فحمله واعطاه سـلاحا فخـرج يعترض الناس يقتـل المسلمين والمرتدين وجمع جمعـا فكتب أبو بكر الى طريفـة بن حاجزة يأمره بقتـاله فقاتله وأسره فبعث بـه الى ابي بـكر فأمـر بأحراقـه في ناحيـة المصلى ذكره البلاذري ٠

أول من اطلـق عليه شـيخ فى الاسـلام الصـديق ذكره السجاعي في حاشيتة على قطر الندى قال وللشيخ جموع ذكرها في المختار وقـد نظمتها ٠

(مشايخ مشيوخاء مشيخة كذا شيوخ واشياخ وشيخان فاعلما)
(ومع شيخة جمع لشيخ وصغرا بضم وكسر فى شييخ لتفهما) اهـ

وأول من تقيأ تحرجا من الشبهات أبو بكر ٠

وكانت وفاة ابي بكر الصديق رضى الله عنه في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة وله من العمر ثلاث وستون سنة ومن قول ابي محجن الثقفى فى رثاءه ٠

(وسميت صديقا وكل مهاجر سواكيسمىباسمه غير منكر)
(وبالغار انسماكبالغارصاحبا وكنت رفيقا للنبي المطهر)
(سبقت الىالاسلام واللهشاهد وكنت جليسا بالعريشالمشهر)

أول من سمي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضوان الله عليه سماه بهذا الاسم عدي بن حاتم ولبيد بن ربيعة قدما الى المدينة ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا أستاذن لنا على أمير المؤمنين فقال عمرو أنتما والله اصبتما اسمه فدخل عليه عمرو وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال ما بدالك في هذا الاسم لتخرجن مما قلت فأخبره وقال انت الأمير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب بذلك من يومئذ وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله ٠

وقيل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وأنا أميركم فسمي أمير المؤمنين وقيل أول من سلم عليه بها المغيرة بن شعبه ٠

وأول من دعا له بهذا الاسم على المنبر عامله أبو موسى الأشعري وهو أول من كتب اليه لعبد الله عمر أمير المؤمنين من ابي موسى الأشعري فلما قريء ذلك على عمر قال انى لعبد الله واني لعمر واني لأمير المؤمنين والحمد لله رب العالمين ٠

اول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر ان قال اللهم اني شديد فليني واني بخيل فسخني ·

وأول كلام قاله حين استخلف (انما مثل العرب مثل جمل أنف اتبع قائده فلينظر قائده حيث يقوده واما انا فورب الكعبة لأحملهم على الطريق ·

أول عمل عمله عمر ارسال سعد بن أبي وقاص لحرب الفرس عزل خالد بن الوليد عن أمرة الجيش بالشام واسنادها الى ابي عبيدة عامر بن الجراح وبعث يعلي بن أمية لاجلاء نصارى نجران من بلادهم باليمن ·

وأول من فتح الفتوح عمر ·

وأول من حمل الطعام من مصر في بحرا يلة الى المدينة ·

وأول من أحتبس صدقة في الاسلام وقيل غيره وقد مر ·

وأول من عس بالليل ·

وأول من عاقب على الهجاء فقد عاقب الحطيئة الشاعر لما هجا الزبرقان بن بدر بقوله ·

(دع المكارم لاتنهض لبغيتها   واقعدفانكأنتالطاعمالكاسي)

فشكاه الى عمر فسجنه ومن قوله في السجن ·

(ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ   زغب الحواصل لاماءولاشجر)
(القيت كاسبهم فى قعر مظلمة   فاغفر عليك سلام الله ياعمر)

فرق له الخليفة وأمر باطلاقه واشترى منه اعراض المسلمين بثلاثة الآف درهم فكف عن الهجاء أيام عمر ثم أوغل فيه بعد موت عمـر ٠

وأول من قال أطال الله بقأك قاله لعلي ٠

وأول من قال أيدك الله قاله لعلي ايضـا ٠

وأول من اتخذ الدرة ولقد قيـل بعده لدرة عمر أهيب من سـيفكم ٠

وأول من استقضى القضـاة فى الأمصـار قال فى السيرة الحلبيـة أول من اسـتحدث وظيفة القاضي عمر سمى لها انسانا بعينـه وجعل له جعلا اهـ

وقيـل أول قاض في الاسـلام عمر قضى لأني بكر قيـل مكث سـنة لاياتيه احـد في قضيه ٠

وقيـل أول من نصب القاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث عليا ومعـاذا الى اليمن ٠

وأول من مصر الأمصـار عمر ٠

وأول من جنـد الأجنـاد ٠

وأول من دون الدواوين ٠

وأول من جعل الخلافة شورى بين ستة من المسلمين ٠

أول من بنى المسجد الحرام عمر قال فى الروض الانف وذلك ان الناس ضيقوا على الكعبة والصقوا دورهم بها فقال عمر ان الكعبة بيت الله ولابد للبيت من فناء وأنكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور من اهلها وهدمها وبنى المسجد المحيط بها اه ٠

وقال غيره كان المسجد الحرام ليس عليه جدران محاطة به انما كانت الدور محدقة بالمسجد من كل جانب غير ان بين الدور أبوابا يدخل منها الناس من نواحيه فضاق على الناس فأشترى عمر رضى الله عنه دورا فهدمها ثم احاط عليها جدارا قصيرا غير مسقف انما يجلس الناس حول المسجد بالغداة والعشي يتفيأيون الافياء فاذا تقلص الظل قامت المجالس ٠

وأول من أعلن بالتسليم في الصلاة وقال اردت ان يكون أذانا اي اعلاما بانتهاء الصلاة لمن بعد ٠

وأول من جمع الناس فى صلاة التراويح روي انه خرج الى المسجد في رمضان فاذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني ارى لوجمعت هؤلاء على قاريء واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرج ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه ٠

قال في الايضاح وقيام رمضان سنة مرغب فيها وقد بلغنا (ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى من قيام رمضان

ثمــان ركعات وهن أربع تسليمات) ثم زاد أبو بكر الصديق رضى الله عنه ثمــان ركعــات ثم زاد عمر رضي الله عنه ثمانية اخــرى وذلك كله أربع وعشرون ركعــة ٠

وأول من جمع الناس فى صــلاة الجنائز على أربع تكبيرات

وأول من نهى عن بيــع أمهــات الاولاد ٠

أول فريضــة عالت فى الاسلام زوج وأختان ٠

أول من أعــال الفرائض عمر رضي الله عنــه روي عن ابن عباس انه قــال أول من اعــال الفــرائض عمــر حين التوت عليه الفرائض ودافع بعضــها بعضا فقال ما ارى ايكم قدمه الله ولا ايكم أخره الله وكان امرءا ورعا فقال ما اجد شــيئا أوسع لي من ان اقسم التركــة عليكم بالحصص وادخل على كل ذي حق مادخل عليه من عول الفريضــة والمســئلة هي زوج وأختــان كما تقــدم فلمــا رفعت اليه قال ان بدأت بالزوج أو بالأختين لم يبق للاخر حق كامل فاشيروا علي فأول من اشــار بالعول العباس فقال يا أمير المؤمنين أرايت لومات رجل وترك ســتة دراهم عليه لرجل ثلاثة ولاخر اربعة ألست تجعل المال ســبعة أجزاء قال نعم قال هو ذاك فأجمعوا عليه فى عصره فلما مات عمر رضى الله عنه أظهر ابن عبــاس الخلاف وقال لو قدموا من قدمه الله واخره من اخره الله ماعالت فريضــة وقال من باهلني باهلته كمــا هو مبسوط فى كتب الفقــه ٠

أول وقف في الاسلام وقف عمر ٠

أول من تلقب بعبـد الله من الخلفـاء هو أمير المؤمنين عمر كان يكتب في كتبه الصـــادرة عنــه من عبد الله عمر أمير المؤمنين وتبعه من جاء بعده من الخلفـاء على ذلك ولزموه حتى ان المـأمون العباسي واســمه عبد الله كان يكرر فى كتبه وعهوده لفظ عبد الله مرتين الأولى منهمـا اللقب والثاني الاسـم الخـاص فكان يكتب فى كتبــه من عبد الله عبد الله بن هارون وفى العهود هذا ما عهد به عبد الله عبد الله بن هارون حكاه القلقشندى فى كتابه مآثر الانافة فى معـالم الخلافـة ٠

وأول من حرم نكاح المتعــة عمر اخرج ابن ماجــة عن عمر بأسناد صحيح انه خطب فقال ان رســول الله صلى الله عليه وسلم أذن لنا فى المتعة ثلاثا ثم حرمهـا والله لا أعلم احدا تمتــع وهو محصن الا رجمته بالحجارة وفى مســند الربيع عن أبي عبيدة عن جابر بن زيــد قال بلغني عن علي بن أبي طالب قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وســلم عن متعــة النســاء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الانســية) قال نور الدين الســالمي رحمه الله أختلف العلمــاء في توجيــه النهي عن ذلك فمنهــم من حمله على التحريم ومنهم من حمله على الكراهــة ٠ والتحريم أقوى لادلة أخرى ولأنه الأصل فى النهي عند الاطلاق اهـ

وأول من نهى عن بيع أمهــات الاولاد ٠ روى عن بريده قال كنت جالســا عند عمر اذ ســمع صأيحا قال يا يرفاء أنظر ما هــذا الصوت فنظر ثم جاء فقال جاريــة من قريش تبــاع أمها فقال عمر أدع لي المهاجرين والأنصــار فلم نمكث ساعة حتى أمتلأت الــدار

والحجرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال هل كان فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم القطيعة قالوا لا قال فانها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قراء (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم) ثم قال واي قطيعة اقطع من ان تباع أم أمرء منكم وقد أوسع الله لكم قالوا فأصنع ما بدالك فكتب الى الافاق ان لاتباع أم حر وانها قطيعة وانه لايحل وفى وفاء الضمانه انه نهى لكونه سمع بكاء صبي طول الليل فقيل له بيعت أمه (وعن ابن عمر قال نهى عمر عن بيع أمهات الأولاد وقال لاتباع ولا توهب ولا تورث يستمتع بها ما بداله فاذا مات فهي حرة) قال الدارقطني الصحيح وقفه على عمر قال في سبل السلام فهذا ونحوه من الآثار والحديث دليل على ان الأمة اذا ولدت من سيدها حرم بيعها سواء كان الولد باقيا أولا وفي اعلام الموقعين قال علي اجتمع رأيي وراي عمر في بيع أمهات الأولاد ان لايبعن ثم رايت بيعهن فقال له قاضيه عبيدة السلماني يا أمير المؤمنين رايك مع راي عمر في الجماعة احب الينا من رايك وحدك في الفرقة ٠

وأول من ضرب فى الخمر ثمانين ٠ وذلك أن خالد بن الوليد كتب الى عمر ان الناس قد انهمكوا في شرب الخمر وتحاقروا العقوبة فأستشار عمر الصحابة فقال علي نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى أو اذا هذى افترى قال في سبل السلام وهذا حديث معضل وفي معناه نكارة لانه قال اذا هذى

افترى والهاذي لايعد قوله فرية لانه لاعمد له ولا فرية الا عن عمد قال وانكــره ابن حزم اهـ

أول من حد في الخمر ثمانين قـدامة بن مظعون وكان بدريا حــده عمر بحضرة الصــحابة ·

وأول من اتخذ المزكين في الشــهادة ·

وأول من سن للمحدثين التثبت فى رواية الحديث ·

أول جــدة أطعمت مع ابنها السدس هي أم الأب ·

وأول جــد ورث في الاســلام عمر ·

وأول من ورث الجدتين عمر وذلك ان الجــدة أم الأم جاءت الى ابي بكر تسأله ميراثها فقال لم اجد لك في كتاب الله من شيء وما علمت لك فى ســنة رســول الله صلى الله عليه وســلم شــيئا فارجعى حتى اسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رســول الله صلى الله عليه وســلم اعطاها السدس فقال أبو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن مســلمة فقال مثل ما قال المغيرة فأنفذه لها أبو بــكر ثم جاءت الجــدة الآخرى وهي أم الأب الى عمر تســأله ميراثها فقال لها ما لك فى كتاب الله شيء وما كان القضــاء الذي قضي به الا لغيرك وما انا بزائــد في الفرائض شــيئا ولكنه ذلك السدس فان اجتمعتا فهو لكمــا وايتكمــا خلت به فهو لها ·

وأول من أرخ الكتب قال الشعبي كتب ابو موسى الاشــعري الى عمر انه ياتينــا من قبلك كتب ليس لها تاريخ فأرخ فاستشــار عمر في ذلك فقــال بعضــــهم أرخ لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم أرخ لوفاته فقال عمر بل نؤرخ لمهاجر رســول الله صلى الله عليه وســلم فان مهاجرته فرقت بين الحق والباطــل

وقال سعيد بن المسيب كتب التاريخ بمشورة علي واختلفوا بأي شهر يبدأون فقال عثمان ارخو المحرم فانه أول السنة وقيل أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية كتب الى عمر كتابا مؤرخا فاستحسن ذلك منه وهو صحابى استعمله أبو بكر على حلوان وعمر على نجران وعثمان على اليمن وقد خرج مع عائشة في وقعة الجمل ثم صار الى علي فقتل معه بصفين سنة ٣٧ ·

أول بعثة علمية خرجت من الحجاز الى الشام كان ذلك فى عهد الخليفة عمر رضي الله عنه فقد كتب اليه عامله على الشام يزيد بن أبي سفيان ان أهل الشام قد كثروا وملؤا المدن واحتاجوا الى من يعلمهم القرآن ويفقههم فأعني يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم فبعث اليه بمعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي الدرداء وقال لهم ابدءوا بحمص وليخرج واحد الى دمشق والآخر الى فلسطين فذهب عبادة الى حمص وابو الدرداء الى دمشق ومعاذ الى فلسطين وهذه أول بعثة علمية تركت الحجار الى الشام ويرجع الفضل فيها الى عمر كما يرجع اليه الفضل فى جمع القرآن لاول مرة ·

أول من نظم للجيش الاسلامي ديوانا تسجل فيه اسماء المجاهدين ابتداء بقريش وبطونها وافخاذها ثم بالقبائل الأخرى كل قبيلة على انفراد أول من عمل ذلك عمر رضى الله عنه فهو أول من دون الدواوين ·

وأول من عاقب في الجهاد ·

وأول من ضرب الدراهم على النمط الفارسي عمر وكتب عليها الحمد لله وفي بعضها محمد رسول الله ٠

وأول من قسـم الفيء بالتفضـيل وكان قسمه بالسوية ٠

أول من بطح المسجد عمر أي القى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار قال لهم احصبوا مسـجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الوادي المبارك يعني وادي العقيق بالمدينـة المنورة وهو من أعظم اوديتها وبه يمر اكثر سيولها سمي بذلك لانه عق في الحرة وقيـل لان تبـع الحميري لما مربه قال هـذا عقيق الأرض وعن عامر بن سـعد قـال ركب رسـول الله صلى الله عليه وسـلم الى العقيق ثم رجع فقال يا عائشـة جئنا من هذا العقيق فما ألين موطئه واعذب ماءه قالت فقلت يا رسول الله فلا ننتقل اليه قال وكيف وقـد ابتنى الناس وعن زكريا بن ابراهيم قالبات رجلان بالعقيق ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال أين بتما قالا بالعتيق قال ٠ لقد بتما بواد مبـارك ٠

(أول من يعطى كتابـه بيمينـه عمر) رواه المنـاوي وذكر الشيخ سـالم بن خميس المحليوي في كتابه فواكه البستان هـذا الحديث بلفظ (ان أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر ابن الخطاب وله شـعاع كشعاع الشمس فقيل له فاين أبو بـكر قال هيهات زفته الملائكـة الى الجنـة) ٠

(أول ما يصافحة الحق عمر)

(أول من يسـلم عليه) ٠

(وأول من ياخذ بيده ويدخله الجنــة) رواه الســيوطي فى زيارة الجامع الصغير ٠

قال ابن عبد ربــه في العقد الفريد روى غوانه عن الشعبي قال كان عمر يطوف في الأســواق ويقــراء القــرآن ويقضي بين الناس حيث أدركه الخصــوم ٠

وذكر المغيرة بن شعبة عمر فقال كان والله له فضــل يمنعه من ان يخدع وعقل يمنعه من ان ينخدع وقال عمر عن نفســه لست بخب ولا الخب يخدعني طعن عمر رضي الله عنه لثلاث بقين من ذي الحجة ســنة ثلاث وعشرين فعاش ثلاثة أيام وقيل ســبعة أيام قيل ان عليا كان يقول خلف جنازة عمر يا عمر يا عمر ذهب حكم السوط وجــاء حكم الســيف ٠

أول من قال جعلت فداك عبد الله بن عمر قاله للنبي صلى الله عليه وســلم حين ذكر الفتنــة فقــال جعلت فــداك يا رســول الله فما اصنع ٠

وقيل أول من قالها علي بن أبي طالب لمــا قام عمرو بن ود العامري يدعو الى المبارزه فقال علي جعلت فــداك يا رســول الله اتأذن لي ثم استعملها الكتاب بعد ذلك في مكاتباتهم ٠

أول مســلم ركب البحر غازيا العلاء بن الحضرمي واســم الحضرمي عبد الله بن ضــماد بن سلمى بن اكبر وقيل عبد الله ابن عماد وقيــل غير ذلك سكن أبوه مكــة فولد له العلاء بهــا وأصله من حضرموت والعلاء صحابي من رجال الفتوح فى صــدر الاسلام

ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين سنة ثمان وجعل له جباية الصدقة وأعطاه كتابا فيه فرائض الصدقة من الابل والبقر والغنم والثمار والأموال وبعد وفاة الرسول عليه السلام أقره أبو بكر ثم عمر وتوفي في خلافته وقد كان عمر نهاه عن الغزو في البحر ونهى غيره ايضا اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وخوف الغرر الا ان العلاء ندب الناس الى فارس فأجابوه وفرقهم اجنادا قال الحافظ بن حجر وكان يقال انه مجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالها وذلك مشهور في كتب الفتوح اه

توفي العلاء سنة أربعة عشر وقيل سنة احدى وعشرين وكان عمر ولى ابا هريرة البحرين قبل موت العلاء فعزم العلاء على المقام بتوج من ارض فارس ثم رجع الى البحرين فمات بها قال أبو هريرة دفنا العلاء ثم احتجنا الى رفع لبنة فرفعناها فلم نجده في اللحد ·

أول مال ورد المدينة خراج البحرين الذي جباه العلاء ابن الحضرمي وهو سبعون ألفا فقد ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البحرين فأسلموا وبعثوا بخراجهم فكان أول مال ورد المدينة ·

أول من فتح جزيرة بأرض فارس فى الاسلام عرفجة ابن هرثمة وهو الذي سيره العلاء بن الحضرمي فى السفن الى شواطىء فارس سنة أربعة عشر ·

(أول من اعطى الجزية من أهل الكتاب أهل نجران وكانوا نصارى) رواه ابن شهاب وعن ابن عباس رضى الله عنه قال

(صالح رسول الله صلى الله عليه وسـلم أهـل نجران على الفي حلة النصـف فى صفر والبقيـة فى رجب يؤدونها الى المسـلمين وعارية ثلاثين درعـا وثلاثين فرسـا وثلاثين بعيـرا وثلاثين من كل صنف من اصـناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضـامنون لها حتى يردوها عليهم) قال العلامة الشوكاني هـذا المـال الذي وقعت عليه المصـالحة هو فى الحقيقـة جزية ولكن ما كان مأخوذا على هذه الصـفة اه

أول من قص تميم الداري باذن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفى روايـة أخرى ٠

أول من قص من الصـحابة الأسـود بن سريع بن حمير ابن عبادة السـعدي التميمي قال فى الأستيعاب غزا مع النبي صلى الله عليه وسـلم ثم نزل البصرة وكان قاصا شاعرا محسـنا وهو أول من قص فى مسـجد البصرة أه

أول التابعين موتا معمر بن زيد قتـل بخراسان سنة ثلاثين ٠

أول من قص من التابعين بمكـة عبيد بن عمير الليثي قيـل ولم تكن القصص فى زمن النبي صلى الله عليه وسـلم ولا فى زمن أبي بـكر وعمر رضى الله عنهما لاجتماع كلمـة المسلمين ولقـرب العهد من الرسـالة وانما احدثت القصص فى زمن معـاوية حين كانت الفتنـة بين الصـحابة وكان قـد أتخذ قاصا يجلس اليه متى أنفتل من صـلاة الفجر قيل ولعل ذلك من دهاء معاوية وسياسته ٠

وقد مر قبل قليل ان أول من قص تميم الداري والأسـود ابن

سريع وهما صحابيان ·

أول معركة بحرية اسلامية معركة ذات الصوارى بين المسلمين والبيزنطيين وكان قائـد الاسطول الاسلامي عبد الله بن سعد بن أبي سرح وذلك عام ٣٤ للهجرة لما كان عاملا لعثمان على مصر ·

أول من دخل أرض الروم غازيا عبد الله بن قيس هكذا أطلعت عليه فى بعض كتب التاريخ غير منسـوب ولعـله عبد الله بن قيس الحارثي الذي ولاه معـاوية قيادة الجيش الذي غـزا قبرس فبقي هناك يغزو الروم قيـل غزا نحو خمسين غزوة فى البحر لم يغرق من جيشـه أحـد ولم ينكب ومات مقتولا بأرض الروم ·

أول من ضرب بسـيفه بـاب القسطنطينـة عبد الله بن كليب العامري من بنى عامر بن صعصعة وهو أول من اذن فى بلاد الروم

أول من دخـل الروم (على رواية أخرى) ميسرة بن مسروق العبسي فسبى وغنم وهو صـحابي شهد حجة الوداع ثم شهد فتح حمص واليرموك وكان جيشـه أربعة الآف وهو أول جيش دخـل أرض الروم وذلك أيام عمر رضي الله عنه ·

أول من قـدم الخطبـة فى العيد على الصـلاة عثمـان ابن عفـان ·

وأول من اسـتراح فى الخطبـة يوم الجمعـة كان اذا أعيي جلس ولم يتكلم حتى يقوم ·

وأول من خفض صوته بالتكبير عثمان ٠

وأول من أرتج عليه فى الخطبة ٠

وأول من أمر بالاذان الأول في الجمعة ٠

وأول من رزق المؤذنين ٠

وأول من خلق المسجد بالخلوق والخلوق نوع من الطيب ٠

وأول من فوض الناس فى أخراج زكاتهم ٠

وأول من ولي الخلافة في حياة أمه ٠

وأول من اخذ الزكاة على الخيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعفى من زكاة الخيل والرقيق ٠

وأول من اتخذ صاحب شرطة ٠

وأول من أقطع القطائع اى الارضين ٠

وأول من اتخذ المقصورة فى المسجد خوفا ان يصيبه ما أصاب عمر ٠

وأول من حمى الحمى حمى لابل الصدقة ولا بلد وخيله وابل بني أمية وخيلها ٠

وأول من نخل له الدقيق ٠

وأول من كسا المنبر ٠

وأول من خطب فى المصلى على منبر ٠

أول ما عوقب به عثمان ذهاب خاتم رسول الله من يده ذكره ياقوت في معجم البلدان عند ذكر بئر أريس قال وفيها (اي بئر

أريس سقط خاتم رسـول الله صلى الله عليه وسـلم من يد عثمـان في السـنة السادسة من خلافتـه واجتهـد فى اسـتخراجـه بكل ما وجد اليه سبيلا فلم يوجد الى هذه الغاية فاستدلوا بعدمه على حادث في الاسلام عظيم وقالوا ان عثمان لما مال عن سيرة من كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم رسول الله من يده وقـد كان قبله في يد ابى بكر ثم في يد عمر ثم في يده ٠

أول مانقم على عثمان عزل سعد بن أبي وقاص عن الكوفـة وتولية الوليد بن عقبـة بن أبي معيط قال فى حياة الخلفاء وذلك أول ما نقم عليه لانه أثر اقاربه بالولايات وحكي ان الوليـد صلى بهم الصـبح أربعا وهو سكران ثم التفت اليهم فقال أزيدكم اه ٠

أول من خبص الخبيص عثمـان ٠

أول ما تكلم به الناس فى عثمان ظاهرا اتمامه الصـلاة بمنى وعرفة فعـاب ذلك غير واحـد من الصـحابة وقال لـه علي والله ما حدث امر ولا قدم عهد ولقد عهدت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يصـلون ركعتين وانت صدرا من خلافتك فقال راي رايته وانكر عليه عبد الرحمن بن عوف بأشـد من ذلك فاعتـذر عثمان باعذار فقال لـه عبد الرحمن ما في هـذا لك عذر ٠

وأول ما وقع الاختلاف بين الامة فخطاء بعضـهم بعضا فى زمانـه فى اشـياء نقموها عليه وكانوا قبل ذلك يختلفون فى الفقه ولايخطيء بعضـهم بعضا ٠

قال السـيوطي ومن أوائله انه أول من هاجر الى الله بأهله من هذه الأمـة

وأول من جمع الناس على حرف واحد فى القراءة اه وقـد تقدم ان أول من هاجر بظعينتة أبو سلمة بن عبد الأسـد بن هـلال هاجر الى الحبشـة فالله أعلم ايهما هاجر قبل الاخر ٠

أول منكر ظهر بالمدينـة حين فاضت الدنيـا وأنتهى سـمن الناس ، طيران الحمام والرمي على الجلاهقات وهو البنـدق الذي يرمى بـه الطير أو هو الطين المدور فاستعمل عليهـا عثمان رجلا من بني ليث سـنة ثمان من خلافته فقصها وكسر الجلاهقات ٠

أول من ظاهر للكعبـة بكسوتين عثمان كانت تكسي في خلافة عمر وخلافـة عثمـان القبـاطي يوتى بـه من مصر غير ان عثمان كساها سـنة برودا يمانيـة أمر بعملها عاملة على اليمن يعلى ابن أمية فكان أول من ظاهر لها بكسـوتين ٠

وأول من اقطع الاقطاعات عثمان ٠

أول من دفن في حش كوكب بالبقيع ٠

بويع عثمان يوم الجمعـة غرة المحرم سنة ٢٤ وقتـل بالمدينة يوم الجمعـة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سـنة ٣٥ وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل غير ذلك ٠

أول هاشـمية ولدت خليفة هاشـميا فاطمـة بنت أسد ابن هاشـم أم الامام علي بن أبي طالب ٠

أول خليفــة من بني هاشــم الامام علي بن ابي طالب ·

وأول خليفــة ابواه هاشميان ·

أول من بايع علي ابي طالب طلحــة بن عبيد اله فنظر اليه حبيب بن ذويب فقال انا لله أول من بداء بالبيعــة يده شلاء لايتم هذا الأمــر ·

أول من أســلم من الصبيان علي ·

وأول من كفله رسول الله صلى الله عليه وسلم ·

وأول من بارز في الاســلام ·

وأول البــارزين يــوم بــدر ·

وأول من قاتل أهــل البغي من المســلمين (يعني اصــحاب الجمل وصفين) ·

وأول من أستنبط معضلات الأحكام ·

وأول خليفــة ترك دار الهجرة ذكر هــذه الأوائــل الســتة الشيخ ســالم بن حمــد الحارثي في العقود الفضيــة ·

روي ان عليــا لمــا خــــرج من المدينــــة الى البصرة لقتال الخارجين عليه لقيه عبد الله بن سلام الصــحابي فأخــذ بعنانه وقال يا أمير المؤمنين لا تخرج منها فو الله ان خرجت منها لايعود اليهــا سلطان المســلمين ابــدا ·

وأول من اتخذ بيتــا ترمى فيه قصص أهــل الظلامات وبقي كذلك حتى كتب له شــتمه في رقعــة وطرحت في البيت فتــركه ثم

اتخــذه المهدي بعده ثم ترك بعد ذلك ٠

أول من دعا لخليفــة على المنبر ابن عبــاس دعــا لعلي في خطبتــه وهو بالبصرة عامل له عليها فقال اللهم أنصر عليــا على الحق ٠

أول من صلى صلاة الكســوف بالبصرة ابن عباس ٠

أول من حــول من قبــر الى قبــر علي بن ابي طالب ذكره الســيوطي في تاريخ الخلفاء واختلف في موضــع قبره اختــلافا كثيرا وكانت وفاتــه ســنة ٤٠ للهجرة وله من العمر ثلاث وستون أو أربع وستون وقيل غير ذلك ٠

أول من فطر جيرانه فى شهر رمضان عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب وهو أول من حمــل الطعــام على رءوس الناس لكثرته وأول من أنهبــه ٠

أول من احــدث النهد حصين الرقــاشي ومعنى النهــد هو ما تخــرجه الرفقة من النفقــة بالسوية في الســفر أو عند مناهدة العــدو أو نحو ذلك ويقال طرح نهده مع القوم اعانهم ٠

أول راويــة أتهم في الاسلام أبو هريرة وكان اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بعده نحو خمسين سنة وكان عمر وعثمان وعلي وعائشة ينكرون عليه وكانت عائشة اشــدهم انكارا عليه لتطاول الأيام بها وبه اذ توفيت قبــله بســنة قال الحافظ بن حجر فى الاصــابة قال أبو هريرة انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وســلم والله

الموعد اني كنت امرءا مسكينا أصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق وكان الأنصار يشغلهم القيام على اموالهم ٠

مات أبو هريرة سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين ٠

أول شهادة زور وقعت فى الاسلام شهادة الذين شهدوا بالحوأب من الخارجين على الامام علي بن ابي طالب وهو موضع فى طريق البصرة به ماء نبحت كلابه على عائشة رضى الله عنها في مسيرها الى البصرة مع طلحة والزبير وغيرهم من الخارجين على علي فلما انتهوا الى هذا الماء وكان الوقت ليلا نبحتها الكلاب فقالت ما اسم هذا الموضع قال السائق لجملها الحوأب فقالت انا لله ما اراني الا صاحبة القصة وذكرت ما قيل لها فى ذلك قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه (ليت شعري ايتكن تنبحها كلاب الحوأب سائر الى الشرق في كتيبة) فهمت بالرجوع وقالت ردوني الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسعودي فقال لها الزبير بالله ما هذا الحوأب ولقد غلط فيما اخبرك به وكان طلحة فى ساقة الناس فاقسم ان ذلك ليس بالحوأب وشهد معهما خمسون رجلا ممن كان معهم فكان ذلك أول شهادة زور اقيمت فى الاسلام اه

وفى البداية والنهاية ان عائشة لما سألت عن اسم الموضع قيل لها الحوأب ضربت عضد بعيرها فأناخته وقالت ردوني انا والله صاحبة ماء الحوأب وقد تابت رضي الله عنها عن مسيرها هذا قال ابن عبد البرروى اسماعيل بن علية عن ابي سفيان ابن

العلاء عن ابن ابي عتيق قال : قالت عائشة اذا مر ابن عمر فأرونية فلما مر ابن عمر قالوا هذا ابن عمر فقالت يا أبا عبد الرحمن ما منعك ان تنهاني عن مسيري قال رأيت رجلا قد غلب عليك وظننت انك لاتخالفينه يعني ابن الزبير قالت أما انك لونهيتني ما خرجت •

أول من قتل ظلما فى الاسلام هم الذين قتلهم اصحاب طلحة والزبير بالبصرة وذلك انهم بعد ما وصلوا البصرة مانعهم أصحاب عثمان بن حنيف وكان عاملا عليها لعلي فجرى بينهم قتال ثم اصطلحوا على كف الحرب الى قدوم علي فلما كان فى بعض الليالي بيتوا عثمان بن حنيف وأسروه وضربوه ثم خلوا عنه بعد ذلك ثم قصدوا بيت المال فمانعهم الخزان والموكلون به فقتل منهم سبعون رجلا غير الجرحى فهم أول من قتل ظلما فى الاسلام خمسون من السبعين ضربت رقابهم صبراً فهم أول من قتل صبرا فى الاسلام •

أول من قال لاحكم الا لله عروة بن عمرو بن حدير من بني حنظله بن تميم وهو ابن أدية اخو ابي بلال مرداس بن عمرو ابن حدير وذلك فى قضية التحكيم بين علي ومعاوية وأدية أمهما وفى ابي بلال يقول الشاعر •

(انكرت بعدك ماقد كنت اعرفه ما الناس بعدك يامرداس بالناس)

أول مادون بعد القرآن من العلوم النحو كان ذلك فى عهد الامام علي وبأشارته كتب فيه ابو الأسود الدؤلي المتوفي سنة ٦٩ هجرية مبادىء أوليه •

أول من أصــل علم العربيــة واعمل فكره فيه ابو الأســود ظالم بن عمرو ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز فوضــعوا للنحو ابوابا وأصــلوا لــه أصولا فذكروا عوامل الرفع والنصب الى غير ذلك وكان ابو الأسود شــاعرا مجيدا قال ولده ابو حرب

أول ما وضــع والدي باب التعجب ٠

أول كتاب وضــع فى النحو الكتاب الذي وضــعه نصر ابن عاصــم الليثي النحوي من أصــحاب أبي الأسود الدؤلي ٠

أول أسناد علمي بحت عرف فى الأدب اسناد نصر بن عاصم الليثي الى أبي الأســود الدؤلي فى كتابة الذي وضعه فى العربية وهو الكتاب المذكور قبــل هذا ٠

أول فنون العربية نشوءا فنــا الشعر والخطابة قال العلامــة محمد فريد وجــدي ولا يعرف لهمــا مبداء ويظهر انهما نشاء على حالة سذاجة بدويــة ثم ارتقيا رويــدا رويدا ٠

أول يوم تكلم الناس فى القــدر يوم احترقت الكعبــة فقيل احتراق الكعبــة من قــدر الله وقيل ليس من قدر الله والمتكلم بذلك حينئذ معبد الجهني وقيل أبو الأســود الدؤلي ٠

أول الملوك معــاوية ذكره فى تاريخ الخلفــاء يعني أول ملوك الاســلام قال له ســعد بن ابي وقاص لمــا اجتمع به السلام عليك ايهــا الملك فقــال له ما ضرك لوقلت أمير المؤمنين ٠

وأول من قيــل له الســلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصــلاة يرحمك الله ٠

وأول من خطب الناس قاعدا وذلك حين كثر شحمه وعظم بطنه ذكره السيوطي فى تاريخ الخلفاء وقيل أول من أحدث ذلك عثمان ذكره صاحب العقود الفضية الشيخ سالم بن حمد ٠

وأول من أحدث الخطبة قبل الصلاة فى العيد وقد مر أن أول من أحدث ذلك عثمان حكاه السيوطي فى تاريخ الخلفاء ٠

وقال ابن الاثير أن أول من قدم الخطبة فى صلاة العيد قبل الصلاة مروان بن الحكم ٠

وأول من أحدث الأذان فى العيد معاوية ٠

وأول من نقص التكبير كان اذا قال (سمع الله لمن حمد) انحط الى السجود ولم يكبر ٠

وأول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته ٠

وأول من اتخذ حرسا اتخذ رجلا من الموالي اسمه المختار

وأول من أقام على راسه حرسا ٠

وأول من عبثت به رعيته ٠

وأول من اتخذ ديوان الخاتم وسبب اتخاذه له انه أمر لرجل بمائة ألف درهم ففك الكتاب وجعله مائتي ألف فلما رفع الحساب الى معاوية انكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ ٠

وأول من اتخذ المقصورة في الجامع وقيل أول من اتخذها عثمان خوفا ان يصيبه ما اصاب عمر ٠

وأول من امر بهدايا النيروز ٠

وأول من رتب البريد فى الاسـلام واسـتمر بعده فى دولة بني أمية ودولة بني العباس ثم ابدل فى مدتهم بالسـعاة فى عصر بني بويه قال فى دائرة معـارف القرن العشرين ان البريد معروف عند الصينيين منذ ثلاثة آلاف سـنة ٠

قيـل ومن اصلاحات معاوية الادارية انه ضرب أنواع العملة فسـك دنانير عليها صورته وبيده سـيف وسك ايضا دراهم وسك عامله على العـراق دراهم وزن العشرة منها سـتة مثاقيل ولكن هذه العملة كانت محـدودة الكميـة ولم تسـتطع القضـاء على العملات الأجنبية وان عبد الملك بن مروان هو الذي خطا فى هـذا المضمار الخطوة الرئيسية وقضى على العملات الأجنبيـة وسياتى ذكر ذلك ان شـاء الله فى أوليات عبد الملك ٠

وأول من أذن فى تجريد الكعبـة وكانت كسوتها قبـل ذلك تطرح عليها شـيئا فـوق شيء اسـتأذنـه شـيبة بن عثمـان في تجريدها فأذن لـه ٠

أول من جرد الكعبـة شـيبة بن عثمان بأمر معـاوية وذلك ان معـاوية كسـاها الديباج مع القباطي فقال شـيبة لوطـرح عنها ما عليهـا من كسي الجـاهلية فخفف عنهـا حتى لا يـكون مما مسـه المشركون شيء لنجاستهم فكتب فى ذلك الى معـاوية وهو بالشـام فكتب اليه ان جردها وبعث اليه بكسوة من ديبـاج وقباطي قال الراوي فرايت شـيبة جـردها حتى لم يتـرك عليها

شـيئا وخلق جـدرانها كلهـا وطيبها ثم كسـاها تلك الكسـوة وقسـم الثياب التي كانت عليها على أهـل مكـة وكان ابـ نعباس حاضرا فى المسجد الحرام فما رايته انكر ذلك ولاكرهه اهـ

وأول من طيب الكعبـة بالخلـوق والمجمر واجـرى الزيت لقناديل الكعبـة من بيت المـال معاوية ايضا ٠

وأول من خطب بمكـة على منبر وهو منبر صـغير على ثلاث درجات قدم بـه من الشام فى السـنة التى حج فيها وكان الخطباء قبلـه يخطبون يوم الجمعة قياما على أرجلهم في وجه الكعبـة في الحجـر ٠

وأول من اسـتحلف فى البيعـة أستحلفهم بالله فلمـا كان عبد الملك بن مروان أسـتحلفهم بالطلاق والعتاق ٠

وأول من عهـد بالأمر في صـحته فقد عهد الى ابنه يزيـد ٠

وأول من بايع لولده وذلك ان معـاوية دعـا أهـل الشـام سـنة خمسين الى البيعة بولاية العهد من بعده ليزيد فبايعوه ثم كتب الى عامله مـروان بن الحـكم بالمدينـة ان ياخـذ البيعة فلم يبايعه أحـد وحج معاوية سنة احدى وخمسين فأخذ البيعة لابنه بالقهر والخديعة كما انه أخـذ الأمر قهرا بدون مشورة المسلمين ٠

توفي معاوية سنة ستين قيل أنه عاش سبعا وسبعين سنة ٠

أول من حمـل الفهود على الخيل يزيد بن معـاوية ٠ والفهد حيوان يتولد بين النمر والأسـد حكي ذلك عن أرسـطو الفيلسـوف

اليوناني قيل وفى طبعة مشـابهة لطبع الكلب فى ادوائه ودائه ٠

أول من جمع بين الشراب والغناء يزيد بن معـاوية ٠

(أول من يبـدل سنتي رجل من بني امية) قال المناوي فى شرح الجامع الصـغير زاد الروياني فى مسـنده وابن عسـاكر (يقال له يزيد) قال البيهقي فى كلامه على هـذا الحديث هو يزيد ابن معـاوية لخبر ابي يعلى وأبي نعيم (لايزال أمر امتي قائمـا بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجـل من بني أميـة يقـال لـه يزيد) اهـ

أول من سمى الغالية بهذا الاسـم معـاوية وكان قـد شمها من عبد الله بن جعفر فوصـفها لـه فقـال انهـا غالية قـال داؤد الأنطاكي ٠ الغالية هي من التراكيب القدعة الملوكية ابتدعها جالينوس لفيلجوس الملك وقد سأله عما يصـلح ابـدان النسـاء من نحو البرودة ثم توسع فيها فعمـلت لنحو الفـالج والنسـاء والخـدر وصنعتها نقع الاجساد الطيبية كالعـود والصـندل الـخ راجـع التذكرة ٠

أول فلاسفة الاسلام خالد بن يزيد بن معـاوية قاله البيروني

أول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء خالد بن يزيد ابن معـاوية ٠

أول نقل في الاسـلام من لغـة الى لغـة كان بأمر خالد ابن يزيد قال بن النديم كان خالد بن يزيد فاضـلا في نفسـه له همـة

ومحبـة للعلوم خطر بباله حب الصنعة (الكيمياء) فامر باحضار جمـاعة من فلاسـفة اليونان ممن كان ينزل مصر وتفصح بالعربية وأمرهم بنقـل الكتب من اللســان اليوناني والقبطي الى العـربي وهـذا أول نقل فى الاسـلام من لغة الى لغة اهـ

قال الاستاذ أحمـد أمين فى ضحى الاسـلام أول نقـل فى الاسـلام كان بفضـل خالد بن يزيد ٠

وفي وفيات الأعيان كان خالد بن يزيد من أعلم قريش بفنون العلم ولـه كلام فى صـناعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهذين العلمين متقنـا لهمـا وله رسـائل دالة على معـرفته وبراعتـه واخباره كثيرة توفي سـنة اثنتين وثمانين للهجرة وقيل غير ذلك ٠

أول من دون كتب القصـص والاخبـار عبيـد بن شـــرية الجرهمي اسـتدعاه معاوية من صـنعاء الى دمشق وقيل التقى به في الحيرة وساءله عن اخبـار العرب الاقدمين وملوكهم فحدثـه وأمر معاوية بتدوين اخباره فـأملى كتابين احدهمـا كتـاب الملوك واخبار الماضين طبع مع كتاب التيجان وملوك حمير والثاني كتاب الأمثال قيل انـه من المعمرين وانـه لما دخـل على معاوية قال لـه ما اسـمك قال عبيد بن شرية قال ممن قال من قوم لم تبـق منهم بقية وقيل ان عبيدا هـذا من اختراعات محمد بن اسـحاق ورجح بعضـهم ان الكتاب المنسوب اليه من وضـع اصحاب القصـص غير المتثبتين في الرواية والله أعلم ٠

أول عاصـمة اسلامية انشئت فيها دار ترجمة هي دمشـق

ويعنون بذلك الترجمة التى قام بها خالد بن يزيد للكتب اليونانية والقبطية وكانت دارة دمشق لانها هي العاصمة فى دولة بني أمية

أول من اتخذ الركب من الحديد المهلب بن أبي صفره الأزدي وكانت قبل ذلك تصنع من الخشب قال في تاج العروس الركب ككتب وجمعه ركاب وهو من السرج كالغرز من الرحل وقال في موضع آخر عن معنى الغرز • الغرز ركاب الرحل من جلد مخروز فأذا كان من حديد أو خشب فهو ركاب والغرز للناقة مثل الحزام للفرس اه بتلخيص ومنه قول ابي بكر لعمر في غزوة الحديبية الزم غرزه ومراده التمسك بامره صلى الله عليه وسلم وترك المخالفة له كالذي يمسك بركب الفارس فلا يفارقه •

أول من حذف الخيل المهلب وسبب ذلك انه لقي فى بعض عزواته فوارسا من الترك قد شمروا خيولهم فقال ماجعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل •

ومعنى الحذف في اللغة قطع الشيء من الطرف والتشمير تقليص الشيء اه •

ولد ابو سعيد المهلب بن أبي صفره في عمان عام الفتح وقيل سنة سبع ونشأ بالبصره وقدم مع ابيه الى المدينة أيام الخليفة عمر بن الخطاب ولاه مصعب بن الزبير أيام اخيه البصرة وندبه لقتال الأزارقه ثم كان بعد ذلك من أشهر قواد الدولة الأموية ولاه عبد الملك خراسان سنة تسع وسبعين ولم يزل واليا عليها الى ان توفي بها سنة ثلاث وثمانين ومن قوله لبنيه يابني أحسن

ثيابكم ما كان على غيركم والثناء الحسن خير من الحياة واوصى ابنه يزيد فقال يابني استعقل الحاجب واستظرف الكاتب فان حاجب الرجل وجهه وكاتبه لسـانه ٠

أول من صـنع له المهلبية المهلب بن ابي صفرة فنسبت اليه صنعها له حكيم من بابل اسمه دودرس وذلك ان معـدته فسـدت واعتادت قذف الطعام فلما أكلها صح بها مزاجه وهى تصـنع من الأرز النقي ولبن البقر والسـكر والعامة تنطق بها بالحـاء بـدل الهـاء ٠

أول مولود فى الاسـلام بالبصرة عبد الرحمن بن ابي بكـرة الثقفي وقيـل انه أول مولود بالبصرة بعد ان مصرت فأطعم ابوه أهل البصرة جزورا فكفتهم يعنى لقلتهم وذلك سنة أربع عشرة وهو تابعي لاصـحابي قال فى الأصـابة قال العجلي تابعى ثقـه مـات سـنة سـت وتسعين ٠

أول مولود في الاسـلام بالكوفة معـــاوية بن ثور من بني البكـاء ٠

أول من اختـط مدينـة البصرة عتبـة بن غزوان بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقد وجهه والياعليها وكانت تسمى الابلـة وأرض الهند فاختطهـا ومصرها وعتبة صـحابي قـديم الأسـلام هاجـر الى الحبشـة ثم الى المدينـة وشـهد بـدرا ومـا بعدها والقادسية مع سعد بن ابي وقاص ومن حديثه لقـد رايتنى سـابع سـبعة مع رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ما لنا طعام الا ورق الشـجر مات بمعدن بني سـليم فى طريقه من المدينـة الى البصرة

وذلك فى ســنة ســبع عشرة وقيــل ســنة عشرين وكان تميصر البصرة سنة أربع عشرة قبل الكوفة بســتة أشهر ٠

أول من غرس النخلــة بالبصرة أبو بكرة والد عبــد الرحمن وقال هذه أرض نخــل ثم غرس الناس بعده ٠

أول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحــارث ٠

أول مســجد عرفته البلاد المحــررة مســجد البصرة الــذي بناه عتبــة بن غزوان وكان أوله ســاحة مفتوحة يحيطها سياج من قصب ثم شــيد عليهــا بنــاء من الطين واللبن بــأمر ابي موسى الاشــعري عامل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٠

أول من وضع ديوان الأعطــاء بالبصرة ورتب النــاس عليه فأعطاهم على الديــوان المغيرة بن شــعبة ثم صــار لهم بعد ذلك رســما يحتذونــه ٠

وأول من سلم عليه بالأمره في الاســلام المغيرة فقيل السلام عليك ايهــا الأمير وكانوا قبل ذلك يقولون الســلام عليكم ثم تبعــه الامراء على ذلك ٠

أول من رشا في الاسلام المغيرة قال ربمــا عرق الدرهم في يدي ادفعــه الى يرفاء ليســهل أذني الى عمر ٠

أول أمير مات بالكوفــة المغيرة ٠

أول من ولي القضاء بفلســطين عبادة بن الصامت ولاه عمر رضي الله عنه ٠

أول قاض بالمدينة عبد الله بن نوفل بن الحارث الهاشمي وأمه اخت معاوية ويلقب (ببه) استقضاه مروان سنة ٤٢ وولاه ابن الزبير البصرة فلما كان قيام ابن الأشعث خرج عبد الله الى عمان هاربا من الحجاج فتوفي بها سنة ٨٤ للهجرة ٠

أول قاض بالكوفة أبو قرة الكندي وفي رواية أخرى ٠

أول من استقضي على الكوفة سلمان بن ربيعة الباهلي قيل جلس اربعين يوما لاباتية خصم ٠

أول من فرق بين العتاق والهجين سلمان بن ربيعة ايضا فقيل له سلمان الخيل وكان يلي الخيول أيام عمر ٠

أول قاض بالبصرة كعب بن سور الأزدي من أهل عمان قال نور الدين السالمى رحمه الله ومن أهل عمان كعب بن سور قاضي عمر بن الخطاب على البصرة وهو أول من قدم البصرة بعد تمصيرها فأقام بها وقد أدرك وقعة الجمل فاعتزل الفتنه ثم طلب منه القيام فأخذ مصحفه ونشره وخرج بين الصفين يذكر الفريقين ويدعوهم الى السلام ٠ والقتال ناشب فجاءه سهم فقتله وقصتة فى الحكم بين المرأة وزوجها بحضرة الخليفة عمر مشهورة وقيل أول قاض بالبصرة ابو مريم الحنفي أحد بني حنيفة استقضاه أميرها عتبة بن غزوان سنة اربع عشرة للهجرة ٠

أول من مات بالبصرة من الأمراء بشر بن مروان بن الحكم الاموي ولاه اخوه عبد الملك بن مروان العراق سنة ٧٤ فلم

يلبث الا مدة يسـيره ثم مات وله من العمر نيف واربعون سـنة وفيه يقـول الشـاعر ٠

(قد استوى بشر على العراق من غير سـيف ودم مهـراق)

قال الحسن قـدم علينا بشر بن مروان أخو الخليفة وأمير المصرين وأشـب الناس فأقام عندنا اربعين يوما ثم طعن في قـدمه فمات فأخر جنـاه الى قبره فلمـا صرنا به الى الجبـانة فأذا نحن بأربعـة سـودان يحملون صاحبا لهم الى قبره فوضـعنا السرير فصـلينا عليه ووضـعوا صاحبهم فصـلوا عليه ثم حملنا بشـرا الى قبره ودفنـاه ودفنوا صاحبهم ثم انصرفوا وانصرفنا ثم التفت التفاتة فلم اعرف قبر بشر من قبر الحبشي فلم ارشـيئا قـط كان اعجب منه اه

وهكذا شان العلماء العاملين لهم في كل شيء عظة وعبرة كما وقـع لسعيد ابن جبير في جوابـه للحجاج بن يوسف لمـا اراد قتلـه فانه دعى بالنائي والعود فلما نفخ بالنائي بكى سعيد قال له الحجاج ما يبكيك قال ذكرني يوم ينفخ في الصـور فأما هـذا العود فمن نبـات الأرض وعسى ان يكون قـد قطع من غير حقه واما هذه المغـاش والأوتـار فانها سـيبعثها الله مع يوم القيـامة ٠

أول من عاقب بالقتـل على التخلف عن الوجه الـذي يكتب اليه الحجاج بن يوسـف قال الشـعبي كان الرجل اذا اخل بوجهه الذي يكتب اليه زمن عمر وعثمـان وعلي نزعت عمامتـه ويقـام للناس ويشـهر أمره فلما ولى مصـعب بن الزبير على العراق قال ما هذا بشيء فأضـاف اليه حلق الرءوس واللحى فلما ولي بشر ابن

مروان زاد فيه فصار يرفع الرجل عن الارض ويسمر في يديه مسماران في حائط فربما مات وربما خرق المسمار كفه فسلم فقال فيه بعض الشعراء ٠

(لولا مخافة بشر أو عقوبته وان ينوط في كفي مسمار)
(اذا لعطلت ثغري ثم زرتكم ان المحب لمن يهواه زوار)

أول ما سميت العطيات جوائز في زمن عثمان وذلك ان عبد الله بن عامر كان عاملا لعثمان على العراق فبعث ابن عامر جيشا مع قطن بن عبد عوف الهلالي فجرى الوادي بسيل خيف منه الغرق فقال قطن من عبره فله ألف درهم فعبره رجل ثم آخر ثم آخر حتى جاز جميعهم فاعطاهم قطن ألفا ألفا فكان جملة ذلك اربعة الآف ألف فأستكثرها عبد الله بن عامر فكتب بها الى عثمان فأجازها وقال كل ما كان في سبيل الله فهو جائز ٠

أول من أخرج المنبر في العيد مروان بن الحكم ولم يكن قبل ذلك يخرج ٠

أول من منع من ندائه باسمه الوليد بن عبد الملك أمر ان لايخاطب بأسمه كما يخاطب الخلفاء قبله فاتفق ان خالف رجل فخاطبه باسمه فأمر به فوطيء وهو أول من سار في الناس بالجبريه ٠

أول من قور طيلسانا في الاسلام عبد الله بن عامر أمير المدينة من قبل عثمان قال في صبح الأعشى والطيلسان المقور على نحو الطرحه التي يلبسها الوزراء وقضاة الدين الآن اهـ

اول من لبس الخز عبد الله بن عامر فقال أهـل المدينـة لبس الأمير جلد دب ٠

أول من صـنع لسان الميزان من الحديد عبد الله بن عامر ٠

أول من جعـل للجامع بابا في الحائط الذي في جهـة القبلة زياد وذلك لئلا يتخطى الامام رقاب الناس الى المنبـر عند دخوله المسجد وهذه الأولية لم أرها مذكورة بهذا اللفظ الا اني فهمتها من قول ياقوت في معجم البلدان لمـا ذكر بناء مسـجد البصرة قال وكان المنبر في وسـطة وكان الامام اذا جـاء للصـلاة بالنـاس تخطى رقابهم الى القبلـة فخـرج عبد الله بن عامر بن كريز وهو أمير لعثمـان على البصرة ذات يوم من دار الامارة يريد القبلـة وعليه جبة خز فجعـل الأعراب يقولون على الأمير جـلد دب فلما اسـتعمل معاوية زيادا على البصرة قال زياد لا ينبغي للأمير ان يتخطى رقاب الناس فحول دار الامارة من الدهناء الى قبل المسـجد وحول المنبر الى صـدره فكان الامام يخـرج من الدار من البـاب الذي في حائط القبلة الى القبلـة ولا يتخطى احـدا اه فان صـح ما فهمته فـذاك والا فهو مردود ٠

أول من كفر بعد اسـلامه ولدان لشـخص يسمى ويكنى ابـا الحصين الانصـاري فقد تنصرا وذهبـا من المدينـة الى الشام في زمنه صلى الله عليه وسـلم فأمر والدهما بطلبهما فنزل قوله تعالى (لا اكراه في الدين قـد تبين الرشـد من الغي) فقال عليه الصلاة والسـلام ابعدهما الله ٠

أول من أرتــد عن الاســلام الأســود العنسي وكان قد تنبا باليمن وجاء الخير بقتلــه بعد مــوت النبي صلى اله عليه وســلم وأسمه عبهلــة بن كعب ولقبــه ذو الخمار •

أول من كذب على رسول اله صلى اله عليه وسلم عامدا عبد اله بن ســبأ •

أول من أدخل البيضــة في القمقم مسيلمة الكذاب •

وأول من أوصل جنــاح الطائر المقصوص مســيلمة ايضــا وهو مسيلمة بن ثمامة الحنفي ولد ونشأ باليمامة بقرية الجبيله من وادي بني حنيفه بنجد قيــل اسمه مسلمة فصغره المســلمون وقيــل اســمه هرون ومســيلمة لقبــه ادعى النبوة في حيــاة النبي صلى اهعليه وســلم بعد أن رجــع وفد بني حنيفه من المدينة وقد أسلموا ومســيلمة معهم وصــار يسجع لهم كسجع الكهان يضــاهي بــه القرآن فآمنوا بــه والتف حوله كثيرون من بني حنيفة وغيرهم ومات الرســول عليه الصــلاة والسلام قبــل القضــاء على فتنتــه وكان مسيلمة قبل التنبي طاف في الاســواق التى كانت في دور العرب والعجم يلتمس تعلم الحيــل والنيرجات فخرج وقــد أحكم من ذلك أمورا منهــا انه صب على بيضــة من خل قاطع اي شديد الحموضة والبيض اذا اطيل انقاعه في الخل لان قشره الأعلى حتى اذا مددته أســتطال وأســتدق وامتد كما يمتد العلك فلما تم له ما حاول طولها ثم ادخلهــا قــاروة ضــيقة الراس وتركها حتى جفت وييســث ثم انضمت وأســتدارت حتى عادت كهيئتهــا الأولى فجاء الى مجاعة ابن مرارة الحنفى وأهــل بيتــه وهم أعراب فأدعى انهــا جعلت له

آيـة وكان مجـاعة مسلما وله صحبة فآمن بمسيلمة في ذلك الوقت وكان مسيلمة حمـل معـه ريشـا في لون ريـش الحمـام وكان قد رآهن في منزل مجاعة مقاصيص فالتفت الى الحمـام بعد ان أراهم الحيلـة في البيضـة فقال لمجاعة الى كم تعـذب خلـق الله بالقص ولو أراد الله للطير خلاف الطيران لما خلق لها أجنحـة قال لـه مجـاعة فسل الذي أعطاك في البيض هـذه الآيـة ان ينبت لك جنـاح هـذا الطائر الذكر قال الجاحظ (فلو قال لـه سـل الـذي ادخل لك هذ البيضـة في فم القارورة ان يخرجهـا كما أدخلها ولكن القوم كانوا اعرابا) قال مسيلمة لمجاعة فان انا سألت الله ان ينبت لهذا الطير الريش حتى يطير وانتم ترونـه اتعلـمون اني رسـول الله اليكم قالوا نعم قال فاني اريـد ان اناجي وللمنـاجاة خلوة فأدخلوني هـذا البيت وادخلوه معى حتى اخرجه اليكم الساعة وافي الجناحين وانتم ترونه فلما دخـل البيت وخلا بالطائر اخرج الريش الذي قـد هياءه معه فادخل طرف كل ريشـة مما كان معه في جوف ريش الحمـام المقصوص من عند المقطع والقص فلما وفي الطائر ريشـه صـار في العين كانه موصول الذنب لايعرف ذاك الا من ارتاب به فلما أرسله من يده طار ولما فعـل ذلك ازداد كل من آمن بـه بصيرة وآمن به أخرون لم يكونوا امنوا بـه وقد وصـف الشـاعر مخاريق مسـيلمة وخدعه بقوله ·

(ببيضة قارور وراية شـادن وخلة جني وتوصـيل طـائر)

ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم اشتد أمر مسيلمة فبعث ابو بكر رضي الله عنه السرايا الى المرتدين وارسـل عكرمه بن ابي

جهل في عسكر الى مسيلمة واتبعه شرحبيل بن حسنه وكان مسيلمة قد اشتد أمره والتف حوله اربعون الف مقاتل فسار عكرمة الى اليمامة وكان بطلا مجربا وفارسا مغورا فلم ينتظر شرحبيل فنكبة بنو حنيفة ولم يثبت لقوتهم وعلم شرحبيل بالهزيمة فأقام بالطريق ٠

ثم ارسل أبو بكر خالد بن الوليد لقتال مسيلمة فسار خالد في جيش كثيف وكثر القتل في الفريقين وانهزم المسلمون في أول الأمر ثم انتهت المعركة بظفر خالد وقتل مسيلمة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه فكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشرها في الاسلام وذلك سنة ١٢ للهجرة ٠

وأول من قال افصح حجير فما في المجمجة خير مسيلمة ايضا وذلك انه اتخذ مؤذنا اسمه عبد الله بن النواجه وكان الذي يقيم له صلاته حجير بن عمير فكان حجير اذا أقام للصلاة يقول بعد التكبير وشهادة ان لا اله الا الله اشهد أن مسيلمة يزعم انه رسول الله فقال مسيلمة افصح حجير الخ ٠

أول من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا عبد الله بن سبأ الذي تنسب اليه السبئية ٠

أول من جبى خراج مصر في الاسلام عمرو بن العاص لما كان عاملا عليها لعثمان فكانت جبايته اثنى عشر ألف ألف دينار بفريضة دينارين عن كل رجل ثم جبى عبد الله بن سعد بن ابي سرح عامل عثمان عليها بعد عزل عمرو بن العاص فكانت جبايته أربعة عشر ألف ألف دينار مقال عثمان لعمرو يا أبا عبد الله درت

اللقحـــة بأكثر من درها الأول قال عمرو أضررتم بولدها ٠

أول جامع بني في الاسـلام جامع عمرو بن العـاص بمصر قيـل وقف على قبلتــه سـبعون من الصــحابة ٠

أول من بنى المنابر بمصر عمرو بن العـاص لما بني جامعــه المذكور ٠

أول أمير مات بمصر عمرو بن العـاص سـنة ثلاث وأربعين وكان عاملا عليهـا لمعاوية ٠

أول من دفن بقرافــة مصر رجـل أسمه عامر فقال عمرو ابن العـاص عمرت واله ٠

أول من ولي عشور افريقيــة حنش بن عبد الله بن عمرو ابن حنظلة السـبني كان من اصـحاب الامام علي وشـهد معه الوقائع ثم انتقــل بعد قتلــه الى مصر فغزا المغـرب مع رويفع بن ثــابت والأندلس مع موسى بن نصير وأبتنى جامع سرقسـطة بالأنــدلس وأسس جامع قرطبــــة ٠

أول مئذنــة بنيت في الديــار الاسلامية على شـكل بــرج مربع هي التى يطلق عليهـا مئذنــة عيسى في الجــامع الأموي بدمشــق ٠

أول من أجــاز الدرب الى الروم عيــاض بن غنم ٠

أول من جمعت له مصر والمغــرب مسـلمة بن مخلــد وذلك أيــام معاوية وصــدرا من أيام يزيد ٠

أول من جعـل على أهــل مصر بنيان المنــار مسلمة بن مخلد

ايضـا وفي رواية أول من بنى المنائر للاذان مسـلمة بن مخـلد بامر معـاوية ٠

أول قاض جمع له القضاء والشرطة بمصر عائش بن سعيد وليهما من قبـل أميرها مسـلمة بن مخلد ٠

أول قاض بمصر قيس بن ابي العاص السهمي استقضـاه الخليفـة عمر بن الخطـاب ٠

أول قاض بمصر نظر في «الاحباس يعني الأوقـاف ابو محجن توبة أيـام هشام بن عبد الملك وكانت الأوقاف قبل ذلك بيد أربابها أو أوصياؤهم فقال هذه مالها للفقراء والمسـاكين فأنـا أضـع يدي عليهـا فما مضت له سنة حتى صار لها ديوان عظيم ٠

أول قاض ولي مصر عن خليفـة هو عبد الله بن لهيعة ولاه أبو جعفر المنصـور في أول سنة خمس وخمسين ومائـة وقد سـبق ان أميـر المؤمنين عمر بن الخطاب جعـل قيـس بن ابي العـاص قاضـيا على مصر ٠

أول قاض بمصر خـرج لرءوية الهلال عبد الله بن لهيعة ٠

أول قاض بمصر ادخـل النصـارى في خصـوماتهم الى المسجد ابو عبد الرحمن محمد بن مسروق وكانت ولايته لها من قبل هارون الرشيد سـنة سبع وسـبعين ومائـة وهو ايضـا أول من اتخذ لمجلسـه الشهود من قضـاة مصر ٠

وأول من اتخـذ القمطر من القضـاة محمد بن مسروق ايضا وقد كان القضاة قبله يحضرون الكتب في المنـاديل اتخذ هو القمطر

فكان يختمها ويودعها فاذا جلس احضرت والقمطر بكسر القاف وفتح الميم وتسكين الطاءما يصان فيه الكتب قال شارح القاموس هو شبه سفط يسف من قصب وبالتشديد شاذ قال الشاعر ٠

(ليس بعلم مايعي القمطر ما العلم الاماوعاه الصدر اه ولهمعان اخرى)

أول قاض ساءل عن الشهود في السر شريح فقيل له يا أبا أمية احدثت فقال ان الناس احدثوا فأحدثت ٠

أول قاض ولي مصر ممن يقول بقول مالك أبو نعيم اسحاق ابن الفرات مولى معاوية بن حديج وهو أول قاض اتخذ للشهود ديوانا كتب فيه أسماءهم وكانت ولايته من قبل الرشيد في سنة بضع وثمانين ومائة ٠

أول قاض بمصر ممن يقول بقول أبي حنيفة أبو الفضل اسماعيل بن اليسع الكندي وكان أهل مصر قبله لم يعرفوا مذهب أبي حنيفة ولم ياءلفوه وكان يرى بطلان الأوقاف فكتب الليث فيه الى أبي جعفر المنصور فكتب اليه بعزله ٠

أول ما استقرت قضاة الديار المصرية أربعة من كل مذهب قاض كان ذلك في سلطنة الظاهر بيبرس وذلك ان القضاء بها كان بيد القاضي تاج الدين أبن بنت الأعز وكان شافعيا فكانت تأتيه المكاتيب المخالفة لمذهبه فيتوقف فيها فشق ذلك على السلطان والأمراء فاتفق رايهم على ان يجعلوا من كل مذهب قاضيا ليقضي كل منهم بمذهبه ٠

أول قاض ولي على المصاحف أمينا بجامع الفسطاط الحارث ابن مسكين وكانت ولايته في خلافة المتوكل ·

أول من ضمن على القضاء ورشى عليه هو ابو عبد الله الحسن بن أبي الشوارب ضمن ان يؤدي في كل سنة الى معز الدولة بن بويه مائتي ألف درهم لما تولى القضاء بعد وفاة القاضي أبي السائب عتبة بن عبد الله ولذلك لم يأذن له الخليفة المطيع لله العباسي في الحضور عنده ولا في حضور موكبه غضبا عليه ·

أول من لقب من وزار الفاطميين بالديار المصرية بالملك فلان هو رضوان بن ولخشي وزير الحافظ فقط لقب بالملك الأفضل وكان من قبله من الوزراء لاينعت بالملك ·

أول من حمل الشمع معه على البغال في الليل من ملوك الديار المصرية محمد بن طفج الأخشيد كانت الشمعة تجعل في مؤخرة البغل وفراش راكب أمامها وهو يلتفت في كل قليل ليصلحها فأبدلها الملوك بعده بالفوانيس التى تحمل على البغال مع الفانوسية أمام ملوك الديار المصرية في الليل ·

أول من لف العمامة على الكلوتة من ملوك الديار المصرية الأشرف خليل بن قلاوون وكان ملوك بني ايوب يلبسون كلوتة صفراء بغير عمامة ولذلك تراهم يطلقون على ارباب الاقلام المتعممين في مقابلة الجند بغير عمائم ·

أول من اعتاد حلق راسه من ملوك الديار المصرية الملك الناصر محمد بن قلاوون حين حج وتبعه الأمراء والجند واستمر

الأمر على ذلك وكان لهم قبل ذلك غدائر شعر مرسلة كعرب الحجاز وغيرهم ·

أول من حمل السنجق على راسه من الملوك غازي بن زنكي صاحب الموصل وهو أول من اختار الاجناد ان يركبوا بالسيوف في أوساطهم والدبابيس تحت ركبهم (قلت) السنجق هو اللواء والدبابيس جمع دبوس قيل انها عصا من خشب أو حديد في راسها شيء كالكره والكلمتان أظنهما غير عربيتين ·

أول من لقب بالصاحب من الوزراء كافي الكفاة أسماعيل ابن عباد وكان السبب في ذلك انه كان يصحب الأستاذ ابن العميد فكانوا يقولون صاحب ابن العميد ثم غلب عليه اللقب حتى قيل له الصاحب مجردا وتبعه الخلفاء على ذلك ·

أول دعي في الاسلام زياد بن ابيه أو ابن عبيد الله أو ابن سمية وهي جارية الحارث بن كلدة الثقفي ولدته بالطائف فتبناه عبيد الله مولى الحارث ·

قال الحسن والشعبي ان سرك ان لاتكذب فقل زياد بن ابيه

كتب زياد الى عائشة رضي الله عنها من زياد بن أبي سفيان يستدعي جوابها بهذا النسب ليكون له حجة فكتبت اليه من عايشة أم المؤمنين الى ابنها زياد ·

أول ماردت احكام الشريعة علانية استلحاق معاوية لزياد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالمولد للفراش وللعاهر الحجر وقد ادعى معاوية زيادا أخا لما رأى من خلده ونفاذه

سياسة منه ليتقوى به على سلطانه فولاه البصرة ثم اضاف اليه الكوفة بعد موت المغيرة بن شعبة عامله عليها فهو أول من جمعا له فكتب الى معاوية اني قد ضبطت العراق بيميني وشمالي فارغة فضم اليه الحجاز وكان ظلوما غشوما فاجتمع أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا عليه فخرجت الأكلة في يده فمات بالفالج وقيل بالطاعون سنة ثلاث وخمسين وكان موته بالكوفة قيل جمع مأية وخمسين طبيبا منهم ثلاثة ممن كان يطب كسرى بن هرمز فعجزوا عن رد القدر المحتوم ٠

وأول من جمع العراقان زياد ٠

وأول من شدد أمر السلطان فقد أكد الملك لمعاوية وجرد سيفه واخذ بالظنة وعاقب على الشبهة فخافه الناس خوفا شديدا ٠

ومن كلامه في بعض خطبة والله لآخذن الولي بالمولى والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدبر والصحيح بالسقيم فقام اليه أبو بلال رحمه الله وقال انبأنا الله بخلاف ما قلت قال الله تعالى (وابراهيم الذي وفي الاتزر وازرة وزر أخرى وان ليس للانسان الا ما سعى) ٠

فقال زياد انا لانبلغ ما نريد فيك وفي اصحابك حتى نخوض اليكم الباطل خوضا ٠

وأول من ضرب الدنانير والدراهم ونقش عليها اسم الله ومحى عنها اسم الروم زياد ٠

وأول من اتخذ من العرب ديوان خاتم وزمام ٠

وأول من ابتدع ترك السلام على القادم بحضرة السلطان ·

وأول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة ·

وأول من لبس ثياب الكتان بالبصرة ·

وأول من عرف العرفاء ورتب النقباء وربع الارباع بالكوفة والبصرة لجباية المال وغيرة وكان يقول العرفاء كالأيدي والمناكب فوقها ·

وأول من جلس الناس بين يدية على الكراسي من أمراء العرب ·

وأول من اتخذ العسس والحرس في الاسلام اتخذ رابطة خمسمائة رجل لايفارقون المسجد ·

وأول من سارت الرجال بين يديه تحمل الحراب والعمد كما كانت تفعل ملوك الاعاجم ·

وأول من ابتكر نظام منع التجول فقد فرضه على أهل البصرة لما كان عاملا عليها ·

أول كتاب وضع في مثالب العرب الكتاب الذي وضعه زياد وذلك ان معاوية لما استلحق زيادا وهو من الموالي ادعى زياد أبا سفيان أبا فأنفت العرب من ذلك فنافروه وظفروا عليه وعلى نسبه فعمل هذا الكتاب في مثالب العرب ودفعه الى أولاده وقال استظهروا بهذا على العرب فانهم يكفون عنكم ·

دخل رجل على عبد الملك بن مروان فقال له هل عندك كتاب

زياد في المثالب فتلكاء الرجل فقال له لابأس عليك جئني بــه فمضى الرجل فجاء به فقال له اقراء علي فقــراه فجعــل عبد المــلك يتغيظ ويعجب مما فيه من الا باطيل ثم تمثل بقول الشــاعر •

(واجراء من رأيت بظهر غيب　　علىعيب الرجالأولوا العيوب)

ثم أمر باحراقه قال الاصــبهاني عمل زيــاد كتاب المثــالب فألصــق بالعرب كلها كل عيب وعار وحق وباطل •

قيل اراد زياد ان يحج بعد ان اســتلحقه معاوية وكان اخوه أبو بكرة مهاجرا له بعد ان خالفــه في الشــهادة على المغيرة فلما ســمع بعزمه الى الحج جاءه الى بيته فأخــذ ابنا له وقال له قــل لابيك انني سمعت انك تريد الحج ولابد من قدومك الى المدينــة ولا شك انك تطلب الأجتماع بأم حبيبة بنت ابي ســـفيان زوج النبي صلى الله عليه وســلمفان أذنت لك فأعظم به خزيا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأن منعتك فأعظم به فضيحة لك وتكذيبا فتال جزاك الله خيرا فقد ابلغت في النصــح •

وفي اســتلحاق معاوية لزياد يقول يزيد بن ربيعــة بن مفرغ الازدي •

(الا ابلغ معــاوية بن حــرب　　مغلغلة عن الرجــل اليماني)

(اتغضب ان يقال ابوك عف　　وترضى ان يقال ابــوك زان)

وبقي انتســاب آل زياد الى ابي ســفيان طيلة أيام الدولة ألاموية حتى صــدر الدولة العباســية كما هو الحال أيام معاوية فلمــا ولي المهــدي العباســي رد نسب آل زياد الى زياد بن عبيد

وامهم سـمية ورد نسـب آل ابي بكرة الى ولائهم من رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ورد نسبهم الى نفيـع بن مسروح وسـبب ذلك قضيتـان وقعتا من رجلين احدهما من آل ابي بكرة والثاني من آل زياد فقـد رفـع رجـل من آل ابي بكرة ظلامة الى محمد المهـدي وتقرب اليه فيهـا بـولاء رسـول الله صلى الله عليه وسـلم فقال المهدي أن هـذا نسب واعتزاء ما تقرون بـه الا عند حاجـة تعرض لكم وعند اضطراركم الى التقرب به الينا فقال الرجل من جحد ذلك فانا سنقر انا اسألك ان تردني ومعشر آل ابي بكرة الى نسـبنا من ولاء رسول الله صلى الله عليه وسـلم وتـأمر بآل زيـاد بن عبيد فيخرجوه من نسبـهم الذي ألحقهم به معاوية رغبة عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسـلم (ان الولـد للفراش وللعـاهر الحجر) فيردوا الى نسـبهم من عبيد في موالي ثقيـف ودخل على المهـدي رجل من آل زيـاد واسـمه الصغدي بن سلم بن حـرب فقـال لـه المهدي من انت فقال ابن عمك يا أمير المؤمنين فقال اي ابن عمي انت فانتسب الى زياد فقال يا بن سمية الزانية متى كنت ابن عمي وغضـب وأمر به فوجىء في عنقـه ثم أمر في آل ابي بكرة وآل زياد ان يرد كل فريـق منهـم الى نسـبه وكتب بـذلك الى والي البصرة وفي زياد واخوته يقول الشـاعر ٠

(ان زيـاد أو نافعـا وأبـا بكرة عندي من أعجب العجب)

(ذا قرشي كمـا يقـول وذا مولى وذا بن عمـه عربي)

أول من ضرب الدراهم الزيوف في الاسلام عبيد الله بن زياد

اول من اطعم على الف مائدة على كل مائـدة عشرة رجـال المختـار بن ابي عبيد •

وأول من اجاز بألف ألف درهم •

وأول من لبس الدراريع السـود •

أول عاشر عشر في الاسـلام زياد بن حدير قال انا أول من عشر في الاسـلام بعثني عمر على العشور على السـواد وأمرني ان لا افتش احدا ونهاني من ان اعشر مسلما (١) قال السـيوطي اخرجه ابن ابي شـيبة واخرج ايضـا عن الشعبي ان أول من جعل العشـور عمر بن الخطاب واخرج عن طاؤس قال انما كان العاشر يرشـد الى السبيل ومن أتاه بشيء قبلـه •

واخـرج ابن ابي شـيبة عن حرب بن عبيد الله عن جـده أبي امه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم عشـور انمـا على اليهود والنصـارى •

أول من اتخـذ دار الأضـياف في الاسلام عثمان •

أول من جعل مدين من حنطـة عدل صـاع من تمر في زكاة الفطر عثمان •

أول من خطب في العيد قبـل الصـلاة عثمان قال السيوطي اسـنده العسكري عن الحسن واسند عن طارق بن شـهاب أنـه مروان قلت الثاني اخرجـه مسلم قال ابن عبد البر وهذا اصح اه

أول من خطب في المصـلى على منبر عثمان •

(١) أو معاهدا قيل فمن كنتم تعشرون قال نصارى بني تغلب :

أول من اســتراح في الخطبــة يوم الجمعة عثمان كان اذا أعيى جلس ولم يتكلم حتى يقوم ٠

أول من ريضت له الرواحــل عثمــان ٠

أول من خبص الخبيص عثمان خلط بين العسل والنقي من الدقيق ثم بعث بــه الى رسول الله صلى الله عليه وســلم فدعى له ٠

أول ما جعل للختان دعوة زمن عثمان فانكره وقال ماكنا نأتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وســلم ولاندعى له قال الســيوطي اخرجه أحمد والطبراني عن الحسن ٠

أول من خطب جالسا معــاوية ٠

وأول من جعل درجات المنبر خمس عشرة مرقاة معاوية ٠

أول من اتخــذ المقصورة في الجامع معــاوية قال في صبح الاعشى وقد صــارت ســنة لملوك الاســلام وتكون على القرب من المنبر يصلي فيهــا السلطان ومن معه من خاصته يوم الجمعة تتخذ من شــباك حديد محكمة الصــنع وقيل أول من عملها عثمان خوفا من يصيبه ما اصــاب عمر وقيل أول من عملها مروان ٠

أول من احدث الاذان في العيدين معــاوية ٠

أول من لبس الخز والوشي الخفيف معــاوية ٠

أول من ركب عند الجمار ذا هبا وراجعا معــاوية ٠

أول من ركب في تشــييع الجنازة معــاوية ٠

أول من احدث الاذان في الفطر والأضحى بنو مروان ٠

أول من اخرج المنبر في العيدين مروان وقيل بشر بن مروان

أول من قراء ملك يوم الدين مروان ذكـره السجسـتاني في المصـاحف عن الزهري ٠

أول من اخذ الجـار بالجـار والمولى بالمولى مروان وقيـل سـليمان بن عبد الملك ٠

أول من جلس في العيدين على المنبر وأذن فيهما زياد ٠

أول من احـدث الفتح على الامام زياد كان يؤم الناس فـأمر رجلاان يفتح عليه قال السيوطي اخرجه ابن ابي شيبة وابن عساكر عن ابراهيم النخعي ٠

أول من رقع الثياب زياد ٠

أول من اتخـذ السـقائف على حوانيت السوق زياد حين أمر ان لاتغلق ابواب الحوانيت وضمن مـا سرق فكانت الكلاب تطـرق الأمتعة فأمر بمد السـقف عليهـا قال ابن منظور في لســان العرب السقيفة كل خشـبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يستطاع ان يسقف بـه ٠

أول من اخـذ الاجر على السـوق زياد ٠

أول من أمر بكتابة نسـخة الكتاب قبل تبييضـه زيـاد قـال السـيوطي اخرج بن عسـاكر في تاريخـه من طريق الاصمعي عن ابن ابي عروبـة أملى زياد على كاتبه كتابا الى معـاوية وسـها زياد فقال (هذا الرجـل عمران بن الفضـل) فكتب الكاتب ذلك فلما وصـل الكتاب الى معـاوية كتب الى زياد ذكرت في كتابك عمران

ابن الفضــل ولم تذكر لهذا الكلام ما يقصد به فساءل زياد كاتبه فقال انت أمليته قال زياد حديث نفس فلا تكتبوا كتابا الا جعلتم لــه نســخة فكان أول من وضع النسخ اهـ •

أول من رفع يديه على المنبر عبد الملك وقيــل عبيد الله ابن عبد الله بن معمر قال السيوطي في الوسائــل اخرج ابن ابي شيبــه عن الزهري قال رفع الايدي يوم الجمعــة محدث وأول من احــدث رفع الايدي يوم الجمعة مروان •

أول من دعــا على الكعبــة عبد الله بن شيبــة الملقب بالأعجم دعا لعبد الملك •

أول من قراء في آخر الخطبة (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية عمر بن عبد العزيز فلزمهــا الخطبــاء بعده •

أول من أمر الناس ليلة هلال المحــرم يوقدون النار في فجاج مكــة ويصــنعون المصــابيح للمعتمرين مخافة السرق عمر بن عبد العزيز حكاه الســيوطي عن الأزرقي •

أول من سن الصــداق اربعمائة دينــار عمــر بن عبد العزيز اخرجــه ابن ابي شيبــة عن المغيرة بن حكيم •

أول من احــدث الدرج على الصــفاء والمروة عبد الصــمد ابن علي العباسي قال الأزرقي لم يكن فى الصــفاء والمروة بنــاء ولادرج حتى قدم عبد الصــمد بن علي أيام ابي جعفر المنصور فبنى درجهمــا فكان أول من احدث بنأها •

اول من عمل ظلة المؤذنين التى على سطح المسجد يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة والامام على المنبر عبد الله بن محمد ابن عمران الطلحي وهو امير مكة أيام هارون الرشيد •

أول من وضع احدى يدية عند أذنه في الأذان ابن الاصم مؤذن الحجاج بن يوسف وكان المؤذنون يضعون اصابعهم في اذانهم فال السيوطي اخرجه سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن سيرين •

أول من اطاف الناس حول الكعبة للصلاة الحجاج وكانوا يصلون صفا وقيل •

أول من فعل ذلك خالد بن عبد الله القسري عامل عبد الملك على مكة وسياتي ذكره •

أول من اجرى في البحر السفين المقيره غير المخرزة الحجاج •

أول من قعد على سرير في الحرب الحجاج •

وأول من حبس النساء والرجال في قيد واحد الحجاج •

أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف خالد بن عبد الله القسري لما بلغه قول الشاعر •

(ياحبذا الموسم من موفد وحبذا الكعبة من مشهد)

(وحبذا اللالي يزاحمننا عند استلام الحجر الأسود)

فقال خالد اما انهن لايزاحمنك بعد هذا فأمر بالتفريق بين الرجال والنساء في الطواف ·

أول من رقى منارة مصر شرحبيل بن عامر المرادي ·

أول من تكلم في الارجاء الحسن بن محمد بن الحنفية وكتب في ذلك رسالة ثم ندم عليها وكان يتوقف في عثمان وعلي وطلحة والزبير فلما بلغ ذلك اباه ضربه فشجه وقال ويحك الا تتولى أباك عليا وكان عالما فقيها عارفا بالأختلاف والفقه توفي أيام عمر ابن عبد العزيز ذكره ابن كثير في البداية والنهاية قال الحافظ بن حجر ان المراد بالارجاء الذي تكلم فيه الحسن بن محمد غير الارجاء الذي يعيبه أهل السنة المتعلق بالايمان وذلك اني وقفت على كتاب الحسن بن محمد المذكور وقد قال في آخره ونوالي ابا بكر وعمر ونجاهد فيهما لانهما لم تقتتل عليهما الأمة ولم تشك في أمرهما ونرجىء من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل أمرهما الى الله الى آخر الكلام فمعنى الذي تكلم فيه الحسن انه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتتلتين في الفتنة بكونه مخطئا أو مصيبا ويرى انه يرجى الامر فيهما واما الارجاء الذي يتعلق بالايمان فلم يعرج عليه فلايلحقه بذلك عاب والله أعلم اه

أول من باح بانكار القياس النظام وتابعه قوم من المعتزلة كجعفر بن حرب قال ابو القاسم البغدادي فيما حكاه عنه ابن عبد البر في كتاب جامع العلم ما علمت احدا سبق النظام الى القول بنفي القياس اه ذكره العلامة الشوكاني في ارشاد الفحول ·

أول من نال الرئاسة بالحيلة المختار بن أبي عبيد الكذاب

أول من أرتشى من عمــال العراق ابن هبيرة •

أول من أحلف الجند بالطلاق ان لايهربوا ســنان بن ســلمة ابن المحبق الهذلي وكان عاملا على كرمان أيام معاوية فقال فيه بعض الشــعراء •

(فان هذيلا احدثت في قضأها طلاقنساء لم يسوقوامهورها)

أول من خطب الى جــانب المنبــر عبد الله الزبير وذلك انــه قــدم على عثمان بفتح أفريقية فأخبره مشــافهة وقص عليه كيــف كانت الوقعــة فأعجب عثمــان ما سمع منــه فقال له اتقــوم بمثل هذا الكلام في الناس فقال يا أمير المؤمنين أنــا أهيب لك مني لهم فقام عثمان خطيبــا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله قــد فتح عليكم افريقيــة وهذا عبد الله بن الزبير يخبركم خبرها وكان ابن الزبير الى جانب المنبــر فقــام خطيبا وكان أول من خطب الى جانب المنبر فقال الحمد لله الذي لا يجحد نعماؤه ولايزول ملكه لــه الحمد كما حمد نفسه الخ •

أول من سمي عبد الصــمد مؤدب آل مروان •

أول من ســمي عبد الرحيم عبد الرحيم بن ميمــون المــدني المتوفي ســنة ثلاث واربعين ومائــة وليس في الصــــحابة ولا في التابعين من يسمى عبد الرحيم حكاه السيوطي عن الذهبي •

أول من سمي عبد الرحمن أول ولد لآدم وحــواء •

أول من سمي في الاســلام عبد الملك عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ولد سنة ست وعشرين

وسـمع من عثمان وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر وغيرهم وكان قبل ان يلي الأمر معدودا من فقهاء المدينـة وكان كثيرا ما يجلس الى أم الدرداء فقـالت لـه ذات يوم مازلت اتخيـل هذا الأمر فيـك منذ رأيتك قـال وكيف ذاك قالت ما رأيت أحسن منك محدثا ولا أحـلم منك مسـتمعا لما مات أبوه تغلب على مصر والشـام ثم استوثق لـه الأمر بعد قتل ابن الزبير سـنة ثلاث وسـبعين قال السيوطي افضى الأمر الى عبد الملك والمصـحف في حجره فاطبقه وقال هذا آخر العهد بيني وبينـك ومن كلام أم الدرداء له قالت بلغني انـك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة قال اي واﷲ والدمـاء قد شربتها وقيل لسـعيد بن المسيب ان عبد الملك قال قد صرت لا افرح بالحسنة اعملهـا ولا احزن على السـيئة ارتكبها فقال سـعيد الآن تكامل موت قلبه فهو بقوله هذا عكس صفة المؤمن ففى حديث ابي أمامة عنه صلى اﷲ عليه وسـلم (اذا سرتك حسـنتك وسـاءتك سيئتك فانت مؤمن) ٠

وأول خليفـة بخـل وكان يسمى رشح الحجـارة ٠

وأول من نهى عن الكلام بحضرة من سـماهم الخلفـاء ٠

وأول من نهى عن الأمر بالمعروف فقد قال في خطبته بالمدينـة بعد قتـل ابن الزبير ولايأمرني احـد بتقوى اﷲ بعد مقـامي هـذا الا ضربت عنقـه ٠

وأول من غدر في الاسـلام لقتله عمرو بن سـعيد الأشـدق وهو عمرو بن سـعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لقب الأشـدق لفصـاحته كان خطيبـا بليغا وقـد جعله مروان بن الحكم

ولي عهده لما تغلب على الأمر بعد موت معـاوية بن يزيد بن معاوية فلمـا تولى عبد الملك الأمر بعد ابيه خلع عمرو بن سـعيد من ولاية العهد فوثب عمرو على دمشـق بعد خـروج عبد الملك منها لقتـال زفر بن الحـارث الكلابي فأغلق ابوابهـا وبايعه أهلهـا ولمـا عاد عبد الملك حاصره وتلطف لـه الى ان فتح ابوابهـا وبعد اربعة أيـام بعث اليه لياتيـه فقال له عبد الله بن يزيد بن معـاوية وكان صهره لاتاتية فأني اخشى عليك منـه فقال والله لو وجدني نائمـا ما أيقظني فلبس درعـه وتقلد سـيفه فلما نهض متوجهـا عثر بالبسـاط فقال له بعض أصـحابه والله لو أطعتني لم تاته وقيـل القائل لـه ذلك أمراته الكلبيـة فلم يلتفت ومضى في مائـة من مواليـه وكان عبد الملك قد أخبر حاجبة اذا دخل عمرو ان يغلـق الابواب ويحول بينـه وبين أصـحابه ففعـل ذلك ودخل عمرو ولم يلتفت الى وراءه فدخل على عبد الملك وعنده بنو مروان فرحب بـه وأجلسه معه على السرير وتحادثـا ثم أخـذ منه السـيف وجعل في عنقه جامعة ثم جذبه جذبة أصـاب فمه السرير فكسـر ثنيته فلمـا رأى انه يريد قتلـه قال أغدراً يابن الزرقـاء ثم قعـد على صـدره وذبحه بالسـيف وكان ذلك سـنة تسـع وستين وقيل ستة سـبعين والزرقـاء هي ابنـة موهب جـدة مروان بن الحكم لابيـه وكانت في الجاهلية من ذوات الوايات التى يستدل بها على ثبوت البغاء يقـول ذلك لهم من يريد ذمهم وعيبهم وعمرو بن سـعيد هو والد اسـماعيل بن عمرو قال الحافظ بن حجر تابعي ثقة روى عن ابن عباس وغيره ولم يتلبس بشيء من سلطان بني أمية وهو صـاحب الاعوض قصر بالمدينـة قال عمر بن عبد العزيز لوكان لي من الأمر شيء لوليت القاسم ابن

محمد أو صاحب الأعوض عاش الى أيـام الدولة العباسـية وسعيد ابن العاص والد عمرو هذا هو الذي اقيمت عربيـة القـرآن على لسانه لانه كان اشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الاصـابة كان له يـوم مات النبي صلى الله عليه وسـلم تسـع سنين وكان مشـهورا بالكرم فـاذا سـاءله السـائل وليـس عنده ما يعطيه كتب له بما يريد ان يعطيـه مسـطورا فلما مات كان عليه ثمانون الف دينـار فوفاه عنه ولده عمرو الأشـدق ومن محاسن كلامه لاتمازح الشريف فيحقد عليك ولا تمازح الدنيء فتهون عليه وقال موطنان لا اعتذر من العي فيهما اذا خاطبت جاهلا أو طلبت حاجة لنفسي توفي في قصره بالعقيق سـنة ٥٣ للهجرة ٠

وأول من كتب في صـدور الطوامير فقد كتب عليهـا قل هو الله أحـد وذكر النبي صلى الله عليه وسـلم مع التاريخ وسبب ذلك ان الطوامير والطرز كانت تصـنع بمصر ويكتب عليهـا بالروميـة فظلت كذلك الى زمن عبد الملك فلمـا أمـر بنقـل الـدواوين الى العربية أمر بترجمـة ما يكتب عليهـا فاذا هو (باسم الاب والابن والروح القدس) فأكبر ذلك عبد الملك وقال ما اغلظ هـذا في أمـر الدين والاسلام ثم كتب الى اخيه عبد العزيز وكان عامله على مصر بأبطـال هـذا الطراز واستبداله بالشـهادة ومعاقبـة من يخـالف ذلك ولمـا وصلت هذه الطوامير المكتوب عليهـا القـرآن الى أرض الروم انكر ملك الروم ذلك وكتب الى عبد الملك فلم يجبه ثم كتب اليه أخيرا ان لم تغير ما كتبت على الطوامير فاننا سـنكتب على الدنانير ما تكرهون وكانت العملـة آنذاك الدنانير الرومية فاسـتشار عبد

الملك خالد بن يزيد بن معاوية فأشار اليه بضرب الدنانير والدراهم ويكتب عليها شيئا من القرآن فأمر بذلك فكان احتجاج ملك الروم حافزا لعبد الملك على استحداث عملة جديدة رسمية للدولة ولو ان هناك عملات أخرى سابقة ضربها معاوية وزياد ومصعب وغيرهم الا انها كما قال بعضهم كانت عملة محدودة لم تستطع ان تقضي على العملات الأجنبية من دنانير رومية ودراهم ساسانية وان عبد الملك هو الذي خطا في هذا المضمار الخطوة الرئيسية اه

ومعنى الطراز هو أن ترسم أسماء الملوك والسلاطين وعلاماتهم على الاثواب والأقمشة الحريرية والديباجية الخاصة بهم (ولعل هذا هو المسمى بالشعار الذي تستعمله الدول والحكومات) ٠

واما الطومار فهو الاوراق الرسمية التى تكتب عليها الرسائل السلطانية والوثائق الدولية ٠

أول من ضرب الدراهم المنقوشة عبد الملك ٠

وأول من ضرب الدنانير وكتب عليها القرآن فقد كتب على الدنانير قل هو الله أحد وكتب على الوجه الآخر لا اله الا الله وطوقه بطوق فضه وكتب فيه وضرب بمدينة كذا وكتب خارج الطوق (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق) وذلك سنة اربع وسبعين الذي يسميه بعضهم عام الجماعة كما سموا عام واحد واربعين عام الجماعة ايضا وذلك بعد ان استتب الأمر لمعاوية ٠

وأول من نقش عليها اسـمه هرون الرشـيد وقيـل المنصـور

وأول من عمـل الموازين عبد الملك ٠

وأول من صلى بالناس بين الظهر والعصر في المسجد الحرام

وأول من رفـع يديه على المنبـر ٠

ووأول من افرد للظلامات يوما يتصـفح فيه قصص المتظلمين من غير مباشرة للنظر فكان اذا وقف على مشـكل أو أحتاج فيها الى حكم منفذ رده الى قاضـيه ابي ادريس الأودي فنفذ فيـه أحكامـه لرهبـة عبد الملك ووقوفه على السـبب فكان أبو ادريس هو المباشر وعبد الملك هو الآمر اهـ ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية ٠

وأول ما دون ديوان الخـراج أيـام عبد الملك ايضـا فقد كان الديوان قبـله على ما كان عليه قبـل الاسلام كان ديوان الشـام بالرومية وديوان العـراق بالفارسـية وديوان مصر بالقبطية ٠

أول من نقـل ديـوان مصر من القبطيـة الى العربيـة عبد العزيز بن مروان أيـام ولايته عليها لأخيه عبد الملك ٠

أول من نقـل الدواوين من الرومية الى العـربية سـليمان ابن سعد الخشنى بالولاء وهو من أهـل الاردن ثم انتقـل الى دمشق فولاه عبد الملك الديوان وهو أول مسـلم ولي الدواوين كلهـا في العصر الأموي وكانت النصـارى قبله تلي الدواوين بالشـام ٠

أول من صـنع لسان الميزان عبد الله بن عامر من عمال الدولة الأمويـة ٠

أول من ضرب الدراهم المستديرة عبد الله بن الزبير ضربها بمكة

أول من ضرب الدراهم في بلاد المغرب عبد الرحمن بن الحكم الأموي في القــرن الثالث وكانوا يتعاملون بمــا يحمــل اليهم من دراهم المشرق ٠

أول من حمــل اليه الثلج الحجــاج بن يوســف ٠

وأول من اتخــذ المحامل في طريق مكــة الحجاج ٠

وأول من احدث بدعــة القرأة في المصحف على الكراسي في المسـجد الحجاج ولم يكن ذلك من عمل السابقين ٠

أول من اتخــذ الصــنج ســمير اليهودي وذلك ان الحجــاج ضرب الدراهم ونهى ان يضرب احد غيره فضرب ســمير اليهودي دراهم فأراد الحجاج قتله فقــال سمير وزن دراهمي أزيد من وزن دراهمك واريد ان اعرض عليك ما هو انفع لك من قتلي وينتفع بــه المســلمون فوضع الصــنج من الألف الى الدانق وجعلها من حديد ومن صفر وكتب عليها لايغبن احد مع هذه وقال غيره فوضــع للناس صــنج الاوزان وكانوا لايعرفون الوزن انما يزنون بعضها ببعض فلمــا وضــع لهم سمير الصــنج كف بعضهم عن بعض اه قال في اللســان وصنجــة الميزان وســنجته فارسي معرب اه ولم يفسره باكثر من هذا ولعله مايسمى بالعيار كالرطل والمن مثلا ٠

أول من اشــاد البيمار ستان في الاسلام الوليد بن عبد الملك

أول من بنى دور المرضى والمجذومين واجرى الارزاق على العميان والمجذومين وعلى قوام المســاجد واقام طعمــة رمضـــان الوليد ٠

وأول من أمر بعزل المجذومين لئلا يختلطوا بالناس ٠

وأول من ابتدع زخرفة المساجد ٠

وأول من حلى ميزاب الكعبة بالذهب ٠

أول من اتخذ المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز لما بنى المسجد النبوى في ولايته على المدينة للوليد بن عبد الملك وقيل أول من جعل المحراب قرة بن شريك العبسى لما بنى جامع عمرو ابن العاص بمصر فقد هدمه عام ٩٢ وابتداء في بنيانه في شعبان من السنة المذكورة وكان عاملا على مصر للوليد بن عبد الملك ٠

وأول من قراء في آخر الخطبة (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية فلزمها الخطباء بعده ٠

أول من ندب نفسه للنظر في المظالم فردها وراعى السنن العادلة وأعادها هو الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز فقد رد مظالم بني أمية على أهلها حتى قيل له وقد شدد عليهم فيها وأغلظ انا نخاف عليك من ردها العواقب فقال كل يوم أتقيه واخافه دون يوم القيامة لا وقيته وأول من جلس لها من ملوك بني العباس محمد المهدي وأخر من جلس لها منهم محمد بن هارون الملقب بالمهتدي ٠

أول من أحدث الأذان والاقامة في صلاة العيدين هشام ابن عبد الملك اراد بالاذان أعلام الناس بمجيء الامام ثم بداء بالخطبة قبل الصلاة كما بداء بها مروان ثم أمر بالاقامة بعد فراغه من الخطبة ايذانا بفراغه منها ودخوله في الصلاة لبعدهم عنه

وقد مران أول من احدث الاذان في العيدين معاوية وقيل

مروان فعلى هذا يكون هشام مسبوقا بأحداث الأذان في العيدين وأنما أحدث هو بدعة أخرى هي الأقامة ·

أول من اظهر الجور من القضاة بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أمير البصرة وقاضيها كان يقول ان الخصمين اذا تحاكما الي فايهما كان اخف على قلبي قضيت له اه ذكره السيوطي في الكنز المدفون قيل أعرق الناس في القضاء بلال ابن ابي بردة كان هو قاضيا على البصرة وابوه قاضيا على الكوفة وابو موسى قاضيا لعمر ·

أول من فتح من العلماء باب الدخول على الملوك الزهري وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أحد الأعلام التابعين وكان مع عبد الملك بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة ·

أول من خرج بالسلاح في العيدين يزيد بن الوليد بن عبد الملك خرج يومئذ من الحصن الى المصلى بين صفين من الخيل عليهم السلاح ويزيد هذا يسمى يزيد الناقص لانه نقص الجند عن اعطياتهم وكان قد خرج على ابن عمه الوليد بن يزيد ·

وأول من سماه يزيد الناقص مروان بن محمد آخر ملوك ملوك بني أمية ·

أول من تولى امر الأمة من أمه أم ولد هو يزيد بن الوليد أمه سارية بنت فيروز بن كسرى ·

أول من حمل المغنين اليه من البلدان وجالس الملهين واظهر

الشرب والملاهي والعزف هو الوليد بن يزيد الملقب بالفاسق وهو الذي خرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد وقتله وتولى الامر بعده

أول من اظهر المجون بالمدينة طويس مولى بني مخزوم واسمه عيسى بن عبد الله وبه يضرب المثل اشأم من طويس ·

وأول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس ذكره ابن منظور في مختار الأغاني ·

أول شعر غني به في الاسلام قول الشاعر ·

(لمن الديار رسومها قفر   لعبت بها الأرواح والقطر)

(وخلا لها من بعد ساكنها   حجج ثمان خلون أو عشر)

(والزعفران على ترائبها   شرق به اللبات والنحر)

غنى به سائب خاثر عبد الله بن جعفر حكاه ابن منظور ايضا ·

أول من غنى بالكنكلة في الاسلام عبد الله بن العباس ابن الفضل بن الربيع والربيع هذا هو حاجب ابي جعفر المنصور قال المسعودي في مروج الذهب وهو يتكلم على الآت الغناء · وللهند الكنكلة وهو وتر واحد يمد على قرعة فيقوم مقام العود والصنج اه

أول عربي قطع نهر بخارى غازيا عبيد الله بن زياد ونهر بخارى هو نهر جيحون الفاصل ما بين خوارزم وبلاد خراسان

وبين بخارى وسـمرقند وتلك البلاد فكل ما كان من تلك الناحيـة فهو ما وراء النهر ٠

أول من قطع نهر بلخ من العرب سعيد بن عثمان بن عفان ٠

أول عربية عبرت النهر اي (نهر جيحون) الى بلاد ما وراء النهر هي أم محمد بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفية مع زوجهـا سـلم بن زياد عامل يزيد بن معـاوية ومن بلدان ما وراء النهر فرغانه والشـاش واشر وسـنة والصغد ٠

أول من شدد في العيار في الدراهم يوسف بن عمر الثقفي من ولاة الدولة الأموية فقد أمران لايضرب درهم ينقص حبة فما فوقها ثم اسـتخف درهما فوجده ينقص حبة فأمران يضرب كل رجل من الضرابين ألف سوطوكانوا مائـــة ضراب فضرب في نقص حبـة واحدة مأية ألف سوط ٠

أول من ادار الصـــفوف حـول الكعبـة خـالد بن عبد الله القسري عامل عبـد الملك بن مـروان على مكـة قال الأزرقي كان الناس يقومون قيـام شهر رمضان في أعلا المسـجد الحرام تركز حربـة خلف المقـام بربوة فيصلى الامام خلف الحربة والناس ورأه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف بالبيت وركع خلف المقام فلما ولي خالد بن عبد الله مكـة لعبد الله الملك وحضر شهر رمضان أمر خالد القراء ان يتقدموا فيصـلوا خلف المقام وادار الصفوف حول الكعبـة وذلك ان الناس ضـاق عليهم أعلا المسـجد فأدارهم حول الكعبـة ٠

أول من صنع المحامل الحجاج وهي آلة من خشب يركب عليها يقال ان الحجاج أول من أحدثها في طريق مكة وكانوا يحجون على الرجال وفيه يقول الشاعر ٠

(أول عبد صنع المحاملا   اخزاه ربي عاجلا وآجلا)

وأول من فرض التجنيد الاجباري الحجاج لما كان عاملا على العراق فقد أمر بقتل كل من يتخلف عن الحرب ٠

أول من بنى مدينة في الاسلام الحجاج بنى مدينة واسط ٠

أول من أبطل الصف في الحروب وصار الى التعبئه كراديس مروان بن الحكم الأموي في قتال الضحاك الخارجي والخيبري كذا حكاه العلامة ابن خلدون في المقدمة نقلا عن تاريخ الطبري فقد قال لما ذكر قتل الخيبرى فولى الخوارج عليهم شيبان بن عبد العزيز اليشكري فقاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وابطل الصف اه

والظاهر ان هذا الكلام غير مستقيم فان الذي قاتله مروان ابن الحكم هو الضحاك ابن قيس بن خالد الفهري المقتول بمرج راهط سنة أربع وستين اما الضحاك بن قيس الخارجي وشيبان ابن عبد العزيز الخارجي والخيبري فالذى قاتلهم هو مروان ابن محمد بن مروان آخر ملوك بني أمية لاجده مروان بن الحكم المتوفى سنة خمس وستين وكان خروج الضحاك هذا سنة مائة وسبعة وعشرين فقتله مروان بعد معارك دارت بينهما وشيبان كان خروجه أيام مروان بن محمد ايضا وقتل بعمان سنة أربع وثلاثين ومائة قال نور الدين السالمي رحمه الله وكان خروج

شـيبان أيام مروان بن محمد ومقتله أيـام السـفاح في عمان على يد شراه الجلنـدى اهـ

فالمتبادر على هذا ان أول من ابطل الصـف في الحروب هو مروان بن محمد في قتاله لشيبان بن عبد العزيز ولعل ما حكاه ابن خلدون عن الطبري تخليط من الرواة بين مـروان الاول وحفيـده مروان الثاني ٠

ثم رأيت في كامل ابن الأثير صـواب ما ذكرته فقد قـال في حوادث سـنة ١٢٨ وانصرف عسكر الخيبري فولى الخوارج عليهم شـيبان بن عبد العزيز فقاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وابطل الصـف منذ يومئذ اهـ

فاتضح من هذا التاريخ الذي ذكره ابن الأثير ان الذي أبطل الصف في الحروب هو مروان بن محمد لا مروان بن الحكم المتوفي سـنة خمس وسـتين والله أعلم ٠

أول من أطال الرسـائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب الكاتب عبد الحميد بن يحيى بن سعد مولى بني عامر بن لويء كاتب مروان بن محمد الأموى آخـر ملوك بني أمية وكان يضرب بـه المثل في البلاغه حتى قيـل فتحت الكتابه بعبد الحميـد وختمت بـابن العميد ولما ظهرت الدعوة العباسـية بقيادة الداعية أبي مسـلم الخراساني كتب اليـه عبد الحميد كتـابا عن مـروان وضـمنه ما لوقري لأدى الى وقوع الخلاف والفشـل وقال لمروان كتبت كتابا متى قراءه بطل تدبيره فان يك ذلك والا فالهلاك وكان الكتاب لكبر

حجمه يحمل على جمــل ولما وصــل الى داهيــة خراسان أبي مسلم أمر بأحراقه قبــل ان يقراءه وكتب على جذاذة منه ·

(محى السيف أسطار البلاغة وانتحى   عليك ليوث الغاب من كل جانب)

ولما داهمت جيوش العباسيين مروان بن محمد وذلك بقيادة عبد الله بن علي عم الســفاح وتوالت الهزائم على مروان بقي عبد الحميد ملازما له في حروبــه فقال له مروان يوما قــد احتجت ان تصير مع عدوي وتظهر الغدر بي فأن أعجابهم بأدبك وحاجتهم الى كتابتك يحوجهم الى حسن الظن بك فأن استطعت ان تنفعني في حياتي والا لم تعجز عن حفظ حرمي بعد مماتي فقال ما عندي الا الصــبر حتى يفتح الله أو اقتل معك ثم قال ·

(أسر وفــاء ثم اظهــر غــدرة   فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره)

وقتل مع مروان ببوصير وذلك في شــهر ذي الحجــة ســنة اثنتين وثلاثين ومائــة وقيــل انه لم يقتــل في هذه المعركة بل بقى مستخفيا ثم قبض عليه أيــام الســفاح فدفعــه الســـفاح الى عبد الجبــار صاحب شرطته فكان يحمي لــه طســتا بالنار ويضــعه على راســه حتى مات وقيل قبض عليه أيــام أبي جعفــر المنصــور هو واثنان معــه احدهما مؤذن والاخر حادي ابل فطلبا ان يستبقيهما فاستبقاهما بعد ان امتحنهما وقال له عبد الحميد أستبقني يا أمير المؤمنين فقال من انت قال أنا عبد الحميد قال أنت الذى فعلت بنــا الأفاعيل وعملت بنا الدواهي فــأمر بــه فقطعت يــداه ورجلاه ثم ضربت عنقه والله أعــلم اى ذلك كان وممــا يؤثر من كلامــه القلم شجرة ثمرتهــا الالفاظ · والفكر بحر لؤلوه الحكمــة ·

أول من حمـل المغنين اليه من البلدان وجالس الملهين واظهر الشرب والملاهي والعزف الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٠

أول من باع خمـرا في الاسـلام سمرة ذكره السـيوطي ولم يذكر عن سـمرة هذا ابن من هو ثم اطلعت على كـلام لبعض المؤلفين واظنه من علماء الشيعة قال وفي سـند أحمد بن حنبل قيل لعمر ان سـمرة بن جندب باع خمرا فقال قاتل الله سمرة ان رسول الله قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها اهـ ٠

أول من لقب بالراوية هو حمـاد بن سابور بن المبـارك أصله من الديلم ومولده بالكوفـة كان من أعلم النـاس بأيـام العـرب واشـعارها واخبـارها مقدما عند بني أمية يستزيرونه ويسألونه عن أيـام العرب وعلومها وأنسابها ويجزلون صلته روي ان الوليد ابن يزيد الأموي قال له يوما بم أستحققت هذا اللقب حتى قيل لك الراوية قال لاني اروي لكل شـاعر تعرفه أو سمعت بـه ثم اروي لاكثر منهم ممن تعترف بأنك لاتعرفهم ولا سمعت بهم ثم لاينشدني أحد شـعرا لقديم أو محـدث الا ميزت بين القديم والمحدث قال له فكم مقـدار ما تحفظ من الشـعر قال كثير ولكني انشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة من شـعر الجاهلية دون الإسـلام قال ساءمتحنك في هذا ثم أمره بالانشاد فأنشـد حتى ضجر الوليد فوكل به من يثـق بصـدقه فأنشـده الفين وتسعمائة قصـيدة للجاهلية وأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف درهم وفي أيـام هشام بن عبد الملك طلبه من العـراق الى دمشق يسـأله عن ابيـات قالها عـدي بن زيد العبادي من شـعراء الجاهلية منها هذا

البيت الذي حفظ منه هشام الشطر الاخير •

(ودعوا بالصبوح يوما فجاءت   قينة في يمينها ابريق)

قال حماد هذه الابيات لعدي بن زيد وأنشده الأبيات كلها فأجزل صلته توفي حماد سنة خمس وخمسين ومائة •

أول من جمع اشعار العرب وساق احاديثها حماد الراوية قال المفضل الضبي سلط على الشعر من حماد الراوية ما افسده فلا يصلح ابدا فقيل له ايخطىء في روايته أم يلحن قال ليته كان ذلك فان أهل العلم يردون من اخطاء الى الصواب ولكنه عالم بلغات العرب واشعارها ومذاهب الشعراء ومعانيهم فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره ويحمل عنه ذلك في الأفاق فتختلط أشعار القدماء ولا يتميز الصحيح منها الا عند عالم ناقد •

أول من احدث السماع بالبصرة خلف الأحمر فيما سمعه من حماد وقد سلك في البصريين مذهب حماد في الكوفيين غير ان اكثر ما وضعه من الشعر خص به أهل الكوفة فرووه عنه وكان خلف أفرس الناس ببيت شعر واعلمهم بمذاهب الشعراء وابصرهم بوجوه الاختلاف بين مايتميز به شاعر وشاعر فاذا عمد الى المحاكاه فيما يضعه اشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يصنع عليه حتى لايتميز منه قيل وقد وضع قصائد عدة على فحول الشعراء ذكروه منها قصيدة الشنفري •

(أقيموا بني أمي صدورمطيكم   فاني الى قوم سواكم لأميل)

وقال الاصمعى سمعت خلفا يقول انا وضعت على النابغة هذه القصيدة التي فيها ٠

(خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلك اللجما)

أول من ألف في المغازي محمد بن مسلم الزهري ٠

أول من ألف في السير عروة بن الزبير ٠

أول من ألف في الاسلام جابر بن زيد رضي الله عنه قال نور الدين السالمي رحمه الله هو أول من ألف في الاسلام فيما يظهر من الحال لان تواريخ المؤلفين كلهم بعده وفي كشف الغمة ان ديوانه كان حمل خمسة أجمال وقد احتوى عليه أمير بغداد فلم يخرج الى أهله ومنعه علماء مذهبه من اخراجه حسدا والله أعلم بما كان عليه في الحال بعد ذلك اه

قال الشيخ سالم الحارثي في العقود الفضية في ترجمة الامام جابر له المدونة الكبرى ذكرها في كشف الظنون قال القطب وقربعير وقيل وقر عشرة أبعرة كانت بالمكتبة الكبرى ببغداد واخذ منها بعض علماء نفوسه نسخة في زمان الامام افلح بن عبد الوهاب من ائمة القرن الثاني والثالث للهجرة ولكنها ضاعت اه

وهو من بني اليحمد من عمان خرج في شبابه من وطنه بلد فرق من أعمال نزوى وعاش بالبصرة وتردد الى المدينة المنورة وأدرك كثيرا من الصحابه منهم سبعون بدريا ويكنى ابا الشعثاء وهي أبنته توفيت بفرق وقبرها مشهور الى الان دخل جابر هو

وابو بلال على عائشة أم المؤمنين رضوان الله عليها وذكر لها حديث خروجها على الامام علي فتابت واستغفرت ٠

أول من دون الحديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز وذلك على رأس المائة الاولى للهجرة وقيل أول من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة كذا عند قومنا ولم يذكروا الامام الربيع بن حبيب الفراهيدي العماني الذي هو في طليعة المدونين للحديث دون مسنده الذي رواه عن شيخه أبي عبيدة مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس وغيره من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الربيع وهو شاب الامام جابر بن زيد المتوفي سنة ٩٣ للهجرة أو سنة ٩٦ وروى عنه حديثا ولا يبعد ان يكون تابعيا كشيخه جابر الذي مات هو والصحابي أنس بن مالك في جمعة واحدة ٠

أما سعيد بن ابي عروبة ومعاصره الربيع بن صبيح الذي عاش الى أيام المهدي العباسي فالمتبادر انهما لم يسبقا الربيع ابن حبيب الى تدوين الحديث قال أحمد أمين في ضحى الاسلام ٠ الربيع بن صبيح البصري اشهر المحدثين وأولهم تدوينا للحديث كان في الجيش الذي سيره المهدي سنة ١٥٩ لغزو الهند اه

وفي فتوح البلدان للبلاذري ان الربيع بن صبيح مات سنة ستين ومائة وكان خرج غازيا الى الهند في البحر فمات ودفن في جزيرة من الجزائر اه

وبهذا الأعتبار من جهة وباعتبار ادراك الربيع للامام جابر وروايته عنه من جهة أخرى فلا يستبعد ان يقال انه سبق

ابن صبيح وابن أبي عروبه الى تدوين الحديث وان كنا لانعرف تاريخ وفاته ٠

قال نور الدين السالمي رحمه الله ومن أهل عمان الربيع ابن حبيب رحمه الله أنتقل الى البصرة ونسب اليها ورجع الى عمان آخر عمره وكان يضرب به المثل في العلم اه ووطنه غظفان من الباطنة

أول من سمي بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي والد الخليل بن أحمد كذا في وفيات الأعيان وهناك قول آخر ذكره الحافظ بن كثير في الباعث الحثيث قال ولم يسمى أحد بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل أبي الخليل الا ابا السفر سعيد بن أحمد في قول ابن معين وقال غيره سعيد بن يحمد أنتهى كلامه وقال الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه المشهور ان أول من سمي به بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم والد الخليل بن احمد لكن زعم الواقدى انه كان لجعفر بن ابي طالب ابن اسمه أحمد وحكي ان اسم ابي حفص ابن المغيرة الصحابي أحمد اه

أول من ألف في اللغة الخليل بن أحمد ألف كتاب العين على ترتيب الحروف ٠

أول من ألف في موازين الشعر الخليل وضع فيه كتابا سماه العروض ٠

أول من وضع الهمز والتشديد والروم والأشمام الخليل ابن أحمد الفراهيدي الازدى اليحمدي ولد سنة مائة للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة قال الزبيدي

في تاج العروس روي عن الأصمعي انه قال ساءلت الخليل بن احمد ممن هو فقال من أزدعمان من فراهيد قلت وما فراهيد قال جــرو الأســد بلغــة عمــان اه

أول من سمى الأوعية ظروفا الخليل ٠

وأول من جمع حروف المعجــم في بيت واحــد الخليــل حيث يقــول ٠

(صف خلق خودكمثل الشمس اذ بزغت يحظى الضــجيع بها نجلاء معطــار)

أول من بســط علم النحو سيبوية وهو عمرو بن عثمان ابن قنبر أخــذ النحو عن الخليــل واللغــــة عن الاخفــش الاكبر توفي بالبصرة وقيل بشيرا زوله من العمر اثنتان وثلاثون ســنة وقيــل نيف وأربعون ســنة وذلك ســـنة احدى وســتين ومائة وقيل ســنة اربع وسبعين أو سبع وســبعين أو ثمان وثمانين ومائــة ٠

أول من نقط المصــحف وشكله أبــو الأســود الدؤلي بامــر عبد الملك بن مروان وقيل أول من صـــنع ذلك الحسن البصري ويحيى ابن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي ذكره ابن الجوزي في تاريخه

قال الســيوطي في الاتقان كان الشــكل في الصــدر الأول نقطا فالفتح نقطــة على أول الحرف والضــمة على آخــره والكسرة تحت أوله والمشــهور الآن الضــبط بالحركات المأخوذه من الحروف وهو الذى أخرجه الخليل وهو اكثر وأوضح وعليه العمــل فالفتح شــكلة مستطيلة فوق الحرف والكسر كذلك تحته والضم واو صغرى

والتنوين زيادة مثلها اهـ

أول من صنف التفسير بالاسناد مالك بن أنس الأصبحي أمام أهـل المدينـة •

أول من القى التفسـير دورسا بمصر شيخ الاسلام عز الدين ابن عبد السـلام •

أول من صـنف في الجرح والتعديل يحيى بن سعيد القطـان قال عنه الذهبي هو امام الجرح والتعديل •

أول من تكلم في الرواه جرحـا وتعديلا شـعبه بن الحجـاج المتوفي سـنة مائة وستين للهجرة •

أول من صنف الكتب مسـنده عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج المتوفي سنة مائـة وخمسين لكن جاء في شذرات الذهب ان ابن جريج •

أول من صنف الكتب بالحجاز كما ان سعيد بن أبي عروبه أول من صنف بالعراق اهـ فخرج بهذا القول ان أولية كل منهمـا ليست مطلقـة •

أول من صنف في مصطلح الحديث ابو محمد الرامهرمزي في كتابه المحـدث الفاضل ثم الحاكم ثم أبو نعيم •

أول من ألف في غريب الحديث أبو عبيـدة معمـر بن المثنى المتوفي سـنة مائتين واحدى عشرة ثم وضـع أبو عبيد القاسـم ابن سـلام كتابه في غريب الحديث قيـل ان ابن سـلام أعتمـد في كتابه هذا على كتـاب ابي عبيدة •

أول من تكلم في علم البيـان ابو عبيدة ايضا في كتابه مجاز القرآن وقـد ألفه عقب ان سـئل عن معنى قوله تعالى (طلعهـا كأنه رءوس الشـياطين) فأجاب انـه كقول أمرء القيس ·

(أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب أغوال)

قال بعض المفسـرين في معنى الآية اي ان ثمرها وما تحمله كأنه في تناهي قبحـه وشـناعة منظره رءوس الشـياطين فشبـه المحسوس بالمتخيـل وان كان غير مرئي للدلالة على انه في غايـة القبـح ·

أول من صنف في أيـام العرب ابو عبيدة ايضا وله مؤلفات أخـــرى ·

أول من دون في أنســاب العرب ابن الكلبي وهو هشــام ابن محمد بن السائب بن بشر الكلبي من قضــاعة مؤرخ عالم بالأنساب واخبـار العرب وأيامهـا له تأليف كثيرة بلغت فيمـا قيـل مائـة وخمسون كتابا وهو من أهل الكوفـة وبها مات سنة اربع ومائتين ·

أول من أفترى خبر تعليق المعلقات السـبع على الكعبة هشام ابن الكلبي وقيـل ان لهذا الخبر أصل كما مر ·

أول من صـنف كتابا في الخراج معـاوية بن عبيد الله ابن يســار الأشعري بالولاء ذكر فيه أحكام الخراج ودقائقه وقواعـده اتصـل بمحمد العباسي الملقب بالمهـدي ثالث ملـوك بني العبـاس فجعله كاتبـه ووزيره توفي سـنة سبعين ومائة ·

أول من جمع القرآن باليمن عطاء بن وبر الكلبي ذكره الحافظ في الاصـابة ٠

أول أمير أمر في الاسـلام على اليمن بهرام جور أمره الرسول عليه السـلام على اليمن بعد موت كسرى ٠

أول من صنف باليمن معمر بن راشـد بن ابي عمرو الازدي الحداني بالولاء قال في الأعـلام حافظ للحديث ثقـة ولد بالبصرة واشتهر بها ثم سـكن اليمن ولما أراد ان يعود الى بلده كره أهـل صـنعاء ان يفارقهم فقال لهم رجل قيدوه فزوجوه فأقام عندهم لـه كتاب الجامع في السنن المنسـوب اليه وهو من الكتب القديمـة في اليمن أقدم من الموطاء اهـ ٠

ومن تلامذته الواقـدي صـاحب المغازي ٠

أول من اخترع علم البديع وألف فيـه عبد الله بن المعتز ابن المتوكل بن المعتصـم بن هارون العباسي جمع منه سـبعة عشر نوعا قال في أول كتابه وما جمع قبـلي فنون البديع احد ولاسبقنى اليه مؤلف والفته سنة اربع وسـبعين ومائتين ٠

قال السـيوطي في عقـود الجمـان وعـاصره يعني (ابن المعتز) قدامة بن جعفر الكاتب فجمـع من أنـواع البـديع عشرين نوعا تواردا فيها على سـبعة منها ثم اقتفاهما الناس بالأستخراج

وقال عنه ابن خلكان انه كان أديبـا بليغا وشـاعرا مطبوعا قريب المأخـذ سـهل اللفظ جيد القريحة حسن الابـداع للمعـاني مخالطا للعلماء والادبـاء معدودا من جملتهم الى ان جرت له الكائنة

ايـام المقتـدر فقد اتفق جمـاعة من الرؤساء والكتاب على خلـع المقتدر فخلعوه وبايعوا ابن المعتز فأقام يـوما وليلة ثم اعـــادوا المقتدر ثانية وأسـتخفى ابن المعتز ثم قبض عليه وقتـل خنقه مؤنس الخادم وسلمه الى أهلـه ملفوفا في كساء وذلك في ثاني شهر ربيع الاخر سـنة سـت وتسعين ومائتين ودفن في خرابة بازاء داره ٠

أول من ألف في التـاريخ العـام اليعقوبي وهو أحمـــد ابن اسحاق (أبي يعقـوب) بن جعفر بن وهب مؤرخ من أهـل بغداد من موالي أبي جعفر المنصـور من تأليفة تاريخ اليعقوبي انتهى فيه الى أيـام المقتدر العباسى توفي ٢٨٢ أو ٢٨٤ هـ

أول مَن قـرر مذهب الاعتـزال واصـل بن عطاء المعـروف بالغزال مولى بني ضبـة وقيـل مولى بني مخزوم كان أحـد البلغاء المتكلمين في علم الكلام وغيره وكان تلميذا للحسن البصري دخـل رجل يوما على الحسن فسأله عن مرتكب الكبيرة هـل هو مؤمن أو كافر وقبـل ان يجيبـه قال واصـل انا لا اقول ان صـاحب الكبيرة مؤمن مطلقـا ولا كافر مطلقـا بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام اعتزل الى أسـطوانة من اسطوانات المسـجد يقرر ما اجـاب بـه على جمـاعة من أصـحاب الحسن فقـال الحسن اعتزل عنـا واصل فسمي هو وأصـحابه المعتزله وكان يلثغ بالراء فيجعلها غينا ولاقتداره على الكلام يخلص كلامه من الراء ولا يفطن لذلك وفيـه يقول الشـاعر ٠

(ويجعل البر قمحا في تصرفه   وخالف الراء حتى أحتال للشعر)
(ولم يطق مطروالقول يعجله   فعاذ بالغيث اشفاقا من المطر)

وتوفي سنة احدى وثمانين ومائة ٠

وأول من صنف في علم الكلام واصل بن عطاء ٠

أول من مضي بالمذهب الاباضي من البصرة الى القيروان بالمغرب وهو سلمة ابن سعيد قيل سار هو وعكرمة مولى ابن عباس على جمل واحد عكرمة يدعوا الى مذهب الصفرية وسلمة يدعوا الى المذهب الا باضى وكان يقول وددت ان يظهر هذا المذهب بأرض المغرب يوما واحدا من الغدوة الى الزوال فما ابالي بعد بضرب عنقي ٠

أول من ادخل مذهب مالك الى الاندلس زياد بن عبد الرحمن ابن زياد اللخمي المتوفي سنة اربع ومائتين وذلك زمن الأمير هشام بن عبد الرحمن الأموي المتوفي سنة ثمانين ومائة للهجرة

أول من خالف مذهب مالك بالمغرب واستبد بعلم الظاهر هو العلامة ابن حزم الظاهري ٠

أول من وضع المثلث في اللغة قطرب النحوي وأسمه محمد بن المسنير بن أحمد عالم بالأدب واللغة من أهل البصرة من الموالي وقطرب لقب دعاه به استاذه سيبويه فلزمه قال بعضهم ومثلثاته ليست نظما وانما نظمها سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهلبي توفي قطرب سنة ست ومائتين ٠

أول لحن سمع بالباديه ٠ قال الجاحظ أول لحن سمع بالباديه قول بعضهم هذه عصاتي وكان الصواب ان يقول هذه عصاي

وأول لحن سمع بالعراق حي على الفلاح بكسر الياء قال وصوابه بالفتح اه

أول من ادخل كتب اللغة والنحو الى مصر ورواها باسأنيدها هو الوليد بن محمد التميمي النحوي المشهور بولاد اصله من البصرة ونشاء بمصر ثم رحل واخذ عن تلامذة الخليل توفي سنة ثلاث وستين ومائتين ٠

أول من أظهر الدعوة العباسية محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس والد السفاح والمنصور فقد اختار اثنى عشر رجلا سماهم النقباء وأرسلهم الى خراسان وأمرهم بالدعاء اليه والى أهل بيته منهم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم وقحطبة ابن شبيب وغيرهم وذلك سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز ٠

أول من قدم خراسان من دعاة بني العباس زياد ابو محمد مولى همدان ثم بعد موت محمد بن علي ارسل ابراهيم بن محمد الملقب بالامام أبا مسلم لخراساني سنة سبع وعشرين ومائة وكتب الى أصحابه اني قد أمرته بأمري فاسمعوا له واطيعوا وقال له انت رجل منا أهل البيت أحفظ وصيتي انظر هذا الحي من اليمن فألزمهم وأتهم ربيعة في امرهم واما مضر فانهم العدو القريب الدار وأقتل من شككت فيه وان أستطعت أن لاتدع بخراسان من يتكلم بالعربية فأفعل وأيما غلام بلغ خمسة اشبار تتهمه فاقتله ٠

هذا ما وصى به ابراهيم الامام داعيتهم الكبير أبي مسلم الذي جرد السيف بعد ذلك على حديه لاخضاع خراسان وبلاد

فارس وقتـل في سبيل الدعوة العباسـية سـتمائة الف فأملى الله له حينا من الدهر ثم كان جزاؤه منهم القتـل قتله أبو جعفر المنصور وطوي في بساط ثم رمي به في دجلة كما يرمى بالحجر الثقيل وكان قتـله سـنة سبع وثلاثين ومائة بروميـة المدائن بالقرب من بغداد على دجلـة بالجانب الغربي ومولده سـنة مائـة ٠

وهذا ما اشـار اليه محمد الأمين بن هارون الرشيد في كتابه لطاهر بن الحسـين قائد المامؤن لما حاصره ببغداد ٠ أعلم ياطاهر أنه لم يقم لنا أحـد بدعوتنـا منذ قمنـا الا كان جزأوه منا القتـل يعرض بقتـل المنصـور لأبي مسـلم وهكذا كانت نهاية طاهر فقد دس لـه المامؤن من سـقاه السم فمات من حينه ٠

أول ملوك بني العباس أبو العباس السـفاح عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ولد سـنة أربع وقيل سنة ثمان ومائة تولى الأمـر سـنة اثنتين وثلاثين ومائـة وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائة وسمي السفاح لانه سفح دماء بني أميه وكان سـفاكا للدماء وتبعه عماله في ذلك ومما يؤثر من كلامه (من شدد نفر ومن لان تألف والتغافل من سـجايا الكرام) وكمـا ان أول ملوك بني العباس اسمـه عبد الله كذلك كان اسم آخر ملوكهم عبد الله وهو عبد الله الملقب بالمستعصـم الذي قتله التتار ٠

أول من أحدث الوزارة في الاسـلام ابو العباس السفاح فقد أسـتوزر أبا سلمة الخلال وأسمه حفص بن سليمان الهمداني ٠

وقال بعضـهم ان الوزارة ليسـت من مسـتحدثات الاسلام

بل هي اقـدم عهدا من ذلك فقـد عرفهـا الفـرس وبنـوا اسرائيل وغيرهم من الأمم اهـ ·

أول من لقب بالوزارة في الاسلام أبو سـلمة الخـلال وزير السفاح قال ابن خلكان وأبو سلمة أول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة في دولة بني العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت لا في دولة بني أمية ولا في غيرها من الدول اهـ ·

وقد تقدم قول بعضـهم ان الوزارة ليسـت من مسـتحدثات الاسـلام وكان أبو سـلمة من اكبر دعاة بني العباس في آخـر دولة بني أمية وأنفق أموالا كثيرة في سـبيل دعوتهم ولما تم الأمر للسـفاح سنة ١٣٢ استوزره ثم قتله بعد اربعـة اشهر وكان قتله ليلا بعد خروجـه من قصر السـفاح ولما بلغـه ذلك قال ·

(الى النـار فليذهب ومن كان مثله   على اي شيء فاتنـا منه نأسف)

وهل أشتقاق الوزارة من الوزر بالكسر وهو الحمـل فكان الوزير قـد حمـل عن السـلطان الثقـل أو من الوزر بفتـح الواو والزاي وهو الجبل الذى يعتصـم به لينجى به من لهـلاك وكـذلك الوزير معنـاه يعتمد عليه السـلطان ويلتجيء الى رايـه خـلاف بين علماء اللغـة ·

أول ما تفرقت الكلمة في دولة السـفاح قال الذهبي بدولته تفرقت الجمـاعة وخـرج عن الطاعة مـا بين تاهـرت وطبنـه الى بلاد السـودان وجميع مملكة الأندلس اهـ

أول من وصـل بألف ألف درهم أبو جعفر المنصـور فقد أمر لأعمامه منهـم سـليمان وعيسى وصـالح واسماعيـل ابنـاء علي لكل رجل منهم بألف ألف درهم وهو أول من وصـل بها ذكره ابن الأثيـر ٠

وهذا يناقض ماشهر عنه من البخـل حتى انه لقب بالدوانيقي وقصـته مع أزهر السمان تناقض ذلك ايضـا كان أزهر يصـحبه قبـل ان يلي الملك فوفـد عليه في بعض السنين فقال لـه ما جاء بك يا أزهر قال جئت مهنئـا بالأمر فأعطـاه ألف دينـار وقال لاتعد الي فمضى أزهر وعـاد من قابـل فقال له ما جاء بك قال سـمعت انك مرضت فجئت عائدا فاعطاه ألف دينـار وقال له لاتائي مسلما ولا عائـدا فاني قليل الامراض فمضى وعاد من قابل فقال له ما جـاء بـك قال سـمعت منك دعاء مستجابا فجئت لأتعلمـه منـك فقال لاتفعـل انه غير مستجـاب اني دعـوت الله بـه ان لاتاتيني وانت تاتي ثم قال قد اعياني أمرك فأوفد متى شـيئت ٠

أول من عمـل الخيش أبو جعفر المنصـــور قـال ابن الأثير وكان المنصـور ٠

أول من عمل الخيش فأن الا كاسرة كانوا يطينون كل يوم بيتا يســكنونه في الصـيف وكذلك بنو أمية اهـ ٠

ولست ادري ماذا يعني بقوله فان الا كاسرة كانوا يطينون كل يوم بيتا الخ هل هو تفسـير للخيش أم يقصـد به معنى آخـر ام ان في الكلام سـقط والخيش قال عنهـا في لسان العرب ثيـاب رقاق

النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشــاقة الكتــان ومن أردئــه وربما اتخــذت من العصب والجمع اخياش اه

وعبــارة القاموس الخيش ثيــاب في نسجها رقــة وخيوطها غلاظ تتخــذ من مشاقة الكتان أو من اغلظ العصب اه ٠

فلعل الخيش التى عملها المنصور هي هــذه الثيــاب لكن لم يذكر صــاحب اللســان ولا القــاموس ولا شـــارحه الزبيــدي ان المنصور أول من عمل هذه الثياب التى تسمى الخيش تأمل ٠

ثم اطلعت بعد ذلك ان الخيش نــوع من المراوح حدثت أيــام بني العباس وســياتي ذكرها ٠

أول من وضــع الذراع الأســود وهو اطولمن ذراع الدور بأصــبع أول من وضــعه هارون الرشــيد قــدرها بــذراع خــادم أســود وهو الذي يتعامل بــه الناس اليوم في البز وغيره اه قالــه الســيوطي في كتابه الكنز المدفــون والفلك المشحون ٠

أول فــداء وقــع أيــام العباسيين هو الفداء الذي جرى زمن هارون الرشــيد على ســاحل البحر قريبــا من طرسوس والملك على الروم يومئذ نقفور بن استبراق يقــال انه فودي بــكل أســير كان بأرض الروم وذلك على يــد القاسم بن الرشيد وهو معسكر بمرج دابــق من أعمــال حلب وقام بهذا الفداء ابو ســليم فــرج خــادم الرشــيد وفي ذلك يقــول مروان بن ابي حفصة يمدح الرشــيد ٠

(وفكت بــك الأسرى التى شيدت بها ... محابس ما فيهــا حميم يزورها)
(على حين اعيــا المســلمين فكــاكها ... وقالوا ســجون المشركين قبورها)

أول من احدث لبس السـواد العباسيون قيل وسبب ذلك انـه لمـا قتل مروان بن محمد الأموي ابراهيم الملقب بالامام بن محمد ابن علي العباسي لبسـوا السـواد حزنا عليه فصـار شـعاراً لهم كذا في كتاب الأبـداع .

وقيـل ان لبسـهم السواد واختيـارهم لـه اقتـداء بالنبي صلى الله عليه وسـلم لانه لمـا دخل مكة عام الفتـح عليه عمـامة سوداء قد أرخى طرفيهـا بين كتفيه .

أول من لبس البياض عند الحزن على ميت ملوك بني أمية الثانية بالأنلس قصـد المخالفة بني العباس في لباسهم السواد .

أول ما حدثت الألقاب في بني العباس .

أول من رتب مراتب الخلافة واقام حاجبا للاستئذان عليه أبو جعفر المنصـور اتخذ في قصره بيتـا يجلس فيه الناس حتى يؤذن لهم وهو أول من اتخـذ الاتراك اتخـذ حماد التركي واتخـذ ابنـه محمد المهدي مباركا التركي ثم اكثر خلفـاؤه بعد ذلك في اتخـاذ الاتراك لاسـيما المعتصـم فتغلبوا على الدولة .

أول من اوقع الفتنـة بين العباسيين والعـلويين ابو جعفـر المنصـور وكانوا قبل شـيأ واحـدا .

وأبو جعفر هو عبد الله بن محمد بن علي تولى الامر بعد موت أخيه أبي العبـاس السـفاح سنة سـبع وثلاثين ومائة وكان اكبر منه سـنا اذ مولده سنة خمس وتسـعين وتوفي سنة ثمان وخمسين

ومائـة قال السـيوطي كان فحـل بني العباس هيبـة وشـــجاعة وحزما ورايا وجبروتا الخ ما وصفه بـه ·

أول ما فعـله أبو جعفـر ان قتـل أبـا مســـلم الخراساني صـاحب دعوتهم وممهد دولتهم وكان قتـله سنة ســـبع وثلاثين ومائة ·

وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب أبو جعفر المنصـور ·

وأول خليفة كما قيـل ترجمت له الكتب السريانيـة والأعجميه بالعربيـة ·

وأول من قـرب المنجمين وعمل بأحكام النجوم ·

وأول من أسـتعمل مواليه وقـدمهم على العـرب ·

وأول من عمل الرخام على زمزم والشـباك وفرش أرضـها بالرخـام قال بعضـهم كنت أطلب العلم مع أبي جعفر قبل خلافتـه فأدخلني منزله فقـدم الي طعـاما لا لحـم فيـه ثم قـال ياجاريـة عندك حلواء قالت لا قال ولا التمر قالت لا فاستلقى وقرىء (عسى ربكم ان يهلك عدوكم) الآية ثم وفدت عليه ق خلافته فقال كيف رأيت سلطاني من سـلطان بني أميـة قلت ما رأيت في سلطانهم من الجور شـيئا الا رأيته في سـلطانك فقال انا لا نجـد الأعوان قلت قال عمر ابن عبد العزيز ان السـلطان بمنزلة السـوق يجلب اليهـا ما ينفق فيهـا فأن كان برا أتـوه ببرهم وان كان فاجـرا أتـوه بفجورهم فاطرق ولقي أعرابيـا بالشـام فقال أحمد الله يا أعرابي الذى رفع

عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت قال الأعرابي ان الله ارحم من ان يجمع علينا ولايتكم والطاعون ٠

أول من عمل البريد من الحجاز الى العراق محمد الملقب بالمهدي بن أبي جعفر المنصور ثالث ملوك بني العباس تولى الأمر بعد موت أبيه سنة ثمان وخمسين ومائة وخرج حاجا سنة ستين ومائة قال الذهبي وحمل اليه الثلج الى مكة ولم يتهياء ذلك لملك قط اه

وأول من قال في خطبته ان الله يأمركم بأمر بداء فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته فقال (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) قال السيوطي هو أول من قال في الخطبة ذلك وقد أستسنها الخطباء الى اليوم ٠

أول من مشت الرجال بين يديه بالسيوف المرهفة والأعمدة والقسي الموترة موسى الملقب بالهادي بن محمد بن ابي جعفر رابع ملوك بني العباس ٠

أول من لعب بالصوالجة والكره من ملوك بني العباس هارون بن محمد الملقب بالرشيد خامس ملوك بني العباس تولى الأمر بعد موت اخيه موسى الهادي بعهد من أبيه وذلك سنة سبعين ومائة وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو الذي بعث عيسى ابن جعفر وكان ابن عمه بعثه الى عمان عاملا عليها في ستة الاف رجل وكان ذلك أيام الامام الوارث بن كعب الخروصي فالتقاه جيش الامام بحتى فانهزم عيسى ثم أسر وسجن في صحار وقتل في السجن ٠

واول من زاد في اوائـــل الكتب بعد التحميد واســـاله ان يصلي على محمد عبده ورســوله ·

واول من لعب بالشــطرنج من ملوك بني العبــاس ·

وأول من جعــل للمغنين مراتب وطبقــات ·

وأول من جلس من الخلفــاء على البســاط دون الأنمــاط في المصــائب وذلك حين نعى اليه قريبه ابراهيم بن علي فاتخذ الخلفاء ذلك دأبــا في المآتم ·

أول من دعي له بلقبــه على المنــابر محمد بن هارون الملقب بالأمين ســادس ملوك بني العبــاس تولى الأمر بعد أبيــه ســنة ثلاث وتســعين ومائة وقتل ســنة ثمان وتسعين ومائة وله من العمر ســبع وعشرون ســنة قال في تاريخ الخلفــاء كان ذا قوة مفرطة وبطش وشــجاعة معــروفة يقال انه قتل أسدا بيده لكن كان سيىء التدبير كثير التبذير ضــعيف الــرأى ارعن اه وهو أول من نعت على المنبــر بنعت الخلافــة فقيــل اللهم واصــــلح عبدك وخليفتك عبد الله محمد الأمين قيــل كل ســادس من بني العبــاس مخلوع مقتول فسادسهم الأول محمد هــذا ثم كان الســادس بعده الملقب بالمســتعين فخلع وهكذا الى نهايتهم ·

أول من جعــل الحســاب في دفاتر خالد بن برمك وكان قبــل ذلك في أدراج من كاغد وورق ·

أول من جعــل تابــوت القضــاة من بيت المــال القــاضي عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان يجعــل فيه أمــوال اليتــامى

ومال من لا وارث لـه وقـد ولي قضـــاء مصر لهـارون الرشـيد سـنة خمس وثمانين ومائـة ٠

أول من دعي قاضي القضـاه أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب الانصـاري تلميذ ابي حنيفـة وصـاحبه والناشر لمذهبه وكان قاضيـا لهارون الرشـيد ٠

وأول من وضـع اصول الفقـه على مذهب الامام ابي حنيفة أبو يوسف ٠

وأول من غير لباس العلمـاء أبو يوسف قال ابن خلكان ٠

يقال انه أول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التى هم عليها في هـذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شـيئا واحـدا اهـ

أول من مهد قواعد الفقه الامـام محمد بن أدريس الشافعي صنف فيه كتابه الرسالة ٠

أول من جرد الفقه عن الحديث محمد بن الحسن قال في فيض الباري وأعلم ان التصانيف الى زمن الامام أحمد كانت فيها الآثار والمرفوعات مختلطـة ثم فصـل أحمد بين المرفوعات والاثار ودون المرفوعات فقط وأول من جرد الفقه عن الحديث محمد بن الحسن قال وهو السر لعدم رضـا المحدثين من الحنفية عنه ٠

أول من اشـتهر من العرب باسـتعمال النائي زنـام الزامر وقيل انه أول من أحدثه وكان في أيام هارون والمعتصم والواثق ٠

والنائي آلـة من آلات الطرب ينفخ فيها وقيـل انهـا كلمـة فارسـية ٠

أول من اتخـذت عصـابة لتستر بها جبينها علية بنت المهدي

العباسية اخت هارون كان في جبينها اتساعا يشين وجهها فاتخذت عصابة مكللة بالجوهر وسترت بها جبينها ٠

أول من صاح على ميت في الاسلام بكلمتي (واي وي) أم عبد الحميد وفي رواية عبد المجيد الثقفي صاحب الشاعر ابن مناذر في زمن هارون الرشيد وكان من اجمل الفتيان ومحمد ابن مناذر هذا قال عنه الجاحظ انه مولى بني صبير بن يربوع كان اماما في اللغة وكان في أول أمره ناسكا ملازما للمسجد الى ان فتن بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ففتك بعد نسكه قال وكان ابن مناذر مولى سليمان القهرمان وكان سليمان مولى عبيد الله ابن ابي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكرة عبدا لثقيف فادعى عبيد الله انه ثقفي وادعى سليمان القهرمان انه تميمي وادعى ابن مناذر انه صليبة من بني صبيرين يربوع فابن مناذر مولى مولى فهو دعي مولى دعي وهذا مالا يجتمع في غيره قط ممن عرفنا اه وكان مولد ابن مناذر في عدن وقيل بالبصرة وبها اشتهر وذلك آخر الدولة الأموية وكانت وفاته سنة ١٩٩ بمكة بعد ان اقام بها مدة وهو شاعر مكثر من حذاق المحدثين وفحولهم ومن الخطباء المشهورين قال بعضهم في وصفه (له في شعره شدة كلام الجاهليين وحلاوة كلام المحدثين) ويرى ابن المعتز ان مرثيته في عبد المجيد قد سارت في الدنيا وذكرت في المراثي الطوال الجياد وهى فصيحة جدا عارض فيها قصيدة ابي زبيد الطائي في رثاءه لاخيه وهى ٠

(كل حي لاقي الحمام فمودي ما لحي مؤمل من خلود)

(لاتهاب المنون شيئا ولاترعى — على والـد ولا مولـــود)

(يقدح الدهر في شماريخ رضوى — ويحط الصـــخور من هبود)

(اين رب الحصن الحصين بسوراء — ورب القصر المنيف المشيد)

(شاد أركانه وبوبــه بابي — حديـد وحفـــه بجنـود)

(كان يحبى اليه مابين صنعاء — فبصـرى فقريتي بيـرود)

(فرمى شخصه فاقصـــده الد — هر بسهم من المنايا سـديد)

(ثم لم ينجه من الموت حصن — دونه خندق وبـابـا حـديد)

(ولو ان المنون اخلدن شخصا — لعلاء اخلـدن عبد المجيد)

(ان عبد المجيـد يـوم تولى — هد ركنا مـا كان بالمهـدود)

(ما درى نعشــه ولا حاملوه — ماعلى النعش من عفاف وجود)

(ويح أيـد حثت عليه وأيـد — غيبته ما غيبت في الصـعيد)

(يافتى كنت للمقامات زينا — لا اراه في المحفـل المشهود)

(كنت لي عصمة وكنت سماء — بك تحيا أرضي ويخضر عودى)

وهى طويلة ومنهـا البيت •

(كادت النفس ان تفيض عليه — اذ غدا حشو ريطة وبـرود)

وهو من شـــواهد النحاة على خبر كاد حيث جاء بـــه فعــلا مضارعا مقترنا بان وذلك قليل والاكثر تجرده منهـا •

أول من نيح عليه في الكوفة قرظة بن كعب قــال السـيوطي

اخرجه ابن أبي شيبه وابن عدي في الكامل ٠

أول من خلع على من ولاه من أهــل الدولة هارون الرشــيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة فا قتدى به النــاس في ذلك ٠

أول من اوقف على المنقطعين وأعقــابهم الأمير جعفــر ابن سليمان بن علي بن عبد الله العباسي ٠

أول وزير لقب هو الفضــل بن سهل وزير المأمون لقب بذي الرئاستين وهو أول وزير اجتمع له الوزارة واللقب والتأمير وفيــه يقول ابراهيم بن العباس ٠

(من يلقــب بغيــر معنى فقد | لقبت ياذا الرئاســتين بحق)
(واذا ما الخطوب جلت وكاع | القوم عنها في رتق امر وفتق)
(بذهم ذو الرئاســـــتين براي | واعتزام منــه بحــزم ورفق)

أول من وسع في ارزاق الكتــاب الفضــل بن سسهل ٠

أول من اتخذ الجمازات وحملها على الجمز ام جعفر حكاه ابن قتيبــه في المعــارف وام جعفر المشهورة بهــذه الكنيــة هي زبيدة بنت جعفر زوجــة هارون الرشــيد فلعلهــا المرادة هنا والجمازات قال عنها صــاحب تاج العروس انهــا من آلات المحامل وفي المعجم الوســيط مركب سريع يتخذه الناس في المــدن ولها معــان أخر ٠

أول من مســح بالذراع العمريــة عمر بن هبيرة مســح بهــا أرض الســواد وهي ذراع عمر بن الخطــاب رضي الله عنه وكانت ذراعا وقبضــة وأبهــام قائمــة ٠

أول من اتخذ الذراع الزيـادي زياد بن أبيـه لما ولاه معاوية العـراق وكان زيـاد اراد قيـاس السواد فجمع ثلاثة رجـال رجلا من طـوال القوم ورجلا من قصـارهم ورجلا متوسطا بين ذلك واخذ طول ذراع كل منهم فجمـع ذلك واخـذ ثلثة فجعله ذراعا لقيـاس الأرضين وهو المعروف بالذراع الزيادي لوقوع تقديره بأمر زياد ولم يزل كذلك حتى صـارت الخلافة لبني العباس فاتخذوا ذراعا مخالفا لذلك أطول منه فسمي بالهاشمي لوقوعـه في خلافـة بنى العباس لكونهم من بني هاشـم ٠

أول من وضـع الذراع التى تسمي القاضيه وذراع الـدور هو القـاضي ابن أبي ليـلى وهي أقـل من الـذراع بأصـبع وثلثي أصـبع ٠

أول من وضـع الذراع السـوداء هـرون الرشـيد هـدرها بذراع خـادم أسود كان على رأسـه وهي اطـول من ذراع الدور بأصـبع وثلثي أصـبع ٠

أول من وضـع الذراع اليوسـفيه أبو يوسف القاضي وهي اقـل من الذراع السـوداء بثلثي أصـبع ٠

أول من وضع الذراع الميزانية المأمون وهي بالذراع السوداء ذراعان وثلثا ذراع وثلثا أصبع يتعامل بها الناس في ذرع المساكن والاسـواق وكراء الانهار والحفائر ٠

أول من عمل الخيش أبـو جعفر المنصـور وقد سـبق الكلام عليه ثم ظهر لي ان الذي كتبته هناك عن ابن الأثير وعيره في معنى الخيش ليس كذلك وقد أطلعت بعد ذلك على معنى الخيش انه نوع

من المراوح حدثت في زمن بني العباس قال التيفاشي في كتابه سرور النفس الذي هذبه ابن منظور صاحب لسان العرب مانصه ذكر جحظة البرمكي في كتابه (في العطر) قال كان سبب حدوث مروحة الخيش ان هرون الرشيد دخل يوما على اخته عليه بنت المهدي في قيظ شديد فألفاها قد صبغت ثيابا بزعفران وصندل ونشرتها على الحبال لتجف فجلس هرون بمقربة من تلك الثياب المنشورة فجعلت الريح تمر على الثياب فتحمل منها ريحا بليلة فوجد لذلك راحة من الحر واستطابه · فأمر ان يصنع له في مجلسه مثله فكثر واستعمله الناس وفي مروحة الخيش يقول الشاعر ·

(وبيت نشيده في الهجير   على غير أس وثيق البناء)
(ونهجره عند لفح الشتاء   اذا كان عنا قليل الغناء)
(فيالك بيت بناه الحكيم   حصينا من الحر رحب الفناء)
(ويحمل ماء كحمل السحاب   وليس يجود بغير الهواء)
(اذا قام قام على أربع   ومن بين اثوابه ثوب ماء)

وقال بعضهم ملغزا

(ماذات خدر حصان كان منشؤها   بين الحواضر لابين الاعاريب)
(منقادة طالما أهدت ازمتها   روحا الى كل محرور ومكروب)
(شدت صليبا وزنارا وماعرفت   دين المسيح ولم تركن الى حوب)

(مصـلوية مارات عيبا والاجتر حت ذنبـا فتلحظهـا في زي مصـلوب)

(ككاعب يـوم عيـد تعتلي لعبـا ارجوحـــة بين اتـراب كواعيب)

(تروي وتظمـا احيـانا ومـا عرفت كغيرهـا طعـم مـاكول ومشروب)

(يميتهـا القرفي المشـتى وينعشـها حـر الهجير بترجيـع وتـاؤيب)

(تواظب الغسل عن طهر وما ارتكبت يـوما مبـاضعة الشـبان والشـيب)

(في ذيلهاديمة في الصـيف ساكبة بالقطر والقطرفيه غير مسـكوب)

قال ومن ملح الغاز الصـاحب بن عبـاد فيهـا قـوله لأبي العباس الخازن في يوم قيظ مايقول الشـيخ قلبه فلم يفهم عنه اراد في قلب الشـيخ وهو خيش اه باختصــــار ومن العـجب ان ابن منظور وهو الذي هـذب كتاب سرور النفس لم يـذكر في كتابـه لســان العرب عن كلمـة خيش انهـا نوع من المراوح بل ولم يذكر هذا النوع صــاحب القاموس ولاشارحه الزبيدي فيما عندي بعد المطالعة والله أعلم ٠

أول من رتب الأغوات أبو جعفر المنصـــور وهم الموظفون لخدمة الحرمين الشريفين حكاه صـاحب مرأة الحرمين ٠

أول حاكم من بني أميـة الثانية بالأندلس عبد الرحمن الداخل ابن معـاوية بن هشــــام بن عبد الملك بن مروان الذي هــرب من جيوش العباسيين بالمشرق بعد قتـل مـروان بن محمد أخـر ملوك بني أميـة فاســتطاع بدهائه ان يؤسس بالأندلس دولـة أمويـة

ثانية عام ١٣٨ أمتدت حضـارتها لعدة قرون وكان من العبـاقره الافذاذ وصـفه أبو جعفر المنصـور انه صقر قريش لانه دخل بلدا أعجميا هو ومن معه وكانوا سوقـة فاستطاع ان يؤسس دولة ثانية لهم دامت ما يقارب ثلاث مائة سـنة مات عبد الرحمن سنة سـبعين ومائة ذكر عنه المؤرخون انـه من أهـل العلم والعدل وتوارث الملك عنه بنوه فكان آخرهم عبد الرحمن بن عبد الملك بن الناصر المقتـول سـنة سـت واربعمائة وبقتله أنتهت الدولة الامويـة بالأندلس ·

أول من جند الأجناد والمرتزقة من ملوك بني أميـة بالأندلس وجمع الأسـلحة والعدة هو الحكم بن هشـام بن عبد الرحمن الداخل وأول من جعـل للملك أبهـة وكان يتشبه بابي جعفر المنصـور ·

أول من ادخل الفلسـفة بالأندلس وأول من ضرب الدراهم بها عبد الرحمن بن الحكم بن هشـام بن عبد الرحـمن الداخـل وكان يتشـبه بالوليد بن عبد الملك في جبروتيته وبالماء مون العباسي في طلب الكتب الفلسـفية مات سـنة تسع وثلاثين ومائتين ·

أول من كتب في كتابـه الى غيره (الحمد لله وحـده) بعض سلاطين الموحدين في المغـرب الأقصى وهو عبد الرحمن بن علي فكانت سـنة سلاطينهم ذكره القطب رحمه الله في شرح العقيده ·

أول من لقب أمير المؤمنين من أمراء بني أمية بالأنـدلس هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الباني لقصر الزهراء المتناهي

في الجلاله فقد اطبق الناس في ذلك العصر انــه لم يبن مثلــه في الاســلام البتــة وكل من راه قطع انه لم يرمثله بل لم يتوهم كون مثله وان مباني هذا القصر اشــتملت على اربعــة الآف ســارية ما بين كبيرة وصغيرة حاملة ومحمولة وقد انكر عليه القاضي منذر ابن سعيد البلوطي اسرافــه في البنــاء واتخاذه لســـطح القبــة قراميد مغشــاه بالذهب والفضــة أنفق عليها مالاجســيما فكانت تستلب الأبصــار باشــعة انوارها وقال لــه ما ظننت ان الشيطان لعنه الله يبلغ منك هذا المبلغ حتى ينزلك منازل الكافرين يقول تعالى (ولولا ان يكون الناس أمة وحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم ســقفا من فضــة ومعــارج عليهــا يظهرون) فـوجم عبد الرحمن وأطرق مليا ودموعــه تتساقط ثم اقبل على القــاضي وقال جزاك الله عنا وعن نفســك خيرا وعن الدين والمســلمين وكثر في الناس امثالك والذي قلت هو الحق وقام من مجلســــه ذلك وأمــر بنقض ســقف القبة وأعــاد قرمدها ترابــا على صــفة غيرها وعاش عبد الرحمن في الحكم خمسين ســنة ومات ســنة خمسين وثلاث مائــة وكان يلقب بالناصر لدين الله ٠

أول من أدخل الأتراك الدواوين محمد الملقب بالمعتصــم ابن هارون الرشــيد ثامن ملوك بني العباس تولى الأمر بعد موت اخيه عبد الله المأمون ســنة ثمان عشرة ومــائتين وتوفي ســنة ســـبع وعشرين ومائتين ٠

قال عنه السيوطي أعتنى باقتناء الترك فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحي وبذل فيهم الأموال وألبسهم أنواع الديباج ومناطق الذهب فكانوا يطردون خيلهم في بغداد ويؤذون الناس وضاقت بهم البلد فاجتمع اليه أهل بغداد فقالو أن لم تخرج عنا بجندك حاربناك قال وكيف تحاربوني قالوا بسهام الأسحار قال لاطاقة لي بذلك فكان ذلك سبب بنائه سر من راى (سامراء) وتحوله اليها وكان يتشبه بملوك الأعاجم ويمشي مشيهم وبلغت غلمانه الأتراك بضعة عشر ألفا اه

وفيه يقول دعبل الخزاعي من قصيدة ·

(لقد ضاع أمر الناس حيث يسوسهم	وصيف واشناس وقد عظم الخطب)
(واني لأرجوا ان ترى من مغيبها	مطالع شمس قد يغص لها الشرب)
(وهمك تركي عليه مهانة	فأنت له أم وانت له أب)

ومدحه بعض الشعراء بقوله

(ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها	شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر)
(تحكي افاعليه في كل نائبة	الليث والغيث والصمصامة الذكر)

أول من اضيف لقبه من الخلفاء الى اسم الله المعتصم فقيل له المعتصم بالله ·

وأول من ثرد الطعام وكثره حتى بلغ ألف دينار في اليوم المعتصم ·

أول خليفـة أسـتخلف سلطانا هو هارون الملقب بالواثق ابن المعتصـم تاسع ملوك بني العبـاس أستخلف اشناس التركي ·

تولى الأمر بعهد من ابيه سـنة سبع وعشرين ومائتين ومات بسـامراء سـنة اثنتين وثلاثين ومائتين ·

أحضر الواثق رجلا من بغداد الى سامراء مقيدا فسأله عن القرآن فقال ليس بمخلوق وعن الرءوية في القيـامة فقـال كذا جاء الحديث (أنكم سـترون ربكم يوم القيـامة كما ترون البدر فقال له الواثق تكـذب فقال للواثق بل تكذب انت فقال ويحك يرى كما يرى المحدود المتجسم ويحويه مكان ويحصره النـاظر انمـا كفرت برب هذه صفته ثم دعـا بالسيف وقال اذا قمت اليه فلا يقومن أحـد معي فأني أحتسـب خطائي الى هـذا الكافر الـذي يعبد ربـا لانعبده ولا نعرفه بالصـفة التى وصفه بها فمشى اليه وضرب عنقه ·

أول من تحكمت الأتراك في قتـله جعفـر الملقب بالتوكل ابن المعتصم عاشر ملوك بني العباس تولى الأمر سـنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقتله الأتراك سـنة سـبع وأربعين ومائتين هو ووزيره الفتح بن خاقـان ·

أول من حول السـنة الشمسية الى السنة القمريـة واقـر النيروز المتوكل ·

أول من أمر بتغيير أهـل الذمة زيهم المتوكل قال ابن الاثير في حـوادث سـنة خمس وثلاثين ومائتين وفي هـذه السـنة أمر المتوكل أهل الذمـة بلبس الطيـالسـة العسـلية وشـد الزنانير

وركوب السروج بالركب الخشب ·· وعمل رقعتين على لباس مماليكهم مخالفتين للون الثوب ومن خرج من نسائهم تلبس ازارا عسليا ومنعهم من لباس المناطق وأمر بهدم بيعهم المحدثه وبأخذ العشر من منازلهم ونهى ان يستعان بهم في أعمال السلطان الخ ·

أول من تمذهب بمذهب الشافعي من ملوك بني العباس المتوكل وفي أيام المتوكل حج من البصرة ابراهيم بن مطهر الكاتب على عجلة تجرها الابل فتعجب الناس من ذلك ·

أول من وسع الأكمام أحمد الملقب بالمستعين بن المعتصم الحادي عشر من ملوك بني العباس تولى الأمر بعد المتوكل سنة ثمان واربعين ومائتين وخلع سنة أحدى وخمسين ومائتين ثم قتل في السنة المذكورة ·

قال عنه السيوطي أحدث لبس الأكمام الواسعة ولم يكن يعهد ذلك وجعل عرضها ثلاثة أشبار ونحو ذلك وصغر القلانس وكانت قبل ذلك طوالا كاقباع القضاة اه

أول من ركب بحلية الذهب محمد وقيل الزبير الملقب بالمعتز ابن المتوكل بن المعتصم الثاني عشر من ملوك بني العباس تولى الأمر سنة اثنتين وخمسين ومائتين ومات سنة خمس وخمسين ومائتين وهو أول من ركب بحلية الذهب وكان من سبق قبله من ملوك بني العباس وجماعة من ملوك بني أمية يركبون بالحلية الخفيفة من الفضة والمناطق وأنجاد السيوف والسرج واللجم فلما ركب المعتز بحلية اللجم تبعة الناس في فعل ذلك ·

أول من مات عطشـا من ملوك بني العباس المعتز وذلك أن الملاء من الأتراك وغيرهم اجتمعوا على خلعه فهجموا عليه وجروه برجله وأقاموه في الشـمس في يوم صائف ويقولون أخلع نفسك فخلع نفسـه ثم أخـذوه بعد خمس ليال من خلعه ومنعوه الماء ثم سقوه مـاء بثلج فشربه فسقط ميتـا ٠

أول من أخترع علم البديع وألف فيه عبد الله بن المعتز وقـد مضى ذكره وتاريخ وفاتـه وانه مات مقتولا قتـله مؤنس الخـادم ودفن في خربـة بأزاء داره ورثاه الشاعر ابن بسام بقوله ٠

(لله درك من ميت بمضيعة ناهيك   في العلم والآداب والحسب)
(ما فيه لوولا لولا فتنقصـه   وأنما أدركته حرفـة الأدب)

أول من قهر وحجر عليه ووكل به من ملوك بني العباس الملقب بالمعتمد الرابع عشر من ملوك بني العبـاس أحمـد بن المتوكل ابن المعتصم تولى الأمر سـنة ست وخمسين ومائتين وتوفي سنة تسع وسـبعين ومائتين وهو القائـل ٠

(أليس من العجائب ان مثلي   يرى ما قـل ممنـوعا عليه)
(وتوكل باسمه الدنيا جميعـا   ومـا من ذاك شي في يديـه)
(اليه تحمـل الأمـوال طـرا   ويمنـع بعض مايجبى اليـه)

أول من ولي الأمر من ملوك بني العبـاس وهو صبي الملقب بالمقتـدر بالله ٠

أول من أحــدث البخور في المساجد بنو برمك يحيى بن خالد ومحمد بن خالد وجعفر بن يحيى وكانوا باطنية فأحيــو المجوســية واتخــذوا البخور في المســاجد وانما تطيب بالخلوق وهو الطيب ٠

قال بعض المؤرخين ان البرامكــة زينــوا للرشــــيد وضــع المجامر في الكعبــة المشرفــة ليأنس المســلمون بوضــع النار في اعظم معابدهم اه

أول من اســتعمل كلمة جبر وأول من ألف في علم الجبــر هو محمد بن موسى الخوارزمي خازن بيت الحكمة ببغداد زمن المأمون العباسي وهو رياضي فلكي مؤرخ من مؤلفاته كتاب الجبر والمقابلة وهو علم فائدته اختصــار العمليات الحســابية بواســطة الرمز الى المقــادير المعلومة والمجهولة بحروف والاشــارة الى ما تستلزمه من جمع أو ضرب أو قســمة بعلامات قال في دائرة المعــارف هو علم اخترعه العــرب في الدولــة العباســية وواضــعه ابو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي اه

وكان كتاب الخوارزمي (كمــا وضعه بعضــهم) منهلا نهل منه علمــاء العرب واخــذته عنهــم أوربا واعتمدت عليه في بحوث علمائها فاخذوا عنه كثيرا من النظريات الحديثه واحدث اكبر أثر في علم الجبر في العــالم كما أحــدث كتــابه في الحســاب بحيث يصــح القول بان الخوارزمي وضــع علم الجبر وعلم الحســاب وعلمهــما للنــاس اجمعين ٠

قال وهو وان نســب الى خوارزم فهو عربي الأصـــل ومن ســكان بغداد اه

أول من اســتعمل كلمــة أصم في الحســاب لتدل على العدد الذي لاجذر لــه هو محمد بن موسى ايضــا ومعنى الاعداد الصم أو العدد الأصم هو الذي ليس له نصف ولا ثلث ولا ربع ولا سدس ولا ثمن كعدد الأحد عشر مثلا والجذر هو أصــل الحساب كالعشرة تضرب في عشرة فتكون جذر المائــة ويسمى المجتمع منــه مجذورا وهو نوعان ناطق وأصــم ٠

أول من اســتعمل الرقاص في الساعات الدقاقــة ابن يونس المصري ٠

قال مؤلف كتاب (العلوم عند العــرب) يعتقــد كثيرون بان الرقاص (بندول الساعة) من مخترعات العالم الايطالي الشــهير غاليلو الذي مات ســنة ١٦٤٢ م وانه أول من استطاع ان يستعمله ويستفيــد منه ويستغربون عند ما يقال لهم ان هــذا الأدعــاء غير صــحيح وان الفضــل في اختراع البندول يعود الى العالم العربي المســلم الذي عاش في مصر ونشــاء على ضــفاف النيــل وسبق غيره في أســتعمال الرقاص في الساعات الدقاقــة وهو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمــد بن يونس بن عبد الأعلى المصري قال وبهذا يكون ابن يونس قد ســبق غاليلو في اختراع الرقاص بســتة قرون كاملــة اهـ

أول مكتشــف في علم البصريات ظهر بعد بطليموس هو ابن الهيثم محمد بن الحسن بن الهيثم مهندس من أهــل البصرة ظهر في القرن الخامس ثم رحــل الى مصر بدعوة من الحـــاكم الفــاطمي فاستوطنها الى ان مــات ســنة ٤٣٠ هـ يلقب بطليموس الثاني قال

عنه ابن ابي اصيبعة ان ابن الهيثم كان فاضل النفس قوي الذكاء متقنا في العلوم لم يماثله احد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وقال سارطون ان ابن الهيثم أعظم عالم ظهر عند العرب في علم الطبيعة بل أعظم علماء الطبيعة في القرون الوسطى ومن علماء البصريات القليلين المشهورين في العالم كله اه

قال بعض المؤلفين وكانت مؤلفات ابن الهيثم ومباحثة المرجع المعتمد عليه عند أهل أوربا حتى القرن السادس عشر للميلاد قال ولأجل ما حوته كتب ابن الهيثم من القيم العلمية النافعة جعلت بعضهم يقول بصراحة « ان عظمة الابتكار الاسلامي تتجلى بالبصريات » ٠

واشتغل كذلك في علم الفلك والتشريح وألف كتبا كثيرة قيل انه خلف أكثر من ثمانين مؤلفا ومجموعا ٠

أول من سمى طبقات العين بالقرنيه والسائل المائي والشبكة والسائل الزجاجى ابن الهيثم ايضا ٠

ونقل بعضهم عن دائرة المعارف البريطانية ان ابن الهيثم بحث وكتب في تشريح العين وفي وظيفة كل قسم فيها وبين كيف تنظر الى الاشياء بالعينين في آن واحد وان اشعة النور تسير من الجسم المرئي الى العينين ومن ذلك تقع صورتان على الشبكة في محلين متماثلين ٠

أول دراسة عربية في طب الولادة الكتاب الذي الفه غريب ابن سعيد القرطبي الأندلسي من علماء القرن العاشر أيام عبد

الرحمن الثالث الأموي الملقب بالناصر وهــذا الكتاب هو خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولود •

أول ما دخــل الى أوربا من الفلســفة العربية كتب ابن سينا وبعض كتب الفارابي والكندي ثم دخلت كتب الغزالي وابن رشد •

أول مرصد عرفتــه أوربا مرصد اشبيليه الذي انشاءه العرب هناك •

أول جامعــة في الدنيــا هي جامعة القرويين في فاس بالمغرب التى أوصى ببنــاءها محمد بن عبد الله الفهري وقــد قامت ابنتاه فاطمة ومريم بتنفيذ وصــيته •

أول من انشاء حوانيت خاصــة وسماها صيدليات هم العرب

أول مدرسة للطب انشأها المســلمون في ساليدن بايطاليا •

أول من أوصل فن الصــيدلة الى الصورة العصرية المنتظمة العرب كذا في دائرة معــارف القرن العشــرين قــال وثبت ذلــك بشــهادة الافرنج •

أول من اطلق عليه لقب صيدلاني أبو قريش عيسى الصيدلاني وكان في عصر محمد المهــدي والرشيد العباسيين •

أول من أكتشف حمض النتريك اي حمض الأزوتيك ونترات الفضة أوكسيد الزئبق وكبريتات الحديد والبورق وروح النشــادر وملح النشادر العرب وذلك لسعة اطلاعهم على مزايا النباتات فقد ادخلوا في الأدوية أنواعا جهــل اليونانيون خواصــها كالراونــد وخواص شــحم التمر الهنــدي الخ (نفس المصــدر) •

قال ولا يبعد انهم أول من اخترع البارود ·

أول من سمى أمير البحر اميرال هو لويس التاسع في فرنسا وهي كلمة افرنجيه أصلها عربي ومعناها أمير البحر اي قائد الأسطول البحري والأسطول هو ايضا لفظ يوناني معرب معناه مجموع السفن الحربية وقد برع فيها الفينيقيون في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد وتلاهم اليونانيون وكانت تصنع من الخشب وتسير بالشرع ·

أول من استنبط الطب وأول الاطباء قال القفطي في اخبار الحكماء قال حنين بن أسحاق في تاريخه قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان أمراة بمصر كانت شديدة الهم والحزن مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء اخلاطا وكان حيضها محتبسا فاتفق ان أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها أستعمله وبرىء به واستعمل الناس التجربة على سائر الأوجاع ·

وقال آخرون أن هرمسا استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب وقال بعضهم ان الادوية التى الفتها القابلة للملك ·

وبعضهم يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبه وقيل أول من تكلم في الطب أسقلبيوس اليوناني كما سيأتي ·

أول من تكلم في شيء من الطب على طريق التجربة هو

اسقلبيوس اليوناني فهو أمام الطب وأبو اكثر الفلاسفة ينسب اليه اقليدس وافلاطون وأرسطو طاليس وبقراط قيل ان بقراط البطن السادس عشر من ولده وتعقب القفطي على ذلك بقوله قلت ان كان من ولد أسقلبيوس الثاني فممكن وان كان من الاول فمستحيل لان الجم الغفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح وهم سام وحام ويافث واذا صح ماذكر بين زمن اسقلبيوس الأول وبين زمن بقراط وهو الآف السنين كان اسقلبيوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به (اي بالطوفان) فلاسبيل لاحد ان ينتسب اليه بوجه الامن ينكر عموم الطوفان اه

أول من أبتداء الفلسفة تاليس الملطي وكان يرى ان مبدأ الموجودات الماء منه بدأ واليه ينحل قيل وانما دعاه الى توهم هذا الراي انه وجد جميع الحيوان من الجوهر الرطب الذي هو المني فاؤجب ان يكون مبدأ جميع الأشياء من الرطوبة ومتى ماعدمت الرطوبة جفت تلك الاشياء وعدمت •

أول من سمى الفلسفة بهذا الاسم فيثا غورس الفيلسوف اليوناني الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد ومن كلامه (ما احسن بالأنسان ان لايخطى وان آخطاء فما اكثر انتفاعه بان يكون عالما بما اخطاء ويحرص في ان لايعود وفيثاغورس من القائلين بدوران الأرض •

أول من صنع الاشربة فيثاغورس قال الأنطاكي وهي اقوى من غيرها وأولى في التلطيف وفتح السدد والامراض الحارة ثم ذكر بعض أنواعها وانها تنقسم بحسب المادة والزمن ومن يستعملها

الى ألف ومائتين وستين قسما وأول ما ركب من الاشربة شراب السكنجين وهو ما صنع من حامض وحلو كالعسل مع الخل والسكر مع الحماض ·

أول من شهر بالفسلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس تفلسف بمصر ·

سار الى ملطية ويعد من الأساطين ذكره الشهر ستاني ·

أول من وضع التعاليم المنطقية أرسطو ويلقب بالمعلم الأول وبأمير الفلاسفة وقد كان مثله فيه مثل أبي الأسود الدؤلي في وضع علم النحو فقد وضع أرسطو علم المنطق موجزا مجملا فشرحه المتأخرون وقوموه ·

قال الشهر ستاني وهو واضع لا بمعنى ان المعاني لم تكن مقومة بالمنطق قبله فقومها بل بمعنى انه جرد آلته عن المادة فقومها تقريبا الى اذهان المتعلمين الا انه اجمل القول فيه اجمال المهدين وفصله المتأخرون تفصيل الشارحين وله حق السبق وفضيلة التمهيد اه

وهو من تلامذة افلاطون وقد عني الفيلسوف ابن رشد الأندلسي بفلسفته ومن حكم أرسطو · الامل حلم اليقظان · الفرق بين العالم والجاهل كالفرق بين الحي والميت ·

أول من ذهب من الفلاسفة الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى هو ابيذ قليس قال انها كلها تؤدي الى شيء واحد وانه وان وصف بالعلم والوجود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة

تختص بهذه الأسـماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لايتكثر بوجه ما أصـلا بخلاف سائر الموجودات فان الوحدانيات العـالمية معرضة للتكثر اما بأجزائها أو بمعـاينها وامـا بنظائرهـا وذات البـاري سـبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصـفات ذهب أبو الهذيل العلاف من المعتزلة ٠

أول الحكماء المعروفين بأسـاطين الحكمة ابيذ قليس ايضـا كان اقدمهم زمانا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم أرسـطو طاليس فهؤلاء الخمسـة هم المجمع على اسـتحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغـة اليونانيين تسمى الأغريقيه وهي من أوسـع اللغـات وأجلها وابيذ قليس هـذا كان في زمن النبي داؤد عليـه السلام وقيل انه اخـذ الحكمة عن لقمـان الحـكيم بالشـام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين واليونانيون أحـد الأمم الثمان الذين عنوا بالعـلم واستنباطه وهـم الهنـد والفـرس والكلدانيـون واليونانيون والروم وأهل مصر والعرب والعبرانيون ٠

أول من عرف علم التشريح جالينوس اليوناني الفيلسـوف الطبيعي قال في أخبـار الحكمـاء هو امـام الاطبـاء في عصره ورئيس الطبيعين في وقتـه ومؤلف الكتب الجليلـه في صـناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان قال ولم يسـبقه أحد الى علم التشريح ألف فيـه سـبعة عشر مقالة وكان في أيـام ملوك الطوائف اهـ

والتشريح هو علم يعرف به جميع اجـزاء جسم الانسـان

وارتباط بعضـها ببعض والمواد المتكونه منهـا ٠

قال داود الانطاكي علم التشريح هو علم قد اعتنت به الأوائل وافردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهلـه حكيما حتى قال الشـيخ كان أول مايعتني بـه الحكماء التشريح وهو يـزيد الايمـان بالصـانع الحكيم ويرشـد الى مواقع الحكمة ٠

أول من صـنع شراب الورد جالينوس صـنعه لسرماخس ملك صقلية وكان بـه مرض في الكبـد ٠

أول من عمـل الأسـطرلاب الكـروى والآلات النجوميـة وسـطح الكرة والمقاييس وآلات الأرصـاد هو بطليموس الفلوذي اليوناني صـاحب كتاب المجسطي قيل ولا يعرف كتـاب ألف في علم من العلوم قديمها وحديثهـا فأشـتمل على جميـع ذلك العـلم واحاط باجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطي هذا ٠

والثاني كتاب ارسطو طاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سـيبويه في علم النحو ٠ والأسطرلاب هو آلـة لقياس ابعاد الكواكب وهي كلمـة يونانية معناها مرآة النجم ٠

أول من دون صـناعة الطب في الكتب أبقراط ٠

أول من أستعمل الشعير في الطب ابقراط صنع منه مطبوخا لمرض الالتهابات والحميـات ٠

أول من وضـع الحمام الجن صـنعته لسليمـان عليه السلام وقيـل الواضـع لـه ابقراط وقيـل شخص سـابق على ابقـراط

استفاده من رجل كان بـه تعقيد العصب فوقع في مـاء حار في جب فسكن فصـار يستعمله حتى برىء ٠

أول من استخرج الحقنة ابقراط فهمها من طائر يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنـه على الرمـل فاذا اشـتد ما بـه جـاء الى البحر فياخذ مـاء بفيه ويجعله في دبره ثم يلقيه ٠

أول من علم الغـرباء الطب ابقراط وجعلهم تسبيها بأولاده لمـا خاف على الطب ان يفنى من العـالم ٠

قال داؤد الانطاكي نقـل الينا ان ابقراط عوتب في بذله الطب للأغراب فقال رايت حاجـة الناس اليه عامة والنظام متوقف عليه وخشـيت انقراض آل اسقليبوس ٠

أول من ألف في خواص النبات والحشـائش ديسقر يدوس في كتابه الموسوم بالمقالات قال داؤد الانطاكي ولكنـه لم يـذكر الا الاقل حتى انـه اغفل ماكثر تداوله كالكمون والسقموبنا ثم ترادف المؤلفون في هذا الفن الى ان جـاء الاسلام فكان اشهر من ألف في ذلك ابن البيطار في مفرداته وابن جزلة في كتاب المنهاج ٠

أول من تكلم في الرياضـيات وأفردها علما نافعـا في العلوم منقحا للخاطر ملقحا للفكر هو أقليدس ٠

أول من اخترع المعاجين في الطب اليونان ٠

أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم أبلن الرومي حكيم طبائعي من القـدماء تكلم في الطب وقاسـه وعمـــل بـه وكان بعد موسى عليه السـلام ٠

أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية أبلن ايضا عمل ذلك لملك من زمانه اسمه منافيس ·

أول من اتخذ مقياسا لزيادة النيل أحد فراعنة مصر السبعة وأسمه صيلم وكان من الكهان الذين لهم الأعمال العجيبة كما عمل بركة من نحاس عليها عقابان ذكر وانثى ·

أول مرصد عرف وكتب عنه هو مرصد الأسكندرية الذي أنشيء في القرن الثالث عشر قبل الميلاد ·

أول فيلسوف من العرب هو يعقوب بن أسحاق الكندي المتوفي سنة ٢٤٦ كان بارعا في الطب والفلسفة والحساب معاصرا للمأمون العباسي ·

أول من اشار باستعمال الآلات في الرصد وابتنى مرصدا على جبل قاسيون بدمشق وفي الشماسية ببغداد المأمون ·

أول من اعتنى في الملة الاسلامية بعلم النجوم وتسيير الكواكب وتكلم على حوادث الحدثان هو محمد بن أحمد القراري في أوائل الدولة العباسية ألف للمنصور العباسي كتابا في حركات النجوم ومطالع البروج والكسوفين الى غير ذلك وسماه السند الهند الكبير وتفسيره بالهندية الدهر الداهر وهو مترجم من كتاب قدم به رجل من الهند على ابي جعفر المنصور وقيل أول من عمله ابراهيم بن حبيب الغزاري وهو والذي قبله من ذرية الصحابي سمرة بن جندب الغزاري ·

أول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية

عبد الله بن المقفع ترجمها لأبي جعفر المنصور وهو الذي ترجم كتاب كليلة ودمنة وابن المقفع فارسي الأصل •

أول مكتبة عامة هي مكتبة دار الحكمة التي انشأها المأمون في بغداد وجمع لها الكتب اليونانية من الأمبراطورية البيزنطية وترجمت الى العربية وكانت تحوي كل العلوم التي اشتغل بها العرب •

أول من قال من الصوفية بوحدة الوجود أبو يزيد البسطامي نسبة الى بسطام بلد بين خراسان والعراق واسمه طيفور ابن عيسى زاهد مشهور له اتباع لكن عليه وعلى أمثاله من الصوفية مواخذات بل وتشنيعات من كثير من العلماء فقد روي عنه قوله (أنا هو وهو أنا وهو هو) وقوله (سبحاني ما أعظم شاني) وقول الحلاج (مافي الجبة غير الله) بينما فريق من العلماء يعتذر لهم ويسمون تلك العبارات شطحات وقد توفي أبو يزيد البسطامي ٢٦١ هـ

وللشيخ العلامة الأمير عيسى بن صالح الحارثي رحمه الله في أجوبته كلام على أبي يزيد هذا فليراجعه من شاء ومعنى القول بوحدة الوجود ان العالم والله شيء واحد اي انه ليس في العالم وجودان بل وجود واحد والله هو العالم والعالم هو الله ومعنى الشطح في اصطلاحهم عبارة عن كلمات تصدر منهم في حالة الغيبوية وغلبة شهود الحق تعالى عليهم بحيث لا يشعرون حينئذ بغير الحق كقول بعضهم (انا الحق) و (مافي الجبة غير الله) وعرفة غيرهم بقوله الشطح قول يدل ظاهره على الأنحراف عن

الشريعة ولا يسلم باطنه مع التأويل وقال الجرحاني في التعريفات الشطح عبارة عن كلمة عليها رعونة ودعوى وهو من زلات المحققين اي ان الشطح بهذا التعبير زلة في نظر الجرحاني وكانه ينتصر للصوفية وقد اردف ذلك بقوله فانه (اي الشطح) دعوى بحق يفصح بها العارف من غير أذن آلهي بطريق يشعر بالنباهة اه

قال بعض علماء اللغة لم اقف على لفظ الشطحات فيما رأيت من كتب اللغة وكانها عامية وتستعمل في اصطلاح التصوف اه

أول من تكلم من الصوفية عن الفناء والبقاء هو أبو سعيد الخراز والفناء عندهم هو ذهاب القلب عن حس المحسوسات بمشاهدة ما شاهد ثم يذهب عن ذهابه والذهاب عن الذهاب الى مالا نهاية له ونقل بعضهم عن الغزالي في معنى الفناء قوله • الكمال ان يفنى بالكلية عن نفسه وأحواله اي ينساها فيسمع لله وبالله وفي الله ومن الله قال الجرجاني في التعريفات الفناء سقوط الأوصاف المذمومة كما ان البقاء وجود الأوصاف المحمودة والفناء فنان احدهما ما ذكرناه وهو بكثرة الرياضة والثاني عدم الاحساس بعالم الملك والملكوت وهو الاستغراق في عظمة الباري ومشاهدة الحق اه

أول من تكلم من الصوفية في الحب الآلهي رابعة العدوية في قولها •

(احبك حبين لي واحد وحب لانك أهل لذاكا)

(فأما الذي هو حب الهوى فشغل بذكرك عمن سواكا)
(واما الذي أنت أهـل لـه فكشفك لي الحجب حتى أراكا)
(فلا الحمد في ذا ولاذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا)

وهي القائلة (استغفارنا يحتاج الى استغفار) والى هذه الكلمة اشار العلامتان ابن السبكي والمحلي في جمع الجوامع وشرحه بقولهما واحتياج استغفارنا الى استغفار لنقصه بغفلة قلوبنا معه لا يوجب ترك الاستغفار منا بان يكون الصمت خيرا منه بل نأتي به وان احتاج الى استغفار لان اللسان اذا ألف ذكرا يوشك ان يألفه القلب ومن ثم قال السهر وردي (اعمل وان خفت العجب مستغفرا) فان ترك العمل من اجل الخوف من العجب من مكائد الشيطان واحتياج الاستغفار الى استغفار لايوجب تركه اه مع حذف وبعض تصرف وهل كلمة الصوفية نسبة الى الصفة التي كان يسكنها فقراء المهاجرين ٠

بالمسجد النبوي أو للبسهم الصوف أو من الصفاء قيل أو من سوفيا وهي باليونانية بمعنى الحكمة أو من صوفة وهم قوم في الجاهلية كانوا ياؤون الى الكعبة اقوال وأصل طريقة التصوف كما قال العلامة ابن خلدون العكوف على العبادة والأنقطاع الى الله والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل اليه الجمهور من لذة ومال والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة اه وبنو صوفة المذكورون هنا هم بنو الغوث بن مربن ادبن طابخة من العدنانية قال في نهاية الا رب كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويفيضون بالحجاج من مزدلفة الى منى فلا يجوز احد حتى يجوزوا

وقد انقرضوا عن آخرهم في الجاهلية اهـ وكانت وفاة رابعة سنة خمس وثلاثين ومائتين •

اول من أحدث الموالد بالقاهرة الفاطميون وذلك في القرن الرابع قال صاحب (الابداع في مضار الأبتداع) ابتدعوا يعني الفاطميين ستة موالد المولد النبوي ومولد الامام علي ومولد فاطمة الزهراء ومولد الحسن والحسين ومولد الخليفة الحاضر •

والفاطميون ويقال لهم العبيديون نسبة الى جدهم عبيد الله الملقب بالمهدي ومبداء ظهورهم بالمغرب ثم ملكوا مصر بعد موت كافور الأخشيدي ويزعمون أنهم من أولاد فاطمة الزهراء رضوان الله عليها واكثر المؤرخين يكذبونهم في ذلك ويقولون انهم أولاد الحسين بن محمد بن أحمد القداح وكان مجوسيا وقيل يهوديا وأمهم فاطمة بنت عبيد اليهودي ويرى بعض المؤرخين ومنهم العلامة ابن خلدون ان انتسابهم الى أهل البيت لامطعن فيه وان شيعة بني العباس هم الذين لفقوا احاديث في نفي العبيديين عن هذا النسب تزلفا منهم للمستضعفين من الخلفاء العباسيين قال وقد سجل القضاة ببغداد بنفيهم عن هذا النسب أيام القادر بالله العباسي وشهد بذلك جماعة من أعلام الناس وكانت شهادتهم في ذلك على السماع لما اشتهر وعرف بين الناس ببغداد وغالبها شيعة بني العباس الطاعنون في هذا النسب فنقله الأخباريون كما سمعوه والحق من ورائه اهـ ملخصا

أول من احدث المولد النبوي بمدينة أربل الملك المظفر أبو سعيد في القرن السابع •

أول من أحـدث عيد الغدير أبو الحسن علي بن بويه حكاه النويري في نهايـة الأرب قال ابتدعه الشـيعة وسموه عيد الغدير وسبب اتخاذهم له مواخاة النبي صلى الله عليه وسـلم علي بن أبي طالب يوم غدير خم وهو على ثلاثة أيـام من الجحفة واليوم الـذي ابتدعوا فيه هذا العيد هو الثامن عشر في ذي الحجـة لأن المواخاه كانت فيه في سـنة عشر من الهجرة في حجـة الوداع فهم يحيون ليلتها بالصـلاة ويصـلون في صبيحتهـا ركعـتين قبـل الزوال وشـعارهم فيه لبس الجديد وعتق الرقاب وبر الأجانب والذبائـح قال ولما ابتدع الشـيعة هذا العيد وأتخـذوه من سـنتهم عمـل عوام السنة يوم سرور نظير عيد الشـيعة وذلك سنة تسع وثمانين وثلاثمائـة جعلوه بعد عيد الشـيعة بثمانية أيام وقالوا هـذا يوم دخول رسول الله صلى الله عليه وسـلم الغار هو وأبو بكر الصديق رضى الله عنه واظهروا في هذا اليوم الزينـة ونصب القباب اهـ

وكانت وفاة علي بن بويه سـنة ثمان وثلاثين أو تسع وثلاثين وثلثمائـة •

أول من نقش أسـمه من الملوك على الدنـانير والدراهم مع الخلفـاء عز الدولة بن بوية واخوتـه ملوك الديلم القـائمون على الخلفاء العباسيين ببغداد في سـنة اربـع وثلاثين وثلاث مائـة ثم تبعهم الملوك على ذلك •

أول ملك تركي عبر نهـر القـرات هو ألب أرسـلان قال ابن خلكان قال المأموني في تاريخه قيل انه لم يعبر نهر الفرات في قديم الزمان ولا حديثه ملك تركي قبل ألب أرسـلان فانه أول من عبره من

ملوك الترك ٠

أول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد ألب أرسلان ٠

أول من انشاء المدارس في الاسلام نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن أسحاق وزير السلطان ألب ارسلان فقد شرع في بناء مدرسة ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة وهي أول مدرسة بنيت للفقهاء فاقتدى به الناس في ذلك قال في ضحى الاسلام بنى مدرسة بغداد وبلخ ونيسابور وهراة وأصبهان والبصرة قيل وكان الاملاء قبل ذلك في المساجد وهي وظيفة عليا عند المحدثين واللغويين كان المستملي يكتب أول القائمة مجلس املاه شيخنا فلان بجامع كذا ٠

وأول من بنى دارا لكشف الظلامات وسماها دار العدل هو السلطان نور الدين محمود بن زنكي الملقب الملك العادل ٠

وأول من بني دار الحديث هو هذا السلطان بناها بدمشق وكانت وفاته سنة ٥٦٩ هـ ٠

أول ما حدثت صلاة ليلة النصف من شعبان حدثت في بيت المقدس سنة ثمان وأربعين واربعمائة قدم رجل الى بيت المقدس من نابلس وكان حسن التلاوة فقام فصلى في المسجد ليلة النصف من شعبان فأحرم خلفه رجل ثم انضاف اليهما ثالث ورابع فما ختمها الا وهو في جماعة كثيرة ثم جاء في العام القابل فصلى معه خلق كثير فشاعت وانتشرت في المسجد الاقصى وبيوت الناس ومنازلهم ثم استمرت كانها سنة ٠

قال الامام النووي الصــلاة المعروفة بصــلاة الرغائب وهي اثنتــا عشرة ركعــة بين المغرب والعشــاء ليلة أول جمعــة من رجب وصــلاة ليلة النصــف من شعبان مائــة ركعة هاتان الصــــلاتان بدعتــان منكرتان ولا يغتر بذكرهما في كتاب قوت القلوب وأحيــاء علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما فان ذلك باطل اه نقــلا من كتاب الأبداع في مضــار الأبتداع ٠

أول من تكلم في زيادة الايمان ونقصــانه باعتبــار التصديق أبو بكر الباقلاني قال في فيض الباري ان الزيادة والنقصان باعتبار التصديق لم يجر البحث عنها في السلف لانفيا ولا أثباتا فان الكلام في أجزاء الشيء بعد التحليل بحث منطقي وانمــا اوجده المتكلمون من المتأخرين ٠

وأول من تكلم فيه القاضي أبو بكر الباقلاني اه

وفي الهامش من الكتــاب مــا نصــه قــال بعض المحققين ان التصديق يقبل الزيادة والنقصان بوجهين الأول القوة والضــعف لانه من الكيفيات النفســانية وهي تقبــل الزيادة والنقصان كالفرح والحزن والغضــب اه ٠

أول ما تعددت الجمعة في بلد واحد كان ذلك أيام المعتضــد ســنة ثمانين ومائتين قال الســيوطي ولم تقع قبل ذلك في الاســلام صــلاة جمعتين في بلد واحد ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وقد صــليت في دار الخلافة من غير بنــاء مسجد لها وسبب ذلك خشــية الخليفة على نفســه في المســجد العام ثم بني في أيــام المكتفي فجمعوا قال واما قول اصــحابنا ان الشافعي دخــل بغداد

وبها جمعتان تقام فتعقبه الحفاظ النقاد بان الجامع الآخر لم يكن داخل سورها ذكره حافظ العصر ابو الفضل بن حجر في تخريج احاديث الشرح الكبير اهـ

أول كتاب عربي في تاريخ الفلسفة هو كتاب (مختار الحكم ومحاسن الكلم) لابي الوفاء المبشر بن فاتك الامري استقصى فيه مؤلفه اخبار الفلاسفة وذكر نبذا من اقوالهم في الحكم والامثال وترجم لأكثر من عشرين شخصا ما بين فيلسوف وحكيم وطبيب فهو كما قال كاتب مقدمته انه أوفي كتاب في العربية استقصى فيه اقوال الفلاسفة والحكماء ولا يرد عليه اسبقية كتاب الفهرست لابن النديم الذي عقد فيه مؤلفه فصلا عن اخبار الفلاسفة والعلوم القديمة والكتب المصنفة في ذلك لانه اقتصر على حديث قصير عن حياة المترجم لهم بخلاف كتاب مختار الحكم الذي يمتاز عنه بتوسعه في ايراد الاخبار والحكايات عن هؤلاء الفلاسفة والحكماء اهـ

أول من وضع الفرائض على شكل المنبر فخر الدين ابو شجاع محمد بن علي الدهقان في أواخر القرن الخامس ٠

أول من ترجم القرآن الكريم من غير المسلمين هم السريان فقد عثر على كتاب فيه ترجمة ايات القرآن بالسريانية وهو مخطوط على رق ما يزال محفوظا في مكتبة (مانشستر) بانكلترا وان هذه الترجمة هي من وضع (بارصليبي) المعاصر للحجاج بن يوسف في أواخر القرن الأول للهجرة اهـ من كتاب اضواء على متشابهات القرآن لخليل ياسين ٠

أول لغـة ترجم اليهـا القرآن الكريم هي اللغـة الفارسـية وقد تقدم ذكر ذلك ٠

أول فنون العربية نشوءا فنـا الشـعر والخطابـة ولا يعرف لهمـا مبداء ويظهر انهمـا نشـأ على حالة سذاجة بدوية ثم ارتقيا رويدا رويـدا اه

ذكره محمد فريـد وجـدي قال مصـطفى الرافعي

والذي عندنا أن أولية الشعر العربي لا ترتفع عن مائتي سنة قبل الهجرة وقال أيضا اذا ذهبنا نتتبع الشعر العربي الى أوليتـه رأينـا لدينا من أحوال الجاهلية تاريخـا سـقيم التركيب متفكك الاجزاء وقد تصـفحنا التواريخ العربيـة وراجعنا ما نقلـوه عن أهل الرواية وهم مصدر آداب الجاهلية وأخبارها فرأينا ان ماكتبوه من ذلك اذا صـلح ان ينقـل فهو لا يصلح ان يعقـل فالمسـعودي يروي في مروج الذهب أشـعارا عربية للقبائل البائدة كعاد وثمود وطسم وجديس وهي روايات لايقيدها بتاريخ ولا يحدها بزمن فيمكن على ذلك ان تدخـل في غمار المفتريات والاقاصيص اه المراد منه ٠

وفي هذا المعنى ما ذكره الدكتور جواد علي في كتابه المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام عندما تكلم عن عامر بن الظرب وغيره من حكام العرب في الجاهلية قال ولم يبخل الاخباريون على الزباء فمنحوها ابياتا زعموا أنهـا قالتها وجعلـوها أديبـة في العربيـة بليغة الى أعلا درجات البلاغـة لها حكم وأمثال بهذه العربية عربية القرآن الكريم ولاغرابة في ذلك فالذي ينسـب شعرا عربيـا الى آدم وابليس ويرويه مشكلا مضبوطا على وفق قواعد النحو والصرف

لايعجز عن رواية شعر ينسب الى عمرو بن الظرب والى الزباء اهـ ٠

ولقائل ان يقول بغير هذا الراي فالتعليل بعدم تقييد التاريخ وتحديد الزمن ربما لايقدح في كل ما جاء عن عرب الجاهلية ومن قبلهم من شعر وخطابة لان عمدة رواتهم على الحفظ لا على الكتابة وهذا واقع حتى في صدر الاسلام اعني عدم التدوين فان القرآن الكريم كان محفوظا في الصدور ولم يكتب في المصاحف الا في زمن أبي بكر رضي الله عنه بعد أن أستحر القتل في القراء يوم اليمامة وغيرها من حروب الردة وهكذا الحديث لم يدون في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام ولا في أيام الخلفاء الأربعة وانما أمر بتدوينه الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله في أخر المائة الأولى للهجرة ٠

أول من نطق بالأستطراد من الشعراء السموأل بن عاديا حيث يقول ٠

(وانا لقوم لانرى القتل سبة   اذا مارأته عامر وسلول)

(يقرب حب الموت أجالنا لنا   وتكرهه أجالهم فتطول)

والأستطراد نوع من أنواع البديع

أول من ذكر معنى التشكك في شعره امرؤ القيس حيث يقول

(لمن طلل دارس آيه   أضربه سالف الأحرس)

(تنكره العين من جانب   ويعرفه شغف الأنفس)

ومن التشكك قول زهير

(وما ادري ولست أخال أدري   أقـــوم آل حصن أم نســاء)

وقول العرجي

(باش ياظبيات القاع قلن لنا   ليلاي منكن أم ليلى من البشر)

قــال ابن رشـــيق والتشــكك هو من ملــح الشــعر وظرف الكلام وله في النفس حلاوة وحسن موقع ·

أول شــعر علق في الجاهلية شــعر امرؤ القيس علق على ركن من أركان الكعبــة حتى نظر اليه ثم أحــدر روي عن ابن الكلبي ويعنى بشعر امرؤ القيس معلقتــه قال وعلقت الشعراء بعــده وكان ذلك فخرا للعــرب في الجاهلية وعدوا من علق شــعره منهم سبعة وقيــل ثماينة قال ابن رشــيق في العمدة وكانت المعلقــات تسمى المذهبــات وذلك لانهـــا اختيــرت من ســائر الشــعر فكتبت على القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبــة اه

قال في تاريخ الأدب العربي ومن الناس من ينــكر تعليقهــا على الكعبة بغير دليل قائم ولاحجة مقنعة على أن تعليق الصحائف الخطيرة على الكعبــة كان سنة في الجاهلية بقي أثرها في الاسلام فمن ذلك تعليق قريش الصحيفة التي وكدوا فيهــا على أنفســـــهم مقاطعــة بني هاشــم لحمايتهم رســول الله صلى الله عليه وســلم حين أجمع على الدعوة ومن ذلك تعليق الرشــيد عهده لولديه على أن لهذا الأمر نظائر في أدب الاغريق اه

أول شــعر قيل في ذم الدنيــا قول يــزيد بن خــذاق بالخــاء والذال المعجمتين ·

(هل للفتى من بنات الدهر من واقي ... ام هل لـه من حمام الموت من راقي)
(قد رجلوني ومـا بالشـعر من شعث ... والبسـوني ثيـابا غير اخـلاق)
(ورفعـوني وقالوا ايمـا رجـل ... وادرجوني كاني طـي مخـراق)
(وارسلوا فتيـة من خيرهم نسـبا ... ليسـبدوا في ضريح القبر اطباقي)
(وقسـموا المـال وارفضت عوائدهم ... وقـال قائلهـم مـات ابن خـذاق)
(هـون عليك ولاتولع باشـفاق ... فانمـا مـا لنا للوارث الباقي)

أول من بكى في الديار امرؤ القيس بن حارثة بن الحمـام ابن معـاوية بن بكر بن عوف بن عذره واياه عنى أمرء القيس بقوله ٠

(ياصاحبي قفـا النواعج ساعة ... نبكي الـديار كما بكى ابن حمام)

وقال ابو عبيدة هو ابن خـذام وأنشـد ٠

(عوجـا على الطلل المحيـل لعلنا ... نبـكي الديار كمـا بكـى ابن خـذام)

أول من سـمى الشاعر شـويعرا امـرؤ القيس سمى بـه محمد بن حمـران الجعفي في قوله ٠

(ابلغـا عني الشـويعراني ... عمـد عين نكبتهن حزيمـا)

وكان الشويعر قد قال

(اتتنـي امـور فكـذبتهـا ... وقـد نميت لي عـاما فعـاما)
(بان امرؤ القيس امسـى كئيبـا ... على أهلـه مـا يـذوق الطعاما)
(لعمـر ابيـك الـذي لا يهـان ... لقـد كان عرضك مني حرامـا)

أول من سـمى الأرض التى لم تحرث ولم تحفـر مظلومـة النابغة الذبياني في قولـه •

(الآ الاواري لأي مـا ابينهـا   والنوىء كالحوض بالمظلومة الجلد)

أول من لطف المعـاني من الشـعراء ووقف على الطلـول ووصف النسـاء بالظبـاء والمهـا والبيض وشبه الخيل بالعقبان والعصي هو امرؤ القيس بن حجر الكنـدي •

أول من ابتكر التمثيل من الشـعراء هو امـرؤ الفيس حيث يقول •

(وما ذرفت عينـاك الا لتضـربي   بسهميك في أعشـار قلب مقتل)

قال ابن رشيق والتمثيل معنـاه ان تمثل شيئا بشيء فيـه اسـتعارة كالبيت المذكور وماذرفت عينـاك الـخ فمثـل عينيهـا بسـهمي الميسر يعنى المعلأوله سـبعة أنصـباء والرقيب ولـه ثلاثة انصـباء فصـار جميع اعشار قلبه للسـهمين اللذين مثـل بهما عينيهـا ومثل قلبه بأعشـار الجزور فتمت له جهات الأستعارة والتمثيل اه مع بعض تصرف •

أول أستعارة وقعت في الشعر قول امرء القيس •

(وليل كموج أرخى سـدوله   علي بـأنواع الهمـوم ليبتلـى)

(فقلت لـه تمطـى بجـوزه   وأردف اعجـازا ونـاء بكلكل)

فاسـتعار لليل سـدولا يرخيهـا وهي السـتور وصـلبا يتمطى بـه وأعجازا يردفها وكلكلا ينوء به •

اول من تكسب بالشعر النابغة الذبياني واسمه زياد ابن معاوية أبو أمامه فقد مدح الملوك بشعره وقبل الصلة على الشعر وتكسب مالا جسيما حتى كان أكله وشربه في صحاف الذهب والفضة وسئل أبو عمرو بن العلا لم خضع النابغة للنعمان بن المنذر فقال رغب في عطائه وعصافيره وهو شاعر جاهلي من الطبقة الأولى واحد الاشراف في الجاهلية وقيل ان أول من ساءل بشعره اعشى قيس واسمه ميمون بن مهران فقد جعل الشعر متجرا يتجر به في البلدان حتى قصد به كسرى ملك العجم فاثابه واجزل عطيته على الرغم من استهجانه لشعره لما فسر له لكن كسرى أحتذى في عطائه له فعل ملوك العرب ·

أول من اطال الرجز من القصيد الأغلب بن عمرو بن عبيدة ابن حارثة من بني عجل بن لجيم قبيلة من بكر بن وائل أدرك الاسلام واستشهد في وقعة نهاوند قال الامدي هو أرجز الرجاز وأرصنهم كلاما واصحهم معاني ·

أول من شبه الفرس بالعصا امرؤ القيس ·

أول من قيد الاوابد امرؤ القيس اي بقوله في صفة الفرس (قيد الاوابد هيكل) ·

أول من بكى على الطلول والديار في شعره عروة بن حزام ابن مهاجر العذري شاعر جاهلي من متيمي العرب كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء وهو الذي عناه امرؤ القيس بقوله ·

(عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن حزام)

وقيل أول من وقف وبكى على الطلول والديار هو امرؤ القيس حيث يقول ٠

(قفا نبك من نكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول)

ثم تبعته الشعراء في ذلك قيل لم تقل العرب في الجاهلية لامية أجود منها ولم تقل ميمية أجود من ميمية علقمة بن عبدة الفحل (هل ما علمت وما استودعت مكتوم) ولم تقل لامية في الاسلام أجود من لامية القطامي ٠

(انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطول)

ولم تقل زائية أجود من زائية الشماخ ٠

(عفا بطن قومن سليمى فعالز فذات الصفا فالمشرفات النواشز)

أول من ذكر الصنج في شعره هو الأعشى أحد فحول شعراء الجاهلية قيل ولذلك سمي صناجة العرب وقيل سمي صناجة لقوه طبعه وحلية شعره ٠

أول من اشتهر بالعشق بين العرب عمرو بن عبد مناه الخزاعي لـه شعر في ليلى بنت عيينة الخزاعية ومن قوله ٠

(هو النائي لا ان تشحط الدار مرة ولكن نائي الدهر الاتلاقيا)

أول من ذكر الخيال من الشعراء طرفة بن العبد حيث يقول

(فقل لخيال الحنظلية ينقلب اليها فاني واصل حبل من وصل)

وطرفة اسـمه عمرو بن العبد البكـري من بـكر بن وائـل القبيلة المشـهورة كان من فحول شـعراء الجاهلية وأقصرهم عمرا قتـل وهو ابن سـت وعشرين سـنة قتـله المكعبـر عامـل الملك عمرو بن هند على البحرين وكان طرفـة قد هجـا الملك بابيات منها

(فليت لنـا مكان الملك عمرو   رغوثا حـول قبتنا تـدور)
(قسمت الدهر في زمن رخي   كذاك الحكم يقصد اويجور)

ثم وفد عليه هو وخاله المتلمس بالحيرة وكان مضطغنا عليهما فأعطى كل واحد منهمـا صـحيفة الى عامله المذكور يأمره بقتلهما فأرتاب المتلمس في صحيفته التي ضرب بها المثل فيما بعد (اشأم من صـحيفة المتلمس) فأعطاها غلاما في الحيره يقـرءوها فأذا فيها الأمر بقتله فرماها في النهر وهرب ومضى طرفة الى البحرين فقبض عليه المكعبر وصـلبه ثم قتله ولمـا صـلب انشأ يقول ٠

(فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل   بأن ابن عبد راكب غير راجل)
(علىناقةلميركبالفحلظهرها   مشـذبة اطرافهـا بالمنـاجل)

وقيـل ان أول من ذكر الخيـال في شعره عمرو بن قميئة وان طرفه أول من طرده اي في البيت المذكور وعمرو هذا هو عمرو ابن قميئة بن ذريح بن سعيد بن مالك البكري شاعر جاهلي صحب امرء القيس عند مسيره الى قيصر فهلك هناك واياه عنى امرؤ القيس بقوله

(بكىصاحبى لمارأىالدربدونه   وايقن انـا لاحقـان بقيصرا)
(فقلت له لاتبـك عينك انمـا   نحاول ملكا أو نموت فنعذرا)

وشـعره الذي ذكر فيه الخيـال قوله ٠

(نـأتك أمامـة الاســـوالا والأخيالا يـوافي خيـــالا)
(يوافي مع الليل مستوطنـا ويأبى مع الصبح الا زيالا)

وطرفة ان لم يكن أول من ذكر الخيـال في البيت السابق فقد ذكره في قوله ·

(أرق العين خيال لم يقـر طاف والركب بصحراء يسر)
(جازت البيد الى ارحلنـا آخـر الليل بيعفور خـدر)
(ثم زارتنـي وصحبي هجـع في خليط بين برد ونمـر)

ويروى في خليطين لبردونمر · ويسر موضع قال ياقوت هو نقب تحت الأرض لبني يربوع بالدهناء يكون به مـاء وأستشـهد بقول طرفـة المذكور ·

أول من هلهل الشعر اي رققه عـدي بن ربيعـة التغلبي فسمى مهلهلا لذلك وهو اخو كليب الذي قتله جســاس بن مرة وبقتله كانت حرب البسوس بين بكر وتغلب في الجاهلية دامت فيما قيل اربعين ســنة ·

أول من كذب في شعره المهلهل وهو خال امرؤ القيس ·

أول من نطق بالاستطراد من الشـعراء السمؤل بن عاديـا حيث يقول ·

(وانا لقوم لانري القتـل سبة اذا مارأتـه عامر وسـلول)
(يقرب حب الموت أجالنا لنا وتكرهه آجـالهم فتطـول)

أول من جمع بين التعزئة والتهنئـة عبيد الله بن همام السلولي

وذلك انه دخــل على يزيد بن معــاوية بعد موت أبيه وكان الناس قد أجتمعوا بباب يزيد ولا يدرون ايعزونه ام يهنئونه فلمــا دخــل عليه عبيد الله قال آجـرك الله على الرزيــة وبارك لك في العطيــة فقد رزئت عظيمــا واعطيت جســيما ثم انشــد •

(اصبر يزيد فقــد فــارقت ذاثقــة   واشكر حبــاء الذي بالملك اصــفاكا)
(لارزء اصــبح في الاســلام نعلمــه   كما رزئت ولا عقبى كعقبــاكا)

ففتح للناس بعده باب القول •

قيل والذي ابتداء الأجادة في هذه الطريقــة من الشــعراء أبو نواس في قصــيدته النونيه التي يعزي فيهــا الفضل بن الربيع عن هارون الرشــيد ويهنئه بمحمد الملقب بالأمين •

(تعز ابــا العبــاس عن خيــر هالك   بــاكــرم حــي كــان أو هو كــــائن)
(حوادث ايــام تــدور صــروفها   لهن مســـــاو مــرة ومحــاسن)
(وفي الحي بالميت الــذي غيب الثرى   فــلا الملك مغبون ولا الموت غابن)

ثم تبعــه أبو تمام في قولــه •

(مــا للــدموع تــروم كل مــرام   والجــفن ثاكل هجعـــة ومنــام)

يقولها للواثق بعد موت المعتصــم •

وممن أجــاد من المتاخرين في هذه الطريقة بن نباتة السعدي المصري من شــعراء القرن الســابع في قصــيدته الميميـــة التي

رثى فيها الملك المؤيد صاحب حماه وهنأ ولده الأفضل ومطلعها ٠

(هناء محاذاك العزاء المقدما فما عبس المحزون حتى تبسما)

فقد استطرد في هذه القصيدة بالجمع بين التهنئة والتعزية ٠

أول من جلس للشعراء في يوم معين ليجيزهم خالد بن عبد الله القسري من ولاة الدولة الأموية فهو أول من فعل ذلك ٠

أول من أطال الهجاء من الشعراء جرير ٠

أول من تكلم في القدر من شعراء الاسلام غيلان ذو الرمة وهو غير غيلان بن مسلم الدمقشي الذي قال بالقدر أيضا ٠

أول من أمر بكتابة اشعاره ذو والرمة ٠

أول من فسر الشعر تحت كل بيت الأخفش الأكبر عبد الحميد ابن عبد المجيد وكانوا يفسرون بعد تمام القصيدة ٠

أول من استخرج اللطيف من المعاني في الشعر وجرى على طريقة البديع مسلم بن الوليد ٠

أول من فتق البديع من شعراء المحدثين بشار بن برد وابن هرمة وهو ساقة الناس وآخر من يستشهد بشعره ٠

أول من تكلف البديع من المولدين أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ٠

أول ما ظهر شعر المواليا وهو من الشعر العامي كان

ظهوره أيـام هارون العباسي خامس ملوك بني العباس فأنه منع بعد نكبـة البرامكه ان لا يرثيهم أحـد فرثت احدى جواريهم جعفر ابن يحيى بهـذا النوع الذي يدخلـه اللحن ولا يجري على أوزان الشـعر لتتقي بذلك نقمته وجعلت تقول بعد كل شطر ياموااليا فعرف هـذا النوع بـه وتناقله الناس ٠

(يادار اين ملوك الأرض اين الفرس   اين الذين حموها بالقنا والترس)

(قالت نراهم وهم تحتالاراضي الدرس   سكوت بعد الفصاحة السنتهم خرس)

اول من اخترع التورية الملفقـه فخر الدين بن مكانس ٠

أول من اخترع الموشـح الاندلسيون وهو نـوع من فنـون الشـعر وأول مخترع له بجزيرة الأندلس المقدم بن معافر الفريري من شـعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني وأول من بـرع فيـه عبادة القزار شـاعر المعتصـم بن صـمادح صـاحب المريـة ٠

قال ابن خلدون واشتقاقه من معنى الوشـاح لأنهم عرفوا هذا النوع بان يكون أول البيت دالا على قافيته فينزل فيه هذا المعنى منزلة الوشاح ٠ وينزل أول الكلام وآخره منزلة محل الوشاح من العنق والكشح الذي يجول عليهمـا ٠

قال واستظرفه الناس جملة الخاصة والكافة لسهولة تناوله وقرب مأخذه اه ٠

وأول من صـــنع اوزان هذه الموشـــحات محمد بن محمود المقبري الضرير وقيـل أول من سبق الى ذلك ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد فمن هذه الموشـحات موشـحة ابن سـهل الأندلسي أولهـا .

(هل درىظبي الحمىان قدحمى قلب صـب حلـه عن مكنس)
(فهو في حـر وخفـق مثلمـا لعبت ريح الصـبا بالقبـس)
(كلما أشـكوا اليه حـرقي طار حتني مقلتـاه الدنفـا)
(تركت الحاظـه من رمقى اثر النمل على صم الصفا)
(ها أنا أشـكره فيمـا بقى لست الحيه على ما أتلفـا)
(فهو عندى عـادل ان ظلمـا وعذولى نطقـه كا لخـرس)
(ليس لي بالحب حكم بعد ما حل من نفسي محل النفـس)

وقد عارضها لسان الدين بن الخطيب بقصيدة أولها .

(جادك الغيث اذا الغيت هما يازمان الوصـل بالأنـدلس)
(لم يكن وصـلك الا حلمـا في الكرى أو خلسة المختلس)
(ياأهيل الحيمن وادى الغضا وبقلبي سـكن أنتـم بـه)
(ضاقعنوجدىبكمرحبالفضا لا أبـالي شرقـه من غـربه)
(فأعيدوا عهد أنس قد مضى تعتقـوا عانيكـم من كربه)
(واتقوا الله وأحيـوا مغرمـا يتلاشى نفسـا في نفس)

(حبس القلب عليكم كـرما أفترضون خـراب المحبس)

وآخـر دور في هذه القصيدة

(حيثبيت الفضل محمي الحمى وجنى الفضل زكي المغـرس)

(والهوى ظـل ظليـل خيمـا والنـدى هب الى المغتـرس)

(هاكها ياسبط انصار العلا والذي ان عثر الدهر أقال)

(غادة البسها الحسن ملا تبهر العين جلاء وصقال)

(عارضت قولا ومعنى وحلا قول من أنطقه الحب فقال)

(هل درى ظبي الحمى ان قد حمى قلب صـب حلـه عن مكنس)

(فهو في حر وخفـق مثلمـا لعبت ريح الصـبا بالقبس)

أول من ذكر المقطـع والموصـل من الشـعر صـفي الدين الحلي وربمـا أنه كان متابعا لغيره كـذا قيـل ومعنى المقطـع ان تكون الكلمات المنظومـة كلهـا منفصـلة الأحرف في الرسم كقول الحلي ٠

(اذا زار داري زور ودود أود وأورده ورد ودي)

وذكر صاحب معاهد التنصيص من هذا النوع قول الشـاعر

(زار داود دار أروى وأروى ذات دل اذا رأت داودا)

ومثال الموصـل قول الحلي ايضـا ٠

سل متلفي عطفا عسى يتعطف فلقد قسا قلـبا فمـا يتلطف)

وهذا من تفننهم في الشعر ومن هذه التفننات التزام حروف جميعها مهملة أو جميعها معجمة أولا تنطبق معها الشفتان فمثال ما حروفه جميعها مهملة قول الخطيري الوراق من ابيات ٠

(صدودسعاد أحدرالدمعمرسلا واسأر حرا لم أحاوله أولا)

(محللة صدا اراه محرما محرمة وصلا اراه محللا)

ومنه قول الحريري ٠

(اعدد لحسادك حد السلاح واورد الامال ورد السماح)
(وصارم اللهلو ووصل المها واعمل الكوم وسمر الرماح)

ومن هذا النوع قول الشيخ العلامة خلفان بن جميل في جوابه على سوال الشيخ موسى ابن عيسى البكري ٠

(الحمد لله ولا ادعوا سواه أملا)
(لكل ماعرى وما حلا ومر أو حلا)
(وما الم وادلهم أو عسى أو عسلا)
(ولا اله للملا سواه للملك علا)
(صاح ادع مولاك لاهداء العلوم واساءلا)
(واسل المدام والمها وارم المرا والكسلا)
(موسى سل العلم وسر له كموسى أولا)
(وهاك سولا موسلا لدار صور وصلا)
(مع رد ما أمله صدرك عما ساء لا)

(حـــاك لـــه حـــانكـــه   لمـــا حكـاه المهمـــلا)
(ودراء المعجــم طــرا   وعــــداه حـــولا)
(وهــو صـراط ســـامك   ســـلوكـه مــاســـهلا)
(ســـما لرسـم دارس   ماداســـه كل المـــلا)
(والحمــــد للـــه على   ســـلوكـه ما ســـهلا)

أول من اخترع المتائيم الحريري وهي جمع متئم أو توأم فقد نظم الحريري في المقامة السادسة والاربعين ابياتا سماها المتائيم أولهـا ·

(زينت زينب بقـــد يقـــد   وتــلاه ويـــلاه نهد يــهد)
(جندها جيدها وظرف وطرف   نـــاعس تــاعس بحد يحد)

وهو نوع من الجناس يســـميه أهـل البديـع المصـــحف والمحرف وهو ما تمـاثل ركنـــاه خطا واختلفـا لفظا كقـوله تعالى (والذي هو يطعمني ويســقين واذا مرضـــت فهو يشـفين) قال مصطفى الرافعي واخص صــفات هذا النوع انك اذا اصبته عاطلا من النقط عمي عليك وجــه قرأته فلاتتبين من ذلك شــيأ اه

والرافعي هو الذي نســب أولية هذا النوع الى الحريري الا ان هذه الأولية تنتقض بما حكاه الرافعي نفســه فيما بعد ·· قال وكنت وقفت على كلمـات لهذا النوع لبعض الكتاب ولا ادري اذا كان متقدما على الحريري أو هو متاخر عنه فلابد ان يكون أحدهما اخذ عن الآخر وهذه عبارة ذلك الكاتـب (غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فأخش فاحش فعلك · فعلك بهــذا تهدا) اه فهذا الكلمات التي

لم يعرف الرافعي قائلهــا هى منســوبة الى الأمــام علي ابن ابي طالب فيمــا حفظت ثم أطلعت عليها كذلك في عقود الجمان للسيوطي فاذن يكون الحريري مسبوقا الى هذا النوع المسمى بالمتائيم الا اذا قيــل ان الحريــري هو أول من نظمـــه لا أول من اخترعــة وذكر الجلال الســيوطي آحاديث من هذا النوع منها قوله صلى الله عليه وســلم (جبة البرد جنة البرد) وقوله عليه الصلاة والسلام (الدين شين الدين) ٠

أول من التزم وقصــد أهمال بعض الحروف واعجام بعضها في النثر والنظم الحريري فهو أول من وضــعه وبرز فيه ولم يتكلفه احد قبلــه فيما قيــل وان كان كثيرا مــا يتفــق في منظوم الكلام ومنثوره لكن على غير قصــد ولا اطراد فالاطراد والقصــد همــا معنى الاختــراع فيه وهو ما قصده الحريري في المقامة السادسة حيث قال (واني لأعرف من اذا انشــاء وشى واذا عبر حبر وان أسهب اذهب واذا أو جز أعجز الخ ٠

أول من بين الســـبب في حب الوطن ابن الــرومي علي ابن العباس بن جريج حيث يقول ٠

(ولي منزل آليت ان لا ابيعــه وان لااری غيري لهالدهرمالكا)
(عهدت بهشرخ الشباب ونعمة كنعمةقوم أصبحوا فيظلا لكا)
(فقد ألفتــه النفس حتى كأنه لهاجسد ان غاب غودرتهالكا)
(وحبب أوطان الرجــال اليهم مارب قضاها الشباب هنالكا)
(اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهــم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا)

ذكره النويري في نهاية الأدب ·

أول رثاء لمعالم الحضـــارة رثــاء ابن الرومي للبصرة لمــا احرقها علي بن محمد المعروف بصــاحب الزنج المنتمي الى أهـل البيت أو المدعي انه منهم ولمــا سمع ابن الرومي بحريق البصرة وهي عاصــمة العلم والحضــارة العربية قبل بغداد قال فيها هذه القصيدة نذكر بعضــا منها ·

(ذاد عن مقلتي لذيــذ المنــام ... شغلها عنه بالدموع السجام)
(ان هــذا من الأمــور لأمــر ... كاد الا يقــوم في الأوهـــام)
(لهف نفسي لجمعك المتفاني ... لهف نفسي لعزك المستضــام)
(بينمــا اهلهــا بأحسن حـــال ... اذ رماهم عبيدهم باصــطلام)
(دخلوها كانهم قطــع الليل ... اذا راح مدلهــم الظلام)
(اذ رموهم بنارهم عن يمين ... وشــمال من خلفهم وأمام)
(كم ضنين بنفســه رام منجى ... فتلقوا جبينه بالحســـام)
(كم أخ قــد رأى اخاه صغيرا ... ترب الخد بين صــرعى كرام)
(كم أب قــد رأى عزيز بنيــه ... وهو يعلى بصــارم صمصام)
(كم فتاة مصونة قد ســبوها ... بارزا وجههــا بغيــر لثام)
(صبحوهم فكابــد القوم منهم ... طول يــوم كأنــه ألف عــام)
(عرجاصاحبيبالبصرةالزهراء ... تعريج مــدنف ذى ســقام)
(فاسالاها ولا جواب لديهــا ... لسؤال ومن لهــا بــالكلام)

أول من سمي المظفر مؤنس الخادم ثم توزون التركي ثم عبد

الملك بن أبي عامر قال ابن حزم ثم انخـرق الامر واتســـع ورذل جدا حتى سمي بهذه الأســماء كمعز الدولة وركن الدولة وعمـاد الدولة وعضـد الدولة السماسرة واللصوص والانذال حتى رأيت رجلا من أهـل قرطبـة تلقب أمل الدولة ليري الله عبـاده هوان ماتناحروا عليه وصــح عن رسـول الله تحقيقـا ان لا يرفع الناس شيـئا الاوضـعة الله ولاح ان الحقيقة انما هي العمل لدار البقاء والخلود والعدل في البلاد والعمـل بمكارم الاخلاق وحمـل الناس على الكتـاب والسـنة فهذا هو الذي لايقدر عليه سخيف ولايطيقه ضـعيف وبهذا يتبين فضـل الفاضل القوي على السـاقط المهين لا باسماء يقدر على التسمي بها كل نذل خسيس واهن ولا بملابس لا تصـلح الا للجـواري ولقد كانت دولـة عبد الملك وبنيـه الوليد وسـليمان وهشـام وعمر بن عبد العزيز لا عضد لها ولاعماد ولا لقب الا أسماؤهم واسماء آبائهم وقد طبقت الدنيا طاعة ونفاذ أمر وهي الآن اكثر ما كانت اعضاد أو عمدا وقد طبقت الدنيـا خساسة وضعفا ومهانة ولله الامر من قبل ومن بعـد اه باختصـــار وفي المعنى قول ابن رشيق القيرواني (مما يزهدني في أرض انـدلس سماع معتضد فيهـا ومعتمد) (اسـماء مملكة في غير موضعها كالهر يحكى انتفاخا صورة الأسـد) ٠

أول ما حدث التلقيب مضافا الى الدين كان ذلك في اثنـاء القرن الرابع قال السيوطي وســبب ذلك ان الترك لمـا تغلبوا على الخلافة فسموا اذ ذاك هذا (شمس الدولة) وهذا (ناصر الدولة) وهذا (نجم الدولة) الى غير ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام ممن ليس لــه علم الى تلك الأســماء لما فيهـا من التعظيـم والفخر فلم

يجدوا سبيلا اليها لعدم دخولهم في الدولة فرجعوا الى (الدين) ثم فشا ذلك حتى أنس به بعض العلماء فتواطؤا عليه ذكر ذلك ابن الحاج في المدخل اه

أول من خوطب في الاسلام (بالملك) عضد الدولة بن بوية وقام بعده ولده بهاء الدولة فزاده الطائع العباسي في القابه (قوام الدين غياث الأمة) فهو أول من خوطب بالدين والآمة اه

قال أبو بكر الخوارزمي يذكر ضعف خلفاء بني العباس ٠

(أمارأيت بنيالعباس قدفتحوا   من الكنى ومن الألقاب أبو ابا)
(ولقبوا رجلا لو عاش أولهم   ما كان يرضى به للقصر بوابا)
(قل الدراهم في كفي خليفتنا   هذا فانفق في الاقوام ألقابا)

أول من لقب كاتب السر القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر قال السيوطي وسبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفدي ان الملك الظاهر رفع اليه مرسوم أنكره فطلب محيي الدين بن عبد الظاهر وانكر عليه ذلك فقال هكذا قال لي سيف الدين فقال السلطان ينبغي ان يكون للملك كاتب سر يتلقى المرسوم منه شفاها وكان قلاوون حاضرا فوقرت هذه الكلمة في نفسه فلما تسلطن اتخذ كاتب سر فكان فتح الدين هذا أول من شهر بهذا الاسم ٠

أول من أسس الكدية رجل اسمه ساسان وقيل أن أصل هذا ان بني ساسان وهم ملوك الفرس لما تمزق ملكهم في خلافة عمر بعد حروب شديدة معظمها بالقادسية ولم يبق لهم من الملك رسم وصاروا تحت حكم المسلمين وكانوا أهل دهاء وجراءة

وحروب فسكن من بقي منهم في الامصار وأستعربوا وتفقهوا فكان منهم من نفع الله به المسلمين وكان منهم أهل اهواء وبدع فنشاءت منهم هذه الطائفة الخسيسة أهل الكدية فكانوا يطوفون على البلدان ويقولون نحن من بني ساسان فينتسبون الى ملوكهم ثم يتذللون في السوال ويذكرون تلاعب الدهربهم وانقلاب حال الملك الى السوال فيقع الاشفاق عليهم والميل بالرزق لهم حتى شعر بمكرهم وخديعتهم فطردوا وصار الناس اذا راؤا سائلا متمسكنا قالوا ساساني ومعنى الكدية هي حرفة السائل الملح وايضا شدة الدهر ٠

وكان في شعراء العرب صعاليك وشطار ولم يكن فيهم مكدون والفرق بين الشطارة والكدية ان الشطارة بسط اليد قوية عزيزة والكدية بسطها بالسوال ضارعة ذليلة ٠

أول من تطفل رجل اسمه طفيل بن دلال الدارمي ويسمى طفيل الاعراس وطفيل العرائس لكثرة دورانه على حضورها ومشاهدته لها وقيل انه من بني عبد الله بن غطفان مسكنه الكوفة وكان يقول وددت أن الكوفة بركة مصهرجة فلا يخفى علي فيها دخان فنسب اليه كل من يتطفل فصار الذي يدخل الوليمة والمآدب ولم يدع اليها قالوا طفيلي نسبه الى طفيل هذا وقال الاصمعي الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غيران يدعوه مأخوذ من الطفل وهو أقبال الليل على النهار بظلمته اه ٠

قال بعضهم التطفل من أخلاق اللئام وسجايا الأوغاد ومنهي عنه في الشرع روي عن ابن عمرانه قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم (من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوى دخل سارقا وخرج مغيرا) •

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه فأكل دخل فاسقا وأكل حراما) •

أول من انشأ المقامات بديع الزمان الهمذاني المتوفي سنة ثمانية وتسعين وثلاث مائة •

قال الحصري في زهر الآداب ان الذي سبب للبديع تاليف مقاماته انه رأى ابا بكر محمد بن الحسن بن دريد اغرب باربعين حديثا ذكر انه استنبطها من ينابيع صدره وانتجها من معادن فكره على طبع العرب الجاهلية بالفاظ بعيدة حوشية فعارضه البديع باربعمائة مقامة لطيفة الأغراض والمقاصد بديعة المصادر والموارد اه

وقال غيره ان ابن دريد اخترع اربعين حديثا عرضها عرضا تصويريا دقيقا كانت الطور الأول لنشؤ المقامة ثم جاء بديع الزمان الهمذاني فاملى اربعمائة مقامة في الكدية وغيرها نحلها ابالفتح الاسكندري على لسان عيسى بن هشام ولم يعثروا منها الاعلى ثلاث وخمسين مقامة ثم جاء بعده الحريري المتوفي سنة ست عشرة وخمسمائة فكتب خمسين مقامة نسبها الى أبي زيد السروجي على لسان الحارث ابن همام ونسجها على منوال البديع ثم عالج المقامات بعد هذين النابغين طائفة من الكتاب لم يبلغوا شاؤهما اه

قال ابن خلكـان في ترجمـة البـديع وعلى منـواله نسـج الحريري مقاماته واقتفى اثره واعترف في خطبته بفضلـه اهـ

ومعنى المقامـة في الأصـل المقـام اي موضـــع القيـام ثم توسعوا فيها فأسـتعملوها أسـتعمال المجلس والمكان قال بعضـــهم وهي حكايـة قصيرة أنيقـة الأسلوب تشـتمل على عظـة أو ملحة وتدور على حادث عادي يسـند الى شخص معين وهو مايسمى في أصـطلاح الفن القصصي بالبطـل كأبي زيد السروجي في مقامات الحريري وأبي الفتح الأسـكندري في مقامات البديع اهـ

أول من وضـع كتابا في المشـجر والمسلسل من اللغـة أبو عمرو المطرز الراوية المتوفي سـنة ٣٤٥ سـماه المدخل في اللغة وكان يعـاصره أبو الطيب اللغوي المتوفي بعد سـنة ٣٥٠ بقليـل فعمل كتابا سـماه شـجر الدر وجعـل كل شـجرة مائـة كلمـة الا شجره ختم بهـا الكتاب عدد كلماتها خمسمائه وقال انما سمينا الباب شـجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض اي تداخلها ٠

فمن امثله كتاب ابي الطيب (شـــجرة) العين عين الوجـه والوجـه القصـد والقصـد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر خابأت الرجـل اذا خبأت لـه خباء وخبألك مثله ٠ والخب السـحاب ٠

ومن أمثلـة المسلسل قول امرؤ القيس وقيـل لغيره ٠

(لمـــن زحلوفـــة زل بهـــا العينـــان تنهـل)
(ينـــادي الآخـــر الال الا حـــلوا الا حـــلوا)

الأل الأول والاول يوم الاحــد والاحد هو الوحــد والوحــد الفرد والفــرد الثور والثور الظهور والظهور الغلبة والغلبــة جمع غالب وغالب أبو لؤي ولوي تصغير اللأى واللاى الثور والثور فحل البقر والبقر الفرق والفرق تباعد ما بين الثنايا والثنــايا العقــاب والعقاب الموالاه والمولاه المظاهره والمظــاهره لبس ثوب على ثوب والثوب الرجوع والرجوع الكر الخ وقد بقى من هذا المثل كلمات اكثر مما ذكرت تركتها أختصــارا فلتطلب من مظانهـــا كالمزهر للســيوطي وغيره من كتب الفن ٠

أول من رمي بافتعــال اللغــة وانه يتعمد الصنعة فيها محمد ابن المستنير المعــروف بقطرب ولذا طرحوا لغتــه ولم يوثقــوه في الرواية وكذا اتهموا بالصنعة وتوليد الألفــاظ ابن دريــد صــاحب الجمهرة وأبا عمرو الزاهد المعروف بغلام ثعلب ٠

قيل واشــهر من عرف بافتعــال اللغة في الاســلام قاطبــة أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي الذى ورد الأندلس في حدود ٣٨٠ هـ على المنصــور بن أبي عامر وادعى علم الغريب وعرض ما شــاء من دعواه في الروايــة والسماع من أئمــة الرواة بالعــراق وكان قوي البديهة في الشــعر يضــع لســانه منه حيث يريد وهو صــاحب البيت المشــهور ببيت الخنفشار الذي صــار في المتأخرين مثلا مضروبا في الكــذب والوضع لمالا أصل له وذلك ان المنصور قال له يوما الخنفشــار فقال حشيشــة يعقد بها اللبن ببادية الأعراب وفي ذلك يقول شاعرهم ٠

(لقــد عقدت محبتها بقلبي   كما عقد الحليب الخنفشــار)

وهو أيضا صاحب كتاب الفصوص الذي ألفه لكتاب دولة المنصور معارضا به أمالى ابي علي القالي ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمي كتاب الفصوص في النهر لانه قيل لـه جميع ما فيه لاصحة له فعمل فيه بعض شعراء عصره هذا البيت ٠

(قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكـذا كل ثقيـل يغـوص)

فلما سمع صاعد هذا البيت انشد ٠

(عـاد الى عنصـره انمـا يخرج من قعر البحـور الصوص)

أول من ألف من علماء الكوفيين كتابا في العربية أبو جعفر الرواسي ٠

أول من ابتدع القول بان المعاني سلائل مرتبة وان الألفاظ المختلفة ترد في الأشتقاق الى قدر مشترك هو فيلسوف العربية أبو الفتح بن جني قيل وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس بهذا الراي قليلا ٠

أول من ألف في طبقات النحويين أبو العباس المبرد فقد وضع كتابا في علماء البصريين وكان المبرد بصريا ٠

ثم صنف أبو الطيب اللغوي المتوفي سنة ٣٣٨ كتابه مراتب النحويين جمع فيه البصريين والكوفيين ٠

أول من ألف في المؤتلف والمختلف محمد بن حبيب المحبري المتوفي سنة ٢٤٥ ألف كتابه هذا في أسماء القبائل ٠

أول من ألف في الدولة الاسلامية وأخبارها ابن النطاح

محمد بن صالح بن مهران بن النطاح مولى بني هاشم قال في الأعلام مؤرخ عالم بالأنساب والسير من أهل البصرة نزل بغداد وحدث بها لـه كتاب الدولة وهو أول من صنف فيها اه

أول من ألف في القرآءات أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي الدوري نسبه الى الدور وهي محلة ببغداد ونزل سامراء وكان ضريرا ٠

أول من تتبع وجوه القرآت وألفها وتقصى الانواع الشاذة فيها وبحث عن أسانيدها من صحيح ومصنوع هو هارون بن موسى القاري النحوي المتوفي سنة سبعين ومائة وكان راسا في القرأة والنحو حكاه مصطفى الرافعي ٠

وقال الزركلي في الأعلام هارون بن موسى الازدي العتكي بالولاء أبو عبد الله المنبوز بالأعور عالم بالقرآت والعربية من أهل البصرة وكان أول من تتبع وجوه القرآت والشاذ منها وهو من أهل الحديث روي له البخاري ومسلم اه المراد منه ٠

أول من صنف القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام الراوية المتوفي سنة ٢٢٤ ذكره الرافعي قال وكان أول من استقصاها في كتاب ويقال انه أحصى منها خمسا وعشرين قراءة مع السبع المشهورة ٠

أول من اشتهر من القراء بالشواذ وعني بجميع ذلك واستقصائه وأظهاره دون الصحيح أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي في أواخر المائة الثانية ٠

أول من قرأ بالتلحين والتطنين عبيد الله بن بكرة وكانت

قرأته حزنا ليست على شيء من ألحان الغناء فورث ذلك عنه حفيده عبد الله بن عمر بن عبيد الله فهو الذي يقال له قرأة ابن عمر ذكرها مصطفى الرافعي ثم قال واخذها عنه اي (هذه القرأة) الاباضي ثم اخذ سعيد بن العلاف واخوه عن الاباضى وصار سعيد رأس هذه القرأة في زمنه وعرفت به لانه اتصل بالرشيد فأعجب بقرأته فكان يحظيه ويعطيه حتى عرف بين الناس بقاري أمير المؤمنين اه

أول من ألف في علم البديع عبد الله بن المعتز العباسي وقد مضى الكلام عليه ٠

أول من نظم في علم البديع علي بن عثمان الأربلي المتوفى سنة ٦٧٠ هـ وتشتمل بديعيته على ستة وثلاثين نوعا من أنواع البديع وتعتبر أول البديعيات ومطلعها ٠

(بعض هذا الدلال والأدلال حال بالهجر والتجنب حالي)
(الجناس اللفظي)

(طلب دونه منال الثريا وهوى دونه زوال الجبال (الغلو)

ثم جاء بعده صفي الدين الحلي المتوفي سنة ٧٥٠ فنظم بديعيته المشهورة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وهى على غرار بردة البوصيري موضوعا ووزنا وقافية مطلعها ٠

(ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم وأقراء السلام على عرب بذى سلم)

وتشتمل على مائـة وخمسة وأربعين نوعا .

ثم تلاهما ابن جابر الأندلسي الضرير المتوفي في سـنة ٧٨٠ وتشـتمل بديعيتـه على مائـة وسـبعة وعشرين نوعا أولهـا .

(بطيبة انزل ويمم سيد الأمم وأنثرله المدحوانشر طيبالكلم)

قال الدكتور عبد العزيز عتيـق ان المحـاولات الثـلاث أو البديعيات الثلاث بديعيـة الأربلى وبديعية صفي الدين الحلى وابن جابر الأندلسي قد لفتت انظار بعض العلمـاء الشـعراء فراحوا يتبارون في نظم البديعيات على غرارهـا يمـدحون بها الرسـول صلى الله عليه وسـلم ويضمنوها من المحسـنات اللفظية ما قدروا عليه مما عرفوا منهـا واشـهر من اقتـدى بهم عز الدين الموصلي المتوفي سـنة ٧٨٩ وأول بديعيـتة .

(براعة تستهل الدمع فيالعلم عبارة عن نداء المفرد العـلم)

وهى مائـة وخمسـة وأربعون بيتـا .

ثم ابن جحة الحموي المتوفي سـنة ٨٣٧ ولـه بديعيـة في مدح الرسـول صلى الله عليه وسـلم ايضـا وتشتمل على مائـة واثنين وأربعين بيتـا أولها .

(ليفيابتدامدحكميا عربذيسلم براعة تستهل الدمع في العلم)

ثم السـيوطي المتوفي سـنة ٩١١ لـه بديعيـة سـماها (نظم البديع في مدح خير شـفيع) أولهـا .

(من العقيــق ومن تذكار ذي سلم   براعــة العــين في استهلالها بدم)

(ومن امـيل النقاتم النقاويـدا   تناقص الجســم من ضر ومن ضرم)

ثم الشــاعرة الأدبية الفقيهـة عائشــة الباعونيــة المتوفاه ســنة ٩٢٢ هـ نســبه الى بــاعون من قــرى عجلون بشرقي الأردن ومولدها ووفاتهــا بدمشــق لها بديعيــة في مــدح الرســول صلى الله عليه وســلم مطلعهــا ٠

(في حسن مطلع اقماري بــذي سلم   اصبحت في زمرة العشــاق كالعلم)

ومن اصــحاب البديعيــات ابن معصــوم الحســيني المدني المتوفى ســنة ١١١٧ له بديعيــــة على غــرار بديعيــة الموصــلي وبديعية ابن جحة مطلعها ٠

(حسن ابتدائي بذكري جيرة العــلم   لــه براعة شـــوق تســـتحل دمي)

وممن عاصره واشــتهر في هذا الفن عبد الغني بن اسماعيل النابلسي المتوفي ســنة ١١٤٣ لــه بديعيتان مطلع الأولى منهما ٠

(يامنزل الركب بين البــان والعــلم   من ســفح كاظمة حييت بالديــم)

ومطلع الثانية

(ياحسن مطلع من اهوى بذي ســلم   بــراعة الشــوق في استهلالها ألمي)

ومنهم الشاعر محمود صفوت الشهير بالساعاتي المولود بالقاهرة وبها كانت وفاته سنة ١٢٩٨ وأول بديعيته •

(سفح الدموع لذكر السفح والعلم — ابدى البراعة في استهلاله بدم)

ومنها

(وكم بكيت عقيقا والبكاء على — بدر وتوريتي كانت لبدرهم)

اه مع بعض تصرف بحذف وزيادة •

أول من نظم المقصورة نصر بن نصير الحلواني في محمد ابن زيد بن اسماعيل بن الحسن العلوي الحسني صاحب طبرستان والديلم الملقب بالداعي والذي تولى الامارة بعد اخيه الحسن ابن زيد سنة سبعين ومائتين أولها •

(قفا خليلي على تلك الربا — وسا ئلاها اين هاتيك الدمى)

(اين اللواتي ربعت ربوعها — عليك باستنجادها كي تشتفي)

وعلى غرارها نظم الامام اللغوي محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني المتوفي سنة أحدى وعشرين وثلثمائة وأولها •

(ياظبية اشبه شيء بالمها — ترعى الخزامى عند بانات النقا)

(اما ترى راسى حاكي لونه — طرة صبح تحت اذيال الدجا)

(واشتعل المبيض في مسوده — مثل اشتعال النار في جزل الغضا)

(فكان كالليل البهيم حل في — أرجاءه ضوء صباح فانجلى)

وهي طويلة قال المسعودي وقد عارضه في هذه المقصورة جماعة من الشعراء منهم أبو القاسم علي بن محمد بن داؤد بن فهم التنوخي بقصيدة مدح فيها تنوخ وقومه من قضاعة أولها ٠

(لولاانتهائيلم أطع نهيالنهى اي مدى يطلب من جاز المدى)

ومنها

(وكم ظباء رعيها الحاظها أسرع في الانفس من حد الظبا)
(أسرع من حرف الى جر ومن حب الى حبة قلب وحشى)
(قضاعة بن مالك بن حمير ما بعده للمرتقين مرتقى)

ولا بن ورقاء مقصورة أولها

(ماشئت قل هي المها هي القنا جواهر بكين اطراف الدمى)

انتهى ما ذكره المسعودي قلت وعلى غرار هذه المقصورات راح الشعراء يتبارون في نظم مقصورات لهم في مختلف فنون الشعر فمن شعراء عمان السلطان سليمان بن سليمان النبهاني له المقصورة النبهانية أولها ٠

(ياهل رأيت بين فيد فاللوى ظعائننا تجزع أعواض اللوى)
(عقائلا من يعرب عطابلا عرا نجالصنا بالحاظ المها)
(من كل جماء الحجوم بضة صامتة الخلخالغرثاء الحشا)
(كانها بدر تمام بد علا على كثيب أصلد على نقا)

ومنها

(انا اخو الفضل وينبوع الندا ومعدن الصدق لعمري والوفا)

(ففي يمني للوري ويسـرتي بحران جاشا من منونٍ ومنى)
(والمـرء لا ينفعـه من مـاله الا الذي قدم في سبل الهدى)

يقول في أخرها

(وقد نظمت بل بقيت حكمـة ما شكفيها ذوحجى ولاافتوى)
(لو عرجت بابن دريد لم يقل وهو الحليم الألمعي المفتتـا)
(ياظبية اشـبه شيء بالمهـا راتعة بين السـدير واللوى)

وللشيخ العلامة خلف بن سـنان الغافري رحمه الله مقصورة تحتوي على مسـائل دينيه وحكم وآداب وغير ذلك أولها ٠

(ياكاعبا حوراء غرثاءالحشى ناعمة تعنو لها حسن الدمى)
(ليس لها شيء يرى لكنهـا بلا سلاح فتكت منـا الـدما)
(وانهـا للعـالمين فتنـة لذيهوى منالورى وذيتقى)
(جريحها لم يشفينه مرهـم قتيلهـا ليـس لـه واد ودا)
(فكر اللبيب حار في ممرضها اذا شفا من غيره سقما ودا)
(مسمومهـا فارقه ترياق فار وق وجافاه المنام والرقـا)
(سليمها لم يشـفه وسم ولا محجم حجام ولا نفث الرقـا)
(اما ترى راسي امسى مشبها صبحا اضاء تحت ليل قد دجا)
(وقد سيف الانحناء قامتى بلا فتور بل متى ما قد دجا)
(وصيرتني النائبـات أقزلا مهما أردامشىمشيت بالعصا)
(من غير ماشكوى فمن يشكوا منالعدلالكريملميطعهبلعصى)

(وطالما عشـت اخـاشبيبة مقتبل الشرة مشتد القـوى)
(اشرس مفتول الذراع ماضيا لمتنكث الايام منحبلي القوى)

ومنهـا

(ياايها الدهر افعلن ماشئت لما نلت بشرى الفوز من حر لظى)
(فان عددت فوقها بشرى وان جلت فاني عند ذياك لظـا)
(ثمت بشـرت بـاني شـاهد وان جبريل شفيعـا لي يرى)
(وان من يشـناء جنابي ابتر وانني ذو عصـمة ممن يرى)

وهي طويلة جدا ثم مقصورة الشيخ العلامة ناصر بن سالم الرواحي أولهـا •

(تلك ربوع الحي في سفح النقا تلوح كالا خلال من جد البلا)
(اخنى عليها المرزمان حقبـة وعاثت الشمأل فيها والصبا)
(موحشـة الاكنـاس اعفـر ومجثم الرأل وافحوص القطا)
(عـرج عليهـا والهـا لعلهـا تريح شيئا منتباريح الجوى)
(نسألها ما فعلت قطانهـا مذباينوها ارتبعوا اي الحشا)
(هيهـات أقـوت لامبين عنهم لمحتف بشانهم غير الصـدي)
(تربع آلانس من أرجـائهـا واستأنست بها الظباء والمها)
(فقف بنا عند غصون بانهـا نشاطر الورق البكاء والأسى)
(بحيث اهريـق بقايا دمعتي واتبع النفس اذاالدمع انقضى)
(ان من حـق على مدامعى انيسبق السحب علىربع عفا)

(عهدي بدمعي طاعة أذكارهم وبفوادي ان دعى العذل عصى)
(وما وقوفي عند بـان نبتت غصونه بين الضلوع والحشى)

ومنهـا

(لطالما اطلحتهـا سـارية تمزع في الدو ولا مزع الطلا)
(يعملة قد أخذت سلاحها من حقب يزينهـا على الرنى)
(روعاء ترمي مقلتيهـا حذرا بين عزيـف وعـواء وصدى)

ومن هذه المقصورات مقصـورة الشـاعر سعيد بن مسـلم المجيزي أولهـا ·

(اشغف يزعجنى أم النوى أم نار شوق أم تباريح الجوى)
(أم حرقة شب لظاها فرقة لن تنطفي عني حتى الملتقـى)
(لمـايزل يرهقنى شـــواظها فيصطلى من حرها برد الحشى)
(اضحى وسيف السهد أدمى مقلتي مشحوحبا يسعفني ذاك اللظى)
(غالبين كالبين شديد وقعـه فمن رمي بسهمه فقد قضى)

ومنهـا

(أيام عيشي ان تعودي فهلا أولا فعندي كلما تاتي سوى)
(صحبت من لوكنت في كفيهما عـراه آنـا بطـر ولاخنى)
(في فتية مثل الشموس اشرقت تهابهم من سطوة أسد الشرى)
(هم ملوك الأرض قـدما وهم اقطاب أفلاك المعالي والندى)
(تسلسلت حتى انتهت في فيصل فاعظم بملك بعضه كل الورى)

(ثم اسبطرت فأستقرت في فتى يفرج المكروه ان أمـر عنى)
(أبو سعيد من به قد اشرقت شمس المعالي واستنارت بالهدى)

وتمامهـا

(يا بارقا بلغ سلامي اننى من وهن قد صرت ملقى كالعصا)
(واخلع بريق النعل في اعتابه وقل سلام الله ماركب سرى)
(والثم ثراه ايها البرق وقـل خلفتموه مغرما يقفوا الثرى)
(القى اليكم فلذة من شـوقه لو صادفت رضوى لهد والثوى)
(فان ترد تاريخ مـا نظمتـه قل سـلم الشعر مديح وثنـا)

١٣٠ ٦٠١ ٦٢ ٥٥٧ سنة ١٣٥٠

ثم مقصـورة الشاعر الفصـيح الشـيخ عبد الله بن علي الخليلي وأولهـا ٠

(ياساري البرق بهلهل السما يخط اسطارا كلألاء السـنا)
(تسـوقه لواقـح نديـة ومـرزم بين حنين ورغـا)
(حتى اذا ضرى بـه هـادره وخاف منه ارسـل الدمع بكا)
(فأضحك الأرض فمادت وربت وانبتت من كل زوج مانمـا)
(بـابرق داج أربعي مناجيـا عن همسات الشوق في دمع الحيا)
(ما لنعاماك تعامى موضعي اذاك عمدا منك أم كان خطا)
(تزاور الشمس اذا ما طلعت عني يمينـا وشمالا في المسا)

(كانني في فجوة من عمري تقلبني عنايـة الله اعتنـــا)
(يابرق لاتبخل على معاهدي فانهـا قد اشرفت على الثرى)
(معاهدا درجت في احضانها ارتضع الحمد على مهد العلا)
(اذا درست من حياتي صحفا درست ما يغبطني بين الورى)

ومنهـــا

(واسرة امنــع في عزتهـــا من تبع ان يكن الفخر التقى)
(سلسلة من صــالح فمصلح فعالم فعامـل فمــر تضــى)
(فمؤمن فحـــاكم فعـــادل فراشــد فمرشـــد فمقتفــى)
(ســلسلــة ليس لها ارادة الا ارادة الحكيـم كيف شـا)

ومنهـــا

(من خشي الله فما أجــدره ان يأمن الدهر ومن فيه نشا)
(من قـدر المنعم حق قــدره في نعمــه اعجزه الشكر أدا)
(من اتقى الله فمـا اكرمــــه لو انه عاش ضعيفا مزدرى)
(من يجعل الله أمام وجهه كان الصواب حظه دون الخطا)

والقصيدة طويلة جدا يقول في آخرها ٠

(والحمــد لله على مارمتـــه فنلته حمدا كأنفاس الصـبا)
(والحمــد لله على مالم أنــل من أربي حمدا كلألاء السنا)
(حمدا يفوح روضه للمصطفى عرف صــلاة وسلام وثنـا)
(حمدا ينــافس الزمان أهلــه فيختمه وهو على المسك شذا)

أول من أطلق اسم عجائب الدنيا السبع رجل من صيدا لبنان اسمه انتيباتر وهي ·

اهرامات مصر ·

معبد ارطميس ديانا بتركيا ·

ضريح الملك موسوسو لوس بتركيا

جنائن سميراميس المعلقة ببابل في العراق وقد اندثرت جميع آثارها تمثال زفس جوبيتر المصنوع من الساج والذهب في القرن الخامس قبل الميلاد باليونان وقد احترق ·

منارة الاسكندرية عام ٢٧٠ قبل الميلاد وقد دمرها الزلزال عام ١٣٧٨ م ·

الكولوسوس في جزيرة رودس وهو تمثال نحته شيرش بين عام ٢٩٢ وعام ٢٨٠ قبل الميلاد وقد دمره الزلزال أيضا ·

أول متحف في العالم هو متحف مدينة الأسكندرية الذي انشأه بطليموس الأول عام ٢٨٠ قبل الميلاد ويحتوي على تماثيل لآله الجمال والموسيقى والشعر ونماذج من أحدث الاختراعات والآلات الصناعية والجراحية وقد تحول فيما بعد الى مدرسة او جامعة يونانية ·

أول من دون الجغرافية ارسطو اليوناني ·

أول من قال بالكليات السالبة أهل الهند ·

أول من صنع كرة فلكية الفيلسوف الكسميندريس ·

واول من عمــل خريطة ارضــية أيضــا ٠

أول من اطلق اسم الطابور الخــامس هو الجنــرال فرانكو الأســباني الذي تمكن من الأســتيلاء على الحــكم في أســـبانيا وكانت قواته مؤلفة من أربعــة طوابير وعندما ســـئل عن ســبب نجاحــه بهذه الطوابير الأربعــة قال كان هناك طابور خامس ويعني بــه اعوانه ومؤيدي ثورته من المدنيين داخل العاصــمة مدريد ٠

وبعد هــذا الوصف الذي اطلقه الجنرال الأســباني اصبح اســتعمال كلمــة الطابور شــائعا واصــبحت هذه الكلمة تـــدل على الجاسوسية وعمليات التخريب التي تتم داخــل البلد بواسطة اعــداء ذلك البلد ثم اتسع معناها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ليشمل مروجى الأشــاعات ومنظمي الحروب النفسانيه ٠

أول من شدد في خلوص الذهب احمد بن طولون صاحب مصر والشــام وذلك حين وجــد الكنز المشــهور بعين شمس واوتي منه بميت وعلى صــدره لوح ذهب مكتوب فيه بالقبطية فعرب فأذا فيه (انا أكبر الملوك وذهبي أخلص الذهب) فقــال قــاتل الله من يكون هذا اللعين اكبر منه أو ذهبه أخلص من ذهبــه ثم شدد في التعليق حتى كان قاضي القضاة يحضره بنفســه ٠

أول من اتخذ البيمار ســتان بمصر احمــد بن طولون بنــاه بالفسطاس قال في صبح الأعشى هو موجود الى الآن اه اي الى زمن المؤلف وذلك في القرن التاســع للهجرة ٠

أول مستشفى هو بيمارســتان بغداد ثم بيمارســتان الري

وكان يتولى تدبيرهما الطبيب المشهور أبو بكر الرازى قيل ان السلطان عضد الدولة اراد أن يبني مستشفى في بغداد فأوكل أمر بنائه الى الرازي الذي قام بعد ذلك لاختيار الموضع المناسب بان علق قطعا كبيرة من اللحم في كل اطراف بغداد ثم انتظر مدة أربع وعشرين ساعة وبعد ذلك اختار المكان الذي ظل فيه اللحم أحسن حالة ·

وقيل أول من بني بيمارستان هو الوليد بن عبد الملك وقد سبق ذكره وقيل ان أول من اتخذه أبقراط الحكيم اليوناني ·

أول من وصف الرشح الربيعى أي الذي يكون وقت الربيع أبو بكر الرازي ·

وأول من استخدم فتيلة الجرح ومصارين الحيوانات لخياطة الجروح ·

وأول من استخدم الرصاص الأبيض في المراهم ·

وأول من فرق بين الجدري والحصبة ·

أول من وصف وشخص الجمرة الخبيثة وسماها الحمى الفارسية هو الفيلسوف ابن سينا ·

أول من اطلق عليه لقب صيدلاني أبو قريش عيسى الصيدلاني وكان في عصر المهدي والرشيد العباسيين ومعنى الصيدلة في اللغة العربية بيع العطر وفي الاصطلاح الطبي صنع الأدوية وبيعها وهي فرع من علم النبات وتتصل بعلمي الحيوان والمعادن وبالكيمياء ايضا لان الأدوية نباتية وحيوانية

ومعدنية ولاجل احتياجها الى معالجـة ونسب في التركيب اقتضت المعرفـة بالكيميـاء ٠

أول من انشـاء كلية لدراسـة الطب الصينيون ٠

وأول من اخترع اللقـاح ضـد الجدري الصينيون أيضـا ٠

وأول من عرف البارود وأشـعله وفي بعض المصادر أول من اخترع البارود الصينيون لكنهم لم يسـتخدموه في الحرب الا عام ١١٦١ م وعنهم اخـذ العرب ملح البارود وقيـل ان العرب هم أول مخترع له قال الأسـتاذ أحمد أمين وربمـا كانوا اي العـرب هم مخترعى البارود كما قال ذلك كثير من المستشرقين وان أول معركة اسـتعمل فيهـا البارود كانت على يد الأمير يعقـوب حين حاصر المهدية سـنة ١٢٠٥ م فضرب أسـوارها بمختلف ألآلات التي لم يرها الناس قيـل ذلك فكانت كل واحـدة منها ترمي قذائف كبيرة من الحجارة والحديد وتسقط في وسـط المدينـة وروي أن بعض الأنجليز شـاهد هذا الاختراع فنقله الى بلدهم فورا اهـ

وأول من اكتشف البوصـلة الصينيون ٠

وأول من عرف التمثيل والصـحافة ٠

وأول من اختـرع الحـرف الطبـاعي المتنقـل وذلك عـام ١٠٤١ م ٠

وأول من استعمل الأوراق الماليـة بـدل النقود وذلك عـام ٩٥٠ م ٠

أول من صـك صورته على عملة معدنيـة الأسكندر المقدوني

أول من صك عملة معدنية نقدية الليديون وهم شعب قوي ثري عاش في آسيا الصغرى في القرن السابع قبل الميلاد ٠

أول الأوراق النقدية في العالم صدرت في استوكهولم بالسويد عام ١٦٦١ كذا حكاه مؤلف كتاب سؤال وجواب وقال في موضع اخر من الكتاب وقد استمرت العملة المعدنية متداولة بين الناس حتى أوائل القرن الحالي وان العملة الورقية لم توضع موضع التداول في اكثر دول العالم حتى بداية القرن العشرين وكانت بريطانيا هي الرائدة بين دول أوربا في وضع العملة الورقية مكان العملة المعدنية وكان ظهورها فيها لأول مرة عام ١٩١٤ في مستهل الحرب العالمية الأولى وفي ذلك الاثناء عمدت الى سحب العملة الذهبية من أسواقها ومن الأسواق الاخرى الخاضعة لنفوذها وان اقدام بريطانيا وغيرها من دول أوربا على اصدار العملة الورقية لايعني انها ألغت عملتها الذهبية فقد بقيت هذه العملة موجودة الى جانب العملة الورقية حتى عام ١٩٣١ م حين صدرت القوانين التي اوقفت التعامل بالنقود الذهبية بصورة نهائية وتلك القوانين ألغت ما يعرف بقاعدة الذهب وأستبدلت بها ما يمكن تسميته بقاعدة بدائل الذهب وتشترط القاعدة الأولى الأعتماد على الذهب نفسه غطاء للنقود الورقية بينما تسمح القاعدة الثانية الأعتماد على عملات أخرى بدلا من الذهب كالدولار مثلا تكون هي تعتمد على الذهب قال والغطاء ضروري كما لايخفى لكل النقود الورقية اذ ان قيمة هذه النقود ليست في ذاتها وانما في غطائها اه المراد منه ٠

أول من اخترع الطباعة بالحروف حناجو تميرج الألماني عام ١٤٤٠ وقيل ان الذي اخترعها اسمه جوهان غوتنبرغ الألماني ٠

أول كتاب طبع باللغة العربية عام ١٥١٤ م ٠

أول صحيفة عربية صدرت باللغة العربية هي جريدة الوقائع المصرية أصدرها محمد علي باشا والي مصر عام ١٨٢٨

أول مجلة عربية ظهرت في العالم هي مجلة اليعسوب أصدرها محمد علي باشا في زمن الخديوي أسماعيل ٠

أول مطبعة أنشئت بمكة المكرمة أيام زيني بن أحمد دحلان من فقهاء مكة طبع فيها بعض كتبه لعله كتاب الجداول المرضية في تاريخ الدول الاسلامية ٠

أول امام من الاباضية عبد الله بن وهب الراسبي من بني راسب بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد وكان ذا علم ورأي وفصاحة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وعده ابن حجر وغيره في الصحابة وشهد فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص وكان مع الامام علي في حروبه الى ان وقع التحكيم بينه وبين معاوية في صفين فانكره الأصحاب وقالوا لاحكم الا لله يعنون بذلك قتال الفيئة الباغية لان الله لم يجعل حكمها الى عباده بل بينه تعالى في قوله عز من قائل (فقاتلوا التى تبغي حتى تفيء الى أمر الله) فحكم الحكمين في أمرا مضاه الله وهو قتال الفيئة الباغية فلما رجع من صفين فارقه هؤلاء الجماعة وأتوا حروراء وهي قرية

بظاهر الكوفة وهم خيار أهل الأرض يومئذ وهم اثنى عشر ألفا في قول ابن الأثير وقيل اكثر من ذلك وفيهم بقية من كبار الصحابة والتابعين وممن شهد بدرا وبيعة الرضوان فبايعوا عبد الله بن وهب اماما وكثرت المراسلات بينهم وبين علي ثم سار اليهم بجيشه فقاتلهم بالنهروان فقتل عبد الله بن وهب وكثير من أصحابه منهم زيد بن الحصين الطائي وحرقوص بن زهير السعدي الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وذلك سنة سبع أو ثمان وثلاثين للهجرة رضى الله عنهم وارضاهم ٠

أول امام من الاباضية باليمن عبد الله بن يحيي بن عمر ابن الأسود الكندي طالب الحق كان قاضيا لابراهيم بن جبلة عامل القويسم على حضرموت أيام مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية فراى جور ظاهرا وسيرة في الناس قبيحة فشاور أصحابه في القيام وكتب الى أهل البصرة والى أبي عبيدة فاشاروا عليه بالخروج وشخص اليه بلج بن عقبة وابو حمزة وهما من أهل عمان واسم أبي حمزة المختار بن عوف بن عبد الله بن يحيى ابن مازن بن سعيد بن صلت بن محاسن بن سليمة بن مالك بن فهم وهو من أهل مجز من الباطنة فبايعوا طالب الحق اماما فاستولى على حضرموت بعد ان هزم عاملها ثم سار الى صنعاء وكان العامل عليها القويسم أو القاسم فاستولى عليها بعد قتال شديد وانهزم العامل وهرب الى الشام ثم خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ووعظ وذكر وحذر ثم قال انا ندعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه واجابة من دعا اليهما الأسلام ديننا ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا والقرآن أمامنا رضينا

بالحلال حلالا لانبغي به بديلا ولا نشترى به ثمنا قليلا وحرمنا الحرام ونبذناه وراء ظهورنا ولاحول ولاقوة الا بالله وهي طويلة وأقام طالب الحق بصنعاء اشهرا يحسن السيرة فيهم ويلين جانبه لهم واتته الشراة من كل جانب ٠

فلما كان وقت الحج وجه أبا حمزة وبلج بن عقبة وابرهه ابن الصباح الى مكة في تسعمائة رجل وقيل ألف ومائة فقدمها يوم التروية وعليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك فوقفوا بعرفه ثم افاضوا الى جمع ومنى حتى فرغ الناس من مناسكهم فصاروا الى مكة وخرج عبد الواحد الى المدينة وخلى لهم مكة واجتمع الى أبي حمزة رجال من خزاعة ثم خرج قاصدا المدينة فخرج اليه أهلها فالتقوا بقديد وكان فيما يراجعهم به من الكلام انا ندعوكم الى الله والى كتابه فألى مـ تدعوننا قالوا ندعوك الى طاعة مروان قال ياسبحان الله ندعوكم الى طاعة الله وتدعونا الى طاعة مروان ومما قاله لهم خلوا سبيلنا لنسير الى من ظلمكم وجار في الحكم عليكم ولاتجعلوا حدنا بكم فانا لانريد قتالكم فشتمهم أهل المدينة وقالوا يا أعداء الله انحن نخليكم وندعكم تفسدون في الأرض قالوا لهم أنحن نفسد في الأرض انما جئنا لنكف أهل الفساد ونقاتل من قاتلنا وأستأثر بالفيء علينا وعليكم فانظروا لانفسكم واخلعوا من لم يجعل الله له طاعة فانه لاطاعة لمن عصى الله وادخلوا في السلم وعاونوا أهل الحق فلم يقبلوا وقال عبد العزيز لبلج بن عقبة رسول أبي حمزة اليهم ارجع الى اصحابك فليس بيننا وبينهم الا السيف فاقتتلوا وانهزم أهل المدينة وقتل أميرهم وهو عبد العزيز ابن

عبد الله بن عمرو بن عثمان وكثير من أصـــحابه قيـل بلغت قتلى قديد الفين ومائتين وثلاثين رجلا اربعمـائة وخمســـون من قريش وذلك ســنة ثلاثين ومائة ومضى عبد الواحد الى الشـام ودخل أبو حمزة المدينـة فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا أهـل المدينة سـألناكم عن ولاتكم هؤلاء فأسأتهم لعمر الله فيهم القول وسألناكم هل يقتلون بالظن فقلتم نعم وسألناكم هل يسـتحلون المال الحرام والفرج الحرام فقلتم نعم فقلنا لكم تعالوا نحن وأنتم فنناشدهـــم ان يتنحواعنا وعنكم ليختـار المسـلمون لأنفسـهم فقلتم لاتفعلون فقلنا لكم تعالوا نحن وانتم نقاتلهم فان نظهر عليهم نأت بمن يقيم فينا وفيكم كتـاب الله وسنة نبيه فأبيتم وقاتلتمونا دونهم فقاتلناكم فابعدكم الله واسحقكم اه وله خطب اخرى بليغة ٠

ثم خرج ابو حمزة لقتـال عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي قائد مروان الذي جـاء في اثنى عشر ألف منهم أربعة الاف فارس فألتقوا بوادي القرى فقتل أبو حمزة وكثير من أصـحابه وقيـل ان الذي قتل بوادي القرى بلج بن عقبة وان ابا حمزة قتل عند فم الشعب بمكة وذلك في جمادى الاخره سـنة ثلاثين ومائة وبعث براسه الى مروان ٠

ثم توجه ابن عطية لقتال طالب الحق باليمن فخـرج اليه من صـنعاء واقتتلوا واستحر القتل في الشراه فترجل الامام ومعه ألف فارس فقاتلوا حتى قتلوا جميعا وبعث ابن عطية براس عبد الله ابن يحيى الى مروان بالشـام ثم قتـل ابن عطية بالجرف في مسـيره للحج بعهد من مروان وقد خلف عسكره وخيله بصنعاء ٠

اول امام من الاباضـية بالمغرب أبو الخطاب عبد الأعلى ابن السمح بن عبيد بن حرملـة المعـافري بويع عـام اربعين ومائـة قيـل واجتمـع تحت رايتـه مـا يسـمى الآن بالجمهوريـة الليبية والجمهورية التونسـية ثم بعث اليه أبو جعفر المنصور جيشا عدده سـبعون ألفا بقيادة محمد بن الأشعث الخزاعي فقتل الامام رضي الله عنه وقتـل من أصـحابه اثنى عشر ألفا وذلك عام ١٤٤ ٠

أول من قام بدولة الأباضـــية في عمـان محمد بن المعـلا الفشحي الكندي من بني الرائش وقيل من بني السـكون بن اشرس ابن كندة وهو أحد الأربعـــة الذين حمـلوا العـلم من البصرة الى عمان ٠

أول امام بعمان هو الجلندي بن مسعود بن جيفر بن الجلندي من ذريـة عبد عز بن معولة بن شمس بويع بالامامه ســنة اثنين وثلاثين ومائة وكان من تلامذة أبي عبيدة وممن شــهد بيعـة طالب الحق باليمن وهو أفضــل الأئمـة المنصوبين في عمان على الاطلاق قال نور الدين السالمي رحمه الله ولا أعدل بالجلندى اماما بعمـان واستشــهد رضي الله عنه بجلفار (راس الخيمة) في معركة دارت بينه وبين خازم بن خزيمه أحـد قواد ابي العباس الســفاح وذلك سـنة اربع وثلاثين ومائة ٠

وأول من اتخذ الشراة بعمـان الامام الجلندى والشراة قوم بايعوا الامام على الموت لايرجعون الى الوطن ولا الى أهـل وولد ولا يطلبون من الامام الا مايقوتهم مما يسد رمقهم متجردين لله وقد رتب الامام الجلندى الشراة على مراتب فجعـل على كل مائتين الى

ثلاث مائة واربعمائة قائد من أهل الحجا والفضل والبصيرة وعلى كل عشرة مؤدب من أهل الفقه يعلمهم الدين اه ٠

ولفظ الشرا مأخوذ من معنى الآية قيل كان يضرب بهم المثل في عمان فيقال ازهد من شراة الجلندى ٠

أول امام من بني خروص الوارث بن كعب بويع بالامامة بعد عزل محمد بن أبي عفان وبقي في الامامة اثنى عشرة سنة وستة اشهر وقيل غير ذلك ومات غرقا في سيل وادي كلبوه في ثالث جمادى الأولى سنة ١٩٢ ٠

أول امام بعمان قطع يد سارق هو الامام غسان بن عبد الله الخروصي فانه قطع يد سارق بصحار بعد أن وجب عليه حد القطع

أول من اتخذ الشذآت بعمان هو الامام غسان وهي ضرب من السفن اتخذ منها أسطولا لحماية شطوط عمان من القراصنه الهنود قال الشيخ سالم بن حمود في تاريخه وكان البوارج وهم كفار الهند يقعدون باطراف عمان يسلبون المارة ويهربون الى ناحية فارس والعراق وكانوا فيما بلغنا يهاجمون النواحي الشماليه من عمان كدبا وجلفار وما حولهما من تلك الاطراف لعلمهم بيعدها عن مركز الشراه فرآى الامام غسان رحمه الله ان ينظم لهم جندا يطاردهم في البحر فاتخذ هذه الزوارق وهي ضرب من السفن فاما الغرف فهي نوع من السفن ايضا تقرب من الشذآت اه

قال نور الدين السالمى رحمه الله واتخذ غسان الشذاة وهو أول من اتخذها بعمان وغزا فيها البوارج من هذه الشطوط وأمن الله الناس من البوارج بهذه الشذآت وبالغرف اه قيل والغرف قوارب صغيرة تصنع من جريد النخل بعد ازالة الخوص منه ٠

بويع الامام غســـان ســنة ١٩٢ بعد موت الامــام الوراث وتوفي في ذي القعــدة ســنة ســبع ومائتين رحمه الله ٠

أول ملوك بني نبهان بعمــان لايخفى ان النباهنــة ملكــوا عمــان مرتين فالمرة الأولى فيما يتبادر من ســياق التاريخ انهــا في الفترة الواقعــة بعد قتل الامام موسى بن ابي المعالي فى ســنة تسع وسبعين وخمسمائة الى ان نصب الامام الحواري بن مالك أو مالك بن الحواري على اختلاف الروايــة في أوائــل القرن التاسع تقريبــا والدليل على هذا ان هذه المدة لم يذكر التاريخ انهم نصبوا فيهــا اماما ولعل بني نبهان تغلبوا على الأمر في أواخــر القــرن السادس الى القرن التاسع ولا يعرف بالضبط أول ملوكهم قال الشيخ العلامة سالم بن حمود والظاهر ان أول ملوكهم أبو عبد الله محمد ابن عمر بن نبهــان واخوه أبو الحسين أحمد بن عمر بن نبهـــان واخوه الثالث أبو محمد نبهــان بن عمر بن نبهان وهولاء الثلاثــة لا يعرف هل هم تتابعــوا على الملك ام اقتســموه في آن واحــد ثم بعدهم أبو القــاسم علي بن عمــر بن محمــد بن عمــر بن نبهــان وابو الحسن ذهل بن عمر ثم ابو العرب يعرب بن عمر وهو الذي تفرع عنه اليعاربــة الميامين اه وجملة من ذكر انهم تتــابعوا على الملك عشرة وبعض هؤلاء هم الذين مدحهم الشاعر الستالي وقد ضاع اكثر تاريخهم واكتنفه الغموض ومن الاحداث الواقعة في عمان أيام حكمهم انه في ســنة ستين وستمــائة للهجرة خــرج أمير من امراء هرموز يسمى محمود بن أحمد الكوســتي وكان خروجــه الى ظفار فوصل بعسكره الى قلهات وكان المتولي على عمان والمالك لها السيد أبو المعالي كهلان بن نبهان واخوه السيد عمر بن نبهان فلما وصل الى قلهات طلب وصــول أبي المعــالي اليه ولما اجتمع بــه طلب منــه

المنافع والمعونه وخروج أهل عمان عنده فاعتذر له وقال انه لا يملك من عمـان الا بلدة واحـدة فقال له خذ من العسـكر ما شئت قال أبو المعالي ان أهـل عمان ضعفاء لا يقدرون على تسـليم الخراج كل ذلك حمية على أهل عمان فحقد له العداوة وأضمر لـه المكيده واسـتدعى أمراء البـدو الذين بعمان فكسـاهم ووعـدوه النصر والخروج معه فلما ارتحل الى ظفار في البحر وحـل بها قتـل منها مقتلة عظيمة وسلم الله البلد منهم واخلف أهل عمان وعدهم له فعند رجوعه اراد الله ان يجزيه عمله بأهـل ظفار والسـتر على أهـل عمان الى حين اخذ طريق البر الى عمان ورفع ما اكتسبه من ظفار من الرقيق والمتـاع في الجهازات ويقال ان الذي اخـذه من ظفار العبيد ورفعه في الجهازات اثنى عشر ألفـا ولما اخـذ طريـق البر بعسكره نقص عليهم الزاد واصـابهم الجوع والعطش لقلـة المـاء في تلك الطريق وبلغ اللحم عندهم منان بدينار فمات من عسـكره خمسـة الآف رجل على ماسمعنـا وبلغنا وقيل اكثر والله أعـلم ٠

(خبر) اخر وصلت عسـاكر العجم أهـل شيراز الى عمـان ودخلوا نزوى في شـهر القعدة يوم الخامس عشر منه سـنة اربـع وسـبعين وستمائة (اى بعد اربعـة عشر سنة من الحادثة الأولى) وكان المقدم فيهم رجل يقال له فخر الدين أحمـد ولقبـه ابن الداية وذلك في دولة السـيد عمر بن نبهـان (ولعل اخاه أبا المعالي مات قبـل هذه الحادثة) فألتقاهم ابن نبهان في حي عاصـم من الباطنة وكان عسـكرهم ثلاثة الاف رجل ولم يطق احد من أهل عمان قتالهم لاختلاف أمور كانت بعمان فأقاموا بنزوى ثلاثة اشهر ثم خرجوا الى بهلى محاربين لها ثلاثة اشهر ومات مقدمهم قبل ان يفتح البلد وقبل

موته طلب أهل بهلى الصلح فدخلوا بالسيد عمر بن نبهان وعنده مشايخ اليحمد وناس من العجم على السيد فلما دخلوا البلد حلفهم السيد عمر بن نبهان وحلف لهم فلما اراد عمر بن نبهان الخروج ليدخل العرب وبعض من العجم لينادوا في البلد بالصلح باق فيه (اي خان) عبد الله بن أبي الحسن فجرد سيفه فضربه ضربتين فسلم منهما ورمي عبد الله بن الحسن بنبلة فمات منها وخرج عمر بن نبهان سالما وقتل من أصحابه خمسة رجال وبعد موت ابن الداية خرج أهل بهلى وصالحوا العجم فاقاموا اياما قلائل ورجعوا الى أرضهم اه

(خبر) آخر في سنة ست وستين وثمانماية قدر الله دوام القيظ في نزوى حتى انه وصل من بعد دخول النيروز باحدى عشر ليلة وكان أوله في أول شهر شعبان واخره في اخر شهر صفر وكانت تلك السنة سنة مباركة وفيها خرج سلطان هرموز الى عمان واخذها من يد السيد سلطان بن مظفر بن سليمان بن مظفر نبهان (اي بعد مرور اثنتين وثمانين ومائة من الحادثة التي قبلها) والخارج عليه نور شاه بن نهمة خرج عليه بجيش عظيم حدثت انه فوق عشرين ألف رجل وخيله كثير حدثت انها أكثر من ألف فارس واجتمعت عنده العرب من عمان بدوها وحضرها ومد سليمان الى الحساء وقام السلطان في عمان ما شاء الله من الزمان واكثر مقامه ببهلى وترك فيها بعضا من خدامه وأمر عليهم غسان بن كليب وكان أبو غسان وزير سليمان الخاص الذي لا فوقه عنده احد وبعد ذلك وصل ابن نبهان الى داره وملكها ورجع ملكه كأحسن مايكون والله أعلم اه وبعض الكلام لايخلو من اضطراب

ومعناه غير واضح وقد وجدت ذكر هذه الاحداث الثلاثة فذكرتها متتالية كما وجدتها بدون تغيير لفظ في الغالب وما بين القوسين مني لا يقال ان هذا خروج عن موضوع الكتاب فقد دعاني الى ذلك ندرة اخبار بني نبهان وحفظ التاريخ ولو انها مأساة سببها جور النباهنة وتفرق كلمة أهل عمان حتى تسنى للعدو الخارجي دخول عمان والفتك باهلها وكان الواجب عليهم في مثل هذه الحال القيام مع سلطانهم للدفاع عن الأهل والوطن والمال والنفس ٠

أما أول ملوك النباهنة الاخيرين فهو سلطان بن محسن الذي توفي سنة ٩٧٢ هـ ثم خلفة ابناء عمه ٠

أول من جلب شجر الأمبا (المانجو) الى عمان الملك النبهاني فلاح بن محسن وأول ما غرسه في مقنيات من الظاهرة ثم كثر في عمان وكان مسكنه مقنيات وهو الذي بنى بها حصن الأسود وهو حصن عال وفلاح من ملوك النباهنة الاخيرين الذين ملكوا عمان في القرن العاشر وهو موصوف بالجود وحسن السياسة وللشاعر المحليوي الكيذاوى فيه وفي ولده عرار بن فلاح عدة مدائح ٠

أول امام من اليعاربة الامام ناصر بن مرشد بن مالك بن أبي العرب اليعربي بويع بالامامة سنة اربع وعشرين وألف بالرستاق فهو أول امام من اليعاربة وأول من قامت به دولتهم وكانوا قبل ذلك كغيرهم رءوساء في الرستاق ومايليها بعد ماتقسمت الممالك في ايدى الرءوساء وكان رضى الله عنه من افضل أئمة عمان واثنى عليه علماء عصره ولهكرامات مشهورة وتوفي رضى الله

عنه يوم الجمعة عاشر من ربيع الاخر سنة تسع وخمسين وألف للهجرة قال بعضهم مؤرخا ٠

(وبالجمعة الزهراء مات ابن مرشد لعشر من الشهر الربيع المؤخر)

(وخمسون مع تسع والف تصرمت لهجرة هادينا النبي المطهر)

ولم يترك من الأولاد الا بنتا واحدة عاشت بعده زمنا وتوفيت ليلة الأحد السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث ومائة وألف

أول حاكم بعمان من آل بوسعيد هو الامام أحمد بن سعيد ابن أحمد بن محمد البوسعيدي اصله من أهل أدم وهو جد العائلة المالكة ومؤسس دولة آل بوسعيد على اثر انهيار دولة اليعاربه وهو أشهر من ان يعرف به فجلائل أعماله مشهورة معروفة وبحق يقال لولاه لصارت عمان في ذلك الوقت تحت حكم العجم لاستيلائهم عليها بسبب ماحدث من الأنشقاق في البيت اليعربي ونقسامه على نفسه وما نتج عن ذلك من دمار وحروب أهلية وأجنبية لاستنصار سيف بن سلطان بالعجم ودخولهم عمان بسببه وما فعلوه بها من الأمور الفظيعة من قتل ونهب وسبي فلأ حمد بن سعيد في تاريخ عمان يوم اغر ومنقبة لاتنكر باجلائه الفرس عنها وذلك بعد موت الامام سلطان بن مرشد بحصن صحار وموت سيف بن سلطان بعده بقليل وذلك عام ١١٥٦ وبسبب ذلك أستولى في بادىء الأمر على حصون الباطنة وما حولها ومسقط في العام المذكور ٠

ثم بويع بالامامة في الرستاق سنة ١١٦٢ وخلصت له

حصــون عمان ولم يبق لــه منازع الا ما كان من قيــام بلعرب ابن حمير اليعـربي عليه في عشرين ألفــا من أهــل الظاهرة وغيرهم فالتقيا بفرق فقتــل بلعــرب وكثير من جيشـــه وذلك ســنة ١١٦٧ وبقتله انتهى أمر اليعــاربة ولله الملك الدائم ٠

وبعد وقعــة فرق سنوات كانت وقعة سيح الطيب بالظاهرة بينه وبين ناصر بن محمد الغافري قال الشـيخ السالمي رحمه الله وكان أحمد بن سـعيد صاحب همة عاليه ومطلب ســام وجـراءة واقــدام فصــار ملك عمان كله اليه الا ما شاء الله ودانت له القبائل وســكن الحركات وأطفاء كثيرا من الفتن وقام بأمر الدولة واعطى المملكة حقها ودافــع العجم واستراحت الرعية وتجدد الملك وتوفي ســنة ١١٩٦ فكانت أيامه ايام راحــة واستراحة بعد الفتن والمحن وكانت مدة ملكة بعد العقد تسعا وعشرين ســنة وخلف أولادا منهم سعيد بن أحمد وســلطان بن أحمد وقيس بن أحمد ومحمد بن أحمد وطالب بن أحمد وهؤلاء كلهم يقال لهم أولاد الامام اه

وقيل ان وفاته ســنة ثمان وثمانين ومائة وألف ٠

ومن أولاده هـــلال بن أحمـد وكان من الفصـــحاء وتوفي بالسند ٠

ومن سلالة ذلك العبقري الهمام جلالة سلطاننا الحالي قابوس ابن سعيد سلطان عمان حفظه الله وأيده بالحق فقـد اعــاد لعمــان مجدها وازدهارها وعم بها الخير والأمان تحت ظل حكمه وشملت رعايته كل مواطن واصبح لعمان مكانها المرموق بين دول العالم ٠

أول حاكم من آل سعود هو الأمير سعود بن محمد بن مقرن

ابن مرخان بن ابراهيم الذهلي الشيباني الوائلي جد العائلة المالكة كان مسكنه الدرعية وتمكن بدهائه وحنكته من تثبيت امارته فيها وفيمـا جاورها وكانت وفاته سنة ١١٣٥ وتوارث الملك أولاده من بعد الى يومنا هـذا •

أول حاكم من آلبو سعيد تسمى بالسـيد هو السيد سـلطان ابن الامام أحمد بن سعيد وكان ابتـداء حكمه فيمـا يتبادر سـنة سـت ومائتين وألف بعد موت بن اخيه حمد بن سـعيد بن أحمد قال الشيخ السالمي رحمه الله وظاهر الحال ان الحركات سكنت في زمانه وكان الملك البحري ايام اختلاف اليعاربة متفرقا في ايدي عمالهم مثل الهند وممباسه وزنجبـار وكل عامل قد استبد برايه وانفرد بما تحت يده فسعى سـلطان في رد ما أمكنه من ذلك.ولم يتم له الأمر وانمـا تم لولده سعيد بن سـلطان •

ومات سـلطان مقتولا قتـله أهل الشـمال وكانوا قد آذوا عمان في زمانـه يغزونها في سـفن صـغار من جهة البحر فدافعهم سـلطان حتى قتل ثم دافعهم من بعده ولـده سعيد بن سلطان حتى أسـتأصلهم وكان قتله سـنة ١٢١٩ هـ وقـام بـالأمر بعده ولـده السيد سعيد بن سـلطان وكان صغير السن فمازال يكبر حتى ظهر على أعمامه وغيرهم وسـعى في تخليص ما بقي من ممالك العرب العمانيين في أرض الزنج فخلصت له واخذ جانبا من أرض فارس ودانت له الأمور بعد حروب ووقائع مشـهورة قيل وعاش في المملكة خمسين سـنة أو اكثر وتوفي السـلطان سعيد في البحر في مسيره الى زنجبار في مركب له فساروا به وهو ميت حتى انزلوه بزنجبار

فدفنوه بها وذلك سـنة ١٢٧٣ ٠

أول من أدخـل زراعة شـجرة القرنفل الى زنجبار هو السيد سـعيد بن سـلطان وذلك سـنة ١٢٥٨ هـ وكان الشيخ صـالح ابن حرميل (أو حريمل) العبري هو الذي أحضر بذور القرنفل من جزيرة يونيون بمسـاعدة رجل فرنسي اسمه سواسي وقد مها للسيد سعيد

قيل ومن المفارقات الغريبة ان ابنة هـذا الشـيخ العبـري عاشـت وماتت في ما ليندي بزنجبـار وهي بحالة فقر مدقع مع ان والدها هو الذي احضر شـجرة القرنفل الى زنجبـار وحقق عمله للناس الرخاء بما يحصـلون عليه من ثروة طائلة من بيع ثمار شجر القرنفل فلم يلتفت اليها أحد من الاغنياء ولا حفظوا لأبيها ما قام به من جهد وعمل مثمر ازدهرت به زنجبـار والجزيرة الخضراء زمنا طويلا ٠

أول عملة صغيرة دخلت زنجبـار وهي البيسه وكان دخولها يوم الخميس ٤ صـفر سـنة ١٢٦٥ هـ

أول ما دخلت عملة الشلن والسنت زنجبـار يوم ٥ شـوال سـنة ١٣٥٤ هـ ٠

أول هنود استوطنوا زنجبـار هم البهره ٠

أول من اكتشف القهوة راع مسلم من اليمن وقيل من قرية كافا بالحبشـة وذكر الدكتور عمر فروخ في تاريـخ الأدب العربي قال وفي أواسط القرن التاسع للهجرة عرف شراب القهوة (البن) جاء في شـذرات الـذهب في سـنة ٩٠٩ توفي أبـو بـكر بن عبد الله

الشاذلي المعروف بالعيدروس مبتكر القهوة المتخذة من البن المجلوب من اليمن وكان أصل اتخاذه لها انه مر في سياحته بشجر البن فاقتات من ثمره حين راه متروكا مع كثرته فوجد فيه تجفيفا للدماغ واجتلابا للسهر وتنشيطا للعبادة فاتخذه قوتا وطعاما وشرابا وارشد اتباعه الى ذلك ثم انتشرت قهوة البن في اليمن ثم في بلاد الحجاز ثم الشام ومصر ثم في سائر البلاد واختلف العلماء في أوائل القرن العاشر في القهوة فقال نفر منهم ان شربها حرام وقال اكثر العلماء انها مباحة ثم ذكر خبرا آخر في ابتداء ظهورها انه كان في زمن سليمان بن داؤد عليه السلام وساق على ذلك حكاية طويلة وذكر هذه الحكاية ايضا غيره وهو الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن الخطيب العمرى الشافعي الازهري في كتابه (العرف الندى في شرح لامية ابن الوردي) المتوفي بعد سنة احدى وثلاثين وألف حيث ارخ فراغه من كتابه هذا في السنة المذكورة قال واما القهوة فاسم مشترك بين الخمرة وبين ما يطبخ من حب البن أو قشره واستعماله (اي هذا الاسم) في البن اكثر وأشهر وصار عند الاطلاق لا ينصرف الا اليه ولا يقتضي اشتراكهما في الاسم ان يكونا مشتركين في الحكم وهي محدثة بالنسبة الى هذا الزمان قديمة بالنسبة الى زمن وجودها فقد روي في بعض الاخبار ما يدل على قدمها وانها سابقة على زمن سيدنا سليمان بن داؤد عليهما السلام بدليل انه ساءل جبرائيل عليه السلام عن دواء لجماعة بهم مرض فاخبره ان بأرض الهند بلد يقال له سرنديب وهي البلد التي اهبط اليها آدم عليه السلام يوجد بها حب يقال له حب البن يكون في استعمالهم

لها شـفاؤهم من مرضـهم وما خص القصــة ان سليمـان عليه السلام حينما تحمله الريح على البسـاط اذا اتى بلـدا من البلدان بها مرض حصـل لهم الشفاء ببركته باذن الله وكان من عادته اذا جاء الى بلد خرج اليه أهلهـا يتبركون به فيقضي حوائجهم ويعلمهم ما اشكل عليهم من أمر دينهم ومعايشهم غير انه اذا مر على عـدن وهي بلد باليمن يهربون منه ولم يقابلوه فسـاءل عنهم فقيـل له ان اهلها بهم أمراض شديد منها حب الفرنج وكل منهم يســتحي ان يقابله وهو على تلك الحالة فـاتفق ان نزل جبريـل في ذلك الوقت واخبره ان بوادي سرنديب بالهند نبت يقـال له شجرة البن وانهم اذا استعملوا قشره مطبوخا بالبهارات الهندية كالقرنفل والزنجبيل ونحوهما أو مقلوا حبه بالنار مخلوطا بالسـمن المغربي عافاهم الله وشـفاهم من امراضـهم ففعلوا ذلك فشفاهم الله فصاروا يزرعونه من ذلك الوقت في بلادهم وعلى هذا يكون النبت قديما اهـ

وكان انتشـــارها في الجزيرة العربية والشـــام ومصر في القرن العـاشر كما ســبق ذكره واختلف علمـاء ذلك الزمان في شربها حلا وتحريما كما اختلف فيها علماء المذهب ايضـا والظاهر من مذهبهم في بـادىء الأمـر التحـريم معتبرين في ذلك اجتمـاع السفهاء عليها وأقامتهم لها مقـام الخمر فكان هو المانـع معهـم من تحليلها ثم اندرس ذلك التشبه وصـار الأتفاق على اباحتهـا ٠

قال الشيخ العـلامة ناصر بن ابي نبهـان في جوابـه على سوال لبعض علماء المغـاربة ما نصـه القهوة في أصل اللغة اسم يطلق على الخمر وليس لشربة البن هذه التي تسمى بالقهوة اســم

في أصل اللغة لانها شربة احدثها العالم الشاذلي زاهد تقى في مذهبه حنفي المذهب اراد ان يكون طول الليل في الصلاة والدعاء والعبادة لله تعالى فلم يطاوعه النوم وغلب عليه فاستعمل هذه الشربة وسميت بالقهوة وربما سماها أهل الجهل في الابتداء فاشتهرت بهذا الاسم فكان لها اسما ثانيا وليس في كتب علماءنا السابقين لها ذكر البتة وعسى بعض ضعفاء العلم من أصحابنا المتاخرين نظر الى هذه الشربة ونظر ان القهوة حرام في كتب علماءنا الاقدمين ومرادهم الخمر فظن انهم ارادوا هذه الشربة فقال هذه القهوة حرام واعتقد حرمتها كل من كان في عصره من أهل عمان من العوام ومضت لهم بذلك بعض الاعوام الى ان جاء والدي وهو العالم الرباني أبو نبهان ونظر الى ذلك الاتفاق من أهل عمان على تحريمها فلم يجد علة تحريمها ولا قياسا على شيء من الأصول الدينيه ولا حجة تدل على تحريمها والقول بتحريم المحللات كالقول بتحليل المحرمات فحللها وتابعه الناس لعلمهم انه أعلم من القائلين بتحريمها وبما أوضح لهم من الدلائل على ابطال القول بتحريمها لكنه من غير ان يخطىء من قال بتحريمها الا اذا دان بحرمتها فقد ظل وهلك اه

ويوخذ من كلام الشيخ ناصر ان والده العلامة أول من قال من الاصحاب بتحليلها الا ان في جواب الشيخ جاعد مايرد ذلك فانه اجاب السائل الذي ساءله عن القهوة أحرام هي أم لا فأجابه بالتحليل وقال في فتواه تلك (حتى وقفت على وفق ما في النفس نظرا عن الشيخ الصبحي) مما يدل ان العلامة الصبحي

رحمه الله قد سبق الى القول بالتحليل لانه متقدم الزمان عن الشيخ ابي نبهان ثم اطلعت على فتوى العلامة الصبحي التي اشار اليها السيد ابو نبهان رحمه الله ونصها ٠

ان القهوة المتخذه مع الجهال وطغام الناس من حب البن المقلى الممزوج بالماء المعمول بالنار لا اقدر ان أحرمها ولا اقدم على تخطئة شاربها اذا لم يكن منه ما يخرجه من دين الله تعالى لان الحرمة لا تثبت الا من كتاب أو سنة أو اجماع أهل الصواب لوجود علة أو حدوث شدة متنقلة من طهارة الى نجاسة ومن حلال الى حرام كالخمر بثبوت السكر وحكم النجاسة عليه وكالنبيذ في الاواني المنهي عن الاستعمال فيها والا فما ثبت اباحة ملكه وجواز حله بالاجماع فلا يزيل حله وجواز ملكه الا اجماع مثله أو يعلوه وقد خالفنا في هذه المسئلة اكثر اشياخنا من أهل زماننا رحمهم الله فلا نخطئهم على مخالفتنا ونتولاهم وفي مدح القهوة يقول الشيخ الفقيه الزاهد درويش بن جمعة المحروقي رحمه الله

(تقلى لنا قشرا وتؤتى لنا ... في نكهة المسك ولون المداد)
(كا للبن الخالص في طعمها ... ما خرجت عنه سوى بالسواد)

وللشيخ العلامة ماجد بن خميس العبري رحمه الله ابيات في مدح قهوة البن هذه ورادا على من يقول بتحريمها ٠

(ساقي البن جد بكاس وكاس ... فهى الحل ما بها من باس)
(عجبا كيف حرموها اناس ... وراؤا حجرها بغير اساس)
(حرموها وما أتوا ببيان ... من كتاب أو سنة أو قياس)
(فهى حب يقلى كبر ولا فر ... ق وماء عذب بغير التباس)

(أمن الحب حرمت أم من الماء ... أم القلي أم من المحماس)
(ام بها السكر والنجاسةحتى ... يعتريها التحريم بالانجاس)
(فهى من ذا خلية وهي تدعى ... جمة النفع من جميع النعاس)
(قهوة الخمر حرم الله لاقهوة ... بن والحق كالنبراس)
(لانخطي من قال ذاك برأي ... ان في الراي عركة الاكياس)
(ان يكن ليس من هوى قد اتاه ... فهو المرتضى الولي في الناس)
(رب صل على النبي وسلم ... وعلى آله الجبال الرواسى)

وهذان بيتان قيل انهما للعلامة المحقق الشيخ سعيد ابن خلفان الخليلي وهما ٠

(هذه القهوة هذي ... هذه المنهي عنها)
(كيف تدعى بحرام ... وانا اشرب منها)

وذكر الشيخ محمد بن راشد بن عزيز في كتابه شقائق النعمان ابياتا في القهوة ينسبها الى والده العلامة وهى ٠

(هات اسقني قهوةقشربةفضحت ... بكر المدام وشنف لى الفناجينا)
(تدعوا الى نحوما فيه البقاءولو ... تدعوا الى نحوما فيه الفناجينا)
(لوان ألفا اناخواحول ساحتها ... قصدالنجاة رأيت الالفناجينا)
(يارية الحسن حلينا حماكفان ... نسل فجودي وان ندعوافناجينا)

وقد سبقه الى مثل هذا المعنى الشيخ عامر بن سليمان الريامي اذ يقول ٠

(ان هب سحرنديمي قم فناجينا ... ودر علينا ببني الفناجينا)
(في مجلس الشرب فيه ألفناجينا ... مافيهم من غدافي نهج غي وراح)

(ولا احتسى منكؤس الخمر كفوراح　　　آه لنساد ولو نادى بدن وراح)

(نعمره بالوصل لوشمنا الفناجينا)

وقد ذكر الابيات المتقدمة السيد ابن معصوم الحسيني المدني المتوفي سنة ١١١٩ في كتابه سلافة العصر فى ترجمة زين العابدين بن عبد القادر الحسني المتوفي سنة ١٠٧٨ انه لما وقف على قول بعض المتاخرين في القهوة ·

هات اسقنى قهوة بنية فضحت　　　بكر المدام وشنف لي الفناجينا)

(تدعو الى نحو مافيه البقاء ولو تدعوا الى نحو مافيه الفناجينا)

(لو ان الفا احاطوا حول سحتها　　　قصد النجاة رأيت الألف ناجينا)

(ذيله يقوله)

(ياربه الحسن حلينا حماك فان　　　نطلب فجودى وان نسأل فناجينا)

وقال الشيخ حماد بن محمد البسط ·

(انما القهوة شيء عجب　　　يدهب التخم بها والوصب)
(كل من يشربها يهنى بها　　　انما القهوة نعم المشرب)
(فهي لازالت حلالا ابدا　　　قل لمن حرمها ما السبب)
(أصلها البن نبات طيب　　　ليس فيه قط مايجتنب)
(أو تقل حرمها القلي فما　　　علة القلي حرام يوجب)
(أو تقل في الطبخ والمزج لها　　　بقراح الماء شيء يجب)
(أو تقل الشبهة فيها ظاهر　　　هل يدار الكاس فيها يضرب)
(وله في مجلس الفسق شدى　　　ولأهل الدين فيها أرب) (١)

(١) هكذا بالأصل ولعل الصواب ولأهل الدن فيها أرب لتناسبه مع أول البيت والدن من أوعية الخمر ·

(قل له قــد قلت هــذا معلنا حين أفحمت وضــاق المذهب)
(وشراب القهوة شيء حلــه يشــهد العجـم بـه والعرب)

وقال الدكتور عمر ايضــا وفي أوائل القرن العاشر للهجرة برز الكلام في قهوة البن وقد قال الشــعراء كثيرا في قهـوة البن هذه في وصــفها وصــنعها والفخــر بشربها وفي جواز شربها أو تحريمه أو كراهتة ثم ياتي مدحهــا في الاكثر أو ذمهــا في الاقل وياتي مع ذلك الخلاف والجدال فيمــا اذا كانت حلالا أو حــراما أهي مثــل الخمر أم مختلفــة عن الخمر وما قــد قيــل في نفعهــا وضررها كمــا تولى الاكثرون الدفاع عنهــا فما قيــل في ذلك ٠

(ياعائبا لسواد قهوتنا التي فيهاشفاء النفس منأمراضها)
(أو ماتراها وهي في فنجانها تحكيسوادالعينوسط بياضها)

قال وقد اكثر ابراهيم المبلط المتوفي ســنة ٩٩١ هـ من الدفاع عنهــا فمن ذلك قولــه ٠

(يقول عذ ولي قهوة البن مرة وشربة حلو الماء ليس له مثل)
(فقلت على ماعبتهــا بمرارة قدأخترتهافاخترلنفسك مايحلو)

ولما كثر القول في القهوة اخذا وردا بين الضرر والنفــع ثم بين الحلال والحرام بدأ جماعة من الناس يســاءلون الفقهــاء أو يساءل بعض الفقهــاء راى بعضهم الآخــر من ذلك ان رجلا لقبــه رضي الدين ســاءل محمد بن علي بن عراق الكناني المتوفى بمكــة ســنة ٩٣٣ ٠

(ايها السامي لكلتا الذروتين بجوار المصطفى والمروتين)

(والعلي القدر علمـا وكـذا ذا عـلاء فـوق ذين النيرين)
(من له في الزهد بـاع ويد وهوفي بذل الندى رحب اليدين)
(افتني في قهوة قـد ظلمت حيثما شئت تعاطيهـا بشين)
(من تلـه هالنـا مهيعـــه وافتـراق للأقاويـل ومين)

فاجابـه ابن عـــراق بقـوله

(ايها السامي سمو الفرقدين وامام العلم مفتي الفرقتين)
(يارضي الدين يابحر الندى من رجاكم راح مملو اليدين)
(جاءني منكم نظام قـد حكى فينصوع اللفظ مسبوك اللجين)
(قلت فيـه ان ذي القهوة قد خلطوهـا بتلـــة وبمـين)
(وبمطعـوم حـــرام وغنـا وبرقص وبصـفق الراحتين)
(وطلبت الحكم فيها بعد ما قد رأيتهم ماذكرتم راي عين)
(فعلى ذي الامر أنكار الذي شابها حتى يصفي دون رين)
(فـاذا لم تستطعـه دون ان يمنع الاصل ففعـل منـه زين)
(والتداني من حماهاوهي في وصفها المذكور شين اي شين)
(والصفا في شربها مع فتيـة اخلصوا التقوى وشدوا المئزرين)
(ثم ناجوا ربهم جنـح الدجـا بخشـوع ودمـوع المقلتين)
(فابتداء الامر فيـها هكـذا قد حكوه عن ولي دون مين)
(ذاجوابي واعتقادي انـه في اعتـدال كاعتـدال الكفتين)

قال وفي سنة ٩٦١ للهجرة خطر لنفر من القضاه ان يحرموا شرب القهوة ولكن نفرا من القضاة ردوا ذلك بالجد حينا وبالمزاح حينـا آخـر قال بعضـهم ٠

(هـذه القهـــوة هـــذى ليســت المنهـــي عنهـا)

(كيف تدعى بحرام وانا اشرب منها)

وهذان البيتان تقدم ذكرهما ونسبتهما الى الشيخ الخليلي فلعل ذلك من توارد الخواطر أو ان الشيخ تمثل بهما فقط وهو الظاهر فيما تبادر لي لان هذين البيتين ذكرهما شارح لامية ابن الوردي وهو من علماء أوائل القرن الحادى عشر الهجري وذكر ايضا بيتين آخرين لشاعر اخر وهما ·

(اقول لقوم قهوة البن حرموا مقالة معلوم المقال فقيه)
(ولو حكموا فيها بشرب كراهة لما شربت في مجلس انا فيه)

وهذا الخلاف في شرب القهوة بين العلماء انما هو وقت بدء استعمالها وانتشارها منذ القرن العاشر الى القرن الحادي عشر ثم اختفى واندرس ولم يبق الا ذكره في الآثار وقد حرر العلامة نور الدين السالمي رحمه الله القول في هذه المسئلة فقال ·

(وقهوة البن التى تستعمل فيها خلاف العلماء ينقل)
(قد ورد التحريم في الآثار فيذاك عنساداتنا الأخيار)
(ولهم في ذلك اعتبار تلوح في غرته الأنوار)
(وذلك ان السفهاء جعلوا ذلك عادة عليها عولوا)
(فأستعملوها في مقام اللهو مكان خمرهم بهذا النحو)
(يدار كأسها ككاس الخمر وسميت بأسمها في الذكر)
(كخمرة وقهوة وكأس في هيئة سائغة للحاسي)
(تشبها منهم بشرب المسكر وهي أمور منعها لم ينكر)
(نفس التشبه الحرام لاسوى فذا هو المانع لانفس الهوى)
(لله ما أطول ذاك النظرا في قطع مادة الفساد ان طرا)

(وبعد ان طال الزمانواختفى مراد ما عاناه من قد سـلفا)
(قام أناس مـادروا بالأصـل يستبعدون قـول غير الحـل)
(وذاك حيث اندرس التشبه وصار وجه الحل فيه أوجـه)
(ورب شيء يحرمن بوصـف وينتفي المنع بنفي الوصـف)
(لـه نظائر من الأحـكام يفوت حصرها الى التمام)

أول مازرع السـكر بالهند قيل ويعود استخراجه من القصب الى التاريخ القـديم وقـد تقدم ان أول ما ظهر قصـب السـكر كان في زمن الملك جمشـيذ وهو أول من اتخذ النيروز من الفرس وكان زمن النبي هود عليه السـلام وفي موضع آخر أول من عرف السكر الهنود وذلك حوالي سنة ٤٠٠ قبل الميلاد ثم عرفه العرب والفرس ٠

أول ما ظهرت الحشيشة التي تسمى القنب ظهرت في آواخر المـائة السـادسة من الهجرة حين ظهرت دولة التتـار قال العلامة الصـنعاني في سـبل السـلام هي من اعظم المنكـرات وشر من الخمر في بعض الوجوه لأنها تورث نشاءة ولذة وطربا كالخمر ٠

أول من جلب شجرة الدخان الى عمان رجل يسمى الحاظى أو هو لقب لـه وذلك في أواخر القرن السادس الهجري هكذا حفظته من بعض اثر المشارقة ولم يحضرني اسمه قال وان الشـيخ خلف ابن سـنان الغافري رحمه الله قال فيه هذين البيتين ٠

(شتان فيمـا بين ما سـنه الحاظى وما قد سنه الكندي)
(فـوزر هـذا بالبهـار وأجر السيد الكندي بالكندي)

أول من جلب شـجر البرتغال من موطنه الأصلي بالصين هم

البرتغال فسمى باسمهم .

أول من استحضر حامض الكبريتيك بتقطيره من الشبه جابر بن حيان الأزدي المولود سنة عشرين ومائة في طوس بالقرب من مدينة مشهد الآن والمتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة زمن المأمون .

وأول من استحضر ماء الذهب جابر بن حيان .

وأول من أدخل طريقة فصل الذهب عن الفضة بالحل بواسطة الحامض .

وأول من كشف الصوداء الكاوية .

ذكره مؤلف كتاب أعلام الحضارة قال ودع ما قيل ان جابرا هذا ليس له وجود فقد رد ذلك ابن النديم وغيره وذكروا مؤلفاته واكثرها في الكيمياء مما حمل بعضهم ان يقول فيه بعد ان اشتغل بصناعة الكيمياء من كتب جابر فذهب تعبه سدى فكتب على مصنفات جابر هذا الشعر .

(هذا الذي بمقاله غر الأوائل والاواخر)
(ما انت الا كاسر كذب الذي سماك جابر)

أول من حاول الطيران واخترق الجو طائرا عباس ابن فرناس قال الزركلي في الأعلام .

عباس بن فرناس مخترع اندلسي من أهل قرطبة من موالي بني أمية كان في عصر عبد الرحمن الثاني بن الحكم الأموي وكان

فيلســوفا شاعرا له علم بالفلك وصنع (الميقاته) في علم الأوقات وقــد اتهم في عقيدته قال واراد تطيير جثمانه فكسى نفسه الريش ومدله جناحين طار بهمــا في الجو مســافة بعيده ثم ســقط فتأذي في ظهره لانه لم يعمــل له ذنبا ولم يدر أن الطائر انمــا يقــع على زمكه اه

وفي الهامش من الكتاب قال في مجلــة المقتبس بحث لأحمد تيمور باشــا قال فيــه (لايغض من اختــراع ابن فرناس الطيران تقصيره فيه عن الشأو البعيد فذلك شان كل مشروع في بدايته اه

قلت وقد ذكر جماعة من المفسرين وغيرهم في تفســير قوله تعالى (وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال) ان النمرود قال لا أنتهى حتى انظر الى ما في السماء فأمر بفراخ النســور فعلفت اللحم حتى شبت وغلظت ثم أمر بصــنع تابوت يســع رجلين وجعــل في وســطه خشــبة ثم ربــط أرجــل النســور باوتاد وجوعهن وجعــل على رأس الخشبة لحما ثم دخــل هو وصــاحبه في التابوت ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن به ما شــاء الله ثم قال لصــاحبه افتح فانظر ماذا ترى ففتح فقال انظر الى الجبــال كانها الذباب قال اغلق فغــلق فطرن بــه ما شاء الله ثم قال افتح ففتح فقال انظر ماذا ترى فقال ما ارى الا الســماء وما أراها تزداد الا بعدا قال صــوب الخشبة فصــوبها فأنقضــت تريد اللحم فسمع الجبال هدتها فكادت تزول عن مراتبها ٠ زاد الطبرسي من الأمامية في تفسيره وسقط التابوت فكانت له وجبة اه

فان صــحت هذه الروايــة فيكون هذا الجبــار أول من طار

في الفضــاء والله أعــلم ٠

أول من استنبط في الاندلس صــناعة الزجاج من الحجارة عباس بن فرناس ٠

أول بئر للنفط تم حفره البير الذى قام بحفره الكولونيل ديريك عــام ١٨٦٠ بنسلفانيا بالولايات المتحــدة ٠

قال صــاحب دائرة معــارف القرن العشرين أول ما اكتشف البترول ســنة ١٨٥٩ وكان زيت البترول معروفا في الهند وغيرها منذ أزمنة بعيدة اهـ

أول ســيارة تدار بالبنزين صنعها كارل فريد ريك بالمانيا عام ١٨٨٥ ٠

أول بلــد من بلدان الخليج العربي تم له العثور على البترول البحرين وذلك عــام ١٩٣٢ ٠

وأول كميــة تم شــحنها منه عام ١٩٣٤ ٠

أول ســفينة تزود بآلة بخــارية هي الســفينة التي قام ببنائها وليم سيمنجتون في اسكتلندا عام ١٨٠٢ ٠

أول ســفينة طافت حول الكرة الأرضية هي الســفينة فكتوريا وهي الســفينة الوحيدة التي بقيت سالمــة من بين ســفن فارد يناند ما جيلان عند محاولته الشهيرة للطواف حول الكرة الأرضية عــام ١٥٢٠ ٠

أول قاطرة بخارية صــنعت عام ١٨٠٣ ٠

أول سـفينة بالبخـار عبرت المحيط الأطلنطى هي السـفينة الأمريكية سافانا مستعملة آلة البخـار لمـدة ثمانين سـاعة لكن لم تتم رحلتها بالبخـار فقد نفـد مخزونهـا من الفحـم فاضـطرت لاستعمال الأشرعة لا تمام هذه الرحلة وقيـل أول سـفينة عبـرت المحيط الأطلنطى مسـتعملة البخـار دون الشـراع هي السـفينة الهولندية المسـماة كوراكاو التي سـارت بانتظام في عام ١٨٢٧ بين روتر دام وجزر الهند الغربيـة ٠

أول من اخترع آلالة البخاريـة جيمسس وات الأسـكتلندى المولود عام ١٧٣٦ والذي أشـتهر في التاريخ بانـه مخترع الآلـة البخارية ورائـد الثورة الصـناعية وبداء أهتمامه بهذا الاختراع عام ١٧٦٤ قيـل وقد سـبقته محاولات لهذا الاختراع الا ان قدرة جيمس على اختراع الآلة البخـارية كانت هائلة ومن الانصـاف ان يقال انه هو المخترع الحقيقي للآلة البخـارية اهـ

وأول قاطرة بخـارية صـنعت عام ١٨٠٤ صنعهـا ريتشارد لكنها لم تنجح تجـاريا وبعد عشرات السـنين تطورت القـاطرات والزوارق البخـارية واحدثت وحدها ثورة على الأرض وفي الماء ٠

أول من اكتشف الكهرباء (ما يكل فارادي) المولود بانجلترا عـام ١٧٩١ ومكتشف آخر اسـمه (مكسـويل) وهما بريطانيان قام كل منهما باكتشـافاته على حده وكانت أنجازاتهمـا متكاملة على الرغم انه لم يسـاعد كل منهمـا آلاخر قال بعضـهم سـاهم كثيرون في التحكم على الكهرباء ولكن يتفـوق على هؤلاء جميعـا اثنان من علمـاء بريطانيـا هما فارادي ومكسويل اهـ ٠

أول من أستعمل العلاج بالابر الصينيون ٠

أول من اكتشف الميكروب (انطوني فان ليفيك) المولود في مدينة دفت بهولندا عام ١٦٣٢ ٠

أول من اكتشف التخدير للعمليات الجراحية الدكتور (وليم مورتون) المولود في مدينة شارلتون بامريكا عام ١٨١٩ قيل ان هذا الرجل هو المسئول الأول عن أدخال التخدير في العمليات الجراحية فبدلا من ان يظل المريض مفتوح العينين اثناء عملية جراحية وهو يشعر بذلك ويصرخ فوضع نهاية لهذا العذاب شيء يستحق عظيم التقدير فقد أستخدم (الأثير) في العمليات الجراحية استخدمه أولا في أجراء جراحة لكلبه ثم استخدمه في خلع اسنانه هو ثم أستخدمه لواحد من مرضاه يعاني من ألم شديد في اسنانه فوضع مادة الاتير على الاسنان فانخلعت ولم يشعر المريض بألم وبعد ان اجرى عمليات جراحية عديدة أمام الاطباء ونشرت الصحف الاكتشاف دارت معارك جدلية بين الأطباء أيهم صاحب الفضل الأول في استخدام الاتير ولما استخدم الأطباء المادة الجديدة ولم يذكروا صاحبها ولا دفعوا له مكافأة أصيب مورتون باليأس والغم ومات فقيرا عام ١٨٦٨ ولم يبلغ التاسعة والأربعين من العمر وقد نقش على قبره (وليام مورتون مخترع ومكتشف التخدير عن طريق التنفس مما ادى الى تخفيف الألم عند اجراء العمليات الجراحية وكانت الجراحة قبله عذابا ولكن بعده صبح العلم قادرا على التحكم في الألم والقضاء عليه) ٠

أول من اكتشف البنسلين (الكسندر فلمنج) المولود عام ١٨٨١ باسكتلندا وكان اكتشافه له عام ١٩٢٨ حين تعرضت احدى مزارع البكتريا للهواء وتسممت فلاحظ فلمنج ان البكتريا تذوب حول الفطريات في المزرعة التى اعدها في المعمل واستنتج من ذلك ان البكتريا تفرز مادة اطلق عليها هو اسم البنسلين اي العقار المستخلص من العفونة وان المادة ليست سامة للانسان أو الحيوان • ونشرت نتائج هذه الأبحاث لكنها لم تلفت النظر أول الأمر وظل هذا العقار السحري عشر سنوات دون ان يستفيد منه أحد الى ان قراء باحثان بريطانيان ماكتبه فلمنج عن اكتشافه الخطير فأعادا نفس التجربة فجربا هذه المادة على حيوانات المعمل وفي عام ١٩٤١ أستخدما البنسلين على المرضى واثبتت تجاربهما ان هذا العقار الجديد في غاية الأهمية وتسابقت الشركات الطبية على استخلاص مادة البنسلين بكميات ضخمة وطرحها في الاسواق وأستخدم أول الامر لعلاج جرحى الحرب وعندما انتهت الحرب عام ١٩٤٥ أصبح البنسلين في خدمة الجميع •

أول من أطلق اسم طبيب بيطري على من يعالج الحيوان هم الرومانيون لاهتمامهم بعلاج الخيول لانها كانت دواب حملهم وركوبهم وتنقلهم آنذاك •

أول من اجرى عملية نقل دم لانسان هو الدكتور (ووينز) الفرنسي وذلك عام ١٦٦٧ حيث نقل ليترا من دم حمل الى انسان كان قد نزف ثم منعت هذه العملية لتفادي أخطارها وتوقفت حتى

عام ١٨٢١ فعادت التجارب على نقل الدم بين الحيوان حتى عام ١٩٠٠ اكتشف احد الأطباء النمساويين وجود اربع فئات لدم الانسان وبهذا الاكتشاف عرف رجال الطب ضرورة تحديد فئة دم المريض الذي يحتاج لنقل دم اليه يكون من نفس فئة دمه وذلك لتفادي رفض الجسم للدم الجديد وتعريض المريض للخطورة ٠

أول من اخترع آلة التصوير الشمسي والتقط صورا فوتوغرافيه هو (لويس داجير) المولود في مدينة كورجي شمال فرنسا عام ١٧٨٧ أو كان اختراعه لها عام ١٨٣٩ ٠

أول ما صنع القطار السريع صنع في فرنسا عام ١٩٦٨

أول من صنع الدبابة سيرانست سوينتون بأنجلترا عام ١٩١٤

أول من اخترع الديناميت الفريد نوبل بالسويد عام ١٨٦٢ ٠

أول من صمم المفاعل النووي الدكتور فرمي المولود في روما عام ١٩٠١ ٠

أول من صنع البرشوت فرنسا ٠

أول من صنع القنديل فرنسا ٠

أول من صنع الكبريت انكلترا ثم السويد ٠

أول من صنع ماكينة الخياطة انكلترا صنعتها من الخشب ثم صنعتها فرنسا من الحديد على غير هذا الشكل تم صنعتها أمريكا على هذا الشكل عام ١٨٣٠ ٠

أول من اخترع التليفون جراهام بل المولود باستكلندا عام

١٨٤٧ وقام بعمل اختراعه هذا عام ١٨٧١ بأمريكا وفي عام ١٨٧٦ تقدم بتسجيل هذا الاختراع وأعطيت لـه الموافقـة بعد أسـابيع وقد اثـار اختراعه اهتماما كبيرا واسـتحق بذلك جائزة كبرى ومن الغريب ان هناك شـخص آخر اسـمه (اليشع جـراى) قد سـجل نفس الاختراع في نفس ذلك اليوم ولكن بعد ذلك بسـاعة ومـات (جراهام بل) عام ١٩٢٢ وفي مصـدر آخـران الألمـاني يوهـان فيليب اخترع جهـاز التليفون عام ١٨٦١ لكن الألمـان أهملوا تطوير هذا الاختراع فسبقهم اليه الكسـندر جراهـام الأميـركي السالف الذكر ٠

أول من اخترع الراديو (جويلمو مـاركون) المولود بمدينـة بولونيا بايطاليا عام ١٨٨٤ وكان قد قراء تجارب شخص قـام بها قبله بسـنوات اثبتت تلك التجارب وجود موجات غير مرئية كهربئية مغناطيسـية وهذه الموجات تتحرك في الهواء بسرعة الضوء فتأكد ماركون بان هذه الموجات يمكن استخدامها في ارسـال اشـارات صـوتية الى مسـافات بعيدة دون حاجة الى اسـلاك مما يجعـل الأتصـال أسـهل من اسـتخدام التلغراف فعن طريق هذه الموجات يمكن ان يبعث برسـائل الى السـفن في المحيط وفي عـام ١٨٩٥ وبعد سـنة واحدة من العمـل الشـاق نجح ماركون في اختـراع جهاز خاص وفي عام ١٨٩٨ أرسلت الأشـارات التى اطلق عليها اسم (ماركون جرام) وبعد ثلاث سـنوات نجح في ان يبعث برسائل لاسـلكيه عبر المحيط الأطلسي وظهرت أهمية هذا الاختراع عندما غرقت السـفينة (ريبليك) واسـتطاعت الرسـائل اللاسـلكية ان تنقذ عددا من ركابها ولم يعرف العالم الاذاعـة على نطـاق تجاري

واســع الا في عام ١٩٢٠ ومات هذا المخترع عام ١٩٣٧ م ٠

أول من صــنع طائرة وطار بها في الفضــاء أخوان اثنــان أحــدهما (أورفيــل ايت) والثــاني (وبليوريت) وكانت حياتهمــا مترابطة متشابكة وكلاهما موهوبان في الفنون الميكانيكية ومشغولان بالطيران وبدءا يعملان على التفكير في مشاكل الطيران عام ١٨٩٩ وكانا يعملان بتعاون وانسجام تــام واســــتعانا أولا بالطــائرات الشراعية وذلك عام ١٩٠٢ وجربا هذه الطائرات اكثر من ألف مرة ونجحا في كل مرة واصــبحا أشهر واقــدر طيــارين شراعيين في العالم ثم استعانا بمنهدس ميكانيكي وصنعا طــائرة صــمما لهــا المحركات اللازمة كما صمما اكثر من مائتي تصميم لأجنحة الطائرة وبعد نجاحهما قاما بأول رحلة لهما في ١٧ ديســمبر عــام ١٩٠٣ الرحلة الأولى قام بها أورفيل واستغرقت ١٢ ثانيــــة وقطعت ١٢٠ قدما وقام بالرحلة الثانيــة أخوه ودامت ٥٩ ثــانية وقطعت ٨٥٢ قدما وفي عام ١٩٠٥ صــنعا طائرة ثانيــة وقاما بمائــة وخمس رحلات ولم تكتب الصــحف عن هذا الاختراع شــيئا الى ان قام احد الاخوين بحمل طائراته الى فرنســا وقام بعدة استعراضــات أمام الناس وألف شركة لتســويق هذا الأختراع وكان أخوه الثاني يقدم تجــاربه في أمريكا فتحطمت به طائرتــه في ١٧ ســبتمر عــام ١٩٠٨ فانكسرت ســاقه وضلعاه وكان ذلك أول حادث يقــع لهمــا أو بعبارة أوضح أول حــادث طيران ٠

أول طيران بالطائرة عــام ١٨٩٧ كذا في مصدر أخــر وهو مخلاف لما تقــدم ٠

أول دورة حول الأرض بالطائرة عام ١٩٤٩

أول وكالة انباء في العالم هي الوكالة الفرنسية هاقاس التي انشئت عام ١٨٣٣ ومهمتها نقل ما يصلها من الانباء الى كافة المجلات المشتركة فيها .

أول برقية تم ارسالها في التاريخ في يوم ٢٤ مايو عام ١٨٤٤ بواسطة تلغراف مورس من واشنطن الى بلتيمور لمسافة ٦٥ كيلو مترا وكانت تحمل هذا النص (هذا من فعل الله) .

أول قمر اصطناعي حمل انسانا الى الفضاء في ١٢ نيسان عام ١٩٦١ .

أول من صعد الى الفضاء رائد الفضاء الروسي يوري جاجارين عام ١٩٦١

أول صاروخ اطلق بالوقود السائل كان ذلك في ١٦ آذار عام ١٩٢٦ صنعه الدكتور روبرت جودارد .

أول من تصدى من المستشرقين الأروبيين للبحث عن النقوش الأثرية العربية في اليمن وغيرها المسيو (أرنو) الفرنسي فانه اخترق اليمن عام ١٨٤٣ وعاد ومعه ستة وخمسون نقشا من صنعاء والخربية وجرم بلقيس وقد سبقه ميخايلس الألماني الذي مات عام ١٨٩١ للغرض ذاته والمراد بكلمة الاستشراق دراسة الغربيين لتواريخ الشرق وأممه ولغاته الى غير ذلك .

أول من خصص يوم الأحد للراحة هو الملك قسطنطين سنة ٣٢١ للميلاد وأول قانون صدر في ذلك القانون الذي أصدرته

الحكومة الفرنسية سنة ١٨٠٢ واوجب غلق الدوائر يوم الأحد ٠

أول من اكتشف الدورة الدموية الطبيب ابن النفيس فقد اكتشف ان الدم يخرج من القلب الى الرئتين ليتشبع بالهواء النقي ثم يعود الى القلب بعد ان يتطهر من الرواسب وانه يتوزع الى القلب بواسطة شرائيين تمتد الى سائر العضلة القلبية ٠

ومن نظريات ابن النفيس وابن الهيثم ان الجسم المرئي هو الذي يرسل شعاعا الى العين فالعين في نظرهما ليست مولدا للأنوار بل عضوا مستقبلا للصور وهو خلاف المشهور عند فلاسفة اليونان كأبقراط وبطيموس وغيرهما من ان الابصار يكون بالشعاع اي بخروج نور من العين الى الجسم المبصر ٠

وابن النفيس هو علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي بسكون الراء نسبة الى بلد فيما وراء النهر أعلم أهل عصره بالطب مولده بدمشق وقيل بالبصرة له مؤلفات كثيرة منها الموجز والشأمل وشرح فصول بقراط ٠

وأول من قال ان العدسة المحدبة ترى الأشياء اكبر مما هي عليه الطبيب ابن نفيس ايضا ٠

أول من اكتشف جرثومة الجرب هو العالم الاسلامي ابن زهر المولود باشبيلية بالأندلس ٠

أول من استخدم الموسيقى في الحرب هم العرب ٠

أول من حمل الراية في الحرب المصريون ٠

أول دولة استعملت التوقيت الصيفي المانيا ٠

أول من استعمل ساعة اليد الجنود البريطانيون في الحرب العالمية الأولى وذلك لسهولة حملها وأستعمالها ٠

ومن أمثال العرب

أول من قال ان من البيان لسحرا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لعمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس ابن عاصم لما وفدوا عليه والمعنى ان بعض البيان يعمل عمل السحر يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة والحديث جار مجرى المثل راجع قصته وما بعده من الأمثال مجمع الأمثال للميدان ٠

أول من قال ان المنبت لا ارضا قطع ولاظهرا ابقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجريانه مجرى المثل يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه ٠

أول من باع فيمن يزيد حلسا وقدحا رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

أول من قال ان الجبان حتفه من فوقه عمرو بن أمامه في شعر له ٠

(لقد حسوت الموت قبلذوقه　　　ان الجبان حتفه من فوقه)

يضرب في قلة نفع الحذر من القدر ٠

أول من قال ان لله جنودا منها العسل معاوية لما سمع ان الأشتر سقي عسلا فيه سم فمات ٠ يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو ٠

أول من قال ان البلاء موكل بالمنطق أبو بكر الصديق رضي الله عنـه راجع القصـة في مجمع الأمثال ٠

أول من قال مهيم ابراهيم الخليل عليه السـلام وهي كلمـة استفهام اي ما حالك وما شانك ومنه الحديث وقد رأى صلى الله عليه وسـلم على عبد الرحمن بن عوف وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امرأة من الانصـار على نواة من ذهب فقـال أو لم ولو بشاه أو معناها ما الخبر أو بمعنى اخبروني وقال أبو عبيد هي كلمة يمانية معنـاها ما أمرك أو ما هذا الـذي ارى بك اه وهي بوزن (مريم) ٠

أول من قال ان البيع مرتخص وغـال احيحـه بن الحـــلاح الا وسي ولـه قصـة مع قيس بن زهير العبسي ٠

أول من قال أتتك بحائن رجلاه الحارث بن جبلة الغساني ٠

أول من قال اي الرجال المهذب النابغة الزيباني حيث يقول

(ولست بمستبق اخا لاتلمـه　　　على شعث اي الرجال المهذب)

أول من قال انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ٠ الحباب ابن المنذر بن الجموح الأنصـــاري قالة في سقيفة بني سـاعده عند بيعـة ابي بـكر

ومعناه انه رجـل يستشفى برايـه وعقله ٠ والجذيل تصغير الجذل وهو أصـل الشـجرة والمحكك الذي تتحكك به الابل الجرباء

أول من قال اياكم وخضراء الدمن ٠ رسول الله صلى الله عليه وسـلم يعني به المـراة الحسناء في منبت السوء ٠

أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن صبيعة الكناني وله قصة مع الملك النعمان بن المنذر وقيل أول من قرعت العصا عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب وقيل قيس ابن خالد بن ذي الجدين وقيل عمرو بن حممة الدوسي والمثل يضرب لمن اذا نبه انتبه ٠

أول من قال ٠ آكل لحمي ولا ادعه لآكل ، العيار بن عبد الله الضبي ٠

أول من قال ٠ اياك اعني واسمعي ياجارة ٠ سهل بن مالك الفزاري يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئا غيره ٠

أول من قال تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها الحارث بن سليل الأسدى يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال ٠

أول من قال اقتلوني ومالكا عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق الأشتر النخعي فسقطا عن جواديهما الى الأرض واسم الاشتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير (اقتلوني وما لكا واقتلوا مالكا معى) يضرب لكل من أراد بصاحبه مكروها وان ناله منه ضرر ٠

أول من قال كبر عمرو عن الطوق جذيمة الأبرش وعمرو هذا هو ابن عدي بن نصر جد المناذرة ملوك الحيرة وهو ابن اخت جذيمة قيل ان الجن استطارته وهو صغير عليه ثياب وحلي ففقد زمانا ثم وجده رجلان من قضاعة كانا في طريقهما الى الملك جذيمة وهما مالك وعقيل فلما رآه عرفه فضمه وقبله ثم بعث به الى أمه فأدخلته

الحمـام والبسـته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلمـا رآه جزيمة قال كبر عمرو عن الطوق وفي رواية شـب عمرو عن الطوق فأرسلها مثلا وحكم الرجلين فسـاءلاه منادمته فمازالا نديميه حتى فرق الموت بينهمـا وفيهما يقول متمم بن نويره ٠

(وكنا كندماني جذيمة حقبـة من الدهرحتى قيل لن يتصدعا)

أول من قال لقد كنت وما يقادبي البعير سعد بن زيـد منـاه وكان قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمـل الا ان يقـاد به فكان ابنه صعصعة والد عامر يقوده يوما على جملـه فقـال سـعد قد كنت لا يقاد بي الجمـل فأرسلها مثلا قال الشـاعر ٠

(كما قال سعد اذ يقود به ابنه كبرت فجنبني الأرانب صعصعا)

أول من قـال لن يهلك امـرؤ عرف قـدره اكثم بن صـيفي في وصية كتب بها الى طي منها اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم ومن رضي بالقسـم طابت معيشته وآفـة الراي الهوى والعـادة أملك من يزرغبا يزدد حبا الرفق يمن والخرق شوم الخ ٠

أول من قال ليس هذا من كيسـك عمرو بن العاص قاله ليزيد ابن معاوية عند دفن معـاوية وفي هـذا نظر لان عمرو توفي قبـل معاوية ٠

أول من قال لاعطر بعد عروس امـرأة من عـذرة يقـال لهـا اسـماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقـال له عروس فمـات عنها فتزوجهـا رجل من غير قومهـا يقال له نوفـل وكان أعسر أبخر بخيلا ذميما فلما اراد ان يظعن بهـا قالت له لو اذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه فقـال افعلي فقـالت ابكيـك

يا عروس الأغر الأزهر الكريم المحضر مع اشـياء لاتنكر قال وما تلك الأشياء قالت كان عيوفا للخنـاء والمنكر طيب النكهـــة غير ابخر ايسر أعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلمـا رحـل بهـا قال ضمي اليك عطرك وقد نظر الى قشرة عطرها مطروحـة فقالت لا عطر بعد عروس يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس وقيل ان القائل رجل كان قد تزوج امرأة فلمـا اهديت اليه وجدها تفله فقـال اين الطيب فقالت خبائة فقال لا مخبـاء لعطر بعد عروس ٠

أول من قال لا تعدم الحسـناء ذاما حبي بنت مالك بن عمرو العدوانيـة ٠

أول من قال لا ناقتي فيهـا ولا جملي الحارث بن عباد البكري قاله في حرب البسوس التي هاجت بين بـكر وتغلب بسـبب قتـل جساس كليبا وكان الحـارث قد اعتزل الحرب أول الأمر ثم باشرها بعد ان ارسـل ابن اخيـه بجيرا الى المهلهـل فقتله وقال بؤبشسع نعـل كليب فلمـا بلغه ما قال المهلهل غضب وقال قصيدته المشهورة

(قربا مربط النعامـة مني   لقحت حرب وائل عن حيالي)

(لم اكن من جناتها عـلم الله   واني بحرها اليـوم صالي)

وول أمر بكر وشـهد حربهم وكان أول يوم شـهده يوم قضة وهو يوم تحـلاق اللمم ومن امثالهم قولهم يا حامل اذكر حلا قـال الحريري في درة الغواص الصـواب ياحابل اي يا من شد الحبل اذكر وقت حله قال ويحكي ان اللحياني أول من صحف هذا المثل ٠

أول من قال لا تعلم اليتيم البكاء زهير بن خبـاب الكلبي من

بني كلب بن وبره بن عمران بن حلوان بن الحاف بن قضاعة وكان من مشاهير العرب في الجاهلية كثير الغزوات ويسمى الكاهن لحسن رايه ·

أول من قال ماوراءك ياعصام الحارث بن عمرو ملك كندة وذلك انه ارسل امرأة من كندة يقال لها عصام تخطب له ابنة عوف بن محلم الشيباني لما يبلغه من جمالها وكمالها وقوة عقلها فذهبت حتى انتهت الى أمها فاخبرتها لما جاءت له ونظرت المرأة المخطوبة ثم انطلقت الى الحارث فلما رآها مقبلة قال لها ما ورأك ياعصام قالت صرح المخض عن الزبد فذهبت الكلمتان مثلا وكلمة اخرى قالتها عصام ايضا وهي ترك الخداع من كشف القناع ويروي المثل الأول ما ورأك على التذكير قيل ان النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهير حاجب النعمان يساءله عن حال النعمان وكان مريضا وقد ارجف بموته ·

أول من قال مرعى ولا كالسعدان الخنساء بنت عمرو ابن الشريد يضرب للشيء يفضل على اقرانه واشكاله ·

وقيل ان المثل لامرأة من طي تزوجها امرؤ القيس بن حجر وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك الأول فقالت مرعى ولا كالسعدان اى انك وان كنت مرضيا فلست كفلان ·

أول من قال حين تقلين تدرين رجل الم ببغي فتمتع بها وسرق مقلاها فلما اراد الانصراف قالت له غبنتك لاني كنت الى ذلك احوج واخذت دراهمك فقال حين تقلين تدرين ·

أول من قال ماء ولا كصـداء ابنـة هاني بن قبيصـة وكانت تحت لقيط ابن زرارة التميمي فلمـا قتل تزوجهـا رجـل من أهلهـا فكانت لاتزال تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط قالت كل أموره حسن فذكرت لـه بعضا منهـا ففعـل زوجها مثل ذلك ثم قال لهـا اين انا من لقيط قالت (ماء ولا كصداء) وصداء ركية لم يكن عندهم مـاء اعذب منهـا وفيهـا يقول الشـاعر ٠

(واني وتهيامي بزينب كالذي تطلب من احواض صداء مشربا)

وهو كقولهم مرعى ولا كالسعدان وقد تقـدم ٠

أول من قال من عز بز رجل من طي يقال له جـابر بن رالان ولـه قصـة مع صاحبين لـه عند المنذر بن مـاء السـماء ٠

أول من قال أمكرا وانت في الحديد عبد الملك بن مروان قاله لعمرو بن سعيد الأشـدق وكان قد خدعه وكبلـه بالحديد فلمـا ايقن عمرو بالقتـل قال يا أمير المؤمنين ان رايت ان لاتفضـحني بان تخرجني للنـاس فتقتلني بحضرتهم فأفعـل واراد بهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك فيخرجه للناس فـاذا أخرجـه منعه أصـحابه وحالوا بينه وبين قتـله فقال عبد الملك يا أبا اميـة امكرا وانت في الحديد ٠ يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور ٠

أول من قال تسـمع بالمعيدي خير من ان تراه النعمـان ابن المنـذر قاله لرجل من العـرب اسمه ضمرة ٠

أول من قال تري الفتيان كالنخـــل وما يدريك مـا الدخـل عثمـة بنت مطرود البجلية قالته لاختهـا خود وكانت ذات جمـــال

فخطبها سبعة اخوة الى أبيها وقالوا كلنا نمنع الجانب ونمنح الراغب فأختارت واحد منهم فتزوجها بعد ان شاورت اختها فقالت لها ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل وان شر الغريبة يعلن وخيرها يدفن انكحي في قومك فلم تقبل قولها ولما حملها زوجها لم تلبث الا قليلا حتى صبحهم فوارس من بني كنانة فسبيت وذكرت قول اختها وبكت · يضرب لذي منظر لاخير فيه · والدخل معناه العيب ·

أول من قال تعست العجلة فند مولى عائشة بنت سعد ابن ابي وقاص الذي يقول فيه ابن قيس الرقيات ·

(قل لفند يشيع الأظعانا طالما سر عيشنا وكفانا)

وكانت عائشة قد أرسلته ياتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم وقام بها سنة ثم قدم واخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلة ·

أول من قال حسبك من شر سماعه · فاطمة بنت الخرشب الانمارية أم الربيع بن زياد العبسي واخوته ويقال لهم الكملة وسبب ذلك ان الربيع اخذ درعا من قيس بن زهير فلم يردها له فعرض قيس لأم الربيع وهي على راحلتها وأراد ان يذهب بها ليرتهنها بالدرع فقالت له اي قيس ضل حلمك اتريد ان تصطلح انت وبنو زياد وقد اخذت أمهم فذهبت بها يمنة ويسرة فقال الناس في ذلك ما شاؤا وحسبك من شر سماعه فخلي عنها · يضرب عند العار والمقالة السيئه ومايخاف منها ·

أول من قال أسـعد أم سعيد · والحديث ذو شجون · وسـبق السـيف العدل · هذه الأمثال الثلاثه قالها ضـبة بن أد بن طابخة ابن الياس بن مضر كان له ابنان احدهما سـعد والاخر سعيد خرجا في طلب أبل لأبيهما فوجـدها سعد فردها ومضـى سـعيد فلقيـه الحارث بن كعب فقتله ·

فكان ضـبة اذا أمسى ورأى تحت الليل سوادا قال اسعد أم سعيد يضرب في النجـاح والخيبـة وفي الاسـتخبار عن الخير والشر وفي العنـاية بذي الرحـم ·

أول من قال رب أخ لك لم تلده أمك · لقمان بن عاد ·

أول من قال · راي الشـيخ خير من مشـهد الغلام · الامام علي بن ابي طالب ·

أول من قال رضيت من الغنيمة بالايات · امرؤ القيس بن حجر اذ يقـول ·

(وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالأيـات)

أول من قـال رب أكلـة تمنـع أكلات · عـامر بن الضرب العدواني ·

أول من قال · اسـتراح من لاعقل لـه · عمرو بن العاص قال لابنه يابني وال عـادل خير من مطر وابـل واسـد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنـة تدوم وعثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسـان لاتبقي ولا تـذر وقد استراح من لاعقل له ·

أول من قال رب ساع لقاعد وأكل غير حامد · النابغة الذبياني وقيل معاوية ·

أول من قال رب زارع لنفسه حاصد سواه · عامر ابن الظرب العدواني قاله لقومه عدوان لما خطب اليه صعصعة ابن معاوية ابنته فزوجه اياها وهي أم عامر بن صعصعة ·

أول من قال زرغبا تزدد حبا · معاذ بن صرم الخزاعي ·

أول من قال · السليم لاينام ولا ينيم · الياس بن مضر يضرب لمن لا يستريح ولا يريح غيره ·

أول من قال · السعيد من وعظ بغيره مرثد بن سعد أحد وفد عاد الى مكة ·

أول من قال شنشنة اعرفها من اخزم جد أبي حاتم طي أو جد جده وحاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرء القيس بن عدي بن أبي اخزم بن ربيعه بن جرول بن تعل بن عمرو ابن الفوت بن طي ·

وكان له ابن يسمى أخزم ويظهر انه كان عاقا له فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم فأدموه فقال ·

(ان بني زملوني بالدم　　　من يلق آساد الرجال يكلم)

(ومن يكن درءبه يقوم　　　شنشنة اعرفها من اخزم)

الشنشنة الطبيعة والعادة والمثل يضرب في قرب الشبه

وهو مثل قولهم العصا من العصية ·

أول من قال الظلم مرتعه وخيم حنين بن خشرم السعدي أي عاقبته مذمومة جعل للظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما السوء عاقبته أما في الدنيا واما في العقبى ·

أول من قال عند الصباح يحمد القوم السرى خالد بن الوليد رضي الله عنه وذلك ان ابا بكر رضي الله عنه بعث اليه وهو باليمامة ان يسير بالجيش من العراق فسلك مغازة مسيرة اربعة أيام لا ماء فيها الا ما حمله في بطون الابل فورد الماء في اليوم الخامس وكان دليلة على الماء رافع بن عمير الطائي الذي سلك هذه المغازة مع ابيه مرة واحدة وهو صغير ولما وصلوا الى موضع الماء وكان يعهده عند شجرة عوسج فلم يروها ورأوا جذم الشجرة فقال أحفروا موضعها فحفروا ووجدوا الماء · يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة ·

أول من قال عند جهينة الخبر اليقين الاخنس بن كعب وكان قد قتل حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب وكانت ضحرة زوجة الحصين تنشد عنه كل من مربها فسمعها الأخنس فأخبرها انه قتله وانشد يقول من أبيات ·

(كصخرة اذ تسائل في مراد وانمار وعلمهما ظنون)

(تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين)

أول من قال في الصيف ضيعت اللبن عمرو بن عمرو بن عدس

التميمي قاله لـد ختنوس بنت لقيط بن زرارة وكانت تحته فطلقها بمطلب منها وكان شيخا فتزوجت بعده بفتي جميل الوجه فبعثت ذات يوم رسولا الى عمرو تطلب منه حلوبة وكان أصابهم الجدب فقال للرسول قل لها (في الصيف ضيعت اللبن) يضرب لمن يطلب شيئا فوته على نفسه قيل وانما خص الصيف لان سوالها الطلاق كان في الصيف انظر مجمع الامثال ٠

أول من قال غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية عامر ابن الطفيل العامري يضرب في اجتماع خصلتين من الشر أحدهما شر من الاخرى ويروى غدة وموتا بالنصب على المصدر ٠

أول من قال حيل بين العير والنزوان صخر بن عمرو ابن الشريد أخو الخنساء حيث يقول من ابيات ٠

(ارى أم صخر لاتمل عيادتي وملتسليمى مضجعيومكاني)

(أهم بأمر الحزم لواستطيعه وقد حيل بينالعير والنزواني)

(واي امرء ساوى بأم حليلة فلا عاش الا في شقى وهوان)

انظر القصة بتمامها في مجمع الأمثال وفي حياة الحيوان للدميرى ٠

أول من قال قد قيل ذلك ان صدقا وان كذبا النعمان ابن المنذر قاله للربيع بن زياد العبسي وكان ينادمه قيل وكان به برص يخفيه فوشى به لبيد بن ربيعه العامري وقال يخاطب النعمان (مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه) الى آخر الابيات فمنعه من

الدخــول عليه ولم يقبــل اعتذاره وقال ٠

(شرد برحلك عني فى البلادولا تكثر علي ودع عنك الأقاويلا)
(قدقيل ماقيل انصدقا وانكذبا فما اعتذارك من قول وقد قيلا)

أول من من قال كل شاة برجلهــا معلقة وكيع بن ســلمة ابن زهير بن ايــاد وكان ولي امر البيت بعد جرهم ٠

أول من قال خالف تذكر الحطيئــة ٠

أول من قال كسير وعوير وكل غير خير أمامة بنت نشـــبة ابن مرة كان تزوجها رجــل أعــور من غطفــان فمكثت عند زمانا وولدت له أولادا خمســة ثم نشزت عنه ولم تصبر معه فطلقهــا ثم تزوجهــا رجــل من بني ســليم وكان أعرج مكســور الفخذ فلمــا أدخلت عليه رأتــه محطوم الفخذ فقالت كسير وعوير وكل غير خير فارسلتها مثلا يضرب في الشيء يكره ويذم من جهتين ٠

أول من قال لن يهلك امرؤ عرف قدره اكثم بن صيفى وكان من حكماء العــرب ٠

وأول من قال ويل للشجي من الحلي اكثم بن صيفي ٠

أول من قال هلم جرا عائذ بن يزيد اليشكرى ٠

أول من قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة قيس ابن تعلبة بن عكابــة ٠

أول من قال أوسعتهم ســبا وأودوا بالابــل كعب بن زهير ابن

ابي سلمى المزني قاله لابيه وذلك ان الحارث بن ورقاء الصيداوي اغار على بني عبد الله بن غطفـان واستاق ابل زهير وراعيه فقال زهير في ذلك قصـيدتة التي أولهـا ٠

(بان الخليط ولم ياؤوا لمن تركوا   وزودوك اشتياقا اية سلكوا)

وبعث بها الى الحارث فلم يرد الابل فهجاه فقال له ابنه كعب أوسعتهم سبا وأودوا بالابـل ٠ يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام ٠

أول من قال أوردها سـعد وسعد مشتمل مالك بن زيد مناه وذلك انـه تزوج امرأة وبنى بها فأورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيـام عليهـا والرفق بها فقال مالك ٠

(أو ردها سعد وسعد مشتمل   ما هكذا ياسعد تورد الابـل)

يضرب لمن قصر في طلب الأمر ٠

أول من قال تسـمع بالمعيدي خير من ان تراه المنذر بن مـاء السـماء يضرب لمن خبره خير من مرآه ٠

أول من قال جـوع كلبك يتبعـك ملك من ملوك حمير يضرب في اللئـام وما ينبغي ان يعاملون بـه ٠

أول من قال رب سـاع لقاعد النابغة الذبياني وسـبب ذلك ان وفدا وفد الى النعمان وفيهم رجل من بني عبس يقـال له شـقيق فمات عنده فلما حبا النعمـان الوفود بعث بحبـائه الى أهلـه فقال النابغة ٠

(اتى أهله منه حبـاء ونعمـة ورب امرء يسعى لاخر قاعد)

اول من قال رب ملوم لاذنب له اكثم بن صيفي ·

أول من قال فتى ولا كمالك متمم بن نويره ·

أول من قال اسـتنوق الجمل طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي وذلك ان المسـيب بن علس كان ينشـد شعرا عند بعض الملوك في وصف الجمل ثم حوله الى نعت الناقة وكان طرفة حاضرا فقال استنوق الجمل وقيل ان المنشد المتلمس انشـد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وطرفة يلعب مع الصبيان ويتسع فانشد المتلمس ·

(وقداتناسىالهمعند اختضاره بناج عليه الصيعرية ميسـم)

والصيعرية سمة توسم بها النوق فلمـا سمع طرفة البيت قال استنوق الجمـل فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو أسـود فقال ويل لهذا من هذا والمثل يضرب في التخليط ·

أول من قال قلب له ظهر المجن علي بن ابي طالب في كتابه لابن عباس وكان عاملا له على البصره فأخذ من مال البصرة شيئا فكتب اليه علي لما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قـد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن الخ يضرب لمن كان صـاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد ·

أول من قـال على الخبير سـقطت مـالك بن جبير العـامري وكان من حكماء العـرب ·

أول من قال لا في العير ولا في النفير أبو سـفيان صـخر

ابن حرب قاله لبني زهرة بن كلاب وهم بطن من قريش لما رجعوا عن قريش في مسيرهم الى بـدر ولما لقيهم أبو سـفيان قال لهم يا بني زهـرة لا في العير ولا في النفير ومضـت قريش الى بـدر فكـانت الوقعة المشهورة قتـل فيها كثير من المشركين ورؤسائهم · والمثـل يضرب للرجل يحط أمره ويصغر قـدره ·

أول من قـال ولي حارهـا من ولي قارهـا ويروى من تولي قارها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاله لعتبـة بن غزوان أو لأبي مسـعود الأنصـاري اي أحمـل ثقلك على من انتفع بك أو ولي مكـروه الأمر من تولي محبوبه والحـار عنـدهم مذموم والبـارد محمـود ·

وهـذا المثـل قـاله ايضـا الحسن بن علي بن ابي طالب لعثمـان وقد أمره ان يجلد الوليد بن عقبـة لما شرب الخمر وكان عاملا لعثمـان على الكوفه قال ابن الاثير ان الوليد سـكر وصلى الصـبح بأهل الكوفه أربعا ثم التفت اليهم وقال أزيدكم فقال له ابن مسعود لازلنا معك في زيادة منذ اليوم وفيه يقول الشاعر من ابيات

(نـادى وقـد تمت صـلاتهم أأزيـدكم ثملا ومـا يـدري)

أول أهـل الجنـة دخولا هم (أهل المعروف) قال السيوطي رواه الطبراني عن أبي امامه اه وأول الحديث (ان أهـل المعروف في الدنيـا هم أهل المعروف في الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا هم أهـل المعروف) ·

أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة رجل انظر معسرا

حتى يجـد شيـئا أو تصـدق عليه بما يطلبـه يقـول مالي عليك صدقة ويخرق صحيفته) وأوله ان أول الناس يسـتظل في ظل الله يوم القيـامة لرجل الخ رواه ابن حجر الهيتمي في الزواجـر عن اقتراف الكبائر وقال حديث حسن ومعنى يخرق صحيفته اي كتاب الدين الذي له عليه اهـ

هذا ولنجعل هذين الحديثين الشريفين هما خاتمـة الكتاب وها هنا تم ماتيسر لي جمعه من هذه الاوائل والحمد لله أولا وأخرا

لقد تم بعون الله وتوفيقه نسـخ كتـاب (أرشـاد السـائل الى معرفـة الاوائـل) لمؤلفـه الشـيخ الفقيه سيف بن حمود بن حامد البطاشي وكان تمامه بتاريخ يوم الحـادي من شـهر جمـادى الأول سنة ١٤٠٧ هـ بقلـم العبد لله تعالى محمد بن عبد الله بن علي ابن عرابه الاباضي مذهبـا ووادي الطـائيين مسـكنا ووطنـا نقلتـه بالحرف الواحـد من نسـخته الأصـلية التي هي بخط مؤلفه والحمـد لله الـذي بنعمتـه تتم الصـالحات ٠

« والله ولـي التـوفيـق »

حتى يجد شيئا أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ويخرق صحيفته) وأوله ان أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل الخ رواه ابن حجر الهيتمي في الزواجر عن اقتراف الكبائر وقال حديث حسن ومعنى يخرق صحيفته اي كتاب الدين الذي له عليه اهـ

هذا ولنجعل هذين الحديثين الشريفين هما خاتمة الكتاب

وها هنا تم ما تيسر لي جمعه من هذه الاوائل والحمد لله أولا وآخرا

لقد تم بعون الله وتوفيقه نسخ كتاب (إرشاد السائل الى معرفة الاوائل) لمؤلفه الشيخ الفقيه سيف بن حمود بن حامد البطاشي وكان تمامه بتاريخ يوم الحادي من شهر جمادي الأول سنة ١٤٠٧هـ بقلم العبد لله تعالى محمد بن عبدالله بن علي بن عرابة الاباضي مذهبا ووادي الطائيين مسكنا ووطنا نقلته بالحرف الواحد من نسخته الأصلية التي هي بخط مؤلفه فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

ص.ب. : ٦٦٨ – الرمز البريدي – ١١٣ – مسقط – سلطنة عمان

رقم الإيداع : ٩٧ / ٢٠٠٧

الفردوس للطباعة وصناعة العلب الكرتونية ش.م.م.

هاتف : ٢٦٧٥٠٧٠٠


تمت بحمد الله